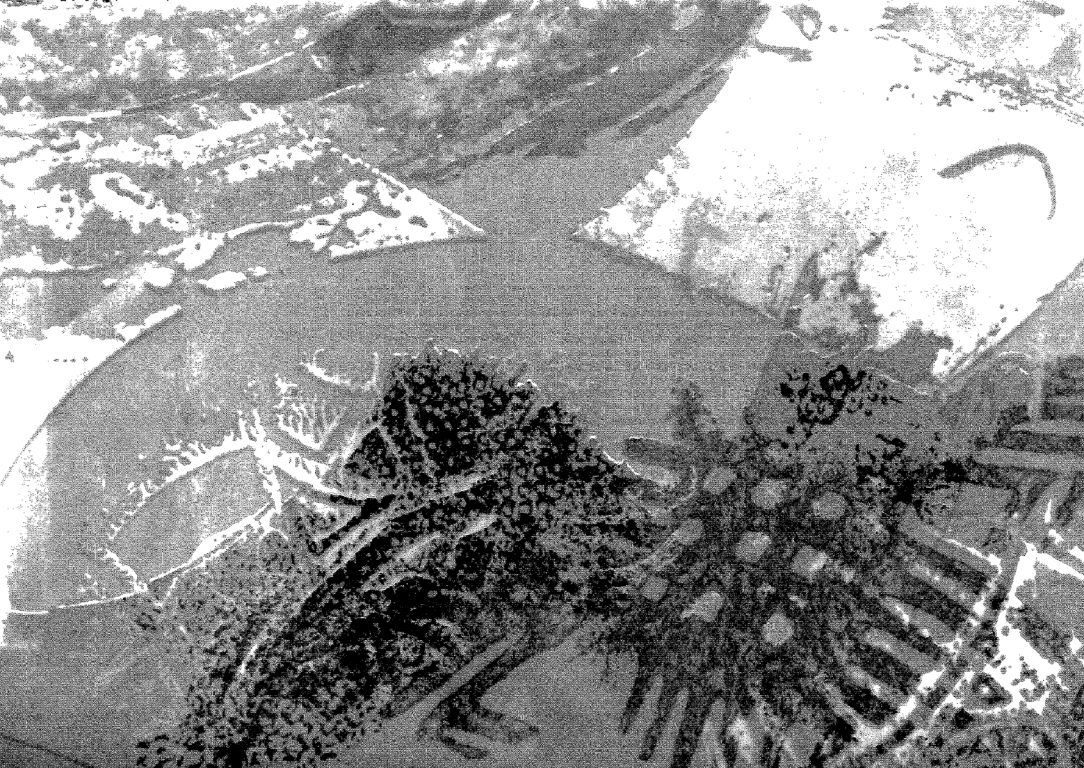

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضّليّات

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام محمد هارون

الطبعة السادسة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. م. ع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليما .

وبعد : فقد بَدَا لنا أن ننشر نفائسَ الشعرِ في العصور الأُولى وما بعدها. والشعرُ ديوانُ العرب ، وتَرجمانُ أفكارهم ، وعنوانُ مفاخرهم ، ورافعُ ألوية عظمتهم ، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأيِّنْ من عادةٍ لهم لولا الشعرُ أمْسَتْ طيَّ الكتمان ، وحالٍ لولاه أضحت نَهْبَ النِّسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخَ مجدهم الأدبيّ ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأُمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان وسحرِه ، في هذا التراث الذي ساقه الرواةُ إلينا ، في صدقٍ وأمانة . وإنه ليعجبكَ حقًّا أن تَرُوض نفسَك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيدُ وتستزيدُ ، ولا يفارقُك العجبُ منه ، والإكبار له ، وأن تُغْرَمَ به غَراماً .

وقد رأينا أن نبدأ في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيونَ الشعر ومحاسَنه ، وأن نجعلها مجموعاتٍ متناسبةً متتاليةً . وهذه المجموعةُ الأُولى منها « كُتُبُ القَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

		القصائد	الأبيات
١	المفضليات	جزءان	١٣٠ ٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢ ١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩ ٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥ ١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدمَ فالأقدمَ .

وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعرًا ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن شعرهم أكثرُ شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .

وقد حاولنا أن نَعْرِضَ هذا الشعرَ على القارئ أجملَ عرضٍ وأوضحه وأوجزَه . فلا نَعْرِضُ لاختلاف الرُّواة في الرواية ، إلاَّ أن نُضطر إلى ذلك اضطرارًا . وإنما نُعرِّفُ الشاعرَ إلى القارئ تعريفاً موجزًا كافياً ، ثم نذكرُ جوَّ القصيدة وما قيلت فيه من أغراضٍ ومعانٍ وتاريخ ، ثم نُخَرِّجُها ، فنذكر ما وصل إليه علمُنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأُصول المعتمدة . وقد رأينا أن كثيرًا من هذا الشعر أو أكثرَه ، مُستشهَدٌ به في لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيتٍ منه فيهما طال الأمر جدًّا ، فتركنا النصّ على ذلك ، لأنَّ سهلاً على القارئِ أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نُفَسِّرُ كلَّ بيتٍ بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيِّنًا ، لا إخلالَ ولا إطنابَ . وإن كان في معنى البيت خفاءٌ لا يكفي في بيانه شرحُ الغريب ، فسَّرنا معناه تفسيرًا وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُرَاعِينَ في ذلك حالَ القارئ المتوسط ، ليصل إلى معنى البيت من غير عناءٍ ولا عنَتٍ ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز قولٍ وأدقِّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنينا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنقاها لفظاً

وأبلغها عبارةً ، مما نقل أبو محمد الأنباريّ في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ،وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظةً على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلاَّ أن يكون ما قاله خطأً فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصرًا فنلجأ إلى البيان ، وإلاَّ ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسَّرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بتة ، فعُنينا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنَّها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضبطَ للإحصاء ، وأوجزَ في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشادًا في الفهارس[1] .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهيِّئ لنا من أمرنا رشدًا .

أحمد محمد شاكر　　عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١
مايو سنة ١٩٤٢

---

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه القصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقَّحةً مزيدًا فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نألُ في ذلك جهدًا ، ولم ندَّخر وسعاً .

ولقد لقيت الطبعة الأُولى من إقبال الأُدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .

والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

٥ – ربيع الثاني سنة ١٣٧١
٣ – يناير سنة ١٩٥٢

الشارحان

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأُستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد – لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً . وما عنَّ لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣
١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعةَ الشعريةَ العظيمة ، نعني المفضليات أقدمُ مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربيّ ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتاتَ شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاًّ منها كتاباً .

ولا نعلم أحدًا قبل المفضَّل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختيارًا من الشعر ، إذْ كان جلُّ همِّ الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقَّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ،وكلّ قصيدة يتلقَّونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرّطوا منها في شيء ، وأن يسعَوْا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلاَّ ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم فى أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلاَّ ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلَّقات ، التي تكون مرةً سبعاً ، ومرةً ثمانياً ، ومرة عشرًا ، والتي ذهب جمهورُ الرواة أنها إنما سُمِّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكبارًا لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار «الأصمعيات» لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشيّ ، و « مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات ابن الشجريّ .

ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتريّ ، والخالديَّانِ ، وابنُ الشجريّ ، وأبو هلال العسكريّ ، والأعلمُ الشَّنْتَمَريُّ في حماساتهم ، وأبو هلال العسكريّ في ديوان المعانى ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباريُّ الكبير ، يُضاف إليها أربعُ قصائدَ أُلحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠ قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلُّها من اختيار المفضَّل الضبيّ ، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلَّا أن قرأ عليه بعضَها تلميذهُ أميرُ المؤمنين المهديّ ، حين كان وليَّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور[1] ، ثم قُرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهانيّ صاحبَ الأغاني رَوى في كتابه « مقاتل الطالبيين[2] » بأسانيده عن ابن الأعرابيّ ، وعن أبي عثمان اليقطري ، وعن عليّ بن أبي الحسن ، ثلاثتهم عن المفضل الضبيّ قال :

« كان إبرهيم بن عبد الله بن الحسن[3] متوارياً عندى ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لى : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرجْ إليَّ شيئاً من

---

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩ طبعة القاهرة . (٣) هو إبرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي . خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أتفرَّجْ به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقيَ الكتاب ».

وأن أبا عليٍّ القالي روى في الأمالى [١] عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أملَى علينا أبو عكرمةَ الضبيّ[٢] المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهديّ ، وقُرئتْ بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن ـ يعني الأخفش ـ أخبرنا ثعلبٌ أن أبا العالية الأنطاكيَّ والسِّدْرِيَّ وعافيةَ بنَ شَبيب ، وهولاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم اسْتَقْرَوُوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكَثُرَت جدًّا » .

وأن ابن النَّديم قال فى ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست[٣] :

« يقال إنه خرج مع إبرهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهديَّ . وللمهديِّ عَمِلَ الأشعارَ المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأمالي[٤] : أنه « يوجد في بعض النسخ ـ يعني البغدادية بدار التحف البريطانية ـ ١٥٠ قصيدة بعضها فى طبعة الأصمعيات ، ولكنَّ كاتبها يظن جميعها من

---

(١) الأمالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان فى أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتُها بعد هذا إن شاء الله ا هـ. والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غيرُ هيّن في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارَيْن ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنّه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شَرْحُه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أنّ المفضليات صنعةَ الأنباريّ مما يوثق به » .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريُّ ، في أول شرح المفضليات :

« أَمْلى علينا عامرُ بن عمرانَ أبو عِكْرِمَةَ الضبيُّ هذه القصائدَ المختارةَ ، المنسوبةَ إلى المفضل بن محمد الضبيّ ، إملاء ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي[1] . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندَارَ الكَرْخيّ [2] وأبا بكر العبديّ ، وأبا عبد الله محمدَ بنَ رستم ، والطوسيَّ وغيرَهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدونني على رواية أبي عكرمة البيتَ والتفسيرَ ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمدَ بنِ عُبيد بن ناصح[3] فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمةَ أشياء ، أنا مُبيِّنُها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، نحويا ، راوية لأشعار القبائل ، ناسباً . وكان ربيبا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصححها . وله سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عصيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فَسَّر ورَوى ، في موضعه إن شاء الله . والمعينُ الله جل وعزَّ ، والحولُ له والقوةُ به . وعَمودُ الكتاب على نَسَق أبي عكرمة وروايته . . . وحُدِّثتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائدَ للمهديّ ، فاختار له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضَّل » .

وهذه أخبار كما تَرى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها على بعض عسرٌ وحرجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذْ أكثرُ رواتها من رجال الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارُهم ورواياتُهم بالنقد العلميّ الدقيق ، الذى سار عليه حُفاظُ السنة في نقد رواةِ الحديث. ولكنَّا سنحاول أن نخرج من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعضَ تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الاراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي شرحها الأنباريّ ، والتي تسمى «المفضليات» ، وأن كثيرًا منها أُدخل في أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبرهيم بن عبد الله ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها «صدّرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب» ، وأنه زادها بعدُ عشْرًا ، حين تقدم إليه المنصورُ في اختيار قصائدَ للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قُرئت على الأصمعيّ ، فأقرَّها وزادها قصائدَ ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً[1] ، واختار قصائدَ أُخَرَ . ثم جاء مَن بعدَ الأصمعيِّ ، وزادوا في القصائد – أصلِها ومزيدِها – أبياتاً دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسورًا أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيدًا ، إلّا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُنِي عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضلُ ، ليست الثمانين الأُولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدةً مفرقةً في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلَّا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيَّب بن عَلَس(١١) ؛ فقد رَوى القالُّ فى الأمالى[1] عن أبي عكرمة قال : «مَرَّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنْشدُ المفضلَ قصيدة المسيَّب التي أولها "أَرَحَلْتَ" – وذكر القصيدة ثم قال – : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشْعَر به حتى استوفى سماعَها ، ثم صار إلى مجلسٍ له ، وأمر بإحضارهما ، فحدَّث المفضلَ بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عَمَدْتَ إلى أشعار المُقِلِّينَ ، واحترتَ لفَتَاكَ لكلِّ شاعرٍ أجوَدَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضَّل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين[2] . ومثل قصيدة الكلحبة[3] فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش فى روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري[4] : «قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأَدرِكَ إبطاءَ العرادةِ كَلمُها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليَّ "فأَدرِكَ إبقاءَ العرادةِ ظَلْعُها" ، ثم ذكر البيت الثانى من القصيدة ، وصدَّره بقوله : «وزاد الأصمعيّ» . فهذا نصّ يرجِّح لدينا أن هذه القصيدةَ من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضَّل ،

(١) الأمالي ٣ : ١٣٠ – ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدلك على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقي منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ – ١٥٤ .

في حين أنها القصيدةُ الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقِّش الأكبر ، التي أولها : * هلْ بالديارِ أن تُجيبَ صَمَمْ * فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبيّ ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ :٣٠٩ – ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منهاصريحاً على أنها مفضلية[١] .

وقد ضَربَ ابنُ قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ – ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذى «تـأخر معناه وتـأخر لفظه » . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش » ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذْ أدخله في متخيَّره ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حَسَن الرَّوِيّ ، ولا متخيَّراللفظ ، ولا لطيف المعنى »!! فابنُ قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان فى إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب المنتهى يقول فى مقدمة كتابه ، الذي اختارَ فيه ألفَ قصيدةٍ من متخيَّر الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائدَ المفضلياتِ وقصائدَ الأصمعيّ التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويَذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ :٣٠٨ – ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول فى أولاها : «وهي مفضلية ، وقرأتُها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى » ويسكت عن الأُخريَيْن ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ ـ ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نصَّ ابنِ قتيبةَ على أنها أصمعية ، فتكون مما أُدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعدُ أن نجزمَ بأن السبع الباقيات لَسْنَ من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعيّ ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب[1] ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أَخَلُّوا المفضلياتِ بالأصمعياتِ وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرْضِيّ في التاريخ والرواية . ونحوَ هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقِّش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ ـ ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بتة . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أمَّا أن قصائد من الأصمعيات أُدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإنَّا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

---

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ ـ ١١) .

حجج ونُقُول ، ولدليل آخر بيِّنٍ ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنَّا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيج سنة ١٩٠٢م (ص ٣ – ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي» رحمه الله[1] ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالِفةً مخالَفةً تامة للنسخة المطبوعة[2] ، فهي غيرُ مرتبة على قاعدة معينة ، شأنُها كشأنِ المفضليات ، قصيدةٌ بعد قصيدةٍ ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قَصَص لحوادثَ كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مُثُل ذلك أن القصيدة (٢)[3] وهي قصيدة خُفَاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)[4] الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهَمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

---

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللآلي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين. وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقماها في مطبوعة ليبزيج .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاءَ الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ – ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ – ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأيًّا ما كان فإن هذه مخالفةٌ جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيّات دِلالتُه . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعّيات التي أخلَّت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » . ثم كَتَبَ في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتْ بين المفضليات والأصمعيات ، فنَقَلْتُ منها الأصمعياتِ فقط ، لأن المفضلياتِ وشرحَها عندى » . وكَتَبَ أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلا فُصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتبٌ ، دخل بعضها فى بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذاك . اختياراتٌ لإبرهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم مِن بعده للمفضل ، ثم مِن بعده للأَصمعيّ ، وهذا عمود الكتابِ بُنِيَ عليه ، وهو جمهرتُه وأَكثرُه ، ثم مِن بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نُسبت كلها للمفضل والأَصمعي ، أَو نسب أَكثرها للمفضل وأَقلها للأَصمعيّ ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبوها لاختيارِ واحدٍ بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأَصبهاني ، في الأَغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أَبي عُبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أَصمعية مفضلية » . فهذا أَبو عبيدة عصريّ المفضل والأَصمعي[1] ، لم يستطع أن يجزم بأَن هذه القصيدة اختيارُ أَيّهما ، فأَولى أن لا يستطيعَ مَن بعده[2] . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطيّ بقيةَ الأَصمعيات لم نَرَها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسَها ، لعلنا كنا نستنبط منها أَشياءَ لا نسطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطيّ يذكر أَن عليها خطَّ ابن الأَنباريّ ، والظاهر أَنه أَبو بكر محمد بن القاسم ، الذي رَوى المفضلياتِ وشَرْحَها عن أَبيه أَبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأَنباريّ . فلو صح هذا كان عجباً ! لأَن قصائد « بقية الأَصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأَيدينا ، فهل نَبَّه ابنُ الأَنباريّ على هذا التكرار كما نبه الشنقيطيّ ، أَو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ،والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : «ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء» . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندريه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلاّ بوضع فتحة فوقها شدة على اللام[1] ، فقد يقرؤها القارى بادئ ذي بدء «أَخَلَّتْ» فعلاً مبنياً للفاعل ؛ من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلّت بها ! ! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أخلّت بباقي الأصمعيات إلاّ أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخَلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعيّ هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضلُ معاصر للأصمعيّ ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيّنا يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعضٍ وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنّه أخلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعابَ هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة «أَخلّت» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أُخِلَّتْ» فعلاً مبنيًا لما لم يُسَم فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيءَ في الشيء : أنفذه» ومنه «التخليل» و «التَّخَلُّلُ» ، يقال «خلَّلَ أصابعَه ولحيتَه» ، قال صاحبا النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه» . فقولهم «خَلَّل» مبالغة بالتضعيف ،

---

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا ـِّ فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أَخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لَمْ يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنًى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بيَّنا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتَعَيُّنَ إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أُخِلَّت بها المفضليات»: خُلِّطَتْ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق لَيَالُ في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة «فينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطيُّ عن عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كَمُلَت المفضلياتُ وسائر الزيادات ولله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابنُ الأنباري ليست كتابَ المفضَّل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كلَّ ما اختار الأصمعيّ بل أُدخل بعضه في القسم الأول الذى مُيِّزَ باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباريّ نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبيّ ، ثم زاد عليها روايات أُخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصَّ على الأَبيات والقصائد التي لم يروها أَبو عكرمة ، وهي كثيرة جدًّا ، قد أَثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أَظهر مُثُلِ ذلك وأَقواه ، أَن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرَّار بن منقذ ، وهي من أَجود القصائد المختارة وأَكبرها ، أَبياتها ٩٥ ، لم يروها أَبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأَصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أَن البغداديّ ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ ـ ٥٦) بيت عمرو بن معديِ كرب :

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ

وقال : «والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أَنه نسبه إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أَنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله »!! وأَصاب البغداديّ وأَخطأَ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأَصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أُخرى .

وبعدُ : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضَّل ، ثم إلى الأَصمعيّ ، هي كلُّ ما اختار المفضَّل ثم الأَصمعي ؟ أَمَّا المفضَّل فلا نستطيع أَن نثبت أَو ننفي ، ولكنا نستطيع أَن نرجِّح أَن اختياره واختيار صديقه إبرهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أُثبت كلُّه فيها ، لم يُترك منه شيء . وأَما الأَصمعيّ فنستطيع أَن نجزم بأَن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أَمَّا كيف ضاع أَو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أَن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ ـ ٢٢ : «وليس كلُّ الشعرُ يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ... وقد يُحفظ ويُختار على خفة الرويّ ، كقول الشاعر :

يا تَمْلِكُ يا تَمْلِي صِلِيني وذَرِي عَذْلِي
ذَرِيني وسلاحِي ثُـــمَّ شُدِّي الكَفَّ بالغَـزْلِ
ونَبْلِي وفُقَاها كَـــعَرَاقِيبِ قَطًّا طُحْلِ
ومِنِّي نظرةٌ بَعْـدِي ومِنِّي نظـرةٌ قَبْـلِي
وثَوْبَايَ جـديدانِ وأُرْنِي شُرُكَ النَّعـلِ
وإمّـا مُتُّ يا تَمْلِي فكُـوني حُرَّةً مثـلِي

وهذا الشعر مما اختاره الأَصمعيُّ بخفة رَوِيِّه [1] » .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لاختيار الأَصمعيّ ، وليست في الأَصمعيات ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلاَّ خمسة من الأَعلام ، هم أَبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأَنباريّ (ـ ٣٠٥) ، وأَبو جعفر أَحمد بن محمد ابن إسماعيل النحوى المصري المعروف بابن النحاس (ـ ٣٣٨) ، وأَبو علي أَحمد بن محمد المرزوقى (ـ ٤٢١) ، وأَبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزى (٤١١ ـ ٥٠٢) ، وأَبو الفضل أَحمد بن محمد بن أَحمد بن إبرهيم الميدانى صاحب مجمع الأَمثال (ـ ٥١٨) .

وأَقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أَبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه ولده أَبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ ـ ٣٢٧) .

---

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأَبيات ، ورواها أَبو سعيد السيرافي في كتاب أَخبار النحويين البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أَدرك الإِسلام وأَسلم ، وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أَربعا ، ورواها أَيضاً برواية أُخرى ٧ : ٣٨٨ .

وبعض العلماء ينسب الشرحَ إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ «هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري» كما أن في أول نسخة الشرح : «... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتابَ ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ»، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسَب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبعات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليبزيج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزءين وصححها وعلق عليها تعليقاً بسيطاً أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليَالُ شرحَ الأنباريّ كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يَعْلَى بن عامر بن سالم ، الضبيّ الكوفي اللغويّ ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سمَاك بن حرب وأبا إسحاق السَّبِيعيّ وعاصمَ بن أبي النجود ومجاهد بن روميّ والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو زكريا

يحيى بن زياد الفراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدريّ ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابيّ . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضّل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلاّم الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلمُ مَن ورد علينا من غير أهل البصرة المفضلُ بن محمد الضبّي الكوفيّ» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ – ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبرهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأُسر المفضل فى الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العَشْر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كلَّ الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلّا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نَرى ونرجح .

أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد فى أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشَك فيها . والرشيد وَلِيَ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرَّخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلّا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد.

وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبريّ يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته فى «إنباه الرواة» ويَعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخَي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلا ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَتْ على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزريّ نقل من أحد كتابي الذَّهبيّ .

وللمفضَّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٢١ – ١٢٢
٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ – ٦٩
٥ تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٩٥
٧ إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
٨ معجم الأدباء لياقوت ٧ : ١٧١ – ١٧٣
٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٠٧
١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦ : ٨١
١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١

قال تأبَّطَ شَرًّا*

١ يا عِيدُ مالَكَ من شَوْقٍ وإيراقِ ومَرِّ طَيْفٍ علَى الأهوالِ طَرّاقِ

٢ يَسْرِي علَى الأَيْنِ والحيَّاتِ مُحْتَفِياً نفسي فِداؤُكَ مِن سارٍ علَى ساقِ

---

* ترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمي «تأبط شراً» لأنه تأبط سيفا وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شراً وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقيبه به . وكان أحد لصوص العرب المذكورين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ — ٢٧. وتجد كلاماً على تأبط شراً في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامي العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لذنب » .

جوالقصيدة: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بجيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦—١٧ . وفيهاتصوير جيد لقوة جريه، وشدة عدوه . ثم وصف الرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، منداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تخريجها: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧—٢٠٨. والبيت ٣ — ٨ في حماسة البحتري ٨١ — ٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١. والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ — ١٧٦ وانظر الشرح ٢ — ٢٠ .

(١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « آرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأيها المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقنا ليلا في موضع البعد والمخافة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلا . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفيا : حافيا .

٣ إني إذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بِنَائِلِهـا وأَمْسكَتْ بضعيفِ الوصلِ أحذَاقِ

٤ نَجوْتُ منها نَجائي مِن بَجِيلةَ إذْ أَلْقَيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّمِط أرواقي

٥ ليلةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمُ بِالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ

٦ كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أو أُمُّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

٧ لا شيءَ أَسرَعُ مِنِّي ليس ذا عُذَرٍ وذا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيْطِ خَفَّاقِ

٨ حتى نَجَوتُ ولمَّا ينزِعُوا سَلَبِي بِوَالِهٍ مِن قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْـدَاقِ

٩ ولا أَقولُ إذا ما خُلَّةٌ صَرَمَتْ يا وَيحَ نفسيَ مِن شوقٍ وإشْفاقِ

---

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنث الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع .

(٤) بجيلة : القبيلة التي أسرته . الخبت : اللين من الأرض . الرمط : موضع . ألقيت أرواقي : استفرغت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليته ونجوت منه كنجائي من بجيلة .

(٥) العيكتان : موضع . معدي : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفري صديقا تأبط شراً ، وكانا معه ليلة افلاته من بجيلة .

(٦) حثحثوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعيهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .

(٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيرانا من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وتترك فيه موحدة في التثنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث .

(٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة سريعا كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصا كاد يذهب عقله من سرعة الهرب ، والطلب وراءه .

(٩) صرمت : قطعت .

١٠ لَكنَّما عَوَلِي إنْ كنْتُ ذا عَوَلٍ عَلَى بَصيرٍ بِكَسبِ الحمدِ سَبَّاقِ

١١ سَبَّاقِ غاياتِ مَجدٍ في عَشِيرَته مُرَجِّعِ الصَّوتِ هَدَّاً بينَ أَرْفَاقِ

١٢ عارِى الظَّنَابِيبِ ،مُمْتَدٌّ نَوَاشِرُهُ مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِي الماءِ غَسَّاقِ

١٣ حَمَّالِ أَلويةٍ ، شَهَّادِ أَنديةٍ قَوَّالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَّابِ آفاقِ

١٤ فَذَاكَ هَمِّي وغَزْوِى أَسْتَغِيثُ به إذا استَغَثْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَّاقِ

١٥ كالحِقْفِ حَدَّأَهُ النَّامُونَقلتُ له : ذُو ثَلَّتَيْنِ وذُو بَهْمٍ وأَرباقِ

١٦ وقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمْحِ بارزَةٍ ضَحْيَانَةٍ فى شُهورِ الصَّيفِ مِحراقِ

---

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى العو يل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المعول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صداقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصيح آمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدرون عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيب : جمع « ظنبوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهزالها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر القوائم . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، سحابه لا يمسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل المطير المظلم ، فهو ذو عزم وجرأة . (١٣) المحكة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نعاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحدأه النامون : أي صاحبوه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نمى » بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه تلبد شعر الراعي النفاق بالحقف الذي لبده النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلتين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

١٧ بادَرتُ قُنَّتَها صَحبي وما كَسِلُوا حتَّىٰ نَمَيْتُ إليها بَعدَ إشْراقِ

١٨ لا شيءَ في رَيْدِها إلَّا نَعَـامتُهَا منهَا هَزِيمٌ ومنها قائمٌ باقِ

١٩ بِشَرْنَةٍ خَلَقٍ يُوقَى البَنَانُ بهـا شددتُ فيها سَرِيحاً بعدَ إطْراقِ

٢٠ بَلْ من لِعَذَّالةٍ خَذَّالةٍ أَشِبٍ حَرَّقَ باللَّوم جِلدي أيَّ تَحْرَاقِ

٢١ يقولُ أَهلكْتَ مالًا لَو قَنِعْتَ به مِن ثَوبِ صِدقٍ ومن بَزٍّ وأعلاقِ

٢٢ عاذِلَتِي إنَّ بعضَ اللَّومِ مَعْنَفَةٌ وهَلْ متاعٌ وإنْ أَبقيْتُهُ باقِ

٢٣ إني زَعِيمٌ لئن لم تتركُوا عَذَلي أَنْ يَسْئَلَ الحيُّ عنِّي أَهلَ آفاقِ

٢٤ أَن يَسْئَلَ القومُ عني أَهلَ مَعْرِفَةٍ فلا يُخبِّرُهُمْ عن ثابتٍ لَاقِ

٢٥ سَدِّدْ خِلَالَكَ من مالٍ تُجَمِّعُهُ حتَّى تُلَاقِيَ الذي كلُّ امرئٍ لاقِ

---

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نميت: ارتفعت . يريد أنه سبقهم وهم على جد .

(١٨) الريد: أعلى الجبل . النعامة : خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيئة ، وهو العين والطليعة في القتال . منها : من خشبات النعامة . هزيم : متكسر . (١٩) بشرنة خلق : يقول : صعدت إلى هذه القنة بنعل مزقة . السريح : السيور تشد بها النعل . الإطراق : أن يجعل تحت النعل مثلها . (٢٠) بل ، للاضراب الانتقالي . العذالة : الكثير العذل . والخذالة : اللي يكثر خذلان صاحبه . والتاء فيهما للمبالغة . والأشب : المخلط المعترض . يريد : من يميني على هذا العذالة . (٢١) ثوب صدق : مقابل ثوب سوء ، عنى به الجيد . والبز : الثياب أو السلاح . الأعلاق : كرائم الأموال : يريد أنه يأمره بالبخل وإمساك ماله . (٢٢) معنفة : عنف . (٢٣) زعيم : كفيل وضمين (٢٤) ثابت : هو تأبط شراً . (٢٥) الخلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يقول : سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت . وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة ، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١ . وأما وضعه هنا فمؤول بأنه حض على إنفاق المال وبذله ، حتى يعرف بسداد الخصال، من قولهم « سدده » : قومه وجعله سديداً . والخلال : الخصال ، جمع خلة بالفتح .

٢٦ لَتَقْرَعَنَّ عليَّ السِّنَّ من نَـدَمٍ إذا تذكرتَ يوماً بعضَ أخلاقي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العُرَنِيّ*

١ فإنْ تَنْجُ مِنْها يا حَزِيمَ بنَ طَارِقٍ فقد تَرَكَتْ ماخَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا

٢ ونادَىٰ مُنادِي الحيِّ أنْ قد أُتِيتُمُ وقد شَرِبَتْ ماءَ المَزَادَةِ أجمعا

---

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، على اللفظ أو على المعنى .

* ترجمته : أصل الكلحبة : صوت النار وطبيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكلحبة أمه ، فلو صح هذا كان تلقيباً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكلحبة من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكلحبة اليربوعي » .

جزالقصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكلحبة فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكلحبة ، ثم أسره غيره . فقال الكلحبة الأبيات يعتذر مما أفلت منه حزيمة .

تخريجها : النوادر لأبي زيد ١٥٣ – ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦–١٩٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٢٤٥ – ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤتلف للآمدي ١٧٣ – ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ – ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ – ٢٤ .

(١) منها : من فرس الكلحبة ، وكانت تسمى « العرادة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأنجرد الذي لاشيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزادة : إناء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكلحبة الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من أدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشا ، فمنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

٣ وقلتُ لكأْسٍ : أَلجِميها فإنما نَزَلْنَا الكَثِيبَ مِن زَرُودَ لِنَفْزَعَا
٤ كَأَنَّ بِلِيتَيْهَا وبَلْدَةِ نَحْرِها من النَّبْلِ كُرَّاتَ الصَّرِيمِ المُنَزَّعَا
٥ فأَدْرَكَ إِبقاءَ العِرَادةِ ظَلْعُهـا وقد جَعَلَتْنِي مِن حَزِيمَـةَ إِصبَعَا
٦ أَمرتُكُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَىٰ ولا أَمرَ للمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا
٧ إِذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوْشَكَتْ حِبالُ الهُوَيْنَا بالفتىٰ أَن تَقَطَّعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكثيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودبة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغرته وما حولها . الكرات : قبث . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكرائة تكون في الرمل فإذا نزعت أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقى بعض جريها لتدخره . الظلع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فغلب ظلعها إبقاءها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوى ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرفق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الفحول أقدم » .

٣

وقال الكَلْحَبة*

١ تُسائِلِني بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ أَغرَّاءُ العَرَادَةُ أَم بَهِيمُ
٢ هيَ الفرسُ التي كَرَّت عليهم عَليها الشيخُ كالأَسَدِ الكليمُ
٣ إِذَا تَمْضِيهِمُ عادَتْ عليهم وقَيَّدَهَا الرِّماحُ فمَا تَرِيمُ
٤ تَعادَى من قَوائِمها ثلاثٌ بتحجيلٍ ، وقائمةٌ بَهِيمُ
٥ كُمَيْتٌ غَيرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ كلَوْنِ الصَّرفِ عُلَّ بهِ الأَديمُ

---

* ترجمته : مضت في القصيدة السابقة .

التصيدة: كان الكلحبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر ، من بني نغلب . فقاتل هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أمواهم ، حتى ردها وجرح ابنه فمات . فقال الكلحبه يذكر قتاله ، وينعت فرسه العرادة .

تخريجها: البيت ١ في اللسان ٤ : ٢٨٠، ١٠ : ٤٠١. والبيتان ١، ٢ في الفصول والغايات ١ : ٤٠٨، والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الخرتب ، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو واللذي قبله . وانظر الشرح ٢٤ — ٢٥ .

(١) تسائلني : أنث فيه الفعل ، وهو جائز ، كما في قوله تعالى — يونس ٩٠ — « إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » . الغراء : مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد لا يخالطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسائلني وعندهم الخبر (٢) الكليم : المجروح ، صفة للشيخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيهم : بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وتنفذ ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو مما أهملته المعاجم . ما ذرم : ما تغادر مكانها . يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بعضهم ، ثم أثقلتها الجراح فلم تبرح . (٤) تعادى : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تتعادى » . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينعت قوائم فرسه . يعني أن بلاءنا من قوائمها محجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكميت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدهم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك ، لا ينبه لونها على الناظر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود على : سقي مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

٤

وقال الجُمَيْحُ*

١ أمسَتْ أُمامةُ صَمَّتًا ما تُكلِّمنا مجنونةٌ أم أحَسَّتْ أهلَ خَرُّوبِ
٢ مرَّتْ براكبِ مَلْهُوزٍ فقال لها: ضُرِّي الجُمَيْحَ ومَسِّيهِ بتعذيبِ
٣ ولو أصابتْ لقالتْ، وهْي صادقةٌ إنَّ الرِّياضةَ لا تُنْصِبْكَ لِلشِّيبِ

---

* ترجمته: الجميح بهيئة التصغير، لقب. واسمه: منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو ابن معن بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة، وبه قتل. وكان من فرسان بني أسد المعدودين، وكان غزاء، وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء. ويوم جبلة كان قبل الإسلام بنحو ٤٠ سنة. انظر المؤتلف والمختلف ٢٣٠. وأبوه الطماح، هو صاحب امرئ القيس، الذي دخل معه بلاد الروم، وقتل معه إلى الملك، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب، فتنكر له وقتله. وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

لقد طمح الطمّاحُ من بُعد أرضِه ليُلبِسَني من دائه ما تلبَّسَا

والقصيدة يذكر فقار زوجه منه، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارته، فلم تعبأ بذلك. ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحنكة السن. ويتحدث عن جرأتها وإقدامها في الشدائد لا تنهي شيئاً. ويتهمها بأن قد كان لفقره أنر في نشوزها، ويأمرها بالصبر، ويقوّمها الميسرة.

تخريجها: الأبيات ١–٣ في الخزانة ٤: ٢٩٦. والبيتان ٢، ١ في الكنز اللغوي ١٣٤. والبيت ٢ في التهذيب الألفاظ ٥٢٦. والأبيات ٦–٩ في معجم البلدان ٧: ١١٧. والبيت ١٢ في اللسان (ملهز) منسوب لسلامة بن جندل. والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣. والبيت ٨ في الأمالي ٢: ٢٥٩. وانظر الشرح ٢٥ – ٢٩.

(١) أمامة: زوجه، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي. صمتا: مصدر قام مقام الفعل، من معنى الصمت. العساد وفتحها. خروب: موضع. يقول: مالها أمست صامته، أخاطلها جنون، أم لعلمها بأهل خروب، وهم قومها، فأفسدوها فنصبت؟! (٢) ملهوز وصف للجمل، وهو المضروم في أصل لحيه. مسيه: أمر من «مس» من باب «تعب» و «قتل». كأنما يحرضها هذا الراكب على مضارة الجميح ليطلقها فيتزوجها. (٣) الرياضة: التذلل والمعالجة. تنصبك: تعبك. للشيب: جمع أشيب، وهو متعلق بالرياضة. و «لا تنصبك» نهي وقع خبراً لإن، وهو الراجح جوازه. وانظر الخزانة. ونقدير الكلام: «إن الرياضة للشيب لا تنعبك». ويروى: ولو أصابت لقالت لحرضها: لا تتعب نفسك في رياضة المسان، فإن رياضتك إياهم عناء ... ما لك سُمتاً؟ فإنهم لا يسمعون ما يؤمرون به، لما فيهم من التجربة.

٤ يـأَبَىٰ الذَّكاءُ ويـأَبَىٰ أَنَّ شَيخَكُمُ لَن يُّعطِيَ الآنَ عن ضربٍ وتـأْديبِ

٥ أَمَّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جِرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلًا غيرَ مَقْرُوبِ

٦ وإنَّيكُنْ حادثٌيُخْشَىٰ فذُو عِلَنٍي تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِن خَشْيَةِ الذِّيبِ

٧ فإن يَّكُنْ أَهلُها حَلُّوا على قِضَةٍ فإنَّ أَهلِي الأُولَىٰ حَلُّوا بمَلْحُوبِ

٨ لمَّا رأَتْ إبلي قَلَّتْ حَلُـوبَتُها وكلُّ عامٍ عليها عامُ تجنيبِ

٩ أَبْقَىٰ الحوادثُ منها وهْيَ تَتْبعها والحقُّ صِرْمَةَ راعٍ غيرِ مغلوبِ

١٠ كأَنَّ راعِيَنَا يَحْدُو بها حُمُرًا بَيْنَ الأَبارِقِ مِن مُكْرَانَ فاللُّوبِ

١١ فإنْ تَقَرَّي بِنَا عَيْناً وتَخْتَفِضِي فِينَا وتَنتظري كَرِّي وتَغْرِيبِي

---

(٤) يقول : يأبى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي نسبئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردي : قصدت قصدي المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . الميل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إذ وائبته ، بالليوة التي تمنع غيلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء أنزق حيواناً وأشده غضبا . (٦) عاق : جمع « علنة » ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذه للصغير . تزبره : تزجره . يريد أنها حين الشدائد لا تغني غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزجره ، لغفلة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قضة ، بكسر القاف وفتح الضاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبة : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو فحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهي الدية يحملها قوم عن قوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسبيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث وا لحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلا لا يغلب الراعي . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطا برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بضم الميم فبلد بفارس . حمل إبله في ضؤوله أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحمر . (١١) تختفضي : تقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الخفض » بمعنى لين العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَاقْنَيْ لعلَّكِ أَنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِي في سَحْبَلٍ مِن مُسُوكِ الضَّأْنِ مُنْجوبِ

٥

وقال سَلَمَةُ بنْ الخُرْشُبِ الأَنمارىُّ*

١ إذا ما غَدَوْتُم عامِدِينَ لأَرْضِنا بَنِي عَامرٍ فاستظهِرُوا بالمَرائِرِ

٢ فإنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حيثُ عَهِدْتُمُ بِجِزْعِ البَتِيلِ بينَ بادٍ وحاضِرِ

---

(١٢) فاقني : احتبسي حياءك واحفظيه ، حذف المفعول . السحبل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دبغ بالنجب — بالتحريك — وهو القشر . يقول : اصبري وتحملي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحتلبي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيراً .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

مناسبة القصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان على بني عامر ، وهط عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلا عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ — ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

تخريجها : البيتان ٣٠٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخيل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخيل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في السمر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ — ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ — ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تفتل . يقول احملوا معكم إذا غزوتم حبالا تختفون بها أنفسكم . يشير إلى أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم قومه ، فاختفى بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذال ونسمها : أخو أنمار بن بغيض . الجزع : منحنى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإنا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها ، هنالك بادينا وحاضرنا .

٣ يَسُدُّونَ أبوابَ القِبابِ بِضُمَّرٍ إلى عُنُنٍ مُسْتَوْثِقاتِ الأَواصِرِ

٤ وأَمْسَوْا حِلالاً ما يُفَرَّقُ بينَهم على كلِّ ماءٍ بينَ فَيْدَ وساجِرِ

٥ وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حتَّى تَقارَبُوا على خُشُبِ الطَّرْفاءِ فوقَ العَواقِرِ

٦ نَجوتَ بنَصْلِ السيفِ لا غِمْدَ فَوْقَه وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالةِ قاتِرِ

٧ فأَثْنِ عليها بالذى هيَ أهلُهُ ولاَ تَكْفُرَنْها ، لا فَلاَحَ لِكافِرِ

٨ فلو أنَّها تَجْري على الأَرضِ أَدْرَكَتْ ولكنَّها تَهْفُو بِتِمْثالِ طائِرِ

٩ خُدارِيَّةٍ فَتْخاءَ أَلْقَتْ رِيشَها سحابةُ يومٍ ذي أَهاضِيبَ ماطِرِ

١٠ فِدًى لأَبِي أسماءَ كلُّ مُقَصِّرٍ مِنَ القومِ مِن ساعٍ بِوِتْرٍ ووَاتِرِ

---

(٣) عنن : جمع عنة ، كعرفة ، وهى حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر : جمع آصرة ، وهى حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفنيتهم وفى بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهى مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمه لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمنين .

(٦) يخاطب عامر بن الطفيل.والرحالة فرسه.والسرج القاتر: الجيد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أثن على فرسك إذ نجتك . والكافر : الساتر للنعمة والإحسان .

(٨) تهفو : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لجباه إذ لم تلحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدرا ية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهى تبادر إلى وكرها . وانظر مثيل البيت في ٣٢ : ٣ .(١٠) أسماء : هى بنت قدامة الفزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم،فكتفاه الشاعر بأبياته . وفداه مع أنه مهزوم تمظيماً لعدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خرانة بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جو المفضلية ١٠٧ . وترجمة خرانه ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالوتر . الطالب الثأر . والواتر : الذي وتر غيره . وتخصيصها إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

١١ بَذَلْتَ المَخَاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا ولم تَنْهَ منها عن صَفُوفٍ مُطَائِرِ
١٢ مُقَرَّنُ أفراسٍ لهُ برواحـــلٍ فَغَاوَلْتَهُمْ مُسْتَقْبِلاتِ الهواجِرِ
١٣ فأَدْرَكَهم شَرْقَ المَرَوْرَاةِ مَقْصَرًا بقيَّةُ نسلٍ من بنَاتِ القَرَاقِرِ
١٤ فلم تَنْجُ إلاَّ كُلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِي بِذِي شُرُفاتٍ كالفَنِيقِ المُخاطِرِ
١٥ وإنكَ يا عَامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا والهَواجِرِ
١٦ هَرَقْنَ بِسَاحُوقٍ جِفاناً كثيرةً وأَدَّيْنَ أُخرَىٰ مِن حقينٍ وحازِرِ

---

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة . العشار : جمع عشراء ، بضم ففتح ، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة الغزيرة التي تصف بين محلبين في حلبة واحدة . والمطائر ، بضم الميم : التي عطفت على ولد غيرها ، وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صلحت أن يوضع عليها الرحل . غاولتهم : من المغاولة ، وهي الاغتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يغتال جري الآخر ، يجري أكثر منه . الهاجرة ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامراً بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا . وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها. (١٣) المروراة : موضع . وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فسرها الأنباري ، ونص على أن « شرق » منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مقصراً : عشاء . والمقصر ، كمقعد ومنزل ، والمقصرة ، كرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقر ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الغائرة العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذي شرفات : بعنق ذي شرفات ، والشرفة : أعلى الشيء . يعني تنتسب بعنقها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل كرم . الفنيق : فحل الإبل . المخاطر : التي يخاطر الفحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن يضرب بفدنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عام : ترخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل فتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلتهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السقاء لإخراج زبده . والحازر : اللبن الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فالقحط على اللبن والمني على القوم .

٦

وقال سلَمة بنُ الخَرْشُبِ الأَنْمارى أَيضاً

١ تَأَوَّبَهُ خَيالٌ مِن مُلَيْمَى كما يَعتادُ ذَا الدَّيْنِ الغَرِيمُ
٢ فإنْ تُقْبِلْ بما عَلِمَتْ فإنِّي بحَمـدِ اللهِ وَصَّالٌ صَرُومُ
٣ ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيهِ تُحومِيَ نَبْتُـهُ فهْوَ العَمِيمُ
٤ غَدَوْتُ بهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ قَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ
٥ مِنَ المُتَلَفِّتاتِ بِجانِبَيْها إذا ما بَلَّ مَخْزِمَها الحَمِيمُ

" رُمتـه : تقدمت في القصيدة السابقة .

جزالقصيدة : يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعت فرسه .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ فيه ٧ : ٦ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢ و ١٣ في الفصول والغايات ١ : ٤٤٠ . وانظر الترح ٤٠ — ٤٥ .

(١) تأوبه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خيالها يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة تردده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠ : ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبَهُ بغادِيَةَ الهُمومُ كما يعتادُ ذا الدَّيْنِ الغَرِيمُ

(٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى — وإن كان قوياً — هو غير جيد في الغزل . (٣) المختاض : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحومي نبته : تحاماه الناس لم يرعوه لخوفه ، ففزر نبته وصار عميماً . والعميم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . وقراشها : ما تطاير منها ، والقراش : ما تطاير من الحديد والعظام ونحوها . العجم ، بفتحتين : النوى . الجريم : المجروم ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ .

(٥) المخزم : موضع الخزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرقت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلفت له .

٦ إذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيَيْهَا أَمامـاً حيثُ يَمْتَسِكُ البَرِيمُ
٧ يُدَافِعُ حَـدَّ طُبْيَيْهَا وحِيناً يُعادِلُهُ الجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
٨ كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ كَلَونِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأَديمُ
٩ تَعادَىٰ مِن قَوائِمِها ثَلاَثٌ بتحجيـلٍ وفائِـةٌ بَهِيمُ
١٠ كأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليهـا نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَـذِيمُ
١١ تُعَوَّذُ بالرُّقَىٰ مِن غيرِ خَبْلٍ وتُعْقَدُ في قـلائدها التَّمِيمُ
١٢ وتُمْكِنُنا إذا نحنُ اقْتَنَصْنا مِنَ الشَّحَّاجِ أَسْعَلَه الجَمِيمُ
١٣ كَهُوِيِّ عُقابِ عَرْدَةَ أَشْأَزَتْها بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةٌ دَرُومُ

---

(٦) لقصريها : مثنى « القصرى » بضم فسكون ، وهى الضلع ، قيل أ بخلى وقيل العليا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها. أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرها : هو للنوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام يزاق حينا إلى طبييها وحينا يعيده الجري مكانه .

(٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحبة في القصيدة ٣ برقمى ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : متموبة . شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه و بريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتهما أذن خذيم . (١١) الرقى : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمة ، وهى التعاويذ ، وتجمع أيضاً تمائم بمعنى أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معنى هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ .

(١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أي نصيد. الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لايفصح به. أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهى الغول . الجميم : ما جم وكثر من النبت ، لما رعاه سمن ونشط . مهذه الفرس تمكننا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي هَوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها أشأزتها : أقلقتها واستخفتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح. العكرشة : أنثى الأرنب. دو م : مقاربة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجُمَيحُ ، واسمُه مُنْقِذٌ*

١ سائِلْ مَعَدًّا : مَنِ الفوارِسُ لا أَوْقَوْا بِجِيرانِهِمْ ولا غَنِمُوا
٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ ويَستمعُ الـ ـنَّاسُ إليهِمْ وتَخْفُقُ اللِّمَمُ
٣ رَكْضاً وقدْ غادَرُوا ربيعةَ في الـ ـأَثْآرِ لمَّا تَقارَبَ النَّسَمُ
٤ في كَفِّهِ لَدْنةٌ مُثَقَّفَـةٌ فيهـا سِنانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمُ

---

* رُجمته : سبقت في القصيدة ٤

جوالقصيدة: تشير إلى يوم ذي علق – بفتحتين – يوم التقى بنو عامر بن صعصعة ، ربط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، ربط الجميح ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن نضلة الأسدي والحرث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه ، فتهادنوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما غدروا .

تخريجها: الأبيات الأربعة الأول في ابن الأثير عند ذكر الوقعة ١ : ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ١٣ في شرح الحماسة ٤ : ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ – ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بهدنتهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنما . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكأن قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشتق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الأثآر : جمع ثأر . النسم : جمع « نسمة » بمعنى الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبين قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيظ ، من قولهم حربه ، أي أغضبه وغيظه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاظ . اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالغ أثره .

٥ لو خافكم خالدُ بنُ نَضْلَةَ نَـ جَّتْهُ سَبُوحٌ عِنانُها خَذِمُ

٦ جَرْدَاءُ كالصَّعْدَةِ المُقامَةِ لا قُـرٌّ زَوَىٰ مَتْنَها ولا حَرِمُ

٧ والحارثُ المُسْبِعُ الدُّعاءَ وفي أصحـابِهِ مَلْجَأٌ ومُعْتَصَمُ

٨ يَعْدُو به قارِحٌ أَجَشُّ يَسُو دُ الخيلَ ، نَهْدٌ مُشَاشُهُ ، زَهِمُ

٩ مُدَّرِعـاً رَيْطَـةً مُضَاعَفَةً كالنَّهْيِ وَقَّىٰ سَرَارَهُ الرَّهَمُ

١٠ فِدًى لِسَلْمَىٰ ثَوْبايَ إِذْ دَنِسَ الـ قَومَ وإِذْ يَدْسُمُون ما دَسَمُوا

١١ أَنتم بنُو المرأةِ التي زَعَمَ الـ نَّاسُ عليها في الغَيِّ ما زَعَمُـوا

---

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخذم هنا : المسرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها . يشير إلى أن خالداً كان آمنا بعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .

(٦) الجرداء: القصيرة الشعر . الصعدة: القناة، شبه طول عنقها بالقناة، وهو مستحب في الخيل . زوى متنها: قبضه وشنجه . الحرم، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد، لم تحرم حسن الغذاء فتهزل . (٧) الحرث: هو ابن خالد بن المضلل . المسبع الدعاء : الجهير الصوت ، وهو مما يتمادح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . الأجش : الخشن الصوت . النهد ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام . والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الريطة : الملاءة . وادرعها : لبسها . وأراد بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدها، أو لأنها سابغة . المضاعفة: التي نسجت حلقتين حلقتين . النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الريح : ملأته . فإذا امتلأ الغدير وضربته الريح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب يكنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا. يدسمون : يسدون بالدسام ، بالكسر ، وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا على أمهم — سلمى — أن تدحق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فعيرهم بذلك . والدحق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . . ودنس القوم : تلطخوا في معايبهم إياها » . وتفديته أمهم استهزاء بها وبهم .

١٢ يَمْرُجُ جارُ أُسْتِها إذا وَلَدَتْ يَهْدِرُ من كلِّ جانبٍ خُصُمُ
١٣ وأُمُّهـا خَيْرَةُ النساءِ عَلَيَ ما خانَ مِنها الدِّحَاقُ والأَتَمُ
١٤ تَشْمِدُ بالدِّرْعِ والخِمارِ فلا تَخْرُجُ من جَوْفِ بَطْنِها الرَّحِمُ

٨

وقال الحادِرَةُ

١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعِ وغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لم يَرْبَعِ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن. (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدحاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلكين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحتي بثوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتهكم بهم ويهزأ منهم .

* ترجمته: الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونبز بذلك لقول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كأَنك حـادرةُ المَنْكِبَيْـ ـنِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ في حائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس الغطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جزالقصيدة: يبدؤها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاقاة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الخمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال: « سمعت شيخا من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره — يعني الأصمعي — واختيار المفضل » .

مخرومها هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٣١. والبيت الأول في الخزانة ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١، ٣، ١٦، ١٩ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزانة ١ : ٤٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٤٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢، ٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ — ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأسب متعة من وداع .

٢ وتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيتُها بِلِوَى البُنَيْنَةِ نَظْرَةً لم تُقْلِعِ

٣ وتصدَّفَتْ حتَّى اسْتَبَنْتُكَ بواضِحٍ صَلْتٍ كمُنْتَصِبِ الغَزَالِ الأَتْلَعِ

٤ وبِمُقْلَتَيْ حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَها وَسْنَانَ، حُرَّةٍ مُسْتَهَلِّ الأَدْمُعِ

٥ وإذا تُنازِعُكَ الحديثَ رأيتَها حسناً تَبَسُّمُها، لذيذَ المَكْرَعِ

٦ بِغَرِيضِ ساريةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا مِن ماءِ أَمْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

٧ ظَلَمَ البِطاحَ لهُ انْهِلالُ حَرِيصةٍ فَصَفا النِّطافُ لهُ بُعَيْدَ المُقْلَعِ

---

(٢) اللوى : منعرج الرمل . والبنينة ، بهيئة التصغير : موضع . لم تقلع : لم تكف .

(٣) تصدفت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبنتك : غلبتك وصيرتك سبباً لها . الواضح : الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كمنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيهه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع : الطويل العنق .

(٤) المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها حرة الوجه كريمته .

(٥) تنازعك الحديث : تحادثك ، تجاذبك إياه . المكرع : ما يكرع من ريقها ، أي يرتشف . وأتى بالصفة المشبهة « لذيذ » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف إليه ، وهو قليل ، وله شواهد .

(٦) الغريض : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القراب العهد بالسحابة . الساربة : السحابة تسري بالليل : أدرته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن . الصبا ، يفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها وليّنها وأن المطر يأتي بها سهلا . الماء الأمجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ، لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .

(٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريصة : المطرة التي تحرص وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلالها : دفقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح . يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلعت . « له » في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريض في البيت السابق .

٨ لَعِبَ السُّيُولُ به فأَصبَحَ ماؤُهُ غَلَلاً تَقطَّعَ فى أُصولِ الخِرْوَعِ
٩ أَسْمَيَّ وَيْحَكِ هل سمعتِ بِغَدْرَةٍ رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِها فى مَجمعِ
١٠ إِنَّا نَعِفُّ فلا نُريبُ حَلِيفَنَا ونَكُفُّ شُحَّ نُفوسِنا فى المَطْمَعِ
١١ ونَقِي بِآمِنِ مَالِنَا أَحسابَنا ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرماحَ ونَدَّعِي
١٢ ونَخُوضُ غَمْرَةَ كلِّ يومٍ كَرِيهَةٍ تُرْوِى النُّفوسَ وغُنْمُها لِلأَشْجَعِ
١٣ ونُقِيمُ فى دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا زَمَنًا ، ويَظْعَنُ غَيْرُنا لِلأَمْرَعِ
١٤ ومَحَلٍّ مَجْدٍ لا يُسَرِّحُ أَهلُهُ يومَ الإقامةِ والحُلولِ لِمَرْتَعِ

---

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار . أي : جاءته السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إتيانها لاعبة . (٩) سمى : ترخيم سمية . كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليفنا : لا نغدر به ولا تأتيه منا ريبة ، يقال رابني الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت فيه شاكا . نكف إلخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .

(١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفاسته أن ينحر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقى بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار » وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : ننتسب . وكان العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ، ينتسب إلى أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردي الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من يحافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن : يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلأ والخصب . والأمرع ، بفتح الراء : الموضع الأكثر مراعة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف على « دار الحفاظ » والمجد : من قولهم « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشبع . المرتع : مكان الرتع ، وهو الرعي في الخصب . يريد أنهم إذا كانوا في جدب لم يتركوا أحياءهم وعشائرهم ويرحلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة من رواية ابن الأعرابي وحده .

١٥ بِسَبيلِ ثَغْرٍ لا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقَمٍ يُشارُ لِقاؤُهُ بِالإِصْبَعِ

١٦ فَسُمَيَّ ما يُدريكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَذَّتَهم بِأَدْكَنَ مُتْرَعِ

١٧ مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيونُهمْ بِمَرًى هناكَ من الحياةِ وَمَسْمَعِ

١٨ مُتَبَطِّحِينَ علَى الكَنيفِ كأَنَّهم يَبْكُونَ حولَ جِنَازَةٍ لم تُرْفَعِ

١٩ بَكَرُوا عليَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبحْتُهمْ مِن عاتقٍ كَدَمِ الغزالِ مُشَعْشَعِ

٢٠ ومُعَرَّضٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تحتَه عَجَّلْتُ طَبْخَتَه لرَهْطٍ جُوَّعِ

٢١ ولَدَيَّ أَشْعَثُ باسطٌ لِيَمِينِهِ قَسَّمًا لقدْ أَنضجتَ لم يَتَوَرَّعِ

٢٢ ومُسَهَّدِينَ مِن الكَلَالِ بَعَثْتُهمْ بعدَ الكَلَالِ إلى سَوَاهِمَ ظُلَّعِ

---

(١٥) الثغر : موضع المخافة . سقم ، بفتح القاف وكسرها ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقائه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، ماله الأنباري . (١٦) فسمى : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عنى به هنا الزق . مترع : مملو . وانظر ١٥:٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . بمرى : أراد بمرأى بالهمزة ، فتركك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين على وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطؤوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتبهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الخمر العتيقة القديمة . المشعشع : الممزق بالماء لا كثيراً ولا قليلا . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضرور المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلعها ، بسكون اللام : أن تشتكي أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

٢٣ أَوْدَى السِّفارُ بِرِمِّهـا فتَخالُها هِيماً مُقَطَّعَةً جِبالُ الأَذْرُعِ

٢٤ تَخِذُ الفَيافِيَ بالرِّحالِ وكلُّها يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ

٢٥ ومَطِيَّـةٍ حَمَّلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجٍ تُنَمِّ من العِثارِ بدَعْـدَعِ

٢٦ وتَقِي إذا مَسَّتْ مَناسِمُها الحَصَى وَجَعاً وإنْ تُزجَرْ به تَتَرَفَّعِ

٢٧ ومُنـاخِ غَيرِ تَثَيَّةٍ عَرَّسْتُهُ قَفَرٍ منَ الحَدَّانِ نابِي المَضْجَعِ

٢٨ عَرَّسْتُهُ وَوِسادُ رأسي ساعدٌ خاظِي البَضيعِ عُروقُه لم تَدْسَعِ

---

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحومها . الهيم : جمع « هيماء » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى ، من شهوتها الماء ، تشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصت لها عرق فيرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تفدر على المشي . (٢٤) تخد : من الوخدان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كشبي النعام . الفيافي : القفار . السميدع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمجاهدته السفر وابتذاله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتحتين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضلية ١١ . يريد أنه إذا أفضى مطية حمل رحلها على غيرها . تنم : من الم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعاثر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعدع » لتنمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فردده إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقي : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الخفاء . يقال : فرس واق ، إذا حفي من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « تقي » . به : أي بقوله « عدع » . تترفع . ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخه الإبل . التثية : التمكث والانتظار ، يقال قد تأيت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : نزول القوم من السفر ليلا ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرها : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : نوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لخوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخاظي ، من اللحم ، بمعجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلىء من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

٢٩ فَرَفَعْتُ عنه وهْو أحمرُ فاترٌ قد بانَ مِنِّي غيرَ أنْ لم يُقْطَعِ
٣٠ فَتَرَىٰ بحيثُ تَوَكَّأَتْ ثَفِناتُها أَثَرًا كَمُفْتَحَصِ القَطا لِلْمَهْجَعِ
٣١ ومتاعِ ذِعْلِبَةٍ تَخُبُّ براكبٍ ماضٍ بِشِيعَتِهِ وغيرِ مُشَيَّعِ

٩

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ

١ صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لا يَقْطَعُ حَبْلَ الخَلِيلِ وَلَلأَمانَةَ تَفْجَعُ

---

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحمر غدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثفنات ، بكسر الفاء : مواصل الذراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثفناتها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريعة . تخب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

" ترجمته " هو متمم بن نويرة بن جمرة بن نداد بن عبيد بن تعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة – رقم ٩ – لمالك أخيه . وفي الشرح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٢،٤٣ لمالك .

" تخريجها " بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته القطيعة بمثلها ، وعرج على وصف ناقته ، ونسبها بالحمار الوحشي ، مطنباً في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة الضيع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأمم والأرماط . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقاً .

" تخريجها " البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوبا فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٢ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ – ٤٣ في حماسة البحتري ٨٥ منسوبه لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ – ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الشرح ٦٣ – ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأكيد ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبلي . أو هي واقعة في جواب القسم .

٢ ولقدْ حَرَصْتُ علي قليلِ مَتاعِها يومَ الرَّحيلِ فدَمعُها المُسْتَنْفَـــعُ

٣ جُدِّى حِبالَكِ يا زُنَيْبَ فإنني قد أَستبِدُّ بوصلِ مَن هو أَقطعُ

٤ ولقدْ قطعتُ الوصلَ يومَ خِلاَجِهِ وأَخو الصَّريمةِ فى الأُمورِ المُزْمِعُ

٥ بمُجِدَّةٍ عنْسٍ كأَنَّ سَراتَهـــا فَلَدَنٌ تُطيفُ به النَّبيطُ مُـــرَفَّعُ

٦ قاظَتْ أُثَالَ إلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

٧ حتى إذا لَقِحَتْ وعُولِيَ فَوْقَهـــا قَرِدٌ يُهِمُّ بهِ الغُرَابَ المَوقِعُ

٨ قرَّبتُها للرَّحْلِ لمَّا اعتادَنى سَفَرٌ أَهُمُّ بهِ وأَمْرٌ مُجْمَعُ

٩ فكأَنَّها بعدَ الكَلالةِ والسُّرَىٰ عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُلْمِـــعُ

---

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تمتعني ، وكان ما متعتني به أن دمعت عيناها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ،أي أقطع مني، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنى أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوزه دونه فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجد في سيرها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . الفدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : المعلى . قطع الوصل راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر عال . (٦) أثال ، بضم الهمزة وتخفيف الثاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاظت وتربعت : أقامت فصل القيظ والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقحت كانت أول لقحتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوقها » مما فرقعت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أى : فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانملاسه، فيهمه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلالة : الكلال والتعب . العلج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أتاناً . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

١٠ يَحتازُها عن حَجْشِها وتَكُفُّهُ عن نَفْسِها ، إنَّ اليتيمَ مُدَفَّعُ

١١ ويَظَلُّ مُرْتَبِئاً عليها جاذِلاً فى رأس مَرْقَبةٍ ولأْيًا يَرْتَعُ

١٢ حتَّى يُهَيِّجَها عَشِيَّةَ خِمْسِها لِلْوِرْدِ جَأْبٌ خَلْفَها مُتَتَرِّعُ

١٣ يَعْدُو تُبادِرُهُ المَخَارِمَ مَمْحَجٌ كالدَّلْوِ خانَ رِشاؤُها المُتَقَطِّعُ

١٤ حتَّى إذَا وَرَدَا عُيوناً فَوقَها غَابٌ طِوَالٌ نابِتٌ ومُصَرَّعُ

١٥ لا قَىْ على جَنْبِ الشَّريعَةِ لاَطِئًا صَفْوَانَ فى نامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ

١٦ فَرَمَىٰ فأَخطأَها وصادف سهمُه حَجَرًا ففُلِّلَ ، والنَّضِيُّ مُجَزَّعُ

١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرْجَها إذْ أدبرتْ زَجِلاً كما يَحمي النَّجِيدُ المُشْرِعُ

---

(١٠) يحتازها : يحوزها ويمزلها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئا عليها : عاليا عليها مثل الربيئة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرح النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لأياً : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلا لئلا يدعها وحدها .

(١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوما ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجأب : الحمار الغليظ . المتترع : المتسرع . أي : حتى يهيجها جأب الورد .

(١٣) المخارم : الطرق في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطئا : لاصقا ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رمى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التشليم . النضي : السهم بلا ريش ولا نصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رمى فأخطأ ، لأنه أشد للذعر الحمار ، وإذا ذعر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : موضع المخافة ، أي ليحمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

١٨ فَتَصُكُّ صَكًّا بِالسَّنابِكِ نَحْرَهُ وبِجَنْدَلٍ صُمٍّ ولاَ تَتَوَرَّعُ

١٩ لا شيءَ يَأْتُو أَتْوَهُ لمَّا عَلاَ فَوْقَ القَطَاةِ ورأْسُهُ مُسْتَلْبِـعُ

٢٠ وَلقد غَدوتُ على القَنِيصِ وصاحِبِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسَحٌّ جُرْشُعْ

٢١ ضافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَباءَةٍ رَيَّانَ يَنْفُضُها إذا ما يُقْدَعُ

٢٢ تَئِقٌ إذا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفٌ طَمَّاحُ أَشْرَافٍ إذا ما يُنْزَعُ

٢٣ وكأَنه فَوْتَ الجَوالِبِ جَانِئاً رِئْمٌ ، تَضَايَقَهُ كِلاَبٌ ـ أَخْضَعُ

٢٤ داويتُهُ كلَّ الدَّوَاءِ وزِدْتُـــه بَذْلاً كما يُعطِي الحبيبُ ٱلْمُوسِعُ

---

(١٨) الصك : الضرب . السنيك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .

(١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستلبع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : التام . المراكل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرشع : غليظ منتفخ . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأباءة : القصبة ، جمعها «أباء» . يقدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تئق : حديد ممتلىء جريا إذا أرسلته ينفجر به . المتقاذف الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « فزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت: فائتاً الجوالب، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس» إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكبا ، يقال جنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرئم : الظبي الخالص البياض . تضايقه الكلاب : أخذن بضيقيه — بكسر الضاد — أي مناحيتيه ، جثته من ههنا وههنا . وعن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رئم أخضع تضايقه كلاب . و « فوت الجوالب جانئا » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يضمر به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر داوى » . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص٣٢٣.

٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُؤْرَهُ وَالْجُلُّ فهْو مُرَبَّبٌ لا يُخْلَعُ
٢٦ فإذا نُرَاهِنُ كانَ أَوَّلَ سابِقٍ يَختالُ فارسُهُ إِذَا ما يُدْفَعُ
٢٧ بلْ رُبَّ يومٍ قدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي ونُعْمِرُ فى الصَّدِيق ونَنْفَعُ
٢٨ ولقد سَبقتُ العاذِلاتِ بِشَرْيَةٍ رَيَّا ، وراوُوق عظيمٌ مُتْرَعُ
٢٩ جَفْنٌ من الغِرْبِيب خالِصُ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبيحِ إِذا يُشَنُّ مُشَعْشَعُ
٣٠ أَلْهُو بهـا يوماً وأُلْهِي فِتْيَةً عن بَثِّهم إِذْ أُبْئِسُوا وتَقَنَّعُـوا
٣١ يَا لَهْفَ مِن عَرْفَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ جاءَتْ إِليَّ على ثَلاثٍ تَخْمَعُ
٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنظرُ حَوْلَها ويُرِيبُها رَمَقٌ وأَنِّي مُطْمِعُ

---

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الإبل التي شُولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقّى فرسه اللبن الخالص ، وما بقى من سؤره لا يردد عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان. يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يوضع في الرهان . نعمر : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمره ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذلك من فضل ما نجبى به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللائمات على إتلاف ماله . بشرية رويا : تروي صاحبها ، ويريد شربه الخمر . الراووق : أصله الخرقة التي تجعل على فم الإناء يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . مترع : ملآن (٢٩) الجفن : الكرم . الغربيب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . أبئسوا وتقنعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبع . (٣٢) تراصده الضبع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مثقل بالجراح . الرمق : البقية من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عنى أنه قد صرع فجاءته الضبع لتأكله .

٣٣ وتَظَلُّ تَنْشِطُني وتُلْحِمُ أَجْـرِياً ... وَسْطَ العَرِينِ وليس حَيٌّ يَدفعُ

٣٤ لو كانَ سَيْفِي باليمينِ ضَربتُها ... عنِّي ولم أُوكَلْ وجَنْبِي الأَضْيَعُ

٣٥ ولقد ضَربتُ به فَتُسْقِطُ ضَرْبتِي ... أَيْدِي الْكُماةِ كأَنَّهنَّ الخِرْوَعُ

٣٦ ذاكِ الضَّياعُ ،فإنْ حَزَزْتُ بمُدْيةٍ ... كَفِّي فقُولِي : مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ

٣٧ ولقد غَبِطْتُ بما أُلاقِي حِقْبَةً ... ولقد يَمُرُّ عليَّ يومٌ أَشْنَعُ

٣٨ أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسيْبَةُ أَشْتَكِي ... زَوَّ المَنِيَّةِ أو أُرَىٰ أَتَوَجَّعُ

٣٩ ولقد علمتُ ، ولا محالة ، أنني ... لِلحادِثاتِ ، فهلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ

٤٠ أَفْنَيْنَ عاداً ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ ... فَتَرَكْنَهُمْ بَلدًا وما قد جَمَّعُوا

٤١ ولَهُنَّ كانَ الحارثانِ كلاهُما ... ولهنَّ كانَ أَخو المَصَانِعِ تُبَّعُ

---

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه . تلحم أحريا : تطعم جراءها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضيع : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) همت المرأة تلديه على إملاق ماله ، فأجابها بأن الضياع أن يموت فتأكله الضبع ، فإن حزكنه بمدية فلتدعه يعيش في ماله ويدبر كيف شاء .

(٣٧) يقول : كنت أغبط بمايمر بي من الرخاء والظفر . ويأتي على بعد ذاك البؤس فأصبر . أشنع وشنيع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلية ٢٧ ، و ٦٠ من المفضلية ١٢٦ .

(٣٨) نسيبة ، بلفظ التصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجح أن الكلمة لمتمم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) الحادثات : أي غرض للحادثات ، فلست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً ، أي ترابا . (٤١) لهن : أي الحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَعَدَدْتُ آبائي إلىٰ عِرْقِ الثَّرَىٰ فدَعَوْتُهمْ فعلمتُ أنْ لم يَسْمَعُوا

٤٣ ذَهبُوا فلم أُدرِكهمُ ودَعَتْهُمُ غُولٌ أَتَوْها والطَّرِيقُ المَهْيَعُ

٤٤ لا بُدَّ مِن تَلَفٍ مُصيبٍ فانتظِرْ أَبِأَرْضِ قومِكَ أَم بأُخرَىٰ تُصْرَعُ

٤٥ ولَيأْتِيَنَّ عليكَ يومٌ مَـرَّةً يُبكيٰ عليك مُقَنَّعاً لا تَسْمَعُ

---

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين . عد آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق لجرير :

أَبِي مالِكٌ ما مِنْ أَبٍ تعرفونه لكم دونَ أَعْراقِ الترابِ يُعادِلُهْ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عنى به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيما أو مسافراً . (٤٥) مقنع : ملفف في أكفانه .

١٠

وقال بَشَامةُ بن عَمرٍو*

١ هَجَرْتَ أُمامةَ هَجْرًا طَوِيلَا وحَمَّلكَ النَّأْيُ عِبْئًا ثَقِيلَا

---

*ترجمته: هو بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى. ولد مقعداً ولا ولد له ، وكان مكثراً من المال ، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله فى أهل بيته وبنى إخوته ، فأتاه زهير فقال : ياخالاه، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله ياابن أختي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله . فقال : وما هو ؟ قال : شعري ورثيته . وكان أحزم الناس رأياً ، كانت غطفان تستشيره إذا أرادت الغزو . وفى نسبه خلاف ، ذكرنا أرجح ما قيل فيه . وعن هذا الخلاف يهم كثير من العلماء . فيظنون أن بشامة بن الغدير غير بشامة بن عمرو ، يفرقون بينهما ، وها عند التحقيق واحد . وأخوه أسعد ابن الغدير له ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ٩٢ .

تخريج: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها ، وما كان يعاوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها، فوصف خلقها وخلقها ، وإقبالها وإدبارها وسيرها . ثم يحرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وهم بنو خميس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما هبت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فانصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حمام المري فردهم وشد الحلف . ثم وكده بشامة بهذه القصيدة . وقال في ذلك أيضاً القصيدة ١٢٢ . وينظر جو القصيدة ١٢ و ١٩. «الحرقة» بضم ففتح . «خميس» بالمهملة والتصغير . «صرمة» بكسر الصاد .

تخريجها: هى في منتهى الطلب ١: ١٨٢ — ١٨٣ كاملة . وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتا ، بحذف الأبيات ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥ — ١٨، ٢٢ — ٢٤، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٧ وبزيادة بيتين . وفي حماسته منها الأبيات ١ — ٤، ٦، ٧، ١٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٠، ٢٥، ١٨، ١٩، ص ٢٠٥ — ٢٠٦ . والأبيات ١٨ — ٢٠ في البلدان ١: ٢١١ منسوبة لبعض بني مرة . و ٢٨ — ٣٤ فيه ٥: ٣١: ٣١١ . والأبيات ١٨— ٢٣ في الأغاني ٣: ١٢ ، ٩٠: ١٦٣. والبيتان ٣١، ٣٢ فيه ٤: ٩٢. والبيت ٣٧ فيه ١٢ ، ٤١ . والأبيات ٢٨ — ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ في طبقات الجمحي ٢١٦ . والأبيات ٣٠ — ٣٣ في حماسة البحتري ٢٦ — ٢٧ . والأبيات ١، ٢٦، ٢٧، في المؤتلف ٦٦، ١٦٤ . والبيت ٣٣ في الأضداد ٩٠ . وانظر الشرح ٧٩ — ٩٩ .

(١) النأي : البعد . وهذا البيت يروي :

نَأَتْكَ أُمامةُ نَأْياً طويلَا وحَمَّلكَ الحبُّ وَقْرًا ثقيلَا

وروي المرزباني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الغريرة النهشلي ، إلا أن فيه «عبئا» بدل «وقراً» فنرجح أن مطلعي القصيدتين تشابها على الرواة ، فنسبوا مطلع ابن الغريرة لبشامة .

٢ وحُمِّلْتَ منها عَلَىٰ نَأْيِهـا خَيالاً يُوَافِي ونَيْلاً قليـلاَ
٣ ونَظْرَةَ ذِي شَجَنٍ وامِـقٍ إذَا ما الرَّكائِبُ جاوَزْنَ مِيلاَ
٤ أتتنا تُسـائِلُ ما بَثُّنا فقلنا لها : قد عَزَمْنـا الرَّحِيلاَ
٥ وقلتُ لها : كُنْتِ ، قد تَعلمي نَ ،منذُ ثَوَىٰ الرَّكْبُ ، عَنَّا غَفُولاَ
٦ فبـادَرَتَاها بِمُسْتَعْجِلٍ من الدَّمعِ يَنْضحُ خَـدًّا أسِيلا
٧ وما كان أكثرُ ما نَوَّلَتْ من القَوْلِ إلاَّ صِفَاحًا وقيلا
٨ وعِذْرَتُهـا أنَّ كلَّ امرِئٍ مُعِدٌّ لهُ كلَّ يومٍ شُكُولاَ
٩ كأنَّ النَّوَى لم تَكُنْ أصْقَبَتْ ولم تـأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ حُلـولاَ
١٠ فقَرَّبْتُ للرَّحْـلِ عَيْرَانَةً عُذَافِرَةً عَنْتَرِيسا ذَمُـولاَ
١١ مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضبُورَةً إذَا أخَذَ الحاقِماتُ المقِيلاَ

---

(٢) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فبزيدك شوقا . (٣) الشجن . الحزن . الوامق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . نوى وأنوى بمعنى : أمام . تفولا : سافاه . يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتاها : بعني عينيها . أنصبغها ولم يجر لها ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض . (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأنه قد نفير لها . (٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٣ : ٢٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم : الجلد ، وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشراف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف . حلولا : حالين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يمزه شريف . (١٠) عيرانة . ناقة ، شبهها بالعير في صلابتها . العذافرة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول : السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكمة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع بعض خلقها إلى بعض . الحاقمات : الظباء تكون في الأحقاف ، والخفف : ما اعوج من الرمل . ومقيلهن : حيث يقلن أنصاف النهار من شدة الحر ، وهو وقت إعياء الإبل . يقول : إنها وقت كذلك الإبل وإعيائهن فشبهلة لم يكسرها السير .

١٢ لهَـا قَرِدٌ تامِكٌ نَيِّـهُ تَزِلُّ الوَلِيَّـةُ عنهُ زَلِيلا
١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عامٍ خَصيبٍ ولم يُشْلِ عَبْدٌ إليها فَصِيلا
١٤ تَوَقَّـرُ شازِرَةً طَرْفَهَا إذا ما ثَنَيْتَ إليها الجَدِيلا
١٥ بعَيْنٍ كعَينِ مُفيضِ القِدَاحِ إذا ما أَرَاغَ يُرِيدُ الحَوِيلا
١٦ وحَادِرَةٍ كَنَفَيْهـا المَسِيـ ـحُ تُنْضِحُ أَوْبَرَ شَثًّا غَلِيلَا
١٧ وصَدْرٍ لها مَهْيَعٌ كالخَلِيفِ تَخالُ بأَنَّ عليـه شَلِيلَا
١٨ فمرَّتْ على كشبٍ غُدْوَةً وحاذَتْ بجَنْبِ أَرِيكٍ أَصِيلَا

---

(١٢) قرد : من التمرد ، وهو التجمع . عنى بالسام ، بريد أنه مكتنز . النى : الشحم . والتامك : المرتفع العالي . تزل . تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحت الرحل يقي الظهر . وإنما نزل عنها لملازمة سنامها . (١٣) تطرد . يريد : أنها ترعى حيث سامت ، لا تمنع . لعز صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونبته . لم يشل ؛ لم يدع . الفصيل : ولد الناقة . يريد أنها عظيم ، فهو أصلب لها . (١٤) توقر : ينظر بوقار ورزانة . الشزر ، بالسكون : النظر بموخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو مفعول . الجديل : الزمام . بفول : هي أدبيه ، إذا رأتني أنني لها الجديل لم تنفر ، لحلس أدبها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب قداح الميسر ويدفعها . ليظهر الرابح . أراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتيال . يمثل في مثل يضرب لشدة الحذر : « أحذر من مفيض » ؛ يريد أنها حديدة النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ، أراد أذنها . أي : لها حادرة ، أو : ورب حادره . كنفيها : ناحيتيها ، وهي هنا طرف . المسيح : العرق . أي على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الوبر . وبريد به عشونها ، وهو الشعر تحت حنكيها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انغل بعضه في بعض وتداخل فأذنها سهل العرق على عشونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل : كساء أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جلد صدرها يموج من سمنه ، وهذا مستحب في وصف الإبل والخيل . (١٨) كشب ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جبيدن بالبادية بينهما نأي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام .

١٩ تَوطَّــأُ أغْلَظَ حِــزَّانِهِ كوَطْءِ القَوِيِّ العَزِيزِ الذَّلِيلَا

٢٠ وإذا أقبلَتْ قلتَ مَدْعُورَةٌ من الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْفاً ذَمُولا

٢١ وإنْ أدبرتْ قلتَ مَشْحُونةٌ أطاعَ لَها الرِّيحُ قِلْعاً جَفُولَا

٢٢ وإنْ أعرضَت رَاءَ فيها البصيـ ـرُ ما لَا يُكَلِّفُهُ أنْ يَفِيــلَا

٢٣ يَدًا سُرُحاً مَائِرًا ضَبْعُهــا تَسُومُ وتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُــولَا

٢٤ وعُوجًا تَناطَحْنَ تحتَ المَطا وتَهْدِي بِهِنَّ مُشاشاً كُهُــولَا

٢٥ تَعُزُّ المَطِيَّ جِمَاعَ الطــريقِ إذا أدْلَجَ القومُ ليلًا طويلَا

٢٦ كأَنَّ يدَيْها إذَا أرْقَلَتْ وقد جُرْنَ ثُمَّ اهتَدَيْنَ السَّبِيلَا

---

(١٩) توطأ : تطأ . الحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حزيز » . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرها . (٢٠) الرمد : النعام . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيرها . الهيق : ذكر النعام . الذمول : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسفينة مملوءة لأنه أقوم لسيرها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يفيل : يخطىء رأيه . أي : إذا رئيت هذه الناقة لم يخطىء البصير في نجابتها . (٢٣) يداً ، بدل من مفعول « راء » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضبع ، بسكون الباء : العضد . ومروره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مراً سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الأضلاع . تناطحن : التقين ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخله تدل على أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تعدو تنفض رأسها مرحاً . جرن : أي الإبل سواها ، عدلن عن محجة الطريق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعين اهتدين الطريق ولزمنها إعياء وكلالا .

٢٧ يَدَا عائِمٍ خَرَّ فِي غَمْـرَةٍ قَدَ ٱدرَكَهُ الموتُ إِلَّا قليلَا

٢٨ وخُبِّرْتُ قَومِي – ولم أَلْقَهُمْ – أَجَدُّوا عليْ ذى شُوَيْسٍ حُلُـولَا

٢٩ فإمّـا هلكْتُ ولم آتِهِمْ فأَبْلِغْ أَماثِلَ سَهْمٍ رَسُـولَا

٣٠ بِأَنْ قَوْمُكُمْ خُيِّرُوا خَصلتَيْـ نِ كلْتاهما جَعلُوها عُدُولَا

٣١ خِزْيَ ٱلحياةِ وحَرْبُ الصَّدِيقِ وكلٌّ أَرَاهُ طَعَاماً وَبِيـلَا

٣٢ فإن لم يكنْ غَيرُ إحداهما فَسِيرُوا إلى الموتِ سَيْرًا جميلَا

٣٣ ولا تَقعدُوا وبِكُمْ مُنَّـةٌ كَفَىٰ بالحوادثِ للمرءِ غُولَا

٣٤ وحُثُّوا الحُروبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِماحاً طِـوَالاً وخيلًا فُحولَا

٣٥ ومِن نَسْجِ داوُدَ مَوْضُونَةً ترَىٰ لِلْقَواضِبِ فيها صَلِيلَا

---

(٢٧) يدا عائم خبر « كأن » في البيت قبله . وشطره الثاني جملة معترضة . الغمرة : معظم الماء . يريد : كأن يدى ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الحجة يدا سابح كاد يغرق ، فهو أشد لتحريكه يديه مخافة على نفسه . (٢٨) أحدوا : أحدثوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو تويس : مكان حلولا : منيمين . (٢٩) سهم : قومه . وأماثلهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حلفاءهم الخرقة . حرب الصديق : إذا نصروهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجماً في المذكر والمؤنث . ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البدل من « خصلتين » . « كل » مرفوعه بالابتداء . أو منصوبة بمضمر لا « أراه » . الطعام الوبيل : غير المستمرإ . (٣٣) المنة : القوة . العلول : ما عال الشيء فغضب به . يحرض قومه على القتال . و يقول : لم تعطون الضيم ، والموت لا بد أن يعتالكم ! (٣٤) حس النار : إيقادها . يقول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم .

(٣٥) نسج داود : يريد الدروع . الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين متضاعفة . القواضب : السيوف القاطعة . الصليل : الصوت على السيوف اليابس . عبر عن السماع بالرؤية توكيداً للمعنى ، إذ الرؤية أوثق من السمع .

٣٦ فإنكُمُ وعَطَـاءَ الرِّهـانِ إذا جَرَّتِ الحربُ حُلاًّ جَلِلاَ
٣٧ كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَفَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ علىٰ السالكينَ السَّبِيلاَ

١١

وقال المَسَيَّبُ بنُ عَلَس*

١ أَرَحَلْتَ مِن سَلْمَىٰ بغيرِ مَتَاعِ قبلَ العُطَاسِ ورُعْتَها بوَدَاعِ

---

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرها : العظيم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكده أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتم متكم رهنا وقد اشتد الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي تنبيه فسادها ، ملم يغدر أحد علي جوازها ، فضرب به المثل،فقيل:سد ابن بيض السبيل، يعني الطريق. مال : وأراد أن يقول كبعير ابن بيض. فلم يستقم له، فقال: كثوب .

* ترجمته: «المسيب» بفتح الياء المشددة، و «علس» بفتحتين. والمسيب: لقب،لقب به بست قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قهامة بن عمرو بن زيد بن نُعلبة بن علي بن ربيعة بن مالك بن حشم من بلال بن جماعة . بضم الجيم ، بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الاسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته «أبو الفضة» . قال أبو عبيده : اتفقوا على أن أسعر المقلين في الجاهلية ثلاثة: المتلمس، والمسيب بن علس، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

تخريج القصيدة: هي من أقدم شعر المديح . مدح بها النعمان بن معد بن زرارة . وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له «نيار القرات» لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراق حبيبته، وذمت وجهها وضابها في غزل مسير ثم خلص إلى وصف ناقته ، وفخر بقصيدته معتزاً بها . وانتقل إلى مدح النعمان بجوده وشجاعته ووفائه ، وشديد صرعه لأعدائه .

تخريجها: ذكرها العالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ وذكر أن أبا جعفر المنصور استحسنها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في المؤتلف ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الانتقاء ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمحي ٥٩ والبيت ١٩ في الفصول والغايات للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ :٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع: ما تمتعه به وتزوده إياه . قبل العطاس : لأنهم كانوا يتشاءمون به . بدول : رحلت قبل أن ترى ما تكره وفي قول الليث أن العطاس الصيح .

٢ مِن غيرِ مَقْلِيَةٍ وإنَّ حِبَالَها ليست بأَرْمامٍ ولا أَقْطَاعِ

٣ إذْ تَسْتَبِيكَ بأَصْلَتَيْ نَاعِمٍ قامتْ لِتَفْتِنَهُ بغيرِ قِنَـاعِ

٤ ومَهًا يَرِفُّ كأنه إذْ ذُقْتَـهُ عانِيَـةٌ شُجَّتْ بماءِ يَرَاعِ

٥ أو صَوْبُ غاديَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا بِيَزِيلِ أَزْهَرَ مُدْمَجٍ بِسَيَاعِ

٦ فرأيتُ أنَّ الحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصِّبَا وصَحَوْتُ بعدَ تَشَوُّقٍ ورُوَاعِ

٧ فَتَسَلَّ حاجَتَها إذا هيَ أعرضتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وَسَاعِ

٨ صَكَّاءَ ذِعْلَبَةٍ إذا استدْبَرْتَها حَرَجٍ إذا استقبلتَها هِلْوَاعِ

٩ وكأنَّ قَنْطَرَةً بموضِعِ كُورِها مَلساءُ بينَ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ

---

(٢) المقلية : البغض . حبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : حبل أرمام وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلتي : بجد ناعم حسن .

(٤) المها : البلور ، شبه نفرها به لصفائه . يرف : يتلألأ ، يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : القصب . أي : بماء جدول في حافتيه القصب . (٥) صوب غادية : ماء سحابة . الرفع عطفت على « عانية » والجر على « ماء » . أدرته : استخرجت ماءه . وإنما خص الصبا لأنها ليئة نأتي بسهولة ، فهو أصفى لمائها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . واليزيل : ما بزل ، أي ثقب إناؤه . والسياع : الطين . وكل ما لطخته على شيء فقد أدمجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر لليربوع ، فيريد خرماً بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب مجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بجمالي . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بنافة هذه صفتها . الخميصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحة الذميعين بالمشي . وساع : واسعة في سيرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعامة ، لتقارب وكبنيها يصك بعضها بعضا ، فشبه بها ناقته . ذعلبة : سريعة . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . هلواع : مستخفة كأنها تفزع من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرحل ، وهو حشبه وأداته . شبه جنبيها في التفافهما بالقنطرة . ثم رجع إلى صفة النجيبة فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرحل . وغوامضه : دخوله في جلدها . فإذا دخلت الأنساع في ظهور الإبل وحنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها نراهما لا تغمض فيهما ، فهي ملساء الظهر .

١٠ وإذا تَعَاورتِ الحَصَىٰ أخفافُها دَوَّىٰ نَوادِيهِ بظَهْرِ القَـاعِ

١١ وكأنَّ غَارِبَهَا زُبَاوَةُ مَخْرِمٍ وتَمُـدُّ ثِنْيَ جَدِيلِها بِشِرَاعِ

١٢ وإذا أَطَفْتَ بها أطفتَ بكَلْكلٍ نَبِضِ الفَرائِصِ مُجْفَرِ الأَضلاعِ

١٣ مَرِحَتْ يدَاها لِلنَّجاءِ كأنَّما تَكْرُو بكَفَّيْ لاعبٍ في صَاعِ

١٤ فِعْلَ السَّرِيعةِ بادرتْ جُدَّادَها قبلَ المَساءِ تَهُمُّ بالإسراعِ

١٥ فَلَأُهْدِيَنَّ معَ الرِّياحِ قصيدةً مِنِّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ

١٦ تَرِدُ المياهَ فما تَزَالُ غَريبةً في القوم بينَ تَمثُّلٍ وسَماعِ

١٧ وإذا الملوكُ تدافعتْ أَركانُها أَفْضَلْتَ فوقَ أَكُفِّهِمْ بذِراعِ

١٨ وإذا تَهِيجُ الرِّيحُ مِن صُرَّادِهـا ثَلْجًا يُنَبِّخُ النِّيبَ بالجَعْجَاعِ

---

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعنق . الزباوة ، بتثليث الزاء : منقطع الغلظ من الجبل حيث استرق . والمخرم : منقطع أنف الجبل . الجديل : الزمام . ونبيه : ما انثنى منه باليد . أراد : تمد جديلها يعنق طويلة . فشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل — بالتحريك — وهو الفني تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفت : دورت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريصة . وهي لحمة في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدتها . مجفر الأضلاع : واسعها ، كالجفر، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء: السرعة . تكرو: تلعب بالكرة . الصاع: مهبط من الأرض .

(١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط الثوب . شبهها في سرعة يديها بامرأة تحوك ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قبيلا على مباعدهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاحمت عند المفاخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالضم والتشديد : ريح بارد يرش مطر . النيب : مسان من الإبل ، واحدها ناب . الجعجاع . موضع البرك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح مباركها . وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء على البرد .

١٩ أَخْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَمِيعِ ، وبعضُهم مُتفرِّقٌ لِيَحُـلَّ بالأَوزاعِ

٢٠ ولأَنْتَ أَجْوَدُ من خَلِيجٍ مُعْتَمٍ مُتَرَاكِمٍ الآذِيِّ ذى دُفَّـاعِ

٢١ وكأَنَّ بُلْقَ الخَيْلِ فى حافاتهِ يَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِيَ الزَّرَّاعِ

٢٢ ولأَنتَ أَشجَعُ فِي الأَعادِى كلِّها من مُخْدِرٍ لَيثٍ مُعِيدٍ وِقاعِ

٢٣ يأْتِي عَلَى القومِ الكَثيرِ بِلاحُهُم فيَبيتُ منهُ القومُ في وَعْوَاعِ

٢٤ أَنتَ الوَفِيُّ فما تُذَمُّ ، وبعضُهم تُودِى بِذِمَّتِهِ عُقابُ مَلَاعِ

٢٥ وإذا رَمَاهُ الكاشِحُونَ رماهُمُ بمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وقِطَـاعِ

٢٦ لِذَاكُمُ زَعَمَتْ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهلُ السَّماحةِ والنَّدَىٰ والبَاعِ

---

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيفان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرته . (٢١) الدوالى : جمع دالية ، وهى آلة السقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة مخدراً ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تفي بذمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن دهيت به عقاب .

(٢٥) الكاشحون : المبغضون . المعابل : النصال . المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والجود .

١٢

وقال الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ*

١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشيرَةِ كُلِّها بِدَارَةِ مَوْضوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمَا

٢ بَنِي عَمِّنَا الأَدْنَيْنَ منهم ورَهْطَنَا فَزَارَةَ إِذْ رامتْ بِنَا الحربُ مُعْظَمَا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائله بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيا ، يعد من أوفياء العرب ، وفى لجيرانه الحرقة، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة١٠٥ . وكان سيد قومه، وذا رأيهم وقائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسمر المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد نقلنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، على بني سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقة ، وهم أمداؤهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقة ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهانته بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ١٢١ — ١٢٣ عدا الأبيات ٧، ١٩، ٣٠، ٤٠، ٢، ٩٠٦ — ١١ ، ١٨، ١٩ في الخزانة ٢ : ٨٠٧ . والأبيات ٢، ٩، ٦، ٣٢ في الشعراء ٤١٠ وفيه بيت زائد . والأبيات ١٣—١٥ في الأغاني ١١ : ٨٧—٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ١، ٢، ٤٠—٦، ٩، ١١—١٥، ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢ : ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١ : ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٥، ٢٣، ٣٦، ١١، ١٤، ١٥، ٤٠٦، ٤ فيها ١ : ١٢٦ — ١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤ — ٦ في المؤتلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢ : ١٩ . البيتان ١٤، ١٥ في نظام الغريب غير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠ — ١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأثما : جزاء عقوقهم وإثمهم . (٢) الأدنين : الأقربين .

٣ مَوَالِيَ مَوَالِينا الوِلادةُ منهمُ ومَوْلَىٰ اليمينِ حابِساً مُتَقَسِّمَا

٤ ولمَّا رَأَيتُ الوُدَّ ليسَ بنافِعي وأَنْ كان يوماً ذَا كَواكِبَ مُظْلِمَا

٥ صَبَرْنا وكان الصَّبْرُ فينا سَجِيَّةً بأَسيافِنا يَقْطَعْنَ كَفًّا ومِعْصَمَا

٦ يُفَلِّقْنَ هَاماً مِن رِجالٍ أَعِزَّةٍ علينا ، وهم كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

٧ وجوهٌ عَلَتْهُ والصُّدُورُ حَدِيثةٌ بِوُدٍّ ، فأَوْدَىٰ كلُّ وُدٍّ فأَنْعَمَا

٨ فليتَ أَبا شِبْلٍ رَأَىٰ كَرَّ خَيْلِنَا وخيلهمُ بَيْنَ السِّتَارِ فأَظْلَمَا

٩ نُطارِدُهم نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ كالقَنَا ويَسْتَنْقِلُون السَّمْهَرِيَّ المُقَوَّمَا

١٠ عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّماحُ مكانَها ولا النَّبْلُ إِلَّا المَشْرَفِيَّ المُصَمِّمَا

١١ لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَتَىٰ الليلُ ،ماتَرَى مِن الخيلِ إِلَّا خارِجِيًّا مُسَوَّمَا

---

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالي القرابة وهم بنو عمه ، وموالي اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلما : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبانت الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وأظلما : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط — بالتصغير — بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهري : الرمح . يقول : نغنم منهم خيلهم ونترك في أجسادهم رماحنا إذا طعناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفي : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « منرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سمين العظم ويبريه . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجي من الخيل : الجواد في غير نسب تتدم له ، كأنه نبغ بالجودة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

١٢ وأَجْرَدَ كالسِّرْحانِ يَضرِبُهُ النَّدَىٰ ومحبوكةً كالسِّيدِ شَقَّاءَ صِلْدِمَا

١٣ يَطَأْنَ مِن القَتْلَىٰ ومِن قِصَدِ القَنَا خَبَارًا فما يَجْرِينَ إلَّا تَجَشُّمَا

١٤ عليهنَّ فِتْيانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ وكان إذا يَكْسُو أَجادَ وأَكْرَمَا

١٥ صَفَائِحَ بُصْرَىٰ أَخْلَصَتْهَا قُيونُها ومُطَّرِدًا مِن نَسْجِ داودَ مُبْهَمَا

١٦ يَهُزُّونَ سُمْرًا مِن رماحِ رُدَيْنَةٍ إذا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُها دَمَا

١٧ أَتَعْلَبَ لو كنتمْ مَوَالِيَ مِثْلِها إذًا لَمَنَعْنا حَوْضَكمْ أَنْ يُهَدَّمَا

١٨ ولولا رجالٌ مِن رِزَامِ بنِ مَازِنٍ وآلِ سُبَيْعٍ أَو أَسُوءَكَ عَلْقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا »، وهو الفرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فيسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقها ، أي فتل فتلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشقاء : الطويلة ، مذكرها « أشق » . الصلدم : الصلبه . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنصل وبقصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجشم : حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصقيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسوته سيفا » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤنث . المبهم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين تصنع الرماح . بضت : سالت . عامل الرمح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبة ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم مواليا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعليها النسخ المطبوعة ، وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي مثل الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع : هو ابن عمرو بن قنبة . علقمة : نرخيم علقمة بن عبيد بن عبد بن [illegible] .

١٩ لأَقْسَمْتُ لا تَنْفَكُّ مِنِّي مُحَارِبٌ على آلةٍ حَدْباءَ حتى تَنَدَّمَا

٢٠ وحتى يَرَوْا قوماً تَنِصبُّ لِثَاتُهُمْ يَهُزُّونَ أَرماحاً وجيشاً عَرَمْرَمَا

٢١ ولا غَرْوَ إلَّا الخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا ومُلَأَّمَا

٢٢ وجاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّها بقَضِيضِها وجَمْعُ عُوَالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَمَا

٢٣ وهاربةُ البَقْعَاءُ أَصبحَ جَمْعُها أَمامَ جُموعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا

٢٤ بِمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ به قِصَدُ القَنَا صَبَرْنا لهُ قد بَلَّ أَفراسَنا دَمَا

٢٥ وقلتُ لهم : يا آلَ ذُبْيانَ ما لكُمْ تَفَاقَدْتُمُ ، لا تُقْدِمونَ مُقَدَّمَا

---

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . الآلة : الحالة . الحدباء : الصعبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته . (٢٠) تنصب لثاتهم . تسيل من حب الغنيمة وشهوة الحرب . واللثة ، بكسر اللام ، واللامة تفتحها لغة . يقال « جاء فلان تنصب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو : لا عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٣ . يمشون ، المشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملأم : ذو اللأمة ، بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم . وهم بنو جحاش بن نجاله بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان قضها بقضيضها ، بالنصب على الحال أي : سفيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغار والتراب ، والقضيض جمعه ، مثل « كلب وكلب » وقيل « القض » الحصى الكبار ، و « القضيض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر اللسان ٩ : ٨٧ – ٨٨ والخزانة ١ . ٥٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتخفيف الواو . هو ابن الحرث بن ذبلة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رحلوا من بني ذبيان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد . فعدادهم معهم ، وهم قليل ، وسميت هاربة البقعاء لكثرة البلق في عساكرها . ولا يركب الأبلق إلا مدل بشجاعته . وانظر المفضلية ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . موقع المعارك في القتال . الضنك : الضيق . قصد القنا : ما تكسر من الرماح . (٢٥) تفاقدتم : دعاء عليهم بالموت ، وأن يفقدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة معترضة . والبيت يشبه بيته في المفضلية ٩٠ : ١١ .

٢٦ أَمَا تَعلمونَ اليومَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وحِلفاً بصحراءِ الشَّطُونِ ومُقْسَمَا
٢٧ وأَبْلِغْ أُنَيْساً سَيدَ الحَيِّ أَنَّهُ يَسُوس أُمورًا غيرُها كان أَحزمَا
٢٨ فإنك لو فارقْتَنَا قبلَ هذهِ إذًا لَبَعَثْنَا فوقَ قَبْرِكَ مَأْتَما
٢٩ وأَبلغْ تَلِيدًا إنْ عَرَضْتَ ابنَ مالِكٍ وهلْ يَنْفَعَنَّ العِلمُ إلَّا المُعَلَّمَـا
٣٠ [فإنْ كنتَ عن أَخلاقِ قومِكَ راغباً فَعُذْ بِضُبَيْعٍ أَو بعَوْفِ بن أَصْرَمَا]
٣١ أَقِيمِي إليكِ عَبْدَ عَمْرٍو وشَايِعِي على كلِّ ماءٍ وسْطَ ذُبْيَانَ خُيِّمَا
٣٢ وعُوذِي بأَفناءِ العَشيرةِ إنما يَعُوذُ الذَّليلُ بالعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
٣٣ جَزَىٰ اللهُ عنَّا عبدَ عَمرٍو مَلامةً وعُدْوَانَ سَهْمٍ ما أَدَقَّ وأَلْأَمَـا
٣٤ وحَيٍّ مَنَافٍ قد رَأَيْنَا مكانَهم وقُرَّانَ إذْ أَجْرَىٰ إلينا وأَلْجَمَا

---

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن نذير بن قسر ، بفتح فسكون ، بن عجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازعهم واضطرارهم إلى محالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمى منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصغر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكينا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو القصيدة خبأ ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . يقول لهؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذي : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعتصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق وألأما : ما أدقهم وألامهم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجما : أجرى الخيل وألجمها .

٣٥ وآلَ لَقِيطٍ إنني لن أَسُوءَهُمْ إذًا لَكَسَوْتُ العَمَّ بُرْدًا مُسَهَّمَا

٣٦ وقالوا : تَبَيَّنْ هل تَرَىٰ بينَ ضَارِجٍ ونَهْيِ أَكُفٌّ صارِخاً غيرَ أَعْجَمَا

٣٧ فألحقْنَ أقواماً لِئَاماً بأَصْلِهِمْ وشَيَّدْنَ أحساباً وفاجأْنَ مَنْعَمَا

٣٨ وأَنْجَيْنَ مَن أَبْقَيْنَ مِنَّا بخُطَّةٍ من العُذْرِ لم يَدْنَسْ وإن كانَ مُؤْلِمَا

٣٩ أَبَىٰ لِابْنِ سَلْمَىٰ أنهُ غيرُ خالِدٍ مُلَاقِي المَنَايَا أيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا

٤٠ فلستُ بمُبْتاعِ الحياةِ بِسُبَّةٍ ولا مُبْتَغٍ من رَهْبَةِ الموتِ سُلَّما

٤١ ولكنْ خُذُوني أيَّ يومٍ قَدَرْتُمُ عليَّ فَحُزُّوا الرأسَ أنْ أتكلَّمَا

٤٢ بِآيَةِ أنِّي قد فَجَعْتُ بفارِسٍ إذا عَرَّدَ الأقوامُ أقْدَمَ مُعْلِمَا

---

(٣٥) لن أسوءهم ، في رواية منتهى الطلب « لو أسوؤهم ». العم : الجماعات . البرد المسهم : المخطط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . فجوبهم جميعاً فجاء يبقى أثره ويشتهرون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عمس ، وقيل لغيرهم . نهي أكف : النهى بفتح النون وكسرها : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا يتكلم . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) فألحقن : يعني الخيل ، هزمت قيسا وسمتهم بالخور ، واللؤم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجأن معناه : لقينه .

(٣٨) من العذر ، يريد : من أنجيته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أتى بعذر لانه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) سلمى . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصد . يريد أنه إني أن يحتمل الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا مهرب منه . فمن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال ثعلب : يقول : مني وجدتموني فخذوني وجزوا رأسي حتى لا أتكلم . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت (٤٢) الآية . العلامة . فجعت . فجعتكم بقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها . حزنهم على نفسه ، ويذكرهم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عَبْدِ القَيْس حليفٌ لبنى شَيْبَانَ*

١ لمَّا أَنْ رَأَيتُ بَنِي حُيَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاءَتِي فيهم ووِتْرِي
٢ رَمَيْتُهُمُ بِوَجْرَةَ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَتْبًا ونَحْرِي
٣ إِذَا نفَدَتْهُمُ كَرَّتْ عليهمْ كَأَنَّ فُلُوَّها فيهم وبِكْرِي
٤ بذاتِ الرِّمْثِ إِذْ خَفَضُوا العَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِها لَهَبَانُ جَمْرِ

---

* الرمث : هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم لِيزيد بن [illegible] ، لكن ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ – ٢٣ ونسبه ليزيد ، وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجزة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غطفة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهما سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

والقصيدة قالها في تأن يوم ذات الرمث . يفخر بنفسه وبفرسه ، ويذكر فداء أبا حضر بن محرز القيني ، وكان سابقهم يوم ذات الرمث .

تخريجها : البيت ٢ في الخيل لابن الكلبي ٢٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد همع الهوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه التنبيطي . والبيتان ٦ ، ٨ في النقائض ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ١٢١ – ١٢٢ .

(١) عرفت : حواب « لما » . شناءتي : بغضهم إياي . ووتري : ثأري . (٢) رميتهم : بدل من « سيف » . ووجرة : اسم فرسه . وذكرت في أصول الكتاب بالراء مهملة ، وصوابه « وجزة » بالزاي المعجمة ، كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كما ذكرها [illegible] . (٣) نفدتهم : فنيت فيهم . بقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها نفذ منها » . الفلو : بضم الفاء وضم اللام وتشديد الواو . ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة طلبي وطلب فرسي لهم كأني أطلب فيهم ولد البكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لبني أسد ، وقد يذكر الراء . العوالي : أعالي الرماح الطاعنة . نصبن فصحن . حد السنان . اللهبان : انتعال النار إذا حاسبت من الدخان

٥ فلَم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكنْ يَمَمْتُ بها أَبا صَخْرِ بنَ عَمْرِو
٦ شَكَكْتُ مَجَامِعَ الأَوصالِ منهُ بنَافِذَةٍ علىٰ دَهَشٍ وذُعْـرِ
٧ تَركتُ الرُّمحَ يبْرُقُ في صَلاَهُ كأَنَّ سِنانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
٨ فإن يَبْرَأْ فلم أَنْفِثْ عليه وإنْ يَهْلِكْ فذلكَ كان قَدْرِي

---

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » . يممت بها : قصدت بطعنتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . ومجامعها : مواضع اتصالها . بنافذة : بطعنة نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته . (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخراطيم للسباع بمنزلة المناقير للطير . (٨) يقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني رقيته بها ، لأني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك فذلك الذي قدرت له وأردت به .

١٤

قال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ

١ وكائِنْ مِن فَتَىً سَوْءٍ تَرَيْهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونَا
٢ يَضَنُّ بِحَقِّها ويُذَمُّ فيها ويَتْرُكُها لِقَومٍ آخَرِينَا
٣ فإنَّكِ إن تَرَيْ إبِلاً سِوَانَا ونُصْبِحُ لا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونَا

م ترجمته : هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صعبي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصعبي ويربوع بني مالك بن حنظلة . والمرار شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المرار » بفتح الميم وشد الراء . و « صعبي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوية » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المرار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .

م التسمية : عيرته امرأة بقلة إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يوصف واصف .

م تخريجه : البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ – ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأزمنة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٥ ، ٧ ، ٨ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ – ١٢٦ .

(١) تريه : تريبه ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراراً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ – ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعمل رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يعلك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها ضيفا . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يضن بحقها . حق الإبل أن يمنح منها ويقرى ، وتعطى في الحالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع باستئناف الجملة الحالية . اللبون : ذات اللبن من الشاء والإبل .

٤ فإنَّ لَنَـا حَظَائِرَ ناعِماتٍ عطـاءَ اللهِ ربُّ العالَمِينَا
٥ طَلَبْنَ البَحْرَ بالأَذنابِ حتَّى شَرِبْنَ جِمامَـهُ حتَّى رَوِينَا
٦ تُطاوِلُ مَخْرِمَيْ صُدُدَيْ أُشَيٍّ بَوَائِكَ مـا يُبالِينَ السنينَا
٧ كأَنَّ فُرُوعَها فِي كل رِيحٍ جَـوَارٍ بالذَّوائِبِ يَنْتَصِينَا
٨ بَناتُ الدَّهْرِ لايَحْفِلْنَ مَحْلًا إذَا لم تَبْقَ مَائمةٌ بَقِينَـا
٩ [إذا كانَ السِّنُونَ مُجَلِّحاتٍ خَرَجْنَ وما عَجِفْنَ مِن السِّنِينَا]
١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فيها مَحَالًا مُكْرَماً حتَّى يَبِينَا

---

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالتبن من قصب وخشب ، وأراد بها النخل . ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذناب أراد بها الجذور ، أي : طلبت النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ العِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَه حتَّى رَوِينَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع باليمامة . وصددداه ، بضم الصاد والدال : جانباه ، الواحد صدد بضمتين ، وهو ما أهلته المماجم ، وذكرت « الصد » بالإدغام فقط . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول المخارم . بوائك : ضخام . ونصبه على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا : من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، ويقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل كان أجود له ، وأصلح لثمره » . وما نظن أن المرار أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها تريها للناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : بيقين على الدهر . لا يحفلن : لا يبالين . المحل : الجدب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحقهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية . (٩) مجلحات : مجدبات يذهبن بالمال . ما عجفن : ما هزلن ، والعجف : الهزال وذهاب السمن . وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فتِلْكَ لنا غِنًى والأَجْرُ باقٍ فَغُضِّي بعضَ لَوْمِكِ يا ظَعِينَـا
١٢ بنَاتُ بَنَاتِها وبناتُ أُخرَىٰ صَوادٍ ما صَدِينَ وقد رَوِينَا

تمت القصيدةُ فى رواية الأَنبارى . وقد وُجدت الأَبياتُ الآتية فى كتاب « النخلة » لأَبى حاتم السجستانىّ ، فأَثبتَها بعضهم فى صلب الشرح ، ورأَينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظنّ أَنَّ موضعها أَول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الخُنَابِسِ أَىَّ عَصْرٍ تُعاتبنَا فقلتُ لها ذَرِينَا]
١٤ [رَأَتْ لى صِرْمَةً لا شَرْخَ فيها أُقَاسِمُها المَسائِلَ والدُّيُونَا]
١٥ [تَخَرَّمَها العطاءُ فكلَّ يومٍ يُجاذِبُ راكِبٌ منها قَرِينَا]
١٦ [وكائِنْ قد رَأَيْنَا مِن بخَيـــل يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وجُونَا]

(١١) غضى : انقصى ، والغض : النقصان . ياطعينا ، أراد : ياظعينة ، والظعينة المرأة .
(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابس : امرأة بعينها ، وهى التى عاتبه . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين : البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ الذُّبْيَانِيُّ *

١ أَلَا يا لقَوْمِ والسَّفَاهةُ كَاسْمِها أَعائِدَتِي مِن حُبِّ سَلْمَىٰ عَوائِدي

٢ سُوَيْقَةُ بَلْبَالٍ إلى فَلَجاتِها فَذِي الرَّمْثِ أبكَتْنِي لِسَلْمَىٰ مَعاهِدِي

---

* ترجمته : «مزرد» لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن عجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه ، ولا ينتكب بيته إلا هجاه . ويظهر أنه أقلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرجال بتوبة إلى الله مِنِّي لا يُنادَىٰ وليدُها

وهو أخو النابغة بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

جزالقصيدة: كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رهط مزرد ، جاوروا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغنم ، فرجع الغلام إلى أبويه فأخبرهما ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن يرد الإبل ، وهجاه أشد الهجاء وأقذعه ، وتهدده أن يشهر به ويخذعته الثعلبي ، وفوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تخريجها : في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٢٣،٣ ، ٣٦ – ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للسرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧، ١٤٢ .

(١) «لقوم» بفتح اللام للاستغاثة ، وتكسرها للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يعدن المريض . المعنى : أيجهلني حبها مرتضا تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيما إشارة إلى بني عبد الله : «ألا لقبل الله والجهل كاسمه» . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع تسيل بها . ذو الرمث : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهدها بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

٣ وقامتْ إلى جَنْبِ الحِجَابِ وما بِها ... مِن الوَجْدِ ،لولا أَعْيُنُ النَّاسِ ،عامِدِي

٤ مَعاهِدُ تَرْعَى بَيْنَها كلُّ رَعْلَةٍ ... غَرَابِيبُ كالهِنْدِ الحَوَافِي الحَوَافِدِ

٥ تُراعِي بِذِي الغُلَّانِ ضَمْلًا كأنه ... بِذِي الطَّلْحِ جَانِي عُلَّفٍ غيرُ عاضِدِ

٦ وقالت أَلاَ تَثْوِي فَتَقْضِي لُبَانَةٌ ... أَبا حَسَنٍ فِينا وتَأْتِي مَوَاعِدِي

٧ أَتانِي وأَهْلِي فِي جُهَيْنَةَ دَارُهُمْ ... بِنِصْعٍ فَرَضْوَىٰ مِنْ وراءِ المَرَابِدِ

٨ تَأَوُّهُ شَيخٍ قاعِدٍ وعَجُوزِهِ ... حَرِيبَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ

٩ وعالاَ وعامًا حِينَ باعا بِأَعْنُزٍ ... وكَلْبَيْنِ لَعْبَانِيَّةٌ كالجلاَمِدِ

---

(٣) الحجاب : السّتر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم «عمده الحب » هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهذي ما ظهر عليها من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعلة : القطعة من النعام . غرابيب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الضمل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه الأوبيا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يريد أنه يجتنيه ولا يقطع شجره . (٦) الثواء: الإقامة . اللبانة: الحاجة . المواعد : المواعيد، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية .

(٧) جهينة : القبيلة . نصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : المحابس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله « أتاني » ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريبين : محروبين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأساود » وهو موضع أيضا . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتيعت إبله . (٩) عالا : افتقرا ، من « العيلة » بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتهيا اللبن لذهاب إبلهما ، من « العيمة » وهي شهوة اللبن.لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللعباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة. الجلامد: الحجارة ، الواحد « جلمود » .

١٠ هِجَاناً وحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كأنَّهَا حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوَانُها كالمَجَاسِدِ

١١ تُدَقِّقُ أَوْراكٌ لَهُنَّ عِرَضْنَةٌ على ماءِ يَمْوُدٍ عَصا كلِّ ذَائِدِ

١٢ أَزُرْعَ بنَ ثَوْبٍ إنَّ جاراتِ بَيْتِكم هُزِلْنَ وأَلْهَاكَ ارْتِغاءُ الرَّغائِدِ

١٣ وأَصْبَحَ جاراتُ ٱبْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِماً من الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيٌّ القَدَائِدِ

١٤ تركتُ ابنَ ثَوْبٍ وهْو لا سِتْرَ دُونَهُ ولوْ شِئْتُ غَنَّتْنِي بثَوْبٍ ولَائِدِي

١٥ صَقَعْتُ ابنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لا حِجَى لُها يُوَلْوِلُ منها كلُّ آسٍ وعائِدِ

---

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : النساء التي كأن على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمنت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ،وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرها، وهو الثوب يصبغ بالجساد – بكسر الجيم – وهو الزعفران حتى ييبس من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمنها » . يمؤود : ماء لغطفان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزرع : أراد أزرعة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عنى بهن النساء اللواتي يبعث بالأعنز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المخض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللبق . يقول : ألهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخمة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما يلقين من شدة أذاه . (١٣) لا ستر دونه : أي كان مكشوفاً لي لا يستره شيء عن هجائيه . بثوب: يوالد زرعة بن ثوب.يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . ومن الإماء الثواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجى لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجى له، أي لا عقل له . الآسي: المتطبب المعالج . العائد : من يعود المريض .

١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوُهَا أَعَفُّ وأَتْقَى مِنْ أَذَى غَيْرِ واحِدِ
١٧ فإنْ لَمْ تَرُدُّوهَا فإنَّ سَمَاعَهَا لكم أبدًا من باقياتِ القَلَائِدِ
١٨ وما خالدٌ مِنَّا ، وإنْ حَلَّ فيكُمُ أَبانَيْنِ ، بالنَّائِي ولاالمُتَبَاعِدِ
١٩ تَسَفَّهْتَهُ عنْ مالِهِ إذْ رَأَيْتَهُ غُلاماً كَغُصْنِ الْبانةِ المُتَغَايِدِ
٢٠ تَحِنُّ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطانِها مِنْ غَيْقَةٍ فالفَدَافِدِ
٢١ وعَاعَى ابْنُ ثَوْبٍ فى الرِّعاءِ بِصُبَّغٍ حِيالٍ وأُخْرَى لم تَرَ الفَحْلَ وَالِدِ
٢٢ [فنِعْمَتْ لِقاحُ المَحْلِ يَهْدِي زَفِيرُها سُرَى الضَّيْفِ أَوْنِعمتْ مَطايَا المُجاهِدِ]
٢٣ أُولئكَ أَو تِلكَ ، المُنَاصِي رِباعُها مع الرُّبْدِ أَوْلَادُ الهِجانِ الأَوَابِدِ

---

(١٦) اللقاح : جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أوقى ، من الوقاية . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبقى عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشتريت إبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خاله صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغايد : المتثني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعطافهما تتثنى للنعمة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : «رقتْ إبله وأحزنتْ جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاعى : صوت بالماعز ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والغنم ونحوهما . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجدب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملاءمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول. (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرعى . يعني أن الإبل لعزها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمه ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

٢٤ فيا آلَ ثَوْبٍ إنَّما ذَوْدُ خالِدٍ كَنارِ الَّلظَى ، لاخَيْرَ فى ذَوْدِ خالِدِ

٢٥ بِهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وغُدَّةٍ لها ذَرِباتٌ كالثُّدِيِّ النَّواهِدِ

٢٦ جَرِبنَ فما يُهنَأْنَ إلَّا بِغَلْقَةٍ عَطِينٍ وأَبْوَالِ النِّساءِ القَوَاعِدِ

٢٧ فلم أَرَ رُزْءًا مثلَهُ إذْ أتاكُمُ ولا مثلَ ما يُهدَى هديَّةَ شاكِدِ

٢٨ فَيا لَهَفَى أن لَا تكُونَ تَعلَّقَتْ بِأَسْبابِ حبلٍ لِابنِ دَارَةَ ماجِدِ

٢٩ فَيَرْجِعَها قومٌ كأَنَّ أَباهُمُ بِبِيشَةَ ضِرْغامٌ طُوَالُ السَّواعِدِ

٣٠ ولو جارُها اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجارَهَا بنو باعثٍ لم تَنْزُ فى حَبْلِ صائِدِ

٣١ ولو كُنَّ جاراتٍ لآلِ مُسافِعٍ لأُدِّينَ هَوْناً مُعْنِقاتِ المَوَارِدِ

٣٢ ولو فى بنِي الزَّرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا عليها بأَرْماحٍ طِوَالِ الْحَـدَائِدِ

---

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهى نار لا يحل أكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النتوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل سعالا شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذربات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهد التعبي : شخص ونبض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنأن : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطين : ممطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويئسن من الولادة . قال الأصمعى : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، ويغظهم بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاكد : المهدي ، والشكد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليتها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بنى عبد الله بن غطفان ، كما في الخزانة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردها ، ورجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعث : من بنى عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدوء بلا مائعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلى مياهها . (٣٢) بنو الزرماء : من قيس . تحدبوا : تعطفوا عليها ومنعوها .

٣٣ مصاليتُ كالأَسياف ثُمَّ مَصِيرُهم إلى خَفِرَاتٍ كالقَنَا المُتَرائِدِ

٣٤ ولكنَّها فى مَرْقَبٍ مُتَنَاذِرٍ كَأَنَّ بها منه خُرُوطَ الجَدَاجِدِ

٣٥ فَقُلْتُ ،ولم أَمْلِكْ : رِزَامَ بنَ مازِنٍ إلى إِبَةٍ فيها حَيَاءُ الْخَرَائِدِ

٣٦ فبِأَمْسِ امْرِئٌ كانَتْ أَمانِىَ نَفْسِه هجائِي ولَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُناجِدِ

٣٧ وَشالت زِمِجَّى خَيْفَقِيٍّ مَشَجَّتْ به خِذاقاً وقد دَلَّهْنَهُ بالنَّوَاهِدِ

٣٨ فَأَيْنَ بِكَنْدِيرٍ حِمارِ ابنِ وَاقِعٍ رَآكَ بِإِيرٍ فاشْتَأَى مِن عُتائِدِ

---

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ،وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفرات: إلى فسائهم الحييات . القنا المتراثد : الرماح المتثنية ، تميل يمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحامى ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أبي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من المخازي. الخرائد : الحييات الحسان ، وحياؤهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم – يعني خالداً – حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلى عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أترانى أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت » ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزمجى : أصل الذنب . الخيفقى : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خذق ، وهو ذرق الطائر . دلهنه : أزعجنه . النواهد : الدواهي ، واحدتها ناهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليابس منه بالرقيق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أيه به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداء وهجاء ، له قصة في الخزانة ١ : ٢٩٢ – ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأو . يريد: أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

٣٩ أَطاعَ لهُ لَسٌّ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حمارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غيرَ سَافِدِ
٤٠ ولكِنَّهُ مِنْ أُمِّكم وأَبيكمُ كَجَارِ زُمَيْتٍ أو كعائذ زائِدِ
٤١ فقالوا له :اقعُدْراشدًا ،قال :إنْ تَكُنْ لِقاحِيَ لم تَرْجِعْ فَلَسْتُ براشِدِ
٤٢ أَتَذهبُ من آل الوَحِيدِ ولم تَطُفْ بكل مكانٍ أَرْبَعٌ كالخَرَائِدِ
٤٣ وعَهدي بكم تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا من المَحْضِ بالأَضيافِ فَوْقَ المناضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الداية الكلأ بمقدم فمها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يرعى معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا يزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره، كما قال الأنباري، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شفى غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة ، وأصل النضد ، بفتحتين : ما نضد من متاع البيت ، أي حمل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفرده وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ أيضاً*

١ عَجَبٌ خَوْلَةُ إذْ تُنْكِرُنِي أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كَبِرْ
٢ وكَساهُ الدَّهرُ سِبًّا ناصِعاً وتَحَنَّىٰ الظَّهرُ منهُ فأُطِرْ
٣ إنْ تَرَيْ شَيباً فإنِّي ماجِدٌ ذو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غُمُرْ
٤ ما أنَا اليومَ على شيءٍ مَضَىٰ يَا بْنَةَ القومِ تَوَلَّىٰ بِحَسِرْ
٥ قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِن أفْنانِهِ كلَّ فَنٍّ حَسَنٍ منْهُ خَبِرْ

---

* ترجمته : تقدمت في القصيدة ١٤ .

القصيدة: عجب من إنكار صاحبته إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر للشيب ، واعتز بذكريات شبابه وفيه . ونعت فرسه نعتا طويلا ، ثم وصف الناقة وشبهها بالحمار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله على الملوك، وإلى أنه محسد . وفخر بنفسه وقبيله وكلابه . ثم ذكر معاهد حبيبته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبب بصاحبته في غزل جيد مسهب .

تخريج: الأبيات ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢٤ والبيت ١١ في المخصص ٦ : ١٥١ . والشطر الأول من ٢٦ مع الثاني من ١٤، ٢١، ٢٣، ٢٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٦ – ١٥٧ وسماه « المرار بن جندل » وهو خطأ ، إذ لبس في نسبه من يدعى « جندل » . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٦ . والبيتان ٨، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو خطأ . والبيت ٥٣ في الشعراء ٤٣٩ وذكر أنه أول القصيدة . والأبيات ١١، ٢١، ٢٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ . ١٣ فيها ٢ : ٢٦٨ . والبيت ٢١ في الخيل لأبي عبيدة ٥٧ . والبيت ٥٣ فيها ١ : ٩٣ ، ٢٧٣ . والبيت ٨٤ في اللسان ١٢ : ١٠٤ غير منسوب . وهذه القصيدة ذكر الأنباري أنه لم يروها أبو عكرمة ورواها أحد بن عبيد وثعلب وغيرهما . وانظر الشرح ١٤٢ – ١٥٩ .

(١) عجب خولة : أمرها عجب . (٢) السب ، بكسر السين : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب . الناصع : البالغ من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : انحنى وعطف . (٣) البلاء : أصله الاختبار . والمراد أنه ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . الغمر : الذي لم يجرب الأمور . (٤) بحسر : بذي حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المادة لم يذكر في المعاجم . (٥) الأفنان : جمع : فن ، وهي الضروب . حبر : ذو منظر حسن مخبر ، بفتح الباء المشددة ، والمخبر : المحسن .

٦ وَتَعَلَّلْتُ و بَالِي ناعِـمٌ بِغَزَالٍ أَحْوَرِ العَيْنَيـنِ غِرْ

٧ وَتَبَطَّنْتُ مَجُـودًا عازِباً واكِفَ الكَوْكَبِ ذَا نَوْرٍ ثَمِرْ

٨ بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ذِي عُـذَرٍ صَلَتَانٍ من بَنَاتِ المُنْكَدِرْ

٩ سائلٍ شِمْرَاخُهُ ذي جُبَبٍ سَلِطِ السُّنْبُكِ فى رُسْغٍ عَجِرْ

١٠ قارِحٍ قد فُرَّ عَنْهُ جانِبٌ ورَبَاعٍ جَانِبٌ لم يَتَّغِرْ

١١ فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِرْارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرْ

١٢ نَبْعَثُ الحُطَّابَ أن يُغْدَىٰ به نَبْتَغِي صَيْدَ نَعامٍ أَوْ حُمُرْ

---

(٦) تعللت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربة له ، ويوصف به المؤنث .

(٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يقطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر .

(٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : متجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني العدوية رهط المرار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين .

(٩) إذا دقت الغرة فانضبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها : الغليظ .

(١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنبأتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : مى قولهم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليعرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثنية والناب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « جانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : لا انغار سقوط السن .

(١١) الورد : بين الكميت الأحمر وبين الأشقر . الازبرار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانت كمتته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه .

(١٢) يقول : نبعث الحطاب لغدونا به ، ثقة منا بصيده .

١٣ شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ فإذا طُوْطِيَّ طَيَّارٌ طِمِـرّْ
١٤ يَصْرَعُ العَيْرَيْنِ في نَقْعِهما أَحْوَذِيٌّ حينَ يَهْوِي مُسْتَمِرّْ
١٥ ثُمَّ إنْ يُنْزَعْ إلى أَقصاهُما يَخْبِطِ الأَرضَ اخْتِباطَ المُحْتَفِرْ
١٦ أَلِزٌّ إذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهِلًا نَمْسَحُهُ مـا يَسْتَقِرّْ
١٧ قد بَلَوْناهُ عَـلَى عِلَّاتِهِ وعلى التَّيْسِيرِ منهُ والضُّمُرْ
١٨ فإذا هِجْنَـاهُ يوماً بادِناً فَحِضَارٌ كالضِّرَام المُسْتَعِرْ
١٩ وإذا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وعَصَرْناهُ فَعَقْبٌ وحُضُرْ

---

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشندف : مثله ، والنون فيه زائدة . ورعته : كففته . طوطيّ : أي طوطيٌ عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : الغبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجا من غبارهما حتى يصرعهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنح من الجري بعد قتل أبعدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) ألز : تجتمع بعضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً تديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفزع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ «التيسور» وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سمينا . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهي السمن . وحمص : من قولهم انحمص الجرح إذا ذهب وريه ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلى الشَّدِّ كما حَفَشَ الوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبكِرْ

٢١ صِفَةُ الثَّعْلبِ أَدْنَىٰ جَرْيِهِ وإذا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشِرْ

٢٢ ونَشَاصِيٌّ إذا تُفْزِعُـهُ لم يَكَدْ يُلْجَمُ إلا ما قُسِرْ

٢٣ وكأَنَّا كلَّمـا نَغْـدُو به نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَبِرْ

٢٤ أو بِمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّهُ الرَّامِي بِظُهْرَانٍ حُشُرْ

٢٥ ذُو مِرَاحٍ فإذا وَقَّـرْتَهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلْقِ يَسَرْ

٢٦ بَينَ أَفْرَاسٍ تَناجَلْنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحاضِيرَ ضُبُرْ

٢٧ ولقد تَمْرَحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسْلَةُ السَّوْمِ سَبَنْتَاةُ جُسُرْ

---

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول: فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظبي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمتين : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرته : سكنته . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتحتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : فجلته هذه وفجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة عُني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيدية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحتين . رسلة السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقدامة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

٢٨ راضهَا الرَّائِضُ ثمَّ اسْتَعْفِيَتْ لِقِرَىٰ الهَمِّ إذا ما يَحْتَضِرْ

٢٩ بازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ منها قُطُرْ

٣٠ تَتَّقِي الأَرْضَ وَصَوَّانَ الْحَصَىٰ بِوَقَاحٍ مُجْمَرٍ غيرِ مَعِرْ

٣١ مِثْلَ عَدَّاءٍ بِرَوْضَاتِ القَطَا قَلَصَتْ عنه ثِمَادٌ وغُدُرْ

٣٢ فَحْلِ قُبٍّ ضُمَّرٍ أَقْرَابُها يَنْهَسُ الأَكْفَالَ منها ويَزُرّْ

٣٣ خَبِطَ الأَرْوَاثَ حتَّى هَاجَهُ مِن يَدِ الجَوْزَاءِ يومٌ مُصْمَقِرّْ

٣٤ لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ يَرْمَضُ الجُنْدُبُ منه فَيَصِرّْ

٣٥ ظَلَّ فِي أَعْلَىٰ يَفَاعٍ جَاذِلًا يَقْسِمُ الأَمْرَ كَقَسْمِ المُؤْتَمِرْ

---

(٢٨) استعفيت : ذركت لم تركب حتى تعفو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أى أجعل ناقتي هذه ورى الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يحتضر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها. (٢٩) بازل : يبزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلها : يقال بعير مخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . القطر ، بضم القاف مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذى فيه غلظ ، وأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، ووصف به خفها . المجمر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حمار يعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . موضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع غدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصورها . يزر : يعض . وإنما يصف حماراً وآتنه . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) اللهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرقته . فيقول : يحرق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : منتصباً كأنه حذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

٣٦ أَلِسُمْنَانَ فَيَسْقِيها بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِن لُغَاطٍ يَسْتَمِرّْ

٣٧ وهْوَ يَفْلِي شُعْثاً أَعْرَافُهَـا شُخُصَ الأَبْصارِ لِلوَحْشِ نُظُرْ

٣٨ ودَخَلْت البابَ لا أُعْطِي الرُّشَىٰ فَحَبَانِي مَلِكٌ غيرُ زَمِرْ

٣٩ كم تَرَىٰ مِن شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قد وَرَاهُ الغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ

٤٠ وحَشَوْتُ الغَيْظَ فِي أَضْلاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاتاً كالنَّقِرْ

٤١ لَمْ يَضِرْنِي ولقدْ بَلَّغْتُـهُ قِطَعَ الغَيْظِ بِصَابٍ وصَبِرْ

٤٢ فَهْوَ لا يَبْرَأُ مِـنا فِي نفسِهِ مِثْلَ ما لا يَبْرَأ العِرْقُ النَّعِرْ

٤٣ وعَظِيمِ المُلْكِ قـد أَوْعَدَنِي وأَتَتْنِي دُونَهُ منهُ النُّـذُرْ

٤٤ حَنِق قد وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مثلَ ما وَقَّدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرْ

---

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولها : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قليب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أنته سمنان فيسقيها منه ، أم يسنمر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر اللتي على أعناقها. وشعثه : تلبده . يفلي : يريد أن الحمار يمضي أتنه في أعناقها كفعل من يفل الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت شخص إلخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أتنه ، لا يدعهن يرعين حتى يجيء الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالذلاذه يشتهين أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوه ، بتثليث الراء . الزمر : الضيق القليل المروءة . (٣٩) الشانيء : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وغر ، بسكون الغين ، وهو حر وغم يجده في صدره من شدة الغيظ . (٤٠) الحظلات : أن يحظل — بضم الظاء وكسرها — في مشيه ، أي يكفت منه. النقر : من قولهم شاة نقرة . إذا الثوى عرق في سافها أو فخذها فحظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينعر دمه ، أي يسيل ولا يرقأ .

٤٥ ويَرَىٰ دُونِي . فلا يَسْطِيعُنِي ، خَرْطَ شَوْكٍ من قَتَادٍ مُسْمَهِرْ

٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفَ فى صُيَّابِهَا حيثُ طابَ القِبْصُ منه وكَثُرْ

٤٧ ولِيَ النَّبْعَةُ مِن سُلَّافِهـا ولِيَ الهامَةُ منهـا والكُبُرْ

٤٨ ولِيَ الزَّنْدُ الذى يُورَىٰ بهِ إنْ كَبَا زَنْدُ لَئِيمٍ أَوْ قَصُرْ

٤٩ وأَنا المذكُورُ مِن فِتْيَانِهـا بِفَعَالِ الخَيْرِ إنْ فِعْلٌ ذُكِرْ

٥٠ أَعْرِفُ الحَقَّ فَلا أُنْكِرُهُ وكِلابِي أُنُسٌ غَيْرُ عُقُـرْ

٥١ لا تَرَىٰ كَلْبِيَ إلَّا آنِساً إنْ أَتَىٰ خابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِـرْ

٥٢ كَثُرَ النَّاسُ فما يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الخَيْرَ وحُـرْ

٥٣ هل عَرَفْتَ الدارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تِبْرَاكٍ فَشَسِّيْ عَبَقُـرْ

---

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمهر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .

(٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صيابها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء النجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز . الكبر ، بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللئيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلا على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بفتحتين فضمة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهـا عُثْنُونَهُ وتَعَفَّتْهـا مَدَالِيجُ بُكُـرْ

٥٥ يَتَقَارَضْنَ بِهـا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرْ

٥٦ وتَرَىٰ مِنها رُسُوماً قد عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فى وَحْيِ الزُّبُرْ

٥٧ قد نَرَىٰ البِيضَ بها مِثْلَ الدُّمَىٰ لَمْ يَخُنْهُنَّ زَمَـانٌ مُقْشَعِرْ

٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَىٰ راجِحَاتِ الحِلْمِ والأُنْسِ خُفُرْ

٥٩ قُطُفَ المَشْيِ قَرِيبَـاتِ الخُطَىٰ بُدُّناً مِثْلَ الغَمَام المُزْمَخِرْ

٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَنَقْطاءِ القَطَـا وطَعِمْنَ العَيْشَ حُلْوًا غيرَ مُـرّْ

٦١ لَمْ يُطَاوِعْنَ بِصُرْمٍ عاذِلًا كادَ مِن شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَحِرْ

٦٢ وهَوَىٰ القَلْبِ الذِى أَعْجَبَنِـهُ صورةٌ أَحْسَنُ مَنْ لَاثَ الخُمُرْ

٦٣ راقَـهُ منها بياضٌ ناصِـعٌ يُؤْنِقُ العَيْنَ وضافٍ مُسْبَكِرّْ

---

(٥٤) عثنونه : أوله . تعفتها : عفتها فأزالت معالمها . مداليج بكر : رياح تداليج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن، والضمير للمداليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمعدد ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان. الدمى : جمع دمية. لم يخنهن : أي لم يعشن في بؤس . مقشعر : محل مجدب . (٥٨) راجحات بقول : أنهن مع رزانة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الخفرات : الحييات ، واحدته «خفرة» بفتح فكسر . و « خفر » بضمتين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهى المتقاربة الخطو . المزمخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفا وابيض . (٦٠) تقطاء : من « القطو » وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم، بضم الصاد: القطيعة ، وبجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب: ما أعجبه. صورة: جبره . لاث العمامة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء .(٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سابغ طويل ، عنى شعرها . مسكر : مبسط مسترسل .

٦٤ تَهْلِكُ المِدْرَاةُ في أَفْنَـــائِهِ فإذَا مـــا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ

٦٥ جَعْـــلَةٌ فَرْعاءُ في جُمْجُمَةٍ ضَخْمةٍ تَفْرُقُ عنها كالضُّفُرْ

٦٦ شادِخٌ غُرَّتُهَا مِن نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرْ

٦٧ وَلَهَا عَيْنَـــا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّـــالَ وأَفْنَانَ السَّمُرْ

٦٨ وإذا تَضْحَكُ أَبْدَى ضِحْكُها أُقْحُـــواناً قَيَّدَتْهُ ذَا أُشُرْ

٦٩ لو تَطَعَّمْتَ بِهِ شَبْهَتَـــهُ عَسَلًا شِيبَ بِهِ ثَلْجٌ خَصِرْ

٧٠ صَلْتَةُ الخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُها ناهِدُ الثَّدْيِ ولَمَّا يَنْكَسِرْ

٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرِّئْمِ يُنْبِي دِرْعَهـــا في لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِـــرْ

٧٢ فَهْيَ هَيْفَـــاءُ هَضِيمٌ كَشْحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ المُؤْتَزَرْ

---

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا تظهر فيه. أفنائه : ذوائبه ، وأصل الفنن الغصن. ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جعدة : جعدة الشعر ، فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها . مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر (٦٨) الأقحوان: نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حدثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم أسقَّته نؤوراً ، والنؤور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه . وتفسير « قيدته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمتين : جمع أشر ، بفتح فسكون ، وهو مثل التحزيز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلتة الخد : منجردته ليست ببرهلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صعة للثدي . الرئم : الظبي . يريد أنه ثدي أخنس ليس بمحدد الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . قفر : قليل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضيم الكشح : ضامرة الخصر

٧٣ يَبْهَظُ المِفْضَلَ مِن أَرْدَافِهَا ضَفِرٌ أُرْدِفَ أَنْقَـاءَ ضَفِرْ

٧٤ وإذا تَمْشِي إِلَى جارَاتِها لَمْ تَكَدْ تَبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِرْ

٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَـا رَبْلَتَهَـا وتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ المُنْقَعِرْ

٧٦ وهْيَ بدَّاءُ إذا ما أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

٧٧ يُضْرَبُ السِّبْعُونَ فى خَلْخالِهَا فإذا ما أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرْ

٧٨ نَاعَمَتْهَـا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وأَبٌ بَرٌّ بِها غَيْرُ حَكِـرْ

٧٩ فَهْيَ خَذْوَاءُ بعَيْشٍ ناعِمٍ بَرَدَ العَيْشُ عليهـا وقُصِرْ

٨٠ لا تَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا دُونَها عن بَلَاطِ الأَرضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرْ

٨١ تَطَـأُ الخَزَّ وَلا تُكْرِمُهُ وتُطيلُ الذَّيْلَ منهُ وتَجُـرّْ

٨٢ وتَرَىٰ الرَّبْطَ مَوَادِيعَ لها شُعُرًا تَلْبَسُها بَعْدَ شُعُـرْ

---

(٧٣) يبهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي نتفضل فيه ، أي تلبسه وحدة في خلوتها . ضفر : جمع ضفرة ، وهى الرملة العظيمة المتعقدة . الأنقاء : جمع نقا ، وهو الصغير من الرمل . فيقول : كأن عجيزتها رمل أردف رملا . (٧٤) الانبهار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الربلة : اللحمة في باطن الفخذ ، يقول : اضطك باطنا فخذيها تهادت : تدافعت . المنقعر : المتقلع من أصله ، فأراد كما تميل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : الثقيلة العظيمة . الهيدكور والهيدكور : التتابة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب . وهذا البيت فى اللسان ٧ . ١١٩ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في القصيدة التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) يعني سبعين بمثالا ، فيعجز عنها فينكسر من امتلاء ساقها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده (٧٩) خذواء : ناعمة مكتنز . (٨٢) الربط : جمع ربطة . وهى الملاءة إذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد . مواديع : جمع مدع ، بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به الثوب ، وهو الداذل أيضا . شعر : جمع سعار ، وهو الدرب بلى الجسد . والمراد أنها في ساذلها تلبس ثيابا لينة بالية ، وفوقها ثوبا بعد ثوب .

٨٣ ثُمَّ تَنْهَـدُّ على أَنْمَاطِها مثلَ ما مالَ كثِيبٌ مُنْقَعِرْ

٨٤ عَبَقُ العَنْبَرِ والمِسْكُ بِهـا فَهْيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُون العُمُرْ

٨٥ إنَّما النَّوْمُ عِشَاءً طَفَـلًا سِنَةٌ تَأْخُذُها مِثْلَ السُّكُرْ

٨٦ والضُّحَىٰ تَغْلِبُهـا وَقْدَتُها خَرَقَ الجُؤْذُرُ فى اليَوم الخَـدِرْ

٨٧ وهْيَ لو يُعْصَرُ من أَرْدَانِها عَبَقُ المِسْك لَكَادَتْ تَنْعَصِرْ

٨٨ أَمْلَحُ الخَلْقِ ، إذا جَرَّدْتَها غَيْرَ سِمْطينِ عليها وسُوُرْ

٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ في جِلْبَابِها قد تَبَدَّتْ مِن غَمَامٍ مُنْسَفِرْ

٩٠ صُورَةُ الشَّمسِ على صُورتها كُلَّما تَغْرُبُ شَمْسٌ أو تَذُرْ

٩١ تَرَكَتْني لستُ بالحَيِّ ولا مَيِّتٍ لاقَىٰ وَفَاةً فَقُبُـرْ

---

(٨٣) تنهد : كأنها تتكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : فخلة السكر . (٨٥) طفلا : حين تطفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تؤوم تكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٧٦) وقدتها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حي ننام ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أنكر « وقدتها » ورواها « رقدتها » بالراء . ثم نص على أن الروايه المعروفة « وقدتها » بالواو . الجؤذر ، بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشة . وخرقه : خوفه وتحيره وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردان : الأكام . (٨٨) السمط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرها . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بنفسيها معنى « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المنقشع . (٩٠) ذرت الشمس : طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

٩٢ يَسْئَلُ النَّاسُ أَحُمَّىٰ دَاؤُهُ أَمْ بِهِ كانَ سُلالٌ مُسْتَسِرّْ
٩٣ وهْيَ دَائِي ، وشِفائِي عندَهـا مَنَعَتْهُ فهْوَ مَلْوِيٌّ عَسِرْ
٩٤ وهْيَ لو يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدرَكَ الطَّالِبُ منهُمْ وظَفِرْ
٩٥ ما أَنا الدَّهْرَ بناسٍ ذِكْرَها ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرّْ

١٧

وقال المُزَرِّدُ أَخو الشَّمَّاخ *

١ صَحَا القلبُ عن سَلْمَىٰ ومَلَّ العَوَاذِلُ وما كادَ لَأْياً حُبُّ سَلْمَىٰ يُزَايِلُ

---

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : معطول . (٩٥) الورقاء : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القماري ، سمي بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته أيضا « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخي الشماخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمام وبارَكَتْ يَدُ اللهِ في ذاكَ الأَديم الممزَّقِ

جوالقصيدة : تحدث عن محبوبته من الحب وأسفه للمشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ، فنعت صاحبته في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده ورمحه . ووصف سلاحه : درعه وبيضته وقوسه وسيفه ورمحه . وأثنى على من ينتقصه بظهر الغيب ، وتوعده بالهجاء الممض الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معتزاً بفتوته فيه . ثم صار إلى وصف صائده بقوسه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد كلبين فساءت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجه أن يستغني بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخريجه : منتهى الطلب ١ : ١٨٥ — ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ — ٤٩٧ منسوبة لمزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر الشرح ١٦٠ — ١٨١ .

(١) لأيا : بطيئا في مشقة .

٢ فُؤَادِيَ حتَّى طارَ غَيُّ شَبِيبَتِي وحتَّى عَلَا وَخْطٌ من الشَّيبِ شامِلُ
٣ يُقَنِّئُهُ ماءُ اليُرَنَّاءِ ، تحتَهُ شَكِيرٌ كأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ ناصِلُ
٤ فلا مَرْحباً بالشَّيب مِن وَفْدِ زَائرٍ متَى يَأْتِ لاتُحْجَبْ عليه المَدَاخِلُ
٥ وسَقْيًا لِرَيْعَانِ الشَّبابِ فإنهُ أَخُو ثِقَةٍ في الدَّهْرِ إذْ أَنا جاهِلُ
٦ وأَلْهُو بسَلْمَى ، وهْيَ لَذٌّ حَدِيثُها لِطالِبِهَا ، مسؤُولُ خَيْرٍ فبَاذِلُ
٧ وبَيضاءُ فيها لِلْمُخالِيمِ صَبْوَةٌ ولَهْوٌ لمَنْ يَرْنُو إلى اللَّهْوِ شاغِلُ
٨ لَيَالِيَ إذْ تُصْبِي الحليمَ بِدَلِّهَا ومَشْيٍ خَزِيلِ الرَّجْعِ فيهِ تَفَاتُلُ
٩ وعَيْنَيْ مَهَاةٍ في صُوَارٍ مَرَادُها رِياضٌ سَرَتْ فيها الغُيُوثُ الهَوَاطِلُ
١٠ وأَسْحَمَ رَيَّانِ القُرُونِ كأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَّانَ السِّبَاطُ الأَطَاوِلُ
١١ وتَخْطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ المِياهِ والعُيونُ الغَسَلَاغِلُ

---

(٢) فؤادي : مفعول « يزايل » . وخط الشيب : فشوه في الرأس . (٣) يقنئه : يجعله أحمر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير . أول ما ينبت من الشعر . الثغامة . نبت أبيض الثمر والزهر . ناصل : خرج من خضابه . (٥) ريعان الشباب : أوله .

(٦) لذ حديثها : لذيذ لطالبها مسؤول : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمفازلة . الصبوة . الخفة للهو ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دلها : ما تدلبه من حسنها وملاحتها . الخزيل : المنقطع . الرجع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مشيتها لين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي تمشي في مشيتها . (٩) المهاة : البقرة . الصوار . القطيع من البقر . مرادها : ما ترود فيه أي ترعى . سرت الغيوث : أمطرت ليلا ، ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الضفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طيء . السباط : اللينة . الأطاول : الطوال . وكذلك نعت للأساود . (١١) البردي : نبت ، سمي بذلك لبردنسه في بياضهما وصفائهما واستوائهما ، من لبنهما ونعمتهما الماء الغمير . المرعيه الذي ينمو به كل شيء . الغاسل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر . وهذا مما فات المعاجم .

١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ اليَدَيْنِ ، مكانُهُ إذا كَشَرَتْ عن نابِها الحَربُ خَامِلُ
١٣ فقد عَلِمَتْ فِتْيانُ ذُبْيَانَ أَنَّنِي أنا الفارسُ الحامِي الذِّمارَ المُقاتِلُ
١٤ وأَنِّي أَرُدُّ الكَبْشَ والكَبْشُ جامِحٌ وأَرْجِعُ رُمحِي وهْوَ رَيَّانُ ناهِلُ
١٥ وعندى إذا الْحَرْبُ العَوَانُ تَلَقَّحَتْ وأَبْدَتْ هَوَادِيها الخطُوبُ الزَّلازِلُ
١٦ طُوَالُ القَرَا قدْ كادَ يَذهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ المَدَى والعَقْبِ والخَلْقُ كامِلُ
١٧ أَجَشُّ صَرِيحيٌّ كأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرْبٍ جاوَبَتْها جَلاجِلُ
١٨ متى يُرَ مَرْكُوباً يُقَلْ بازُ قانِصٍ وفي مَشْيِهِ عندَ القِيَادِ تَسَاتُلُ
١٩ تقولُ إذا أَبْصرتَهُ وهْوَ صائمٌ خِبَاءٌ على نَشْزٍ أَوِ السِّيدُ ماثِلُ
٢٠ خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إذا لم تكنْ إلَّا الْجِيادَ مَعَاقِلُ

---

(١٢) المعزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب، والجملة خبر ثان لـ « يك » . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقحت : أي حملت بالقتال . هواديها : أوائلها وهو منصوب سكنت ياؤه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلزلة لشدتها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره « عندي » في البيت قبله ، والطوال : فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلا : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية للسبق . العقب : جري بعد الجري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريحي : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى من غيره من البزان . التساتل : التتابع . (١٩) الصائم : القائم . النشز . المكان المرتفع السيد ، بالكسر : الذئب . الماثل : القائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضا للساقط بالأرض . وينال أيضا للذاهب . (٢٠) الأضاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إضهامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

٢١ مُبرِّزُ غاياتٍ وإنْ يَتْلُ عانَةً يَذَرْها كَذَوْدٍ عاثَ فِيها مُخَايِلُ

٢٢ يُرَىٰ طامِحَ العَيْنَيْنِ يَرْنُو كأَنَّهُ مُؤانِسُ ذُعْرٍ فهْوَ بِالأُذْنِ خاتِلُ

٢٣ إذَا الْخَيلُ مِن غِبٍّ الوَجِيفِ رأَيتَها وأَعيُنُها مِثلُ القِلاَتِ حَـوَاجِلُ

٢٤ وقَلْقَلْتُهُ حتَّى كأَنَّ ضُلوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَّجَتْهُ الرَّوامِلُ

٢٥ يَرَىٰ الشَّدَّ والتقريبَ نَذْرًا إذا عَدَا وقد لَحِقَتْ بالصُّلْبِ منه الشَّواكِلُ

٢٦ لهُ طُحَرٌ عُوجٌ كأَنَّ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صانِعُ الكَفِّ نابِلُ

٢٧ وصُمٌّ الحَوَامِي مايُبالِي إذا جَرَىٰ أَوَعْثٌ نَقاً عَنَّتْ لهُ أَم جَنَادِلُ

---

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيذودها كالذود التي تعقر عنه النفاخر بالجود . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الغؤور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المماجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : الذواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحر ههنا : الأضلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المماجم . المضيغ : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : مسامن الحافر ومياسره . الوعث : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

٢٨ وسَلْهَبَةٌ جَرْداءُ باقٍ مَرِيسُهَا ... مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الهِرَاوَةِ حَائِلُ

٢٩ كُمَيْتٌ عَبَنَّاةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا ... إلى نَسَبِ الخيلِ الصَّرِيحُ وجَافِلُ

٣٠ مِنَ المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ ... لَجُوجٌ ،هَوَاها السَّبْسَبُ المُتَمَاحِلُ

٣١ صَفُوحٌ بِخَدَّيْها وقد طال جَرْيُها ... كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُجَادِلُ

٣٢ يُفَرِّطُها عن كَبَّةِ الخيلِ مَصْدَقٌ ... كريمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخَاذُلُ

٣٣ وإنْ رُدَّ مِن فَضْلِ العِنَانِ تَوَرَّدَتْ ... هَوِيَّ قَطَاةٍ أَتْبَعَتْها الأَجادِلُ

٣٤ مُقَرَّبَةٌ لم تُقْتَعَدْ غَيْرَ غارَةٍ ... ولم تَمْتَرِ الأَطْبَاءَ منها السَّلاثِلُ

---

(٢٨) وسلهبة : عطف على «طوال القرى» في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل . الجرداء: القصيرة الشعر . مريسها : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها، ويقال رحل «مريس» من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : محكمة الخلق اهراوة : العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكميت : سبق في ٣ : ٥ . العبناة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نمى بها : ارتفع بها . الصريح وجافل : فحلان ينسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المتقادة في السير السريعة . الجياد : «فعال» بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهى السرعه . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي تتراءى في العنان السبسب : المتسع من الأرض . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح بخديها : أي تنظر بمنة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومه . (٣٢) يفرطها . يقدمها كبة الخيل . دفعتها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد: العدو . (٣٣) توردت : أسرعت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر . يقول : إن حبس من عنانها فهى في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لفرارها (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرمة ، بالتشديد فيهما . لم تقتعد : لم تركب . غير غارة . إلا في غارة لم تمتر : لم ترضع ، وأصل المري : أن يمسح الضرع لبدر . الأطباء ؛ جمع طبي ، بضم فسكون ، وهو من الفرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

٣٥ إذَا ضَمُرَتْ كانَتْ جِدَايَةَ حُلَّبٍ أُمِرَّتْ أعاليها وشُدَّ الأَسافِلُ

٣٦ وقد أَصْبَحَتْ عندِي تِلادًا عَقِيلَةً ومن كلِّ مالٍ مُتْلَدَاتٌ عَقَائِلُ

٣٧ وأَحْبِسُها ما دامَ للزَّيتِ عاصِرٌ وما طافَ فَوقَ الأَرضِ حافٍ وناعلُ

٣٨ ومَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبَعَّةٌ وَآهَا القَتِيرُ تَجْتَوِيها المَعَابِلُ

٣٩ دِلَاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَستطيعُها سِنَانٌ ولا تلكَ الحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ

٤٠ مُوَشَّحَةٌ بَيضاءُ دَانٍ حَبِيكُها لهَا حَلَقٌ بَعْدَ الأَنامل فاضِلُ

٤١ مُشَهَّرَةٌ تُحْتَىٰ الأَصابِعُ نحوَها إذا جُمِعَتْ يومَ الحِفَاظِ القَبائِلُ

٤٢ وتَسْبِغَةٌ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلَامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنَادِلُ

---

(٣٥) الجداية : الظبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيعه بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتاؤه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبداً عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضني بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : صددها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكرهها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتثليث الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسج ، واحدة حبيكة . فاضل : زائد ، يريد أنها سابغة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها لجودتها الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تتكسر وتتفرق عنها لصلابتها .

٤٣ كَأَنَّ شُعاعَ الشَّمسِ فى حَجَرَاتِها ... مَصَابيحُ رُهْبانٍ زَهَتْها القَنادِلُ

٤٤ وجَوْبٌ يُرَى كالشَّمسِ فى طَخْيَةِ الدُّجَى ... وأَبْيَضُ ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ فاصِلُ

٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٍ ما يَزَالُ حُسامُهُ ... ذَلِيقاً وقَدَّتْهُ القُرونُ الأَوائلُ

٤٦ وأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ... ذُرَى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليه الكَوَاهِلُ

٤٧ إذا ما عَدَا العادِى بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ ... وقد سامَهُ قَوْلاً: فَدَتْكَ المَنَاصِلُ

٤٨ أَلَسْتَ نِقيًّا ما تُلَيِقُ بكَ الذُّرَى ... ولا أَنْتَ إنْ طالتْ بكَ الكَفُّ نَاكِلُ

٤٩ حُسامٌ خَفِيُّ الجَرْسِ عندَ اسْتِلَالِهِ ... صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنَقَّى الصَّيَاقِلُ

٥٠ ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأَنَّما ... تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِن الزَّيتِ سائِلُ

٥١ أَصَمُّ إذا ما هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ ... كما مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمالِ المُوَائِلُ

٥٢ لهُ فارِطٌ ماضِي الغِرَارِ كأَنَّهُ ... هِلَالٌ بَدَا فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ ناجِلُ

---

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضاءتها . القناديل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تثبته المعاجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الترس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الضريبة : ما ضرب. القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وسمته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يمعدى البيضة بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئاً ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديده وخلوصه . (٥٠) يعني رمحا . والمطرد : المضطرب لليونه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧. اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المحاذر التي يلتمس الملجأ و يطلب النجاة. (٥٢) فارطه : سنانه . غراره : حده .

٥٣ فَدَعْ ذَا ولكنْ ماترَىٰ رَأْيَ عُصْبَةٍ أَتَتْنِيَ منهم مُنْدِياتٌ عضَائِلُ

٥٤ يَهُزُّونَ عِرْضِي بالمَغِيب ودُونَهُ لِقَرْمِهِمُ مَنْدُوحَـةٌ ومَآكِلُ

٥٥ عَلَىَّ حِينَ أَنْ جَرَّبْتُ واشْتَدَّ جانبي وأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً منْ أُناضِـلُ

٥٦ وجاوَزْتُ رأْسَ الأَربعينَ فأَصبحتْ قَناتِيَ لا يُلْفَىٰ لها اللَّهرَ عادِلُ

٥٧ فقد عَلموا فى سَالِفِ الدَّهْرِ أَنَّنِي مِعَنٌّ إذا جَدَّ الجِرَاءُ ونابلُ

٥٨ زَعِيمٌ لمن قاذَفْتُهُ بِأَوَابِدٍ يُغَنِّي بها السَّاري وتُحْدَىٰ الرَّوَاحِلُ

٥٩ مُذَكَّرَةٍ تُلْقَىٰ كثيرًا رُوَاتُها ضَوَاحٍ ، لها فِي كلِّ أَرضٍ أَزَامِلُ

٦٠ تُكَرُّ فَلا تزدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً إِذَا رَازَتِ الشِّعْرَ الشِّفاهُ العَوَامِلُ

٦١ فَمَنْ أَرْمِهِ منهـا بِبَيْتٍ يَلُحْ بِهِ كَشامَةِ وَجْهٍ ، ليسِ لِلشَّامِ غاسِلُ

٦٢ كذَاكَ جَزَائِي في الهَدِيِّ وإِنْ أَقُلْ فَلَاالبَحْرُمَنْزُوحٌ ولاالصَّوْتُ صاحِلُ

---

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يغلطون . والمعروف في هذا الحذ بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم الفم . (٥٥) أنبح مني : صيرته إلى أن ينبح كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المماثل . (٥٧) المعن : المعترض ، من قولهم «عن له» إذا استعرض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل الحاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة ففي فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يبعجوهم به (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح . بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددها الرواة ، واحدتها ضاحية . أزامل : جمع أزمل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، ونظر كيف هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع شامة . (٦٢) الهدي : المهاداة ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجاة صاحل . من الصحل ، بفتح الحاء . وهو بحه الصوت .

٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشِّعْرِ إِنْ كُنْتِ مُغْزِرًا ... فإنَّ غزِيرَ الشِّعْرِ ما شاءَ قائِلُ

٦٤ لنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طويلٍ شَقاوُهُ ... لهُ رَقَمِيَّاتٌ وصَفْرَاءُ ذَابِلُ

٦٥ بَقِينَ لهُ ممَّا يُبَرِّي ، وأَكْلَبٌ ... تَقَلْقَلُ في أَعْنَاقِهِنَّ السَّلاسِلُ

٦٦ سُحَامٌ ومِقْلَاءُ القَنِيصِ وسَلْهَبٌ ... وجَدْلاءُ والسِّرْحانُ والمُتَناوِلُ

٦٧ بناتُ سَلُوقِيَّيْنِ كانَا حَيَاتَهُ ... فَماتَا فأَوْدَىٰ شَخْصُهُ فَهْوَ خامِلُ

٦٨ وأَيْقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وخَيْبَةٍ ... وقال لهُ الشَّيطانُ إِنَّكَ عائِلُ

٦٩ فَطَوَّفَ في أَصحابِهِ يَسْتَشِيبُهُمْ ... فآبَ وقد أَكْدَتْ عليهِ المَسائِلُ

٧٠ إلى صِبْيَةٍ مثلِ المَغَالِي وخِرْمِلٍ ... رَوَادٍ ، ومن شَرِّ النِّسَاءِ الخَرَامِلُ

٧١ فقالَ لها : هلْ مِن طَعامٍ فإِنَّنِي ... أَذُمُّ إليكِ النَّاسَ ، أُمُّكِ هابِلُ

---

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول . ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يعول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ، أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .

(٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال يعيل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستنبيهم : يطلب ثوابهم ونوافلهم . أكدت : امتنعت ، يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدية ، وهو الصلب من الأرض .

(٧٠) المغالي : سهام لاتصال لها وغل بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم وتحولهم مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون على أنفسهم ، كما لايصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخرمل : الحمقاء الرواد : الطوافة في بيوت جاراتها رز: تتعمد في بيتها لشرها . (٧١) هابل من قولهم « هلته » أي فعدته

٧٢ فقالتْ :نَعَمْ ،هذا الطَّوِيُّ ومأوُّهُ ومُخْتَرِقٌ مِن حائلِ الجِلْدِ قاحِلُ

٧٣ فلما تَنَاهَتْ نفسُهُ من طعامِهِ وأَمْسَى طَليحاً ما يُعانِيهِ باطِلُ

٧٤ تَغَشَّى ،يُريدُ النَّوْمَ ،فَضْلَ رِدائهِ فأَغْيَا على العَينِ الرُّقَادَ البَلَابِلُ

١٨

وقالَ عبدُاللهِ بنُ سَلِمَةَ الغامِدِيُّ*

١ أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرَّعْنَا ومالَ بها قَضيبُ

---

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد أتى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية . يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : هماهم صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمته: اختلف في اسم أبيه ، فقيل « سلمة » بفتح السين وكسر اللام ، وقيل « سليمة » وقيل « سلم » وهو الذي صححه أحمد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلا من بني الحرث بن يشكر قال : من أخمد سيفه فهو آمن ، فأخمد عمرو سيفه ، فسمي غامداً .

جزالقصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبته ، وتفردها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ، فاحتج للكبر معتزاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسيته وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٤٣ — ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في الفصول والغايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر الشرح ١٧٢ — ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبائل ههنا : المودة ، وهو جمع حبل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري « حبائل القلوب » وقد اضطربت في تخريجه أقوالهم ، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته . يريد أنها تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

٢ ولم أَرَ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفاءٍ غَدَاةَ بِرَاقِ ثَجْرَ وَلا أَحُـوبُ

٣ ولم أَرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ عَلِيَّ إِذَا مُـذَرَّعَةٌ خَضِيبُ

٤ ولم أَرَ مِثْلَها بِوِحَافِ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَها كَرَمٌ وطِيبُ

٥ عَلَى ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالتْ : هَنُونَ ، أَجُنَّ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ

٦ فإِنْ أَكْبَرْ فإِنِّي فِي لِدَاتِي وعَصْرُ جَنُوبَ مُقْتَبَلٌ قَشِيبُ

٧ وإِنْ أَكْبَرْ فَـلَا بِأَطِيرِ أُصْرٍ يُفارِقُ عاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبُ

٨ وَسَامِي النَّاظِرَيْنِ غَذِيٍّ كُثْرٍ ونابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهِيُـوا

---

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجباً في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لهذيل ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المذرعة : البدنة تنحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدها به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأُصر : الميثاق والعهد . والأطير فيما ترى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحبط بالشيء . فقوله « بأطير إصر » قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين النافي والمنفي . كما يقول القائل : لا والله لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين ، يعني طامح الطرف لعزته وشجاعته . غذي : من الغذاء ، فعيل بمعنى مغمول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثروا فهيبوا : هابهم الناس لكثرتهم .

٩ نَقَمْتُ الوِتْرَ منهُ فلمْ أُعَتِّمْ إذا مُسِحتْ بِمَغْيَظَةٍ جُنُوبُ

١٠ ولَوْلا مـا أُجَرِّعُهُ عِيَـاناً لَلَاحَ بوجهِـهِ مِنِّي نُدُوبْ

١١ فإنْ تَشِبِ القُرُونُ فذاكَ عَصْرٌ وعاقِبَـةُ الأَصَاغِرِ أنْ يَشِيبُوا

١٢ كأَنَّ بَنَاتِ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جَنُوبُ وغُصْنُها الغَضُّ الرَّطِيبُ

١٣ وناجِيَـةٍ بَعَثْتُ على سَبِيلٍ كأَنَّ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبْ

١٤ إذا وَنَتِ المَطِيُّ ذَكَتْ وَخُودٌ مَوَاشِكَةٌ ، علَى البَلْوَىٰ ، نَعُوبْ

١٥ وأَجْـرَدَ كالهِرَاوَةِ صَاعِدِيٍّ يَزِينُ فَقَـارَهُ مَتْنٌ لَجِيبْ

١٦ دَرَأْتُ على أَوَابِدَ ناجِيَـاتٍ يَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبْ

---

(٩) نقمت الوتر : أدركته وانتقمت . لم أعتم . لم أبطئ . المغيظة : الغيظ . الجنوب : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالغيظ : أصابها ولصق بها . (١٠) الندوب : الآثار ، جمع ندب بفتحتين . يعول : لولا ما أجرعه من غيظي فيحمله ولا يرادني لهجوته هجاء يبقى أثره في وجهه .

(١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات مخر : سحائب نأتي في قبل الصيف ساكنة مستطيلة منتصبات رقاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السبيل : الطريق ، يذكران ويؤنثان . منجر الطريق : معظمه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تذكو النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعة . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والخيل تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللجيب : الملحوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يحيط بها . القضف : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . وإنما جعل القضف واللوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

١٧ فغَــادَرْتُ القَنَاةَ كأَنَّ فيها عَبِيرًا بَلَّهُ منها الكُعُوبُ
١٨ وذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وذِي دَلَالٍ مِنَ الأَصحابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فى اللَّزْباتِ ذَرْعِي سَوَّافُ المــالِ والعَامُ الجَدِيبُ

١٩

وقال عبْدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ الغامِدِيُّ*

١ لِمَنِ الدِّيارُ بِتَوْلَعٍ فَبُيُوسِ فَبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنِيسِ
٢ أَمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّياحِ مُقِيلَةً كالوَشْمِ رُجِّعَ في اليَدِ المَنْكُوسِ

---

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القناة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كعوب القناة فرسه بالدم .

(١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للتقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدتها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضمها : موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجدب .

* نسبته سبقت في القصيدة قبلها .

والقصيدة: وصف منازل حبيبته وطلولها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصيد على فرسه . ثم فخر بصلابة نفسه وبكرمه .

معجم ما استعجم منتهى الطلب ١ : ٤٤ ، والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر الشرح ١٩٠ — ١٩٤ . وفي اللسان ٧ : ٤١١ ، ١٣ : ١١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، وبيوس ، وبياض ريطة . مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستن الرياح : موضع استنانها ، أي جريها وإسراعها . مقيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قولهم « قال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وقيل وقائل : ضعيف الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيه » ولم يذكروا فضلة البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

٣ وكأنَّما جَرُّ الرَّوَامِسِ ذَيْلَهَا في صَحْنِها المعْفُوِّ ذَيْلُ عَـرُوسِ
٤ فَتَعَدَّ عَنها إذْ نَأَتْ بِشِمِلَّةٍ حَرْفٍ كَعُود القَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
٥ ولقدْ غَدَوْتُ علَى القَنِيصِ بِشَيْظَمٍ كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْرُوسِ
٦ مُتَقَارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ
٧ تُعْلَىٰ عليه مَسَائِحٌ مِن فِضَّةٍ وتُرَىٰ حَبَابِ الماءِ غَيْرُ يَبِيسِ
٨ فَتَرَاهُ كالمَشْعُوفِ أَعْلَىٰ مَرْقَبٍ كصفائحٍ مِن حُبْلَةٍ وسُلُوسِ
٩ في مُرْبِلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

---

(٣) الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها . المعفو : المدروس . يقول : كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح . (٤) عنها : عن هذه الديار . بشملة : بركوب شملة ، وهي الناقة السريعة الخفيفة . حرف : ضامرة . الناقة القدوس : السيئة الخلق . (٥) القنيص: ما يصاد ، ويقال أيضا للصياد . بشيظم : بفرس طويل . (٦) الثفنات: مواضع الذراعين في العضدين ، والساقين في الفخذين ، وإنما الثفنات للبعير ، وهو ههنا مستعار ، والمعنى : أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر . ضيق : مسكن الياء كالمشدد . الزور ههنا : ملتقى أطراف عظام الصدر ، ويطلق أيضا على الصدر . رحب : واسع . اللبان : الصدر . شديد طي ضريس : شديد طي الفقار ، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا . وأصل ذلك في البئر ، إذا طويت بحجارة قيل : ضرست ضرسا . (٧) المسيح والمسيحة : القطعة من الفضة ، جمعها مسائح ، أراد صفاء شعره وقصره ، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه . ثرى الماء : أوله ، وهو الندى ، والمراد أول ما يبدو من عرقها . حباب الماء ، بفتح الحاء : فقاقيعه ، عنى به قطرات العرق . اليبيس : اليابس . (٨) المشعوف : الذي قد فزع فذهب فؤاده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه . الصفائح : الطرائق . الحبلة : ثمر الدلج ، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح . سلوس : نظام من فريد ولؤلؤ . والفريد : الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد . واحد السلوس سلس بسكون اللام . (٩) مربلات : رياض ذات ربل ، بفتح فسكون ، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر . روحت : من قولهم راح الشجر وتروح : إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر ، والفعل « روح » بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده .

١٠ فنَزَعْتُهُ وكأنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وسَوَاءَ جبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسِ
١١ ولقد أُصاحِبُ صاحِباً ذَا مَأْقَةٍ بِصِحَابِ مُطَّلِعِ الأَذَى نِفْرِيسِ
١٢ ولقد أُزَاحِمُ ذَا الشَّذَاةِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ البُدَاهةِ ذي شذًى وشَرِيسِ
١٣ ولقد أَلِينُ لِكُلِّ باغي نِعْمَةٍ ولقد أُجازي أَهلَ كلِّ حَوِيسِ
١٤ ولقد أُداوِي داءَ كلِّ مُعَبَّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ على النِّطِّيسِ

الصفرية : نبات في أول الخريف . نواضع : من قولهم نضح الشجر حين يتقطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعته : كفأته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكفأته وكأن به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) المأقة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك استلاك المستعلي . النفريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشذاة : يقال فلان ذو شذاة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عنى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدني لنائل ، شديد علي من التمس شري . (١٣) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ويطال نقعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحمق وعداوة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

٢٠

وقال الشَّنْفَرَىٰ الأَزْدِيُّ*

١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فاسْتقَلَّتِ وما وَدَّعَتْ جِيرانَها إِذْ تَوَلَّتِ
٢ وقد سَبَقَتْنَا أُمُّ عَمْرٍو بأَمرِها وكانت بأَعْناقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ
٣ بِعَيْنَيَّ ما أَمْستْ فبَاتتْ فأَصبحت فقَضَّتْ أُمُورًا فاستقَلَّتْ فَوَلَّتِ
٤ فَوَاكَبِدَا على أُمَيْمَةَ بَعْدَ ما طَمِعْتُ، فهَيْهاتِ نِعْمةَ العَيْشِ زَلَّتِ

---

* *ترجمته:* الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنء بن الأزد بن الغوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في العدو به ، فقيل « أعدى من الشنفرى » . و « الأواس » و « الحجر » بفتح أولها وكسره . و « الهنء » بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة ، وقيل « الهدو » بالواو، وقيل « الهيء » بالتصغير .

جوالقصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان من قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمنى حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب ، وأبدع في وصف مشيه صاحبته والتنويه بمحاسنها . ثم ذمت قوته وشدة بأسه ، ونوه بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، وفخر باستهانته بالحياة ، ومجازاته الخير والشر بمثلهما .

تخريجها: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري ، أثبتناهما هنا برقمي ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ — ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب . والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧ ، والمخصص ١٤ : ٢٧ . والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ . والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤ . والبيت ٢٨ في الخزانة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ — ٢٠٧ .

(١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . وكانت : أي فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها . (٣) بعينيّ : بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب .

٥ فيَا جارَتِي وأَنتِ غيرُ مُليمَة إذَا ذُكِرَتْ ،ولَا بِذَاتِ تَقَلَّتِ

٦ لقد أَعْجَبَتْنِي لا سَقُوطاً قِناعُها إذا ما مَشَتْ ،ولا بِذَات تَلَفُّتِ

٧ تَبِيتُ بُعيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَها لِجارَتِها إذَا الهَدِيَّةُ قَلَّتِ

٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِن اللَّوْمِ بَيْتَها إذا ما بُيُوتٌ بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ

٩ كَأَنَّ لهَا فى الأَرضِ نِسْياً تَقُصُّهُ على أَمِّها ،وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

١٠ أُمِيمَةُ لا يُخْزِي نَثَاهَا خَلِيلَها إذا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ

١١ إذا هُوَ أَمْسَى آبَ قُــرَّةَ عَيْنِهِ مآبَ السَّعِيدِ لم يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتِ

١ فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وَأَكْمِلَتْ فَلَوْ جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

---

(٥) مليمة : من قولهم « ألام » إذا أتى ما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض: مقابل التحبب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يسقط قناعها لشدة حيائها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يشرب بالعشي . تهديه لجارتها ، أي تؤثرها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجدب حيث تنفد الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويعدى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، رمى الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حيائها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبلت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) النثا ، بالقصر وتقديم النون على الثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء ، يقال نثا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . خليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعفتهن » ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

١٣ فَبِتْنا كَأَنَّ البَيْتَ حُجِّرَ فَوْقَنَا ... بِرَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ

١٤ بِرِيحانَةٍ مِن بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ ... لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

١٥ وبَاضِعَةِ حُسْرِ القِرِبِّيِّ بَعَشْتُها ... وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

١٦ خَرَجْنا مِن الوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وبَيْنَ الجَبَا هَيْهاتَ أَنشَأْتُ سُرْبَتِي

١٧ أُمَشِّي على الأَرضِ التي لن تَضُرَّني ... لِأَنْكِيَ قوماً أو أَصادِفَ حُمَّتِي

١٨ أُمَشِّي على أَيْنِ الغَزَاةِ وبُعْدِها ... يُقَرِّبُنِي مِنها رَوَاحِي وغُدْوَتِي

١٩ وأُمِّ عِيَالٍ قد شَهِدتُ تَقُوتُهُمْ ... إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ

٢٠ تَخافُ علينا العَيْلَ إِنْ هِيَ أَكثرتْ ... ونَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَآلَّتِ

---

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بتهامة ، أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حر القري : غزوا مرة بعد مرة فاحرت قسيهم الشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قولهم « شمته الله » أي خيبه ، و« الشات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الخيبة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و « أنشأت سربتي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلبا للغنيمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال نكى العدو ينكيه نكاية ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجليه وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على مايصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شرا ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعا ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أما » . وفي اللسان عن الشافعي « قال: العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم: هو أمهم ». واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلا، كأقلت. وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ « أم »، وقال الأصمعي: « وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أؤوله أولا : إذا سسته ، وبابه « قال » .

٢١ [وما إنَّ بها ضِنٌّ بما في وِعَائِها ولكنَّها مِن خِيفَةِ الجُوعِ أَبْقَتِ]

٢٢ مُصَعْلِكَةٌ لايَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَها ولَا تُرْتَجَى لِلبَيْتِ إن لم تُبَيِّتِ

٢٣ لها وفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفاً إذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

٢٤ وتأْتِي العَدِيَّ بارِزًا نِصْفُ سَاقِها تَجُولُ كَعَيْرِ العَانَةِ المُتَلَفِّتِ

٢٥ إذَا فَزِعُوا طارتْ بأَبْيَضَ صارِمٍ ورامَتْ بِما فِي جَفْرِها ثُمَّ سَلَّتِ

٢٦ حُسامٍ كلَوْنِ المِلْحِ صافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ كأَقْطاعِ الغَدِيرِ المُنَعَّتِ

٢٧ تَرَاها كأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوَادِرًا وقد نَهِلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وعَلَّتِ

٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلاً مُهْلِياً بِمُلَبَّدٍ جِمَارَمِنِّى وَسْطَ الحَجِيجِ المُصَوَّتِ

« والآل » هو « الأول » قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . « وتألت » قال في اللسان ٥ : ٢٣٦ : « تفعلت من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام » . ولم يذكره في مادته .

(٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الضاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .

(٢٢) مصعلكة : صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : « عفاهية » بدل « مصعلكة » ، على أنها رواية . وقال : « وقيل : العفاهية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاهمة . يقال : عيش عفاهم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاهية فلا أعرفها ، وأما العفاهمة فمعروفة » . لا يقصر الستر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذاك فتبيت . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيحف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزاً نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغير ما يكون ، فهو يتلفت إلى الحمير يطردها عن آتنه . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو ما فات المعاجم ، إنما فيها عمناه « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالقطعة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذناب الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنابها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهلياً : محرما ساق الهدي . بملبد : بمحرم لبد رأسه ، أي

٢٩ جَزَيْنا سَلَامَانَ بنَ مُفْرِجَ قَرْضَها بما قَدَّمتْ أيديهِمُ وأَزَلَّتِ

٣٠ وهُنِّيَّ بِي قومٌ وما إنْ هَنَأْتُهُمْ وأَصبحتُ فى قومٍ ولِيْسوا بِمُنْيَتِي

٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللهِ بَعْضَ غَلِيلِنَـا وعَوْفٍ لَدَىٰ المَعْدَىٰ أوَانَ اسْتَهَلَّتِ

٣٢ إذا ما أَتَتْنِي مِيتَتِي لم أُبالِهَا ولم تُذْرِ خَالاتِي الدُّمُوعَ وعمَّتِي

٣٣ [ولو لم أَرِمْ فى أَهْلِ بَيْتِيَ قاعدًا إذَنْ جاءنِي بينَ العمودَيْنِ حُمَّتِي]

٣٤ أَلَا لا تَعُدْنِي إنْ تَشَكَّيتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَىٰ ذِي البُرَيْقَيْنِ غَدْوَتِي

٣٥ وإنِّي لَحُلْوٌ إنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي ومُرٌّ إذا نَفْسُ العَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ

٣٦ أَبِيٌّ لِمَا آبَىٰ سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إلى كلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل فى رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : فتانا رجلا محرما برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراما مهديا بملبد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزانة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلت » . جهار منى : أي عند الجمار . المصوت : الملبي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنّئ بي بنو سلامان حين أحفوني في الفدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم ممن أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية " بمنيتي " أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى " بمنيتي " فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل: حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدى: موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم: لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضا في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعوده إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدوة : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتفي به كرّاً وفرّاً . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعلت من المرارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني، مر على من عادائي . (٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تقصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المَخَبَّلُ السَّعْدِيُّ*

١ ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ فَصَبَا ، ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ
٢ وإذا أَلَمَّ خَيـالُها طُرِقَتْ عَيني ، فماءُ شُؤُونِها سَجْمُ
٣ كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في سِلْكِ النِّظَامِ فَخانهُ النَّظْمُ
٤ وأَرَىٰ لها دَارًا بأَغْدِرَةِ الـ سِّيدَانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ

---

* ترجمته : « المخبل » بفتح الباء المشددة ، أصله من أصيب بالمخبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . وهذا لعب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال – بتشديد التاء – بن أنف الناقة ، واسمه جعفر ، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . المتميمي ثم السعدي ثم القريعي ، بضم القاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلا ، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وانظر الإصابة ٢ : ٢١٨ ، و ٦ : ١٦٧ . وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريعي ، وتبعه شارحه الزبيدي ، وهو شاعر واحد نسب إلى جديه : سعد ثم قريع . وانظر المؤتلف للآمدي ١٧٧ – ١٧٨ والخزانة ٢ : ٥٣٦ .

جو القصيدة : بدأ بالذكرى والطيف ، ووصف دار صاحبته وقد درست ، وبدلت من ساكنها البقر والظباء . ثم نعت صاحبته ، وشبهها فيما شبهها به بالدرة ، ووصف الدرة ومستخرجها ، وبيضه النعامة يحفها الظلم . ثم وصف الطريق وناقته التي اجتاز عليها . وأثنى على عاذله ، التي لامته في كرمه وإنفاقه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن المنية غاية الأحياء .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٧١ – ٨٣ كاملة . والأبيات ٣٥ – ٣٩ في حماسة البحتري ٩٨ – ٩٩ . والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ . وانظر الشرح ٢٠٧ – ٢٢٤ .

(٢) الشؤون : مجاري الدمع ، واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدمع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . (٣) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلك انقطع فتحدر دره . (٤) أغدرة : جمع غدير ، كنصيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره المعاجم ، ونص عليه ياقوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه . يريد لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد للحزن .

٥ إلَّا رَمَادًا هامِدًا دَفَعتْ عنهُ الرِّياحَ خَوَالِدٌ سُحْمُ
٦ وَبَقِيَّـةَ النُّؤْيِ الذى رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَىٰ لهُ جِـذْمُ
٧ فكأَنَّ ما أَبقَىٰ البَوَارِحُ والـ ـأَمطارُ من عَرَصاتِها الوَشْمُ
٨ تَقْرُو بِها البَقَرُ المَسَارِبَ واخْ تَلَطَتْ بهـا الآرَامُ والأُدْمُ
٩ وكأَنَّ أَطْـلَاءَ الجَآذِرِ والـ ـغِزْلَانِ حَوْلَ رُسُومها البَهْمُ
١٠ ولقد تَحُلُّ بهـا الرَّبابُ لها سَلَفٌ يَفُـلُّ عَدُوَّها فَخْمُ
١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بهـا أَقْرَانَهَـا وغَـلَا بِها عَظْمُ

---

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى " إلا " الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النؤي : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الوشم : الخضرة تكون في اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعي . الآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور ، واحدها رئم . الأدم : الظباء البيض ، واحدها أدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجآذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يفل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فتفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن . وتفضوا الطريق : أوسلوا التفيضة ، وهم الذين يبعثون في الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرائنها في السن ، وكبرت قبل لداتها وصواحبها .

١٢ وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحيفَةِ لَا ظَمْـآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ
١٣ كَعَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهـا مِحْرَابَ عَرْشٍ عَزِيزِها العُجْمُ
١٤ أَغْلَىٰ بها ثَمناً ، وجاءَ بِها شَحْتُ العِظَامِ كأَنَّهُ سَهْمُ
١٥ بِلَبَانِهِ زَيْتٌ ، وأَخْـرَجَها مِن ذِي غَوَارِبَ وَسْطَهُ اللُّخْمُ
١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدِّعْصِ التِي وُضِعَتْ في الأَرضِ، لِيسِ لِمَسِّها حَجْمُ
١٧ سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وأَدْفَأَهَا قَـرِدُ الجَناحِ كأَنَّهُ هِـدْمُ
١٨ ويَضُمُّها دُونَ الجَنَاحِ بِدَفِّهِ وتَحُفُّهُنَّ قَـوَادِمٌ قُتْمُ
١٩ لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافِعُ ذِي ضالٍ وَلَا عُقَبٌ ولا الزُّخْمُ

---

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمناً : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شحت العظام : دقيقها ، يعني الفائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره لخفوفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذي الغوارب البحر . اللخم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألخام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولا بالدرة ثم ببيضة النعام . الحجم : النتوء ، يريد أنه ليس لها عظم ناتئ . (١٧) سبقت قرائنها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : المتكاثف من الريش . الهدم : الكساء الخلق المالق ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يكنها . تحفهن : تكون حوفين ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

٢٠ وتُضِلُّ مِدْرَاها المَوَاشِطُ في جَعْـدٍ أَغَمَّ كأَنَّهُ كَرْمُ
٢١ هَـلَّا تُسَلِّي حاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ القَرِينَةِ حَبْلُها جِذْمُ
٢٢ ومُعَبَّدٍ قَلِقِ المَجَازِ كَبـا رِيِّ الصِّنَاعِ إِكامُهُ دُرْمُ
٢٣ لِلقَارِبَاتِ مِنَ القَطَا نُقَرٌ في حافَتَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ
٢٤ عارَضْتُهُ مَلَثَ الظَّـلَامِ بِمِدْ عَانِ العَشِيِّ كأَنَّهـا قَرْمُ
٢٥ تَذَرُ الْحَصَىٰ فِلَقاً إذا عَصَفَتْ وجَرَىٰ بِحَدِّ سَرابِها الأُكْمُ

---

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغنم ، وهو أن يسبل الشعر من كثرته في الوجه والقفا . الكرم : شجر العنب ، شبه به لكثرته . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلي بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتدافي القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطيء فيه وذلل حتى ذهب نبته . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الحاذق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قولهم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد واراه فلم يوجد له حجم . يقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أفضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينها وبينه ليلة . النقر : الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمدعان : بنافة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمدعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرها . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما تعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى راكبها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المعنى . وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى غير فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العصيب .

٢٦ قَلِقَتْ إذَا انْحدَرَ الطَّرِيقُ لها قَلَقَ المَحَالَةِ ضَمَّها الدِّعْمُ

٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجُزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقْدَ الفَقَارِ وكاهِلٌ ضَخْمُ

٢٨ وقَوائمٌ عُوجٌ كأَغْمِدَةِ الـ بُنْيانِ عُولِيَ فَوْقَها اللَّحْمُ

٢٩ وإذا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْزَعَها تحتَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

٣٠ وتسُدُّ حاذَيْهـا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ

٣١ ولهَا مَنَاسِمُ كالمَواقِعِ لا مُعْرٌ أَشاعِرُهـا ولا دُرْمُ

٣٢ وتَقِيلُ في ظِلِّ الخِبَـاءِ كما يَغْشَىٰ كِنَاسَ الضَّالَةِ الرِّئْمُ

٣٣ كتَرِيكَةِ السَّيْلِ التي تُرِكَتْ بِشَفَا المَسِيلِ ودُونَها الرَّضْمُ

---

(٢٦) القلق : السير الحثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالى فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرته . عقمت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نبته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاءه .

(٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البعير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميقعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو هليل الشعر . الأشاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدرم : جمع أدرم ، من قولهم كعب أدرم ، إذا لم ينتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) نقيل : من القيلولة . أراد كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكرمة لا تترك ترود . الكناس : مأوى الظبي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

٣٤ بَلَّيْتُهـا حتَّىٰ أُوَدِّيَهَا رِمَّ العِظَام ويَذْهَبَ اللَّحْمُ

٣٥ وتقولُ عاذِلَتِي وليسَ لها بغَدٍ ولا مـا بَعْدَهُ عِلْمُ

٣٦ إنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الخُلُودُ وإ نَّ المَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ

٣٧ إنِّي وجَـدِّكِ ما تُخَلِّدُنِي مائةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُها ، أُدْمُ

٣٨ ولَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ المُشَقَّرَ في هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ

٣٩ لَتُنَقَّبَنْ عَنِّي المَنِيَّـةُ إ نَّ ٱللهَ ليسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٠ إنِّي وَجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَىٰ الالٰهِ وشَرُّهُ الإِثْمُ

---

(٣٤) بليتها : أبليتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديها : أردها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البياض . (٣٨) المشقر : حصن باليحرين . العصم : الوعول ، واحدها أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ*

١ أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيبِ أَوْدَى وذٰلكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ

٢ وَلَّى حَثِيثاً وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِيبِ

---

* ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، وأشدائهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحمر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جو القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعانا . ونعت خيلهم ونفقها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هموا بقومه ، فردوا بالحرب والطعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم للفزع .

تخريجها: كلها في منتهى الطلب ١ : ٢٤ – ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ – ٩ فإننا زدناها عن نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضا في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، ما عدا الأبيات ٤ –٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ – ٤٩٠ في ٥٠ بيتا مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ولسنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ – ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ – ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦–٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصفي في شرح الكامل ١ : ١١–١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ – ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها على التفجيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثا : سريعاً . اليعاقيب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقيب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

٣ أَوْدَى الشَّبابُ الَّذِى مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فيهِ نَلَذُّ ، ولا لَذَّاتِ لِلشِّيبِ

٤ [وللشبابِ إذا دامَت بَشَاشَتُهُ وُدُّ القلوبِ مِن البِيضِ الرَّعابيبِ]

٥ [إنَّا إذا غَرَبَتْ شمسٌ أو ارتفعتْ وفي مَبارِكِها بُزْلُ المَصَاعِيبِ]

٦ [قد يَسْعَدُ الجارُ والضَّيفُ الغريبُ بِنا والسائلونَ ، ونُغْلِي مَيْسِرَ النِّيب ا

٧ [وعندَنا قَيْنَةٌ بيضاءُ ناعِمَةٌ مِثْلُ المَهاةِ مِن الحُورِ الخَرَاعِيبِ]

٨ [تُجْرِي السَّوَاكِ على غُرٍّ مُفَلَّجَةٍ لم يَغْرُها دَنَسٌ تحتَ الجَلَابِيبِ]

٩ [دَعْ ذا وقُلْ لِبَنِي سعدٍ لِفَضْلِهِم مَدْحاً يَسِيرُ به غادِي الأَرَاكِيبِ]

١٠ يَوْمَانِ يومُ مُقَامَاتٍ وأَنْدِيَةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أدور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم ، ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزانة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم مبنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن تراخ الألفيه رووا البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع ربوب وربوبة ، وهى الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل . (٦) الميسر : اللعب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي يتقامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهى المسنة من النوق . وإغلاؤها : شرائها بثمن غال. (٧) القينة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة القوام الرخصة اللينة . (٨) الشنايا الغر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يغرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة .

(٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ — ٩ زيادة من نسختى فينا والمتحف البريطانى ، أثبتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنصاري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الأفنية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلسا . يريد بيوم المقامات والأندية مواقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

١١ وكَرَّنا خَيْلَنَا أَدْرَاجَها رُجُعاً كُمَّ السَّنابِكِ مِن بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

١٢ والعادِياتِ أَسَابِيٌّ الدِّماءِ بها كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجِيبِ

١٣ مِن كُلِّ حَتٍّ إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي الأَدِيمِ أَسِيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

١٤ [يَهْوِي إذَا الخيلُ جازَتْهُ وثارَ لها هَوِيَّ سَجْلٍ من العَلياءِ مَصْبُوبِ]

١٥ لَيْسَ بِأَسْفَىٰ ولا أَقْنَىٰ ولا سَغِلٍ يُعْطَىٰ دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

١٦ فى كلِّ قائِمَةٍ منهُ إذا انْدَفَعَتْ منهُ أَسَاوٍ كَقَرْعِ الدَّلْوِ أُثْعُوبِ

١٧ كأَنَّهُ يَرْفَئِيٌّ نَامَ عن غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبُ

---

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مقادم الحوافر . والكمس : أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تثلمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بدء وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها .

(١٣) الحت : السريع . مليد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسفى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكريم ، أو ما بخيأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكراعته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المعاجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها ، أثعوب : سائل منثعب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهولة . (١٧) اليرفئي : راعي الغنم . مذؤوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذؤوب يكون في هذا الموضع خفضاً ورفعاً ، فمن رواه رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواه خفضاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نفول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من فوره مذعوراً . يفضل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي دؤاد .

١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ لهُ بَتِعٍ ... فى جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

١٩ تظاهَرَ البَيُّ فيهِ فَهْوَ مُخْتَفِلٌ ... يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِن جَرْيٍ وتَقْرِيبِ

٢٠ يُحاضِرُ الجُونَ مُخْضَرًّا جَحافِلُها ... ويَسْبِقُ الأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ

٢١ كم مِن فقيرٍ بإذنِ اللهِ قد جَبَرَتْ ... وذى غِنًى بَوَّأَتْه دارَ مَحْرُوبِ

٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فى الهَيْجا إذَا كُرِهَتْ ... عندَ الطِّعانِ وتُنْجِي كلَّ مَكْرُوبِ

٢٣ هَمَّتْ مَعَدٌّ بِنَا هَمًّا فَنَهْنَهَهَا ... عنَّا طِعانٌ وضَرْبٌ غيرُ تَذْبِيبِ

٢٤ بالمَشْرَفِيِّ ومَصْقُولٍ أَسِنَّتُها ... صُمِّ العَوامِلِ صَدْقَاتِ الأَنَابِيبِ

---

(١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتع : الطويل . الجؤجؤ : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاية التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرج بدماء الصيد أو العدو .

(١٩) تظاهر البي : ركب الشحم بعضه بعضا . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والذنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .

(٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هينة .

(٢١) جبرت : أغنت وملت شحته . بوأته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدركَ ، وإن طلب فات . (٢٣) نهنهها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرد . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرماح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : مابين عقد الرمح .

٢٥ يَجْلُو أَسِنَّتَها فِتْيَانُ عادِيَةٍ لا مُقْرِفِينَ ولا سُودٍ جَعَابِيبِ

٢٦ سَوَّى الثِّقَافُ قَنَاها فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قليلةُ الزَّيْغِ من سَنٍّ وتَرْكِيبِ

٢٧ زُرْقاً أَسِنَّتُها حُمْرًا مُثَقَّفَةً أَطْرَافُهُنَّ مقيلٌ لِلِيَعَاسِيبِ

٢٨ كأَنَّها بأَكُفِّ القومِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ البِئْرِ أَو أَشْطَانُ مَطْلُوبِ

٢٩ كِلاَ الفَرِيقَينِ أَعلاهم وَأَسفَلُهُمْ يَشْقَىٰ بأَرْماحِنا غيرَ التَّكاذِيبِ

٣٠ إِنِّي وجدتُ بَنِي سعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كلُّ شِهَابٍ علَى الأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ

٣١ إلى تَمِيمٍ حُماةِ العِزِّ نِسبَتُهُمْ وكلُّ ذِي حَسَبٍ في النَّاسِ مَنْسُوبُ

٣٢ قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْل ، بُيُوتُهُمُ عِزُّ الذَّلِيلِ ومَأْوَىٰ كلِّ قُرْضُوبِ

٣٣ يُنْجِيهِمُ مِن دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبْرٌ عليها وقِبْصٌ غيرُ مَحْسُوبِ

---

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دانى المهجنة ، والمهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعبوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها ، وحمرا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها . (٢٨) مواتح البئر : حبال يمتح بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ، بفتحتين . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشأم . (٢٩) يعني فريقي معد ، من كان منهم معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد (٣٠) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقرى ، من قولهم شببت النار إذا قويتها . (٣٢) صرحت : خلصت فلبس فيها سيء من الخصب . كحل : اسم السنة الشديدة المجدبة . القرضوب والقرضاب : الفقير . (٣٣) أزمت : عضت . القبص ، بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شآمِيَـةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الجَوْفِ مَجْدُوبِ

٣٥ شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ هَابِي المَرَاغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

٣٦ كُنَّا إِذَا ما أَتانا صارخٌ لهُ فَزِعٌ كان الصُّراخُ لهُ قَرْعَ الظَّنابيبِ

٣٧ وَشَدَّ كُورٍ علَى وَجْنَاءَ ناجِيَـةٍ وشَدَّ سَرْجٍ على جَرْدَاءَ سُرْحُوبِ

٣٨ يُقالُ مَحْبِسُها أَدْنَىٰ لِمَرْتَعِها وإِنْ تَعادَىٰ بِبُكْءٍ كلُّ مَحْلُوبِ

٣٩ حتَّى تُركنا وما تُثْنَىٰ ظَعائِنُنَا يَأْخُذْنَ بينَ سوادِ الخَطِّ فالذُّوبِ

---

(٣٤) تَآمية : من ناحية الشأم ، وهى ريح الشمال . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول : نزل فى ذلك الوقت ، وهو الجدب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لتعقر وتطيخ ، ولا نبالي أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المعيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ، لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيبا لبياضها من الجدب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس : درست آثارها وغطاها التراب لبعد عهدها بالماء . هابي المراغ : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير منذ مدة . الودق : المطر . موظوب : واطيت عليه السنون والجدب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث . الصراخ : الإغاثة . الظنبوب . حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أي برم عليه . (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : القرس القصيرة الشعر . السرحوب : القرس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكء : قلة اللبن . يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل والخيل قال الناس إن محبسها على دار الحفاظ أدنى لأن نغز فترتع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تثنى : تمنع وترد عن وجهها . الخط : موضع بالبحرين مشرف على البحر . الذوب : جمع لابة أو لوبة ، وهى الحرة : الأرض ذات الحجارة السود . يريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردهن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ بن سُمَيٍّ السَّعْدِيُّ المِنْقَرِيُّ

١ أَلَا طَرَقَتْ أَسْماءُ وَهْيَ طَرُوقُ وبانَتْ على أَنَّ الخَيالَ يَشُوقُ
٢ بِحاجَةِ مَحْزُونٍ كأَنَّ فؤادَهُ جَناحٌ وَهَىٰ عَظْماهُ فَهْوَ خَفُوقُ
٣ وهانَ على أَسماءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَىٰ يَحِنُّ اليها وَالِهٌ ويَتُوقُ
٤ ذَرِيني فإنَّ البُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثَمٍ لِصَالِحِ أَخلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ

ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيبا بليغا شاعراً ، شريفا جميلا ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعراء ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فمدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ — ٣٥٥ .

جوالقصيدة: أسف لرحلة صديقته عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عذلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب ملهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلقى من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . وذمت الجزور بنحرها للضيف ، وكيف عالجها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله وطيب أرومته .

تخريجها: الأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ في المرزباني ٣١٢ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ في الحماسة ٢ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . والبيتان ٢١٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥ ، ٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الشرح ٢٤٥ — ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإتيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة محزون ، أي مضت وحاجته عندها لم تقضها له . وهى: ضعف . أى يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بعدت . النوى . النية التي بنوتها في سفرهم . والواله : الذاهب العقل من شدة الوجد . يتوق : تطلع نفسه إلى الشيء .

٥ ذَرِينِي وحُطِّي في هَوَاى فإنَّني علىٰ الحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
٦ وإنِّي كريمٌ ذُو عِيالٍ تهمُّنِي نَوَائِبُ يَغْشَىٰ رُزْؤُها وحُقُوقُ
٧ ومُسْتَنْبِحٍ بعدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ وقد حانَ من نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
٨ يُعالِجُ عِرْنِيناً منَ اللَّيلِ باردًا تَلُفُّ رِياحٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ
٩ تَأَلَّقُ في عَيْنٍ منَ المُزْنِ وادِقٍ لهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
١٠ أَضَفْتُ فلم أُفْحِشْ عليهِ ولم أَقُلْ لأُخْرِمَهُ : إنَّ المكانَ مَضِيقُ
١١ فَقَلْتُ لهُ : أهلًا وسهلًا ومَرحباً فهذا صَبُوحٌ راهِنٌ وصَدِيقُ
١٢ وقُمتُ إلى البَرْكِ الهَوَاجِدِ فاتَّقَتْ مَقَاحِيدُ كُومٌ كالمَجَادِلِ رُوَّقُ
١٣ بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتَاجِ كأَنَّها إذَا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيقُ

---

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاكي : النامي الكثير .
(٦) تهمني : تحزنني وتقلقني . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجيبه الكلاب إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأتى الحي فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ، وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨:٦ ، و ١٩٩ : ٣٠
(٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما اللف للرياح خاصة ، فأتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمع له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق . العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الدافي من الأرض . الهيدب : شيء يتدلى من السحاب مثل الهدب من ريه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحي كلهم . الهواجد : النيام ، والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ويقال للمتيقظ بالليل المتهجد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل العظام الأسنمة . والكوم كذلك ، جمع كوماء . المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرباع النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنيق : الفحل الذي يودع الفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن الإبل انفتت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرمهن فاخترتها لقرى الضيف ، فكأنها وقت الأخر بات .

١٤ بِضَرْبَةِ ساقٍ أو بِنَجْلاءَ ثَرَّةٍ لَهَا مِن أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ
١٥ وقامَ إليها الجَازِرَانِ فأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنها الجِلْدَ وَهْيَ تَفُوقُ
١٦ فَجُرَّ إلينا ضَرْعُها وسَنَامُها وأَزْهَرُ يَحْبُو لِلقيامِ عَتِيقُ
١٧ بَقِيرٌ جَلَا بالسَّيفِ عنهُ غِشَاءَهُ أَخٌ بإخاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
١٨ فَباتَ لَنَا منها ولِلضَّيْفِ مَوْهِناً شِوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وغَبُوقُ
١٩ وبَاتَ لهُ دُونَ الصَّبَا وهْيَ قَرَّةٌ لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ
٢٠ وكلٌّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بالقِرَى وللخَيْرِ بينَ الصَّالحينَ طَرِيقُ
٢١ لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بِلَادٌ بأَهْلِهَا ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ
٢٢ نَمَتْنِي عُرُوقٌ من زُرَارَةَ لِلْعُلَى ومِنْ فَدَكِيٍّ والأَشَدِّ عُرُوقُ
٢٣ مكارِمُ يَجْعَلْنَ الفَتَى في أُرومَةٍ يَفَاعٍ ، وبعضُ الوالِدِينَ دَقِيقُ

---

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيبها بسيفه . النجلاء : العلمنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق ، يريد أنه طعنها في لبّتها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم . أراد أنه نحر أنفس الإبل ، وهي العشراء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر . (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمنه سمن . الغبوق : شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو . (٢٢) نمتني : رفعتني ونوهت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميّا بنت فدكي بن أعبد ، وأمها بنت علقمة بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهمزة في لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِيٍّ المازنى*

١ هل عندَ عَمْرَةَ مِن بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أو باكِرِ
٢ سَئِمَ الإقامَةَ مِن بعدَ طُولِ ثَوَائِهِ وقَضَىٰ لُبَانَتَهُ فليسَ بِنَاظِرِ
٣ لِعِدَاتِ ذِي أَدَبٍ ولا لِمَوَاعِدٍ خُلُفٍ ولو حَلَفَتْ بأَسْحَمَ ماثِرِ

---

* ترجمة ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول: ولبيد بن ربيعة مخضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشتبه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير – بالمهملة والتصغير أيضا – بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أحدنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢ : ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي ، وثنان ما بين المازني والقضاعي .

مفردات القصيدة: ربما عمرة أن تنزله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طيح النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ذافة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعتها . ثم فخر بسباقه الحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وملاحه . ثم تحدث عن اسلابه قلوب الغواني ، وعن مقارعته خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تخريجها: هي في منتهى الطلب ١ : ١٦١ – ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ٢٨٨٤/١٣ غير منسوبين. والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢. والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللغوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمالي ٢ : ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سمط اللآلي ٧٦٩ ومعه ١٠٤٩. والأبيات ١٥ – ١٧ في الحيوان ٢ : ٢٩٧. وانظر الشرح ٢٥٤–٢٦٢.

(١) البنات: المتاع والجهاز . أراد : هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأدب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء واليسر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والضن ، ونقل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

٤ وَعَدَتْكَ ثُمَّت أَخْلَفَتْ مَوْعُودَها ولعلَّ ما مَنَعَتْكَ ليسَ بضـائرِ

٥ وأَرَى الغَوانِيَ لا يَدُومُ وِصالها أَبَدًا على عُسْرٍ ولا لِمُيَاسِرِ

٦ وإذا خَلِيلُكَ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبانَتَهُ بِحَرْفٍ ضامِرِ

٧ وَجْنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقَى الهَوَاجِرِ ذاتِ خَلْقٍ حادِرِ

٨ تُضْحِي إذا دَقَّ المَطِيُّ كأَنَّها فَدَنُ ابْنِ حَيَّةَ شادَهُ بِالآجُـرِ

٩ وكأنَّ عَيْبَتَها وفَضْلَ فِتَانِها فَنَنَانِ مِن كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نافِـرِ

١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لِيفِ الآبِرِ

اللام وضمها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود . المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بميسّرها . (٦) الحرف : الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجابة لا للهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصه . الولق : السريعة ، من الولق ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولق الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير . الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمر لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناه بالشيد ، بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المتاع . الفتان ، بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفنن : الغصن . كنفا الظليم : جانباه . وأراد جناحيه . والظليم : ذكر النعام . شبه ناقته وما اكتنف حاقبيها من العيبة والفتان بالظليم النافر يسرع فحرك جناحيه . (١٠) يبري : يعارض ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من الدنو . وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها النجاء : السرعة . و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدها رمى بالليف عنها . فتسقط الريش إذا سقط من النعامة بهذا الليف .

١١ فَتَذَكَّرَتْ ثُقَلاً رَثِيداً بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها فِى كَافِرِ

١٢ طَرِفَتْ مَرَاوِدُها وغَـرَّدَ سَقْبُها بِالْآءِ والحَدَجِ الرِّوَاءِ الحـادِرِ

١٣ فَتَرَوَّحَا أُصُلاً بِشَدَّ مُهْذِبٍ ثَرَّ كَشُؤُبُوبِ العَشِيِّ الماطِرِ

١٤ فَبَنَتْ عليه معَ الظَّلَامِ خِبَاءَها كالأَخْمَسِيَّةِ فِى النَّصِيفِ الحَاسِرِ

١٥ أُسُمِيَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بيض الوُجُوه ذَوِي نَدًى ومآثِرِ

١٦ حَسَنِي الفُكاهَةِ لا تَذَمُّ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الأَكُفِّ وفِي الحُرُوب مَسَاعِرِ

١٧ باكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

١٨ فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمُ بِرَنَّةِ شَارِفٍ وسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ وجَدْوَىٰ جازِرِ

---

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعامة البيض » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضها . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء، وكل ما غطى شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقت يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراود : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . يشد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت واللذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالخباء . الأخمسية : المرأة من الخمس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها إدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرها . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورنتها : صوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قينة تغني في يوم الدجن، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسباع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : العطية ، وأراد بجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب اللحام .

١٩ حتى تَوَلَّىٰ يومُهُمْ وتَرَوَّحُوا لا يَنْشُدُونَ إلى مَقَالِ الزَّاجِرِ

٢٠ ومُغيرَةٍ سَوْمَ الجرَادِ وَزَعْتُهَا قبلَ الصَّباحِ بِشَيِّظَانِ ضَامِرِ

٢١ تَشْقِي كجُلْمُودِ القِذَافِ ونَثْرَةٍ ثَقْفٍ وعَرَّاصِ المَهَزَّةِ عاتِرِ

٢٢ ولَرُبَّ واضِحَةِ الجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ المَهَاةِ تَرُوقُ عينَ النَّـاظِرِ

٢٣ قد بِتُّ أُلْعِبُهَا وأَقْصُرُ هَمَّهَا حتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الجاشِرِ

٢٤ ولَرُبَّ خَصْمٍ جاهِدِينَ ذَوِي شَذًا تَفْلِي صُدُورُهُمُ بِهِنْرٍ هاتِرِ

٢٥ لُدٌّ ظَأَرْتُهُمُ على ما سَاءَهُمْ وخَسَأْتُ باطِلَهُمْ بِحَقٍّ ظاهِرِ

٢٦ بمَقالةٍ مِنْ حازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ العَدُوَّ زَئِيرُهُ للزَّائِرِ

---

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سوم الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كمال الجراد . وزعتها : كففتها ورددتها . الشيظان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الانصراف ، أراد به الفرس . (٢١) الثقى : المستلئ من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة نطيق حملها بيدك وتقذف بها . النثرة : الدرع السابغة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، بعني ريحا . العاتر ، بالمثناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القليلة الغفلة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبها : أحملها على اللعب . الوضح : البياض . الجاشر : من الجشر ، بسكون الشين ، وهو تباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشذا : الأذى . تفلي : تفذف بالقذى . الهتر الهاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظأرتهم : عطفتهم . خسأت : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل . يدأ العدو : يدعه ، أبدلت الهمزة ياء . زئيره للزائر : يريد أن عدوه يصير موادعا وتبعا له من مخافته ، يزأر لزئيره .

٢٥

وقال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ*

١ لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالحَبْسِ آياتُهـا كَمَهَارِقِ الفُرْسِ

٢ لا شَيْءَ فيها غيرُ أَصْوِرَةٍ سُفْعِ الخُدودِ يَلُحْنَ كالشُّمْسِ

٣ أَو غيرُ آثار الجِيادِ بأَعْـ رَاضِ الجِمَادِ وآيةِ الدَّعْسِ

---

* تُرجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة * آذنتنا ببينها أسماء * يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالا ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزانة ١ : ١٥٨ .

و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلا . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

المناسبة: وصف ديار الحبيبة وما سكنها من وحش بعد عفائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن هام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تذويها بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

مواضعها: في ديوانه ٢٤ – ٢٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ – ٤٢٠ . وانظر الشرح ٢٦٣ – ٢٦٨ .

(١) عفون : درسن ، والعفاء : الدروس والمحو . الحبس ، بتثليث الحاء المهملة : موضع وانظر المفضلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهارق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ – ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطيع من البقر . السفع . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجياد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجده في كتب البلدان . وفسره أبو عبيدة معمر في النقائض ٥٣٧ في بيت لجرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الذليل من الرمل . الدعس . الوطء . وآينه : أثره وعلامته .

٤ فَحَبَسْتَ فيها الرَّكْبَ أَحْبِسُ في كلِّ الأُمورِ وكنتُ ذا حَدْسِ

٥ حتَّى إذا الْتَفَعَ الظِّبَاءُ بأَطْ رَافِ الظِّلالِ وقِلْنَ في الكُنْسِ

٦ ويَئِسْتُ مِمَّا قد شُغِفْتُ بهِ منها ، ولا يُسْلِيكَ كالْيَأْسِ

٧ أَنْمِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهِصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ

٨ خَذِمٍ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كأَنَّ طاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسِ

٩ أَفَلا تُعَدِّيها إلى مَلِكٍ شَهْمِ المَقَادةِ ماجِدِ النَّفْسِ

١٠ وإلى ابنِ مارِيَةَ الجَوَادِ وهَلْ شَرْوَى أَبِي حَسَّانَ في الإِنْسِ

١١ يَحْبُوكَ بالزَّغْفِ الفَيُوضِ على هِمْيَانِهـا ، والدُّهْمِ كالغَرْسِ

---

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) التفعت الظباء بالظلال : لجأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي دوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق وتكسر . المواقع : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعة كان أحد لها . (٨) النقائل : السرائح التي تنعل بها من الحفا . الخذم منها : المنقطعة ، يريد أنها منقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد .

(١٠) مارية : أم قيس ممدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك : يعطيك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع المحكمة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الواحد . الفيوض : السابغة الفائضة . الهميان : المنطقة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، مطوف على « الزغف » . الغرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

١٢ وبالسَّبِيكِ الصِّفْرِ يُضْعِفُهَا وبالبَغَايَا البِيضِ واللُّعْسِ

١٣ لا يَرْتَجِي للمالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إليه كالنَّحْسِ

١٤ فلهُ هُنالكَ لا عليهِ إذَا دَنِعَتْ أُنُوفُ القومِ للتَّعْسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللعس : جمع لعساء ، واللعس ، بفتحتين : سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .

(١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من العدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنعت : ذلت وتخضعت ، أو لؤمت . التعس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالتعس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .

* ترجمته : هو عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالمكثر ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنقري التميمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحـد ولكنه بنيـان قـوم تهـدما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرثى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذاك ، فو الله ما أبى من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه دمنة ، كما يرى تركه مروءة وشرفا . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونقل عن أبي عبيدة قال : « تميم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما نعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسمائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعْدَ الهَجْرِ موصولُ أم أَنتَ عنها بعيدُ الدَّارِ مشغولُ

٢ حلَّتْ خُوَيْلَةُ فى دَارٍ مُجَاوِرَةً أهلَ المَدَائِنِ فيها الدِّيكُ والفِيلُ

٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ العُجْمِ ضَاحِيَةً منهم فَوَارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ

٤ فَخَامَرَ القلبَ مِن تَرْجِيعِ ذِكْرَتِها رَسٌّ لطيفٌ وَرَهْنٌ منكَ مَكْبُولُ

بين القصيدة: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فهزموهم وتتبعوهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤:٤٣ : «وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي . وكان عبدة قد هاجر لحاجة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال» ثم أنشد الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلولها بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقتها ، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منزلا آجنا أورده القوم بعد لأي وجهد ، وأنهم قعدوا يتعجلون الطعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلأ العازب ، ولذت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الحمارين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساقي ، والقرائن ، والتصاوير ، والخمر ، والسماع .

تخريجها: منتهى الطلب ١:١٨٩ – ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ في الطبري ٣ : ٤٣ . و ١ – ٣ في الأغاني ١٨ : ١٦٣ . و ٤٩ – ٥١ فيه ١٨ : ١٦٤ . و ٨ في حماسة البحتري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١ : ٢٦ ، ٣ : ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥ : ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣ : ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١ : ٢٧٣ . و ٤٥ – ٤٧ في سمط اللآلي ٦٠٥ . و ٤٩ – ٥١ فيه ٦٩ – ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤:٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها ، وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهوالسيء الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء مخفي في نفسه . المكبول : المقيد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرتهن عندها مقيد ، لا فكاك له .

٥ رَسٌّ كَرَسِّ أَخِي الْحُمَّىٰ إِذَا غَبَرَتْ يوماً تَأَوَّبَهُ منها عَقَابِيلُ

٦ ولِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكُّرُها ولِلنَّوَىٰ قبلَ يومِ البَيْنِ تأْوِيلُ

٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتاً مُهاجِرَةً بِكُوفَةِ الجُنْدِ غَالَتْ وُدَّها غُولُ

٨ فَعَدِّ عنها ولا تَشْغَلْكَ عن عَمَلٍ إِنَّ الصَّبابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلاَةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ فيها عَلَى الأَيْنِ إِرقالٌ وتَبْغِيلُ

١٠ عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذا زُجِرَتْ مِن خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فيها ثَمَالِيلُ

١١ قَرْوَاءَ مَقْذُوفَةٍ بالنَّحْضِ يَشْعَفُها فَرْطُ المِرَاحِ إِذا كَلَّ المَرَاسِيلُ

١٢ وما يَزَالُ لها شَأْوٌ يُوَقِّرُهُ مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ

١٣ إِذا تَجاهَدَ سَيْرُ القومِ فى شَرَكٍ كأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

---

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، للشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت . العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن البين سيقع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودها غول : ذهبت به ، والغول : اسم ما اغتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسرة . القين : الحداد ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها . الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجز . التبغيل : أرفع من المشي ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، يعول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الخصب ، بفتح الخاء : نوع من النخل . الثمالي : البقايا تربّي في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به : مرمية به من كل جانب يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم منه . المراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسلة على غير قياس ، أو جمع مرسال .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجديل له حرف من الجلد . الغرف : الجلد دبغ بالحمر والشبر ، ويمتاز بلينه . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق المنقاد ، وهي الجواد . الشطب : سعف النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع بالبين ، وهو أعلاه . مرمول : منسوج . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

١٤ نَهْجٍ تَرَىٰ حَوْلَهُ بَيْضَ القَطَا قُبَصًا كَأَنَّه بِالأَفَاحِيصِ الحَوَاجِيلُ

١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْناً مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عليهنَّ مِن خُوصٍ سَوَاجِيلُ

١٦ وَقَلَّ ما في أَسَاقِي القومِ فانْجَرَدُوا وفي الأَدَاوَىٰ بَقِيَّاتٌ صَلاَصِيلُ

١٧ وَالعِيسُ تُدْلَكُ دَلْكا عن ذَخائِرِها يُنْحَزْنَ مِن بَيْنِ مَحْجونٍ ومَرْكُولِ

١٨ ومُزْجَياتٍ بأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلاَلَ القوم محمولُ

١٩ تَهْدِي الرِّكابَ سَدُوفٌ غَيْرُ غافِلَةٍ إذا تَوَقَّدَتِ الْجِزَّانُ والمِيلُ

٢٠ رَعْشاءُ تَنْهَضُ بالذِّفْرَىٰ مُوَاكِبَةً في مِرْفَقَيْها عن الدَّفَّيْنِ تَفْتِيلُ

---

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله الظبا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسريجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقي : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جادوا في سيرهم ، أسرعوا لقلة مائهم . الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء من جلد للماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمحجن ، وهو قضيب معوج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجى ، أي تساق سوقا لينا لكلالها . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . الشوار ، بتثليث الشين : متاع البيت ، وأراد به الرحال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السدوف : المتقدمة لما سايرها . الجزان : جمع حزيز ، بزايين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز للبيت ١٦ من قصيدة « بانت سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوبا إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تفتيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

٢١ عَيْهَمةٌ يَنْتَحِي في الأَرضِ مَنْسِمُها كَمَاانْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ فَحَدُّهُ مِن وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُولُ

٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًّا عن مَنَاسِمِهَا كما تُجلْجِلُ بالوَغْلِ الغَرابِيلُ

٢٤ كَأَنَّها يومَ وِرْدِ القوم خامِسَةً مُسافِرٌ أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

٢٥ مُجْتابُ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وللْقَوَائِمِ مِن خَالٍ سَرَاوِيلُ

٢٦ مُسَفَّعُ الوَجْهِ في أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ وفوقَ ذاكَ إلى الكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ

٢٧ بَاكَرْهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ كَأَنَّهُ مِن صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ

٢٨ يَأْوِي إلى سَلْفَعٍ شَعْثَاءَ عارِيَةٍ في حَجْرِها تَوْلَبٌ كالقِرْدِ مَهْزُولُ

---

(٢١) العيهمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يعتمد . المنسم : طرف خف البعير . أديم الصرف : الجلد دبغ بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير سريعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولاف : المتابعة . القبض : النزو . المفلول : المثلم . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاقه ويبقى جلاله . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شربها الأول . المسافر : أراد به هنا ثوراً خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلابس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحمر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاه الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلى » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الجريئة البذيئة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

٢٩ يُشْلِي ضَوَارِيَ أَشْباهاً مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أُمْكِنَّ تَهْلِيلُ

٣٠ يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتاً لهُ عليهنَّ قِيدَ الرُّمْحِ تَمْهِيلُ

٣١ فَضَمَّهُنَّ قليلاً ثمَّ هـاجَ بها سُفْعٌ بآذَانِها شَيْنٌ وَتَنْكِيـلُ

٣٢ فاسْتَنْبَتَ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانِ صادِقَةٍ لم تَجْرِ من رَمَدٍ فيها المَلاَمِيلُ

٣٣ فانْصَاعَ وانْصَعْنَ يَهْوُونَ كُلُّهُمُ كأَنَّهُنَّ من الضُّمْرِ المَرَاجِيلُ

٣٤ فاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيَّيْنِ قد عَتَقَا مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الموتِ مَخْذُولُ

٣٥ شَرْوَى شَبِيهَيْنِ مَكْرُوباً كُعُوبُهُما فِي الجَنْبَتَيْنِ وفِي الأَطْرافِ تأْسِيلُ

---

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشباها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : القرار والنكوص ، هلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عنى به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجرداً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تفصيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها يغريها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بآذانها شين : آذانها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، وهو المرود ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المرود . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروع في عينه . فالضمير في « استنبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤. (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اتجّه فيها العدو . يهوي : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المراجيل : جمع مرجال ، وهو الريح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهتز الثور حمية وأنفاً من الفرار من الكلاب . المذريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مذرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتخفيف الياء . عتقا : صلبا واملاسا من القدم . (٣٥) شروى الشيء : مثله . شبيهين : يعني ربحين متماثلين ، شبه بهما القرنين . المكروب : الشديد الفتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما . أراد بالجنبتين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خد أسيل .

٣٦ كِلاَهما يَبْتَغِي نَهْكَ القِتَال بِهِ إنَّ السِّلاَحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمولُ

٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إيشاغاً على دَهَشٍ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ في الشَّأْنِ مَمْلُولُ

٣٨ حتَّى إذا مَضَّ طَعْناً في جَوَاشِنِها وَرَوْقُهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَعْلُولْ

٣٩ وَلَّى وَصُرِّعَ عَنْ في حَيْثُ ٱلْتَبَسْنَ بِهِ مُضَمَّرَاتٌ بِأَجْرَاحٍ ومَقْتُولْ

٤٠ كأَنَّه بَعْدَ ما جَدَّ النَّجَاء بِهِ سَيْفٌ جَلاَ مَتْنَهُ الأَصْنَاعُ مَسْلُولُ

٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهْوَ مُبْتَرِكٌ لسانُهُ عن شِمَالِ الشِّدْقِ مَمْدُولُ

٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلاَفٍ ثمانيةٍ في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحليلْ

٤٣ مُرَدَّفاتٌ عَلَى أَطْرَافِها زَمَعٌ كأَنَّهـا بالعُجَايَاتِ الثَّآلِيلُ

٤٤ لهُ جَنَابانِ مِن نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرْجُهُ مِن حَصَى المَعْزَاءِ مَكْلُولُ

---

(٣٦) كلاهما : كلا الفرسين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاستقصاء . (٣٧) الإيشاغ : التذليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد الفرس . السنخ : الأصل . الشأن : الشق كل شيء من عظام الرأس . ممطول : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجواشن : الصدر . الروق : القرن . المعلول : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولى الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحتين ، وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المبترك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . ممدول : مائل . يريد أنه قد دلع لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع ذوائم ، في كل قائمة طلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ، كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو يتحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردف زمعها عجاياتها . الزمع : جمع زمعة ، بالتحريك ، وهي هنة زائدة فائتة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يد أو رجل . الثؤلول : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزمع بالثآليل . (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقع : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعزاء ، بفتح الميم الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشطر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد تالدي ، على أن الشطر خدف فيه أيضاً :

٤٥ ومَنْهلٍ آجِنٍ فى جَمِّــهِ بَعَرٌ مِمَّا تَسُوقُ إليه الرِّيحُ مَجْلُولُ

٤٦ كأَنَّهُ فى دِلاَء القومِ إذْ نَهَزُوا حَمٌّ على وَدَكٍ فى القِدْرِ مَجْمُولُ

٤٧ أَوْرَدْتُهُ القومَ قد رانَ النُّعاسُ بهمْ فقُلْتُ إذْ نَهِلُوا مِن جَمِّهِ : قِيلُوا

٤٨ حَدَّ الظَّهيرةِ حتَّى تَرْحَلُوا أُصُلًا إنَّ السِّقَاءَ لهُ رَمٌّ وتَبْلِيلُ

٤٩ لمَّا وَرَدْنا رَفَعْنا ظِلَّ أَرْدِيَةٍ وفارَ باللَّحْمِ للقومِ المَراجِيلُ

٥٠ وَرْدًا وأَشْقَرَ لم يُنْهِنْهُ طابِخُهُ ما غَيَّرَ الغَلْيُ مِنْهُ فَهْوَ مأْكُولُ

٥١ ثُمَّتَ قُمْنا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لأَيْدِينــا مَناديلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقلة الورود ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرته . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجله إذا التقطه .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقي من الأكية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشيا . رم : إصلاح . تبليل : من « بلله بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم ينهنه : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أشرف؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها عرق البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخي بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

٥٢ ثمَّ ارْتَحَلْنا على عِيسٍ مُخَدَّمةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَها مَرْنٌ وَتَنْعِيلُ

٥٣ يَدْلَحْنَ بالماءِ فى وُقْبٍ مخَرَّبةٍ منها حَقَائبُ رُكْبانٍ ومَعْـدُولُ

٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ وكلُّ خَيْرٍ لديهِ فهْوَ مقْبُولُ

٥٥ رَبٌّ حَبَانا بِأَمْوالٍ مُخَوَّلَةٍ وكلُّ شَيءٍ حَبَاهُ اللهُ تَخويلُ

٥٦ والمرءُ ساعٍ لأَمرٍ ليس يُدْرِكهُ والعَيْشُ شُحٌّ وإِشْفَاقٌ وتأْمِيلُ

٥٧ وعازِبٍ جَادَهُ الوَسْمِيُّ فى صَفَرٍ تَسْرِي الذِّهابُ عليهِ فهْوَ مَوْبُولُ

٥٨ ولم تَسَمَّعْ بهِ صَوْتاً فَيُفْزِعَها أَوَابدُ الرُّبْدِ والْعِينُ المَطَافِيلُ

٥٩ كأَنَّ أَطْفالَ خِيطَانِ النَّعامِ بهِ بَهْمٌ مُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ والْحُولُ

---

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقا رفيقا . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الذلك بالسمن والبعر إذا حفيت . التنعيل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت وذللت تحاملت فمضت . (٥٣) الدلح : سير المثقل بحمله . الوقر ، بضم الواو : جمع وقراء ، وهي المزادة التامة . مخربة : لها خروب ، والخروبة ، بالضم : العروة . حقائب : يحتقبها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جانبي البعير . (٥٤) السيب : العطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكلأ . الوسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبت ، ويجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الوبل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عينها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبض .

٦٠ أَفْزَعْتُ منهُ وُحُوشاً وَهْيَ سَاكِنَةٌ كَأَنَّها نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولُ

٦١ بِسَاهِمِ الوَجْهِ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتٍ طِرْفٍ تَكاملَ فيهِ الحُسْنُ والطُّولُ

٦٢ خَاظِي الطَّرِيقةِ عُرْيانٍ قَوَائِمُهُ قد شَفَّهُ مِن رُكُوبِ البَرْدِ تَذْبِيلُ

٦٣ كأَنَّ قُرْحَتَهُ إِذْ قامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوَّحُ بالحِنَّاءِ مَغْسُولُ

٦٤ إِذَا أُبِسَّ بهِ فى الأَلْفِ بَرَّزَهُ عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فيها بَرَاطِيلُ

٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ ويَثْنِي وهْوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفَّتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعجِيلُ

٦٦ وَقد غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِن سَوَادِ اللَّيلِ تَجلِيلُ

٦٧ إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بعضَ أُسْرتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وهم قَوْمٌ مَعَازِيلُ

٦٨ إِلَى التِّجَارِ فأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « فى الصبح » لأنه وقت الغارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به فى ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاظي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهره . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب فى البردين : الغداة والعشى . التذبيل : التضمير ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الغرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . يثني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمهن . استرغبن : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه منفتق بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الحمارون ، غدا إليهم . أعداني : أعانني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخيلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية السخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشمائل .

٦٩ خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا ما الأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهْوِ واللَّذَاتِ ضِلِّيلُ

٧٠ حتَّى أَتَكَأْنَا على فُرْشٍ يُزَيِّنُها مِن جَيِّدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلُ

٧١ فيها الدَّجَاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً مِنْ كلِّ شَيءٍ يُرَىٰ فيها تَمَاثِيلُ

٧٢ في كَعْبَةٍ شَادَها بَانٍ وزَيَّنَهـا فيها ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيلَ مَفْتُولُ

٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كجِلْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ وَطْءُ العِرَاكِ، لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْلُولُ

٧٤ والكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ فَوْقَ السِّيَاعِ مِنَ الرَّيْحَانِ إِكليلُ

٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ المـاءِ بينهما حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الوحْشِ مَبْزُولُ

٧٦ والكُوبُ مَلْآنُ طافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ وطَابَقُ الكَبْشِ في السَّفُّودِ مَخْلُولُ

٧٧ يَسْعَىٰ بِهِ مِنْصَفٌ عَجْلَانُ مُنْطِقٌ فَوْقَ الخُوانِ وفي الصَّاعِ التَّوابِيلُ

---

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لعاذل . (٧٠) الرقم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة: في خدرها ، وهو أجمّها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفتائل .

(٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السياع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفضلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الجرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثقوب .

(٧٦) طاف : قد طفا للزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعة منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

٧٨ ثمّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً ... مِن طيّبِ الرَّاحِ ،واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ
٧٩ صِرْفاً مِزاجاً ، وأَحْياناً يُعَلِّلُنا ... شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّكَّانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آنِسَةٌ ... فِي صَوْنِها لِسَمَاعِ الشُّرْبِ تَرْتِيلُ
٨١ تَغْدُو علَينا تُلَهِّينَا ونُصْفِدُها ... تُلْقَىٰ البُرُودُ عليها والسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عَبْدَةُ أَيضاً

١ أَبَنِيَّ إِنِّي قد كَبِرْتُ ورَابَنِي ... بَصَرِي، وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

(٧٨) الكميت : الخمر ، سميت بها للونها . القرقف : التي تصبب صاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزنها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفا مزاجا : نثر بها صرفا لطيبها ، وكأنها وإن كانت صرفاً ممزوجة بالماء لسهولتها . يعللنا شعر : يلهينا غناء القيان به . السكان : وتي مقارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السكان الأصباغ التي تزوق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريه : ترفعه ، من الذرو . أو تسقط حواشي أغانيها تطريباً وترجيعاً . الجيداء : الطويلة الجيد . الآنسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطيها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه ووصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحهم بتقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنابذ ، والحذر من الغرام والمنافق . ثم حسن رأيه في المفضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ — ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ — ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ — ٤٥٧ . و ١١ — ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حماسة البحتري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ — ٢٥ في النوادر ٢٣ . والأبيات ١١ — ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ — ١٦٧ ، والبيتان ١٨ و ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ — ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يحفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ — ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ — ٣٠٢ .

(١) يقال رابني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأيي .

٢ فَلَئِنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِياً تَبْقَىٰ لكمْ منها مَآثِرُ أَرْبَعُ

٣ ذِكْرٌ إذا ذُكِرَ الكِرَامُ يَزِينُكمْ ووِرَاثَةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ ومَقَـامُ أيامٍ لَهُنَّ فَضِيلةٌ عندَ الحِفِيظَةِ والمَجامِعُ تَجْمَـعُ

٥ ولُهًى مِنَ الكَسْبِ الَّذِى يُغْنِيكُمُ يوماً إذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطْمَعُ

٦ ونَصِيحَةٌ فى الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لكم ما دُمْتُ أُبْصِرُ فى الرِّجالِ وأَسْمَعُ

٧ أُوصِيكُمُ بِتُقَىٰ الإلٰهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرَّغائِبَ مَنْ يَشَاءُ ويَمْنَعُ

٨ وبِبِرِّ وَالِدِكُمْ وطاعةِ أَمـرِهِ إنَّ الأَبَرَّ مِنَ البَنِينَ الأَطْوَعُ

٩ إنَّ الكَبِيرَ إذا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بأَمرِهِ ما يَصْنَعُ

١٠ وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لا تَكُنْ مِن شأْنِكمْ إنَّ الضَّغائنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

١١ وَاعْصُوا الَّذِى يَزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكم مُتَنَصِّحاً ، ذَاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ

١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكم حَرْباً كما بَعَثَ العُرُوقَ الأَخْدَعُ

---

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) اللهى ، بضم اللام : العطايا ، واحدتها لهوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٧) الرغائب : جمع رغيبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المنصح : المتشبه بالنصحاء . السمام : جمع سم . منقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعته الحية : جمعته . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

١٣ حَرَّانَ لا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ عَسَلٌ بماءٍ في الإِنَاءِ مُشَعْشَعُ

١٤ لا تَأْمَنُوا قَوْماً يَشِبُّ صَبِيُّهُمْ بَيْنَ القَوَابِلِ بالعَدَاوَةِ يُنْشَعُ

١٥ فَضِلَتْ سَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وأَبَتْ ضِبَابُ صُدُورِهِم لا تُنْزَعُ

١٦ قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلَامُ عليهمُ حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطَهُ حتَّى تَشَتَّتَ أَمْرُهم فَتَصَدَّعُوا

١٨ إنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكم يَشْفِي غَلِيلِ صُدُورهم أَنْ تُصْرَعُوا

١٩ وثَنِيَّةٍ مِن أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ فَرَجَتْ يَدَايَ فكانَ فيها المَطْلَعُ

---

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حرى ، وأصله العطشان . الغليل : لهبان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ . مشعشع : ممزوج . (١٤) القوابل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل المولود . ينشع : من النشوع ، بفتح النون ، وهو الوجور ، يفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً السعوط ، والنشوغ بالغين المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم . لم تضبطها قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بفتحها ، وليس في الكلام على فعل يفعل غيره » . وفي حاشيه بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينعم وحضر يحضر ، بهذا السالم ، وفي المعتل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ، وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزنين . الضباب : الأحقاد ، الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرها . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا الحديج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مراً سريعاً . أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتيال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .

(١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك فقربته برأيي وحذقي في الأمور .

٢٠ ومَقَامِ خَصْمٍ قائمٍ ظَلِفَاتُهُ مَنْ زَلَّ طارَ لهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ

٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فيهِ أُقَوِّمُ دَرْأَهُمْ عَضَّ الثِّقَافِ وهُمْ ظِماءٌ جُـوَّعُ

٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّىٰ كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ في المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

٢٣ ولقد عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِيَ حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلني إليها شَرْجَعُ

٢٤ فَبَكَيْ بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِي والأَقْرَبُونَ إليَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا

٢٥ وتُرِكْتُ في غَبْراءَ يُكْرَهُ وِرْدُها تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُوَدَّعُ

٢٦ فإذا مَضَيْتُ إلىٰ سَبِيلِي فَابْعَثُوا رَجُلًا لهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ

٢٧ إنَّ الحوادثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإنَّمـا عُمْرُ الفَتَىٰ في أَهلِهِ مُسْتَوْدَعُ

٢٨ يَسْعَىٰ ويَجْمَعُ جاهِدًا مُسْتَهْتِرًا جِدًّا ، ولَيْسَ بآكِلٍ ما يَجْمَـعُ

---

(٢٠) الخصم ، الخصوم . يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرحل . قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقم فيه بحجة طار له ثناء شنيع .

(٢١) الدرء : الدفع . الثقاف : ما تقوم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجدال ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمص . الودعة ، بسكون الدال : خرزة تعلق لدفع العين . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٦) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمنتشر . يقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٧) يختزمن : يقتطعن ويستأصلن . (٢٨) المستهتر : المولع بالشيء الذاهب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . فما نبت هنا لغة لم يدنس عليها .

٢٩ حتَّى إذا وَافَى الحِمَامُ لِـوَقْتِهِ ولِكُلِّ جَنْبٍ لا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إليهِ بالسَّلَامِ فلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وصَمَّ عنِ الدُّعَاءِ الأَسْمَعُ

٢٨

وقال المثقِّبُ العَبْدِيُّ

١ أَلَا إنَّ هِنْدًا أَمْسِ رَثَّ جَدِيدُها وضَنَّتْ وما كانَ المَتَاعُ يَوُدُّها
٢ فَلَوْ أنَّها مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى العَهْدِ إذْ تَصْطَادُنِي وأَصِيدُها
٣ ولكنَّها مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ بَشَاشَةُ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُها

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

ترجمته : « المثقب » بكسر الفاء ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : « وثقبن الوصاوص للعيون » والوصاوص : البراقع . واسمه : عائذ ، ويقال عائذ الله بن محصن بن نعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن سبه بن نكرة بن اكنز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل قديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت للنابغة ، والناعب أقدم منه .

جزالة القصيدة : شكا ضن هند بمتعته . وانصراف فؤاده عنه لتقلبها . ثم وصف الفلاة الموحشة وقطعه إياها في الرمضاء بناقة ذمت خلقتها وسيرها وبروكها وفتاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والخيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكيز العبديين .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٢٩٨ — ٢٩٩ . وسمط الجاهلية ٤٠٩ — ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ — ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المتاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . يؤودها : يعجزها ويثقلها . (٢) اللبانة : الحاجة . (٣) تميط : تميل ، يقال ماط وأماط بمعنى أمال ونحى ، والمراد تذهب به . الخلة : بالضم : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث . يستفيدها : يقتنيها . يصفها بسرعة التقلب ، وأنها تخدع عن صديقها بمستحدثات الصداقة .

٤ أَجِدَّكِ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ بَلْدَةٍ إِذَا الشَّمسُ في الأَيَّامِ طالَ رُكُودُها

٥ وصاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهارِ وأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطْوَىٰ رَيْطُها وبُرُودُهـا

٦ قَطَعْتُ بِفَتْلاءِ اليَدَيْنِ ذَرِيعَةٍ يَغُولُ البِلَادَ سَوْمُهَا وبَرِيدُها

٧ فَبِتُّ وباتَتْ كالنَّعامَةِ ناقتِي وباتَتْ عليها صَفْنَتِي وقُتُودُها

٨ وأَغْضَتْ كما أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ عَلَى الثَّفِنَاتِ والجِرَانِ هُجُودُها

٩ على طُرُقٍ عِنْدَ الأَرَاكَةِ رِيَّةٍ تُوَازِي شَرِيمَ البَحْرِ وهْوَ قَعِيدُها

١٠ كأَنَّ جَنِيباً عِند مَعْقِدِ غَرْزِها تُزَاوِلُهُ عن نَفْسِهِ ويُرِيدُها

---

(٤) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الريط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى .

(٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته .

(٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهي الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرحل ، واحدها قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متعديا فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التعريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما يمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . (٩) الأراكة : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . تتوازى : تتحاذي وتقابل . الشريم : خليج ينشرع من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طارقاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهها . (١٠) الجنيب : الدابة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتها ينهسها هر عنه معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تحاوله وتعالجه . يريدها : يقصدها ، أي بالأذى .

١١ تَهَالَكُ مِنها في الرَّخاءِ تَهَالُكًا تَهَالُكَ إِحْدَىٰ الجُونِ حانَ وُرُودُها

١٢ فَنَهْنَهْتُ منها والمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بمَعْزَاءَ شَتَّىٰ لا يُرَدُّ عَنُودُها

١٣ وأَيْقَنْتُ ، إِنْ شاءَ الإِلٰهُ ، بأَنَّهُ سَيُبْلُغُنِي أَجْلَادُها وقَصِيدُها

١٤ فإِنَّ أَبا قابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهـا جَزَاءَ بِنُعْمَىٰ لا يَحِلُّ كُنُودُها

١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمَيْنَهُ قَدِيماً ، كما بذَّ النُّجُومَ سُعُودُها

١٦ ولَوْ عَلِمَ اللهُ الجِبَالَ عَصَيْنَهُ لَجَاءَ بأَمْراسِ الْجِبَالِ يَقُودُها

١٧ فإِنْ تَكُ مِنَّا في عُمَانَ قَبِيلَةٌ تَوَاصَتْ بإِجْنَابٍ وطالَ عُنُودُها

١٨ فقدأَدْرَكَتْهاالمُدْرِكاتُفأَصْبَحَتْ إِلى خَيْرِ مَنْ تَحْتَ السَّماءِ وُفُودُها

١٩ إِلى مَلِكٍ بَذَّ المُلُوكَ فلمْ يَسَعْ أَفاعِيلَهُ حَزْمُ المُلُوكِ وجُودُهـا

---

(١١) التهالك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهالك فكيف باعتيادها . الجون ، بالضم : القطا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنهت : كففت . المنسم : ظفر الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها لبس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعنه ، أي يأخذ في ناحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدها : مخ عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده .

(١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : حلاكها . يعني أنه سيذنيها ولا يضن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفور . (١٥) الزناد : جمع زند بتثنيث الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمي إلى سلف كريم . بذ : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ .

(١٦) المرسة ، بثنتحتين : الحبل ، وجمعه مرس بحذف التاء ، وجمع الجمع أمراس .

(١٧) الإجناب : المجانبة والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

٢٠ وأَيَّ أُنَاسٍ لا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّماءِ عَمُودُها

٢١ وجَأْوَاءَ فيها كَوْكَبُ المَوْتِ فَخْمَةٍ يُقَمِّصُ في الأَرض الفَضَاءَ وَئِيدُها

٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النِّهابَ كأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهـا

٢٣ وأَمْكَنَ أَطْرَافَ الأَسِنَّةِ والقَنَـا يَعَاسِيبُ قُودٌ كالشَّنَانِ خُدُودُها

٢٤ تَنَبَّعُ مِنْ أَغْضَادِها وجُلُودِها حَمِيماً وَآضَتْ كالحَمَالِيجِ سُودُها

٢٥ وطَارَ قُشَارِيُّ الحَدِيدِ كأَنَّهُ نُخالةُ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُها

٢٦ بِكُلِّ مَقَصِّيٍّ وكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابِعْ بَعْدَ الْحَارِثِيِّ خُدُودُهـا

---

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم «كان مباح : إذا لم يمنع منه أحد . كبيد : مصدر كبد ، وهو وسط الشيء ومعظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .

(٢١) الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أنده وأعظمه . يقمص : يرفع . وئيدها : صهيلها الشديد العالي (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوامع العقبان : أجنحتها . أو هي العقبان تخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راعه » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحدها أقود ، والأنثى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القربة البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يعول : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) تنبع : تنضح ، أي تسيل . الحميم : العرق . آضت : رجعت وعادت . الحمالجيج : قرون البقر .

(٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشارى الحديد : ما تقشر وتطاير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكره في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، ونرجح أن الأقواع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسلح الحر والبر ، لأن هذا المعنى القوع لغة عبدية . والشاعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد .

(٢٦) مقصي : قال ثعلب : يعني فرساً منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل المقصوصة الأذناب . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يحرنها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء محدد يبده يستحث به الدابة .

٢٧ فأَنْعِمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحَتْ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا ووَلِيدُها
٢٨ وأَطلِقْهُمُ تَمْشِي النِّساءُ خِلالَهُمْ مُفَكَّكَةً وَسْطَ الرِّحال قُيُودُها

٢٩

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ ، واسْمُهُ حُرْثَانُ

١ إِنَّكُمَا صَاحِيَّ لَنْ تَدْعَـا لَوْمِي ، ومَهْمَا أُضِعْ فَلَنْ تَسَعا

(٢٧) أنعم : من علهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقطعها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرث بن شبات بن ربيعة بن هبيرة بن ثعابة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو اخوث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهراً طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيداً فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثراً ونعراً ، اقرأها في الأغاني ٣ : ٦ — ٧ .

تراقصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الإصبع عمر عمراً طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصهاره ولاموه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسعه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عقلا في جناية يجنيها ، وبأنه يكرم الندمي ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخيل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونعت منه السهام ورشها .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيتا في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ — ٦٣٢ مفلولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ — ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائدا . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ؛ والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ وفيه آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ — ٣١٥ .

(١) يقول : لا يكون عندكما وسع لما أضيع إذا ضعفت عنه . أي : لن نبلغا مبلغي ولن نسوما مقامي .

٢ إِنَّكُمَا مِن سَفَاهٍ رَأْيِكُمَا لا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ والقَذَعَا
٣ إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبا عليَّ ولَمْ أَمْلِكْ بِأَنْ تَكْذِبا وأَنْ تَلَعَا
٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عليَّ ولَمْ أُوذِ نَدِيماً ولَمْ أَنَلْ طَبَعَا
٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فلَمْ أُلْفَ بَخِيلًا نِكْساً ولا وَرَعَا
٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضاً وما وَهَى مِلْأُمُورِ فَانْصَدَعَا
٧ إِمَّا تَرَيْ شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السِّلَاحَ مَعَا
٨ السَّيْفَ والرُّمْحَ والكِنَانَةَ والـ نَّبْلَ جِيادًا مَحْشُورَةً صُنُعَا
٩ قَـوَّمَ أَفْوَاقَهـا وتَرَّصَهَا أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَـا صَنَعَا

---

(٢) السفاء والسفه : الجهل . لا تجنباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلما : تكذبا ، يقال ولم من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنيت جناية . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا عني شيئاً ولو أنه جفرة . الطبع : بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملأمور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدلك على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد سكني فقد كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنانة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المحددة . الصنع ، بضمتين : المحكمة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحذق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحتين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحَمَّ أَسْوَدَ فَيْـ ـمَانَاً وكانَ الثَّلاثَ والتَّبَعَـا

٣٠

وقال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحارِثِيُّ *

١ أَلَا لا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا وما لَكُما في اللَّوْمِ خَيْرٌ ولا لِيَا

(١٠) كساها : يعني الثبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفيمان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عنى به ريش القوخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبع : ما تبع ذاك مما يليه .

* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاءة بن المفضل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرث بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل . وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الخارجي ، وهو مقتول بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذب عينه ، يوم فيف الريح ، وانظر مقدمة المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث . و « علبة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعراء الجاهلية « خلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء .

جزالقصيدة : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جموعها وأحلافها في جيش عظيم ، وساروا يريدون بني تميم ، فوقعت بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمانية ، وقتل من القريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائد قومه مذحج ، وأراد أن يفدي نفسه ، فأبت بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا أسانه لئلا يجبوهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يطلقوا عن لسانه ، ليذم أحد ابناء ويفوخ على نفسه ، وأن يتنشد قتلة كد بعد ، فأجابوه ، وتركوه الأمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، وتركوه ينزف حتى مات . فقال هذه القصيدة حين جز القتل . نهى فيها صاحبيه عن لومه . إذ اللوم قليل نفعه ، وربما من بأتي الرؤس أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم أثنى على قومه باللوم إذ دعوه . بأنه لو شاء هرب ، ولكنه ثبت ليحمي الفرار . ثم فس قصة أسره وبلاء لسانه ، وما لقي من هزء قومه تميم به . ثم فخر بشجاعته وكرمه ، وبراعته في الطعن والقتال ، وأسف على إخوانه المقتولين . وانظر تفصيل الوقعة في النقائض ١٤٩ - ١٥٦ والأغاني ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والعقد ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلَامَةَ نَفْعُهَا قليلٌ ، وما لَوْمِي أخِي مِن شِمَالِيَا

٣ فيَا راكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدامَايَ مِن نَجْرَانَ أنْ لا تَلَاقِيَا

تخريجهـا : الخزانة ١ : ٣١٣ – ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى الطلب ١ : ١٦٢ – ١٦٣ . والعقد ٣ : ١٠٠ – ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ فيهما . والأمالي ٣ : ١٣٢ – ١٣٣ عدا البيت ١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ – ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيهما . والنقائض ١٥٣ – ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ – ١٨ – ٥٠ في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير . والأبيات ١ – ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢ وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ – ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ . والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ – ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشتبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب التميمي التي ستأتي في الجمهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا ليتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً بِجَنْبِ الغَضَا أُزْجِي القِلَاصَ النَّواجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أسره ، ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولتشابه بيتين في القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة بشبهه قول مالك بن الريب :

فيا راكبـا إما عرضت فبلغـن بني مالك والريب أن لا تلاقيـا

ويروى « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فان سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عبد يغوث شاهداً لنداء النكرة ، ونسبه إليه ، ثم نبه على الأعلم الشنتمري في شرح شواهده ، فقال : « ويروى لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح ، وبعد أن ذكر قصيدة عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاه للشبهة ورفعاً للالتباس . ومن سوء حظه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في تعليقه على الخزانة ، فانه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات » إلى موضعها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية ٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات ، شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فتنبه ! !

وصدر البيت ٣ يشبهه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ للمبرد ، وصدر بيت لكعب بن زهير في الخزانة ٤ : ١٤١ ، وبيت لطارق بن شهاب في الحيوان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضابئ بن الحرث الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في الأغاني ٢١ : ٥٠ ، ٥٦ ولذي الخصر في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني ١٣ : ٣٨ . ولذي الخصر في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) الشمال : واحد الشمائل (٣) فما راكباً : بالتنوين على النداء ، وكان الأصمعي ينشده على الوجهين ، قال أبو عبيدة . أراد « فيا راكبا » بالندبة فحذف الهاء . عرضت . أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

٤ أَبَا كَرِبٍ والْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَـا وقَيْساً بِأَعْلَىٰ حَضْرَمَوْتَ اليَمَانِيَا

٥ جَزَىٰ اللهُ قَوْمِي بالكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمُ والآخَرِينَ المَوَالِيَـا

٦ ولو شِئْتُ نَجَّتْنِي مِن الْخَيْلِ نَهْدَةٌ تَرَىٰ خَلْفَهَا الحُوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا

٧ ولَكِنَّنِي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمُ وكانَ الرِّماحُ يَخْتَطِفْنَ المُحَامِيَا

٨ أَقُولُ وقد شَدُّوا لساني بِنِسْعَةٍ : أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسَانِيَا

٩ أَمَعْشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فأَسْجِحُوا فإنَّ أَخاكُمْ لم يَكُنْ مِن بَوَائِيَا

١٠ فإنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِيَ سَيِّدًا وإنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا

١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سامِعاً نَشِيدَ الرِّعَاءِ المُعْزِبِينَ المَتَالِيَا

---

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .

(٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتميم ، وفيه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم وصميمهم في النسب . الموالي : الحلفاء ههنا .

(٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخضرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منه جاراً وطلبه ثاراً .

(٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو سير يضفر من جلد . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكمموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .

(٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرُّعاء) انظر تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعراب للعكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المنتجع بإبله . المتالي : الإبل التي نتج بعضها وبقي بعض .

١٢ وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَنْ لَمْ تَرَىٰ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
١٣ وظَلَّ نِساءُ الحَيِّ حَوْلِيَ رُكَّدًا يُرَاوِدْنَ مِنِّي ما تُرِيدُ نِسَائِيَا
١٤ وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليَّ وعادِيا
١٥ وقد كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ مَطِيِّ وأَمْضِي حَيْثُ لا حَيَّ مَاضِيَا
١٦ وأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الكِرَامِ مَطِيَّتِي وأَصْدَعُ بَيْنَ القَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
١٧ وكُنْتُ إذا ما الْخَيْلُ شُمِّصَهَا القَنَا لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ القَنَاةِ بَنَانِيَـا
١٨ وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرَادِ وَزَعْتُهَـا بِكَفِّي وقد أَنْحَوْا إِلَيَّ العَوَالِيَا
١٩ كأَنِّيَ لم أَرْكَبْ جَوَادًا ولم أَقُلْ لِخَيْلِيَ كُرِّي نَفِّسِي عن رِجَالِيَا
٢٠ ولم أَسْبَإِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ ولم أَقُلْ لأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظِمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

---

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يغوث فتى من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورأته عليا جميلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث « وتضحك مني » . لم ترى : روي أيضاً « لم تراً » بسكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلي ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً « معدىا » . وانظر في توجيهه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية ٤٠٠ — ٤٠١ وسيبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطى . أصدع : أدق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطي كلا منهما شطر ردائه . (١٧) شمصها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبق . بفتح الباء : الظارف والرفق والحذق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوم الجراد : انتشاره في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففتها . أنحوا إلي : وجهوا إلي .

(٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به المتمثل . الأيسار : الذين ينسر بون القداح .

٣١

وقال ذُو الإِصبَعِ العَدْوَانِيُّ *

---

* تُرجمته : مضت في القصيدة ٢٩ .

بوالقصيدة · كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : «وفنيت عدوان في الدهر الأول لبغيهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلا واحداً من بني واثلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه على ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عبس بن ناج ، فمشى إليهما ذو الإصبع ، وسألهما قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكايدته ، ويتيح به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شرا ، سرد ذلك في نَهَكٍ هادئٍ عجيب ، معتزّا برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاولة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تخريجها · القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ — ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ — ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ — ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ — ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحتري ٢٢٥ . ومنها قطعة في شواهد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ — ٣٢٧ .

١ لِيَ ابْنُ عَمٍّ عَلَيَ ما كانَ مِن خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي

٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وخِلْتُهُ دُونِي

٣ ياعَمْرُوإِنْلاتَدَعْ شَتْمِي ومَنْقِصَتِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تُقَوِّلُ الهامَةُ اسْقُونِي

٤ لَاهِ ابنُ عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

٥ ولا تقُوتُ عِيَالِي يَومَ مَسْغَبَةٍ ولا بِنَفْسِكَ فِي العَزَّاءِ تَكْفِينِي

٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ ما بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ ولا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

٧ ولا لِسَانِي علَى الأَذْنَيْ بِمُنْطَلِقٍ بالفَاحِشَاتِ وَلا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

٨ عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذَا ما خِفْتُ مِن بَلَدٍ هُوناً فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ علَى الهُونِ

٩ عَنِّي إِلَيكَ فما أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعَيْ المَخَاضَ ،وَمارَأْيِي بِمَغْبُونِ

١٠ كلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ وإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقاً إِلى حِينِ

١١ إِنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

---

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزرى به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطش في الرأس. وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بثأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر القاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضل . (٨) يؤوس : يفعول : لست بذي طمع ، أيأس مما في يدي غيري فلا تتبعه نفسي . (٩) براءة : أي لست ابن أمة ، ويقال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : الضعيف

١٢ وأَنتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلاًّ فَكِيدُونِي
١٣ فإنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وإنْ جَهِلْتُم سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتُونِي
١٤ ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لا أُحِبَّكُمُ إذْ لم تُحِبُّونِي
١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لم يَرْوَ شارِبُكُمْ ولا دِماؤُكُمُ جَمْعاً تُرَوِّينِي
١٦ اَللهُ يَعْلَمُنِي واللهُ يَعْلَمُكُمْ واللهُ يَجْزِيكُمُ عَنِّي ويَجْزِينِي
١٧ قد كُنْتُ أُوتِيكُمُ نُصْحِي وأَمْنَحُكُمْ وُدِّي على مُنْبَتٍ في الصَّدرِ مَكْنُونِ
١٨ لا يُخرِجُ الكَرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

٣١ [٢]

قال* : وأَنشدنى غَيْرُ أَبى عِكرِمَةَ

هذه القصيدة أَتَمَّ ممَّا رواها أَبو عِكرمة، ولم يُسْنِدْ روايتَه إلى المفضَّل ،وهي :

١ يا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الْهَمِّ مَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رَيَّا أُمَّ هَارُونِ
٢ أَمْسَى تَذَكَّرَها مِنْ بَعْدِ ما شَحَطَتْ والدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِيناً وذُو لِينِ
٣ فإنْ يَكُنْ حُبُّها أَمْسَى لَنَا شَجَناً وأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنها لا يُوَأِّتِينِي

---

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ، ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبية : الإباء .

* القائل هو أبو محمد الأنباري . وعبر أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي القالي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوعد .

٤ فقد غَنِينَا وشَمْلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أُطِيــعُ رَيًّا وريًّا لا تُعَاصِينِي

٥ تَرْمِي الوُشَاةَ فَلاَ تُخْطِي مَقَاتِلَهمْ بِصادِقٍ منْ صَفَاءِ الوُدِّ مَكنون

٦ ولِي ابنُ عَمٍّ عَلَى ما كان من خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ ويَقْلِينِي

٧ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَــا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي

٨ لَاهٍ ٱبنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، ولا أَنْتَ دَيانِي فَتَخْزُونِي

٩ ولاَ تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ولا بِنَفْسِكَ فِي العَزَّاءِ تَكْفِينِي

١٠ فإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فإِنَّ ذٰلِكَ مما لَيْسَ يُشْجِينِي

١١ ولا يُرَىٰ فِيَّ غَيْرَ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ ومَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللهَ يَكْفِينِي

١٢ لَوْلَا أَيَاصِرُ قُرْبَىٰ لَسْتَ تَحْفَظُها ورَهْبَةُ اللهِ فِيمَنْ لا يُعَادِينِي

١٣ إِذًا بَرَيْتُكَ بَرْياً لا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَنْفَكُّ تَبْرِينِي

١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا ويَبْسُطُها إِنْ كانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي

١٥ اَللهُ يَعْلَمُنِي واللهُ يَعْلَمُكُمْ واللهُ يَجْزِيكُمُ عَنِّي ويَجْزِينِي

١٦ ماذا عليَّ وإِنْ كنتم ذَوِي رَحِمِي أَنْ لا أُحِبُّكُمُ إِذْ لم تُحِبُّونِي

١٧ لَوْ تَشْرَبونَ دَمِي لم يَرْوَ شارِبُكُمْ ولا دِمــاؤُكُمُ جَمْعاً تُرَوِّينِي

---

(٤) غنينا : أقمنا . (١٠) يشجيني : يحزنني . (١٢) في الأمالي وبعض النسخ «أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، وهي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أيصر ، وهو حبل صغير يشد به أسفل الخباء ، وأراد به هنا حبل القرابة .

١٨ ولي ابنُ عَمٍّ لَوَ انَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بالنَّبْلِ يَرْمِينِي

١٩ ياعَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُونِي

٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فما أُغِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعَى المَخَاضَ ،وَما رَأْيِي بِمَغْبُونِ

٢١ إنِّي أَبِيٌّ أَبِيٌّ ذو مُحَافَظَـةٍ وابنُ أَبِيٍّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

٢٢ لا يُخْرِجُ القَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

٢٣ عَفٌّ نَدُودٌ إذَا ما خِفْتُ مِن بَلَدٍ هُوناً فَلَسْتُ بوَقَّافٍ علَى الهُونِ

٢٤ كلُّ امْرِئٍ صائرٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ وإن تَخَلَّقَ أَخْلاقاً إلى حِينِ

٢٥ إنِّي لَعَمْرُكَ ما بابِي بِذِي غَلَقٍ عَن الصَّدِيقِ وَلا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

٢٦ وما لِسَانِي علي الأَدْنَيْ بِمُنْطَلِقٍ بالمنكراتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ

٢٧ عِندي خلائقُ أَقوامٍ ذَوِي حَسَبٍ وآخرُونَ كثيرٌ كلُّهم دُونِي

٢٨ وأَنتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّيْ فَكِيدُونِي

٢٩ فإنْ عَلِمتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وإنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتُونِي

٣٠ يا رُبَّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كأَوْسَطِهِ لاعَيْبَ فِي الثوبِ مِن حُسْنٍ وَمِن لِينِ

---

(١٨) الكبد بفتح الباء : الشدة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مفى في الرواية الأولى برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضى برقم ٨ بلفظ « بؤوس » .

٣١ يوماً شَدَدْتُ علَى قَرْغَاء فاهِقَةٍ يوماً من الدَّهرِ تاراتٍ تُمَارِيني
٣٢ قد كُنْتُ أُعطيكُمُ مالِي وأَمْنَحُكُمْ وُدِّي على مُثْبَتٍ في الصَّدْرِ مَكْنُونِ
٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَديدِ الشَّغْبِ ذي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ راهنٍ منهمْ ومَرْهُونِ
٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُم فى رأسِ قائِلِهِمْ حتّى يَظَلُّوا خُصُوماً ذا أفانِينِ
٣٥ ياعَمْرُو لو لِنْتَ لِى أَلْفَيْتَنِي يَسَرًا سَمْحاً كريماً أُجازِي مَن يُجَازِينِي
٣٦ واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لقَلْتُ إِذْ كرِهَتْ قُرْبِي لَهَا :بِينِي

٣٢
وقال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرمِيُّ*

(٣١) القرغاء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب ليحبس الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .

* لم تجد هكذا نسبت القصيدة في المفضليات للحرث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحرث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المفضل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في النقائض والأغاني والعقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بُلع بن سُبيلة بن الحون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، ففاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يجاريها ، فاذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعلة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « علاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الجالة » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة

١ فِدًى لكُمَا رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي غَداةَ الكُلَابِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كأَنِّي عُقابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كاسِرُ

٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَّـدَ رِيشَهَا مِن الطَّلِّ يومٌ ذُو أَهاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتبه على العلماء بالحرث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذاك . وللذهلي ترجمة في المؤتلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد اشتبه الامران على القالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحرث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحرث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حيثما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ! !

مناسبة القصيدة: قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذحج وهمدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول منهزم من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحوزوا عراقيبهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في الأبيات ١ — ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليط بن قنب ، فقال له النهدي : أردفني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأذ أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تخريجها: الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ — ٨ فيه ١٩ : ١٤٠ — ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠، ٥ في النقائض. ١٥ والأبيات ١ — ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ — ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ — ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي بقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر .

(٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

٤ كأنَّا وقد حالَتْ حُذَيَّةُ دُونَنا نَعَـامٌ تَلَاهُ فارِسٌ مُتَوَاتِرُ

٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فليْسَ لِجَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ

٦ ولمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِساً تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جائِرُ

٧ فإنْ أَسْتَطِعْ لا تَلْتَبِسْ بِي مُقَاعِسٌ وَلا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ والمَحَاضِرُ

٨ وَلا تَكُ لِي حَدَّادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا ماغَدَتْ قُوتَ العِيَالِ تُبَادِرُ

٩ يقولُ لِيَ النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدِفِي وَكَيْفَ رِدَافُ الفَلِّ ، أُمُّكَ عابِرُ

١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وقد كانَ فِي نَهْدٍ وجَرْمٍ تَدَابُرُ

١١ ولمَّا رَأَيتُ الخَيْلَ تَتْرَى أَثائِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ اليومَ أَحْمَسُ فاجِرُ

---

(٤) حذية : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد الذين : أرض لبني عامر بن صعصعة . متواتر : متتابع العدو متتابعه ، وهو صفة للنعام . شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .

(٥) الهواده . اللين والرقة . الأواصر : سبق شرحها في ٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد بني مقاعس ، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاعس في هذا اليوم ، انظر الاستقاق ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : النقرة في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عند الجوع . (٧) التبس : اختلط ، والمراد لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . محاضرهم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو والحضر . يريد : لا آل عدواً وهو بأ مخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تبادر : أي إذا غدت فإنما همها قوت عيالها ، فكيف يكون حالي إذا كان من أسرني هذه حاله من الضيق .

(٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحتين ، من بني رفاعة . الردف : أن يركب شخص آخر خلفه . الفل : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية الحزينة .

(١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع .

(١١) تترى : متواترين ، التاء مبدلة من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتقوى ، من الوقاية . وهي من المواترة ، وهي المتابعة ، فصبت على الحال ، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال ، ومن العرب من ينونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ (ثم أرسلنا رسلنا تترا) وانظر المكثري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ — ١٣٨ . ويخطىء كثير من الكتاب في عصرنا فينطقونها فعلا مضارعاً ويضعونها موضعه . أثائج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحمس : شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ

١ أَمَوْلَيَّ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّياً مَنِيحَتَنَا فيما تُؤَدَّى المَنَـائِحُ

٢ فإنَّكَ إنْ أَدَّيتَ غَمْرَةَ لم تَزَلْ بِعَلْياءَ عندِي مابَغَى الرِّبْحَ رَابِحُ

---

* تُرجمته: جبيهاء بلفظ التصغير : لقبه، ويقال « جبهاء » بالتكبير ، ونقله في اللسان عن ابن دريد ، ولكنه ذكر في جمهرته في ثلاثة مواضع مصغراً . واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة ابن قيس بن رويبة بن صحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر بدوي خبيث ، متمكن من لسانه ، من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفي أيام بني أمية ، وليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ، وهو من المقلين المشهورين ، ولا يعد في الفحول .

تخريج القصيدة: جاور جبيهاء في بني تيم بن معاوية بن سلم بن أشجع ، فاستمنحه مولى لهم عنزاً تسمى « غمرة » أو « صعدة » فمنحه إياها ، فأمسكها دهراً ، فلما طال على جبيهاء مالا يردها قال هذه الأبيات ، يتقاضاه المنيحة . ونعت العنز ، فوصف شعرها وجيدها ، وجسمها وضرسها ، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية ، وأن لبنها كان غبوقة الطارق . ثم صور صوت حلبها واجتزاءها بتافه المرعى ، على حين تجادي على أهلها خيراً كثيراً . وقد رد عليه التيمي بقوله :

بَلَىٰ سأُؤَدِيها إليك ذَمِيمةً فتَنْكِحُها إن أعوزَتْكَ المَنَاكِحُ

ثم أجابه جبيهاء بأبيات أخر ، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦ : ١٤٢ .

تخريجها: قال الأنباري : « أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي — هو ثعلب قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي » . وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة مما لم يخترِ المفضل ، وأنها مما زاد الرواة على المفضليات . وهي في المؤتلف ٧٨ باختلاف . والبيت ٣ في الأمالي ٢ : ١٥٢ ، ٢٥٣ . والأبيات ١ — ٣ في التنبيه ١٠٩ — ١١٠ وسمط اللآلي ٧٧٥ — ٧٧٦ . والبيتان ١، ٣ في الأغاني ١٦: ١٤٢ . والأبيات ٨ ، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤ . والأبيات ١ ، ٣ في جمهرة ابن دريد ٢ : ١٩٥ و ٨ فيها ١ : ٧٥ . والبيتان ٨ ، ٩ في الفصول والغايات لأبي العلاء ٢٣٩ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩ ، ٦٣ . والأبيات ١ — ٦ في الحيوان ٥ : ٤٩١، ٩٤٢ سامي . وانظر الشرح ٣٣١ — ٣٣٥ .

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردها . ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة . (٢) غمرة : اسم العنز التي منحها إياه . ويروي « صعدة » . العلياء ههنا : الرفعة . أي لا تزال على رفعة مني وإكرام ، لأدائك الأمانة .

٣ لها شَعَرٌ ضافٍ وجِيدٌ مُقَلَّصٌ وجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وضِرْسٌ مُجَالِحُ

٤ ولو أُشْلِبَتْ في لَيلةٍ رَجَبِيَّةٍ بأَوْرَاقِها هَطْلٌ من الماءِ سافِحُ

٥ لَجَاءَتْ أَمامَ الحالِبَيْنِ وضَرْعُها أَمامَ صِفَاقَيْها مُبِدٌّ مُكاوِحُ

٦ وويْلُمِّها كانتْ غَبُوقَةَ طارِقٍ تَرَامَىٰ به بِيدُ الإِكامِ القَـرَاوِحُ

٧ كأَنَّ أَجِيجَ النَّارِ إِرْزَامُ شُخْبِها إِذَا امْتَاحَهَا فى مِحْلَبِ الحيِّ مائحُ

٨ ولو أَنها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ نَفَىٰ الرِّقَّ عنهُ جَدْبُهُ فهْوَ كالِحُ

٩ لَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّها عَسَالِيجُهُ والثَّـامِرُ المُتَناوِحُ

١٠ تَرَىٰ تَحتَها عُسَّ النُّضَارِ مُنِيفاً سَمَا فَوْقَهُ من بارِدٍ الغُزْرِ طامِحُ

---

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجالح : الذي يجتلد الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر لبنه في الشتاء . (٤) أشليت : دعيت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تقل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجليها لحلبه . المكاوح : من قولهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشى . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويلمه ، تمدحه بذلك ، فهو يتعجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت لهيبها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امتاحها : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوج ، وهو الغصن الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوح : المقابل بعضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العز ما لا يحمي على غيرها لحاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلىء . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَدِيسًا مِنَ الشُّعْرِ العِرَابِ كَأَنَّها مُوَكَّرَةٌ مِن دُهْمِ حَوْرَانَ صافِحُ

١٢ رَعَتْ عُشْبَ الجَوْلانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضِيعَةَ جَلْسٍ فَهْيَ بَدَّاءُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ*

---

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجنة فيها . موكرة : ممتلئة . الدهم : السود ، أراد بها الجوابي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتلت ولدها فذهب لبنها وسمنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيفت : رعت في الصيف . الوضيعة : نبت . الجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمنها . راجح : ثقيلة ممتلئة .

ترجمته: هو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فان بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدها قد برصت ، فزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة ، فولدت له شبيباً ، فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

مناسبة القصيدة: روى الجمحي في الطبقات ٢١٦ — ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أزامر أخي ؟ فقال : تؤامر رجلا في تزويجك ويحك ؟ والله لا أزوج رجلا لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ — ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه يقطع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أغار إلى إبل المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال النسيف ، وبشرائه الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال المرضع ذاك الوقت وطيح ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يضن بنحر ناقته لأضيافه .

١ أَلم تَرَ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بينَهُمْ نَوًى يومَ صحرَاءِ الغَمِيمِ لَجُوجُ

٢ نَوًى شَطَنَتْهُمُ عن نَوَانَاوهيَّجَتْ لنا طَرَباً ، إنَّ الخُطُوبَ تَهِيجُ

٣ فلمْ تَذْرِفِ العَيْنَانِ حتَّى تَحَمَّلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضٌ لهُمْ وحُدُوجُ

٤ وحتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تُذْرِي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَةٌ تَزْهَى[1] الرِّغامَ دَرُوجُ

٥ فأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكِ مُعْجَبٌ وبَاكٍ لهُ عندَ الدِّيارِ نَشِيجُ

٦ فإنْ تَكُ هِنْدٌ جَنَّةً حِيلَ دُونها فقدْ يَعْرِفُ اليَأْسُ الفتَى[2] فَيَهِيجُ

٧ إذَا احْتَلَّتِ الرَّنْقَاءَ هِنْدٌ مُقِيمَةً وقد حانَ منِّي من دِمَشْقَ بُرُوجُ

٨ وبُدِّلْتُ أَرْضَ الشِّيحِ منها وبُدِّلَتْ تِلَاعَ المَطَالِي سَخْبَرٌ ووَشِيجُ

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٢٩١ ٢٩٢ عدا البيتين ٩ ، ٢٣ . والأبيات ١٧ ، ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان ، وشبيب مري الغطفاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير منسوب ، وفيه « فروع » بدل « بروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ — ١٩ في طبقات الجمحي ٢١٧ . والبيت ١٨ في معجم الآثار ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ — ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغميم : موضع . اللجوج . المخادعة المتابعة .
(٢) شطنتهم : أبعدت بهم مثل غير قصد . الطرب : خفة تلحق النفس بالجزع ، وهو هنا للجزع .
(٣) الأحفاض : جمع حفض ، بفتحتين ، وهو البعير الضعيف يحمل عليه الأمتعة والأثنية . الحدوج : جمع حدج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . (٤) ذرب الريح الشيء وأذرته : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهي الرقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة المر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
(٥) النشيج : مثل البكاء الصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه . (٦) عرف اليأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عرفت نفسي من الدنيا » . يهيج : يمنع ويرضى . (٧) الرنقاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ظاهر مرتفع فقد برج » وضبط بالقلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيح : الأرض التي ينبت فيها ، أراد البادية المطالي : موضع بنجران ، وتلاعه : مسايل أوديته . سخبر ووشج :

٩ وأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ والقِنُّ دُونَها تِلَالٌ وخَلَّاتٌ لَهُنَّ أَجِيجُ

١٠ فلا وَصْلَ إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ المَثَانِيَ عُوجُ

١١ ومُخْلِفَةٌ أَنْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاها نِسْعَةٌ ونَسِيجُ

١٢ لها رَبِذَاتٌ بالنِّجاءِ كأَنَّها دعائِمُ أَرْزٍ بينهُنَّ فُرُوجُ

١٣ إِذا هَبَطَتْ أَرضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ منها رَاعِفٌ وشَجِيجُ

١٤ ومُغْبَرَّةِ الآفاقِ يَجْرِي سَرَابُها عَلَى أُكْمِهَا قبلَ الضُّحَى فيَمُوجُ

١٥ قَطَعْتُ إِذَا الأَرْطَى ارْتَدَى فِي ظِلالِهِ جَوَازِئُ يَرْعَيْنَ الفَلَاةَ دُمُوجُ

١٦ لَعَمْرُ ابنةِ المُرِّيِّ ما أنا بالَّذِي له أَن تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

وضعفان بناحية المطالي ، بد بد : هي صخور وشيح . (٩) القن : جبل . خلات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيج : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني . الحبال . الواحدة مثناة ، بفتح الميم وكسرها . العوج : المعوجة من الضمر والهزال ، نعت للقلائص . (١١) مخلفة أنيابها : الإخلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سيور مضفورة على هيئة الحبل . (١٢) أراد بالربذات النوائم . وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخفد . النجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم يوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن البزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فعيل بمعنى مفعول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب النبت . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرطى : شجر يدبغ به . والظاء والبئر تعتادة تكتنس في أصوله . الجوازئ من البقر : التي تجتزئ بالرطب عن الماء . الدموج . الداخلة في كناسها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « داجئ » اسم فاعل من قولهم « دجئ الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسموع « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في نحو القصيدة . الضجيج : الصياح عند المكاره والمشقة والجزع . يقول : ليست ممن يجزع لنازلة تنزل به ، أنا صبور على ريب الدهر .

١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أَنَّنِي ... إلى الضَّيْفِ قَوَّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ

١٨ وإنِّي لَأُغْلِي اللَّحْمَ نِيئاً وإِنَّنِي ... لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وهْو نَضِيجُ

١٩ إِذَا المُرْضِعُ العَوْجاءُ باللَّيلِ عَرَّها ... عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

٢٠ إِذَاما ابْتَغَى الأَضيافُ مِنْ يَبْذُلُ القِرَى ... فَرَتْ لِيَ مقْلاتُ الشِّتاءِ خَدُوجُ

٢١ جُمَالِيَّةٌ بالسَّيْفِ بِن عَظْمِ ساقِهَا ... دَمٌ جاسِدٌ لم أَجْلُهُ وسُحُوجُ

٢٢ كأَنَّ رِحالَ المَيْسِ فى كلِّ مَوْفِقٍ ... عليها بأَجْوَازِ الفَلَاةِ سُرُوجُ

٢٣ وما غاضَ مِن شَيْءٍ فإنَّ سَمَاحتي ... وَجَهْيِي بهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيجُ

---

(١٧) السنات : جمع سنة ، بكسر فتشديد ، وهي النماس الخفيف . يقول : إذا طرقني ضيف وأنا نائم خرجت إليه فأنزلته . (١٨) أغلي اللحم : أسوي خبزه غالياً تضرب بالمثل في الجذب ليسخر الناس . إهانته النضج : بذله لمن وروده ، لا يمنع أحداً منه . (١٩) أي أهلي اللحم في هذا الموضع الشديد . العوجاء : التي اضطرب خلقها للهزال من الجوع فهزلت وانحنت . عرها : غلبها . ذو ودعتين : يريد ولدها ، والودعة ، بسكون الدال وتحريك : الخرز البحري المعروف ، يعلق على الصبي لدفع العين فيما يظنون . اللهوج : المغرى بالرضاع يلهو به اثناءه في ثدي أمه . (٢٠) قرت : أراد قرت أنفسي . المقلات : التي لا يعيش لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من القلت ، بفتح اللام ، وهو الهزال . الخدوج : التي رمت بولدها قبل تمام أيامه ، فهو أسلب لها ونفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمل في خلقها . الجاسد : اليابس . يريد أنه يعرقبها بالسيف . السحوج : جمع سحج ، بسكون الحاء ، وهو التأثير في الجلد كالخدش . (٢٢) الميس : شجر يتخذ منه الرحال . الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : نقص . بليج : طلق مسفر مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ*

١ هُذِّمَتِ الحِيَاضُ فلم يُغَادَرْ لِحَوْضٍ مِن نَمائِيهِ إِزَاءُ

٢ لِخَوْلَةَ إِذْ هُمُ مَعْنًى ، وأَهْلِي وأَهْلُكِ ساكِنُونَ مَعاً رِتَاءُ

تَرْجَمَتُه: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جبلة ، من عظام أيام العرب ، ودر يومئذ شرخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك الغزو ، لبر أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ، يعدن النقرية . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفرسانهم . وكان يوم جبلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

تَرْتِيبُ القَصِيدَةِ: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الشر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتندوه وثائباً وأحاذوه . فقام أخوه المعدان ، واسمه عامر بن كعب ، وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إسار أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جابر . فقال عوف بن الأحوص هذا لبني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض . فلما رأى ذلك عوف أتى المعدان فحكمه ، فحكم لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، وأداها . وانظر تفصيل القصة في النقائض ٤٣٢ — ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبته بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، ونده بالانقطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . وفوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بآبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الرمح .

تَخْرِيجُهَا: منتهى الطلب ١ : ٢٩٢ — ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقائض ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ — ٣٤٧ .

(١) النصائب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحدها نصيبة . الإزاء : مصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المعنى : المرضع الذي يدنون فيه ، أي يقيمون . الرتاء : المقابلة والمحاذاة .

٣ فَلَأْيًا ما تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وما أَبْقَى مِن الحَطَبِ الصِّلاءُ
٤ وإنِّي والَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمَهُ وما جَمَعَتْ حِـرَاءُ
٥ وشَهْرِ بَنِي أُمَيَّةَ والهَدَايَا إذا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدِّمَاءُ
٦ أَذُمُّكِ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنِي عَلَيَّ إذًا مِن اللهِ العَفَـاءُ
٧ أُقِرُّ بِحُكْمِكُمْ ما دُمْتُ حَيًّا وأَلْزَمُـهُ وإنْ بُلِغَ الفَنَـاءُ
٨ فلا تَتَعَوَّجُوا فى الحُكْمِ عَمْدًا كما يَتَعَوَّجُ العُـودُ السَّرَاءُ
٩ ولا آتِي لكم مِن دُونِ حَقٍّ فأُبْطِلَهُ كما بَطَلَ الحِجَـاءُ
١٠ فإنَّكَ والحُكُومَةَ يَا بْنَ كَلْبٍ عليَّ وأَنْ تُكَفِّنَنِي سَـوَاءُ
١١ خذُوا دَأْباً بِمَا أَثْأَيْتُ فيكُمْ فلَيْسَ لكُمْ عَلَى دَأْبٍ عَلَاءُ
١٢ وليسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ علينـا وفِي أَشْيَاعِكُمْ لكُمُ بَـوَاءُ

---

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاء : النار .
(٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أنثه أراد البقعة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون فيه بآبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . ومجيئه حالا مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تعريفاً . انظر هم الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقرق : جولان الدمع في العين . العفاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .
(٩) الحجاء : المحاجاة والمغاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف خافيها . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يعدل قتله . (١١) دأب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤ أن يقتل به . يقول لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافىء دماءكم .

١٣ فَهَلْ لكَ فى بَنِي حُجْرِ بن عَمْرٍو ، فَتَعْلَمَهُ وأَجْهلَهُ ، وَلَاءُ

١٤ أو العَنْقَاء ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو دِمـــاءُ القَوْمِ لِلْكَلْبَىٰ شِفَاءُ

١٥ وما إنْ خِلْتُكُمْ من آلِ نَصْرٍ مُلوكاً ، والمُلوكُ لهم غَلَاءُ

١٦ ولكنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبٍ وخالٍ وكان إليْهما يَنْمِي العَـلَاءُ

١٧ أَبُوكَ بُجَيَّدٌ والمَرْءُ كَعْبٌ فلَمْ تَظْلِمْ بأَخْذِكَ ما تَشَاءُ

١٨ ولكنْ مَعْشَرٌ مِن جِذْم قَيْسٍ عُقُولُهُمُ الأَباعِـرُ والرِّعـاءُ

١٩ وقَدْ شَجِيَتْ إنِ اسْتَمْكَنْتُ منهَا كما يشْجَى بِمِسْعَرِهِ الشِّرَاءُ

٢٠ قَنَـاةُ مُذَرَّبٍ أَكْرَهْتُ فيها شُرَاعِيُّـا مَقَالِمُـهُ ظِماءُ

---

(١٣) حجر بن عمرو : هو حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر ، والد امرئ القيس . وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء . ولقب العنقاء لطول عنقه . وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأشراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ — ٩ . وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحصين بن الحمام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي . جد عمرو بن عدي بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العقد ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من لخم كما في الاشتقاق ٢٢٦ . ومثل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : يهزأ به ، تهكم ، أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجذم : الأصل . المذرب : الذبيات . الأباعر : جمع بعير . الرعاء : جمع راع . يريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أديناها إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد نشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المحدد . الشراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه شراع . وإكراه السنان في القناة إدخاله فيها . مقاله : كعوبه ، ولما كان السنان في القناة جعل المقام له وإن كانت للقناة . ظماء : قال المرزوقي : رماحنا ظماء إلى مناهل دمائكم .

٣٦

وقال عَوْفٌ أَيضاً *

١ وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْشَى القَوَاءَ ودُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُ
٢ رَفَعْتُ لَهُ نارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهِرَّ غَ
٣ فَلَا تَسْئَلِينِي واسْئَلِي عن خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي القِدْرِ مَنْ يَعْتَ

* شعره : مضت في القصيدة قبلها .

ترجمته : رسم عوف صورة للمستنبح يأوي إلى نار القرى في الليل . وفخر الجلب والأزمة ، وفخر القدر والابل التي تنحر . وفوه بتسامحه مع الصديق ووأده العدا لذلك مثلا بقبيلة صريم التي حاولت استثارته . وأنه يغضي عن العوراء يسمعها . ثم تبكي وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن عافية التواني ضياع الأمور .

تخريجه : منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤ عدا البيت ٩ — والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ — ٢٧٦ — وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراء شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ، لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبه المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ — ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ — ٣ ، ٥ — ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة لعبيد بن ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فإنه عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضرس بن ربعي الأسدي ، وهو في الأساس منسوباً للكميت . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ — ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حماسة البحتري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمضرس الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ منسوباً مع أنه نسبه قبل ذلك ٢٧٥ — ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير منسوب وانظر الشرح ٣٤٧ — ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يضل الطريق فيذبح ، لتجيبه الكلاب ، فيستدل على الحي في القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قال الأصمعي كانوا في الجدب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالعافي : ما يبقونه فيها فاعل « رد » .

٤ وكانوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وكانَتْ فَتَاةُ الحَيِّ مِمَّنْ يُثِيرُهَا

٥ تَرَيْ أَنَّ قِدْرِي لا تَزَالُ كَأَنَّهَا لِذِي الفَرْوَةِ المَقْرُورِ أُمٌّ يَزُورُهَا

٦ مُبَرَّزَةٌ لا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَـا إِذَا أُخْمِدَ النِّيرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا

٧ إِذَا الشَّوْلُ رَاحتْ ثُمَّ لَمْ تُفْدِلَحْمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّنَانَ عَقِيرُهَا

٨ وإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِن المَوْلَ فلا أَسْتَثِيرُهَا

٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وإِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الأُمورِ صَغِيرُهَا

١٠ تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِن جُلَاجِلٍ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وقُورُهَا

١١ إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا سِوَايَ ولم أَسْئَلْ بِهَا : ما دَبِيرُهَا

١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِن بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لكم مِنْ كُلِّ غِمْرٍ صُدُورُهَا

١٣ هُمُ رَفَعُوكمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمُ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

---

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . يثيرها : يذيبها ، يريد أن الفتاة المصونة تعالج معهم الدنر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجه . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحد بني عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . الوقور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحد بني عبيد : يقول : نحملني بالهجاء على أن أهجوها وأذكرها ، وأسف أنهم أصحاب شاء ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، على بعد ما بيني وبينهم . (١١) الدوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) الغمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقربها أو يحوم حولها .

١٤ مُلُوكٌ عَلِي أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ ألَايَاهُمُ يُوفَىٰ بِهَا ونُذُورُها
١٥ فإلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ ورَهْطُهُ فَمِنِّي رِياحٌ عُرْفُهَا ونَكِيرُها
١٦ وكَعْبٌ فإنِّي لَابْنُهَا وحَلِيفُهَا وناصِرُها حيثُ استَمَرَّ مَرِيرُها
١٧ لَعَمْرِي لقد أَشْرَفْتُ يومَ عُنَيْزَةٍ على رَغْبَةٍ لو شَدَّ نَفْساً ضَمِيرُها
١٨ ولكنَّ هُلْكَ الأَمْرِ أَنْ لا تُمِرَّهُ ولا خَيْرَ فى ذِي مِرَّةٍ لا يُغِيرُها

---

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهى اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم الناس معاملة السوقة ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيونهم بتحية السوقة ، وكل من دون الملك عند العرب سوقة من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح منى في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعه . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذه من المريرة ، وهي الحبل إذا فتل أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمت على أن أغير عليهم رأمكنتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه يلوم نفسه أن لا أغار عليهم فغنم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكمه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرة ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو عكرمة : التضييع من التوانى ، أى من ركب شيئاً فلا يضعفن فيه .

٣٧

وأَنشَدَنَا المفضَّلُ لرجل من اليهود*

١ سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُها ومِنْ أَيِّ ما فاتَنَا تَعْجَبُ
٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فـاتَهُ على رِفْقِـهِ بعضُ ما يَطْلُبُ
٣ فكائِنْ تَضَرَّعَ مِن خاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
٤ وزُوِّجَهَـا غَـيرُهُ دُونَهُ وكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

* تَرْجَمَة: هو رجل مجهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأول ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات أخر ، ونسبها لمعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجدوائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » .

وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخر ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أول ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ — ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيما يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبيين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

تراجم القصيدة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب رييحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها ابكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فشمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما سمت ، ولكني نفست عليك . فقال لها : لا جرم والله لاموتنك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يعتذر فيه عن فشله في خطبته ، ويعزو ذلك إلى المقادير ، ويضرب المثل بانفياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحاولوا في ذلك .

تخريجها: البيتان ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه . وانظر الشرح ٣٥٤.

٥ وقَدْ يُدْرِكُ المَرْءَ غيرُ الأَرِيبِ وقَدْ يُصْرَعُ الحَوَّلُ القُلَّبُ
٦ ألَم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إذَا جـاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ
٧ إلَيْهِ ، ومَا ذَاكَ عن إرْبَةٍ يكونُ بهـا قانِصٌ يَأْرَبُ
٨ ولكِنْ لها آمِرٌ قَادِرٌ إذَا حـاوَلَ الأَمْرَ لا يُغْلَبُ

٣٨
وقال ربيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقعها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل، سمى بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إلـه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ مخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحتري في حماسته ص ٢٠٤ بالمخبل الضبي، وهو خطأ، شبه عليه هذا بالمخبل السعدي التميمي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؛ وهذا غير ذاك ، ولم نجد أحداً غير البحتري سمى ابن مقروم « المخبل » .

والقصيدة : يفخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السلم . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبته ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على ناقة أسهب في نعتها ، وشبهها بالبير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أتنه وسلطانه عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقومه وكرمهم وتمام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر آبائهم وإباءهم للضيم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تخريجها : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ – ٣١ في النقائض ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ – ٣٤ في سمط اللآلي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسة البحتري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ – ٣٧١ .

١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيمَا
٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عليها الوُشُومَا
٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمْ مَّا سُؤَالِي الرُّسُومَا
٤ وذكَّرَنِي العَهْدَ أَيَّامُهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قلباً سَقِيماً
٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهْتُهَا عَلَى لِحْيَتِي ورِدَائِي سُجُومَا
٦ فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةً عُذَافِرَةً لا تَمَلُّ الرَّسِيمَا
٧ كِنَازَ البَضِيعِ جُمَالِيَّةً إِذَا مَا بَغَمْنَ تَرَاهَا كَتُومَا
٨ كَأَنِّي أُوَشِّحُ أَنْسَاعَهَا أَقَبَّ مِنَ الحُقْبِ جَأْباً شَتِيمَا
٩ يُحَلِّئُ مِثْلَ القَنَا ذُبَّلاً ثَلاثاً عَنِ الوِرْدِ قَد كُنَّ هِيمَا

---

(١) جمران : موضع ، يقال بالجيم وبالحاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . ترم : برح . يريد أن الرسوم باقيات حوالك . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسائلها » : حال معترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) نهنهتها : كففتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولا مطلقا من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي ورداثي فنهنهتها . (٦) الأدماء : البيضاء . أراد الناقة . وعديتها : عزلتها لرحلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالعير لصلابتها . العذافرة : الضخمة . الرسيم : ضرب من السير . (٧) الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكتوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير . (٨) الأنساع : سيور عراض تشد بها الرحال . وتوشيحها : شدها . الأقب : الضامر ، وقد عدى « أوشح » إلى مفعولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه الثوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشتيم : الكريه الوجه . (٩) يحلئ : أي الحمار ، والتحلئة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأتن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضوامر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العطاش ، جمع هيماء .

١٠ رَعَاهُنَّ بالقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُــولُ التَّنَاهِي وهَرَّ السَّمُوما

١١ فَظَلَّتْ صوَادِيَ خُزْرِ العُيُونِ إلى الشَّمْسِ مِنْ رهْبَةٍ أَنْ تَغِيما

١٢ فلمَّــا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهارَ تَوَلَّىٰ وآنَس وَحْفاً بَهِيما

١٣ رَمَىٰ اللَّيلَ مُستعرِضاً جَوْزَهُ بِهِنَّ مِزَرًّا مِشَلاً غَذْومَــا

١٤ فَأَوْرَدَها مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عنْها الجَمِيما

١٥ طَوَامِيَ خُضْرًا كلَوْنِ السَّماءِ يَزِينُ الدِّرَارِيُّ فيها النُّجُوما

١٦ وبِالمــاءِ قَيْسٌ أَبُو عامِرٍ يُؤَمِّلُهَــا ماعَةَ أَنْ تَصْرِما

١٧ وبِالكَفِّ زَوْرَاءُ حــرْمِيَّةٌ مِنَ القَضْبِ تُعْقِبُ عَزْفاً نَئِيما

١٨ وأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَىٰ بالرِّصا فِ مِمَّا يُخَالِطُ منها عَصِيما

---

(١٠) العقف : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع تنهاة . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما بقيت في التناهي من البقل آبلة بها من سواه ، لأنه ينبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هبوب الريح . (١١) الصادي : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها ترافب الشمس ، لأن فحلها لا يوردها الماء ، إلا عند الغروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحس . البهيم : من الشعر والنبات : ما غزر وأتت أصوله واسود ، أراد به هنا الليل . البهيم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : المضروب . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العذم . العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا عضه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجميم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامي المرتفعة لكثرة مائها . جعلها خضراً لصفائها . الدراري : سفائح النحوم . (١٦) أبو عامر : هو الغانص . الصيام : القيام . يؤملها أن تقف ساعة فيرويها . (١٧) الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة على غير قياس . القضب : برد أنها عملت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيف الجن . النئم : الصوت أيضاً ، وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كأنه قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) اراد بالأعجف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : أثر الدم .

١٩ فأَخْطأَهـا فَمَضَتْ كُلُّها تَكادُ من الذُّعْرِ تَفْرِي الأَديمَا

٢٠ وإنْ تَسْئَلِيني فإنِّي امْرُؤٌ أُهِينُ اللئِيمَ وأَحْبُو الكَرِيمَا

٢١ وأَبْنِي المَعَالِيَ بِالمَكْرُماتِ وأُرْضِي الخَليلَ وأُرْوِي النَّدِيمَـا

٢٢ ويَحْمَدُ بَذْلِي لهُ مُعْتَـفٌ إذَا ذَمَّ مَنْ يَعتَفِيهِ اللَّئِيمَا

٢٣ وأَجْزِي القُرُوضَ وَفاءً بِهـا بِبُؤْسَىٰ بَئِيسَىٰ ونُعْمَىٰ نَعِيما

٢٤ وقَوْمِي ، فإنْ أَنتَ كذَّبْتَنِي بِقَوْلِيَ فاسْئَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا

٢٥ أَلَمْ يَسُوا الَّذِينَ إذَا أَزْمَـةٌ أَلَحَّتْ على الناسِ تُنْسِي الحُلُومَا

٢٦ يُهِينُونَ في الحقِّ أَموالَهُمْ إذَا اللَّزَباتُ الْتَحَيْنَ المُسِيمَا

٢٧ طِوَالُ الرِّماحِ غَداةَ الصِّباحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا

٢٨ بَنُو الحربِ يوماً إذَا اسْتَلْأَمُوا حَسِبْتَهُمُ فى الْحَـدِيدِ القُرومَا

---

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعتفي : المتعرض من غير مسألة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئيس : بمعنى . يقول : أجزي صاحب الحسنة حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٥) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما يعني الرجل حلمه لشدة الجهد ، يطاش حلمه ويذهب عقله . (٢٦) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تنوبهم ، من نزل ضيف ونبيحة وديّة . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي القحط . التحين : قشرن ، يقال لحوت العود و لحيته : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسيم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يحب عليهم منعه . (٢٨) استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الابل .

٢٩ فِدًى بِبُزَاخَـةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَـلأُوا بالجُمُوعِ الْحَزِيمَا
٣٠ وإِذْ لَقِيَتْ عامِرٌ بالنِّسَـا رِ مِنْهُمُ وطِخْفَةَ يوماً غَشُومَا
٣١ بِهِ شاطَرُوا الحَيَّ أَموالَهُمْ هَوَازِنَ، ذَا وَفْرِهَا والعَدِيمَا
٣٢ وساقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بالكُلاَبِ مَـوالِيهَـا كلَّهَـا والصَّمِيمَا
٣٣ فَدَارَتْ رَحانَا بِفُرْسانِهِمْ فَعَادُوا، كأَنْ لم يكونُوا، رَمِيمَا
٣٤ بِطَعْنٍ يَجِيشُ لهُ عانِدٌ وضرْبٍ يُفَلِّقُ هاماً جُثُومَـا
٣٥ وأَضْحَتْ بِتَيْمَـنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَن رَآها الهَشِيمَا
٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّماحِ عُمارةَ عَبْسٍ نَزِيفاً كلِيما
٣٧ ولـولاَ فَوارِسُنَا ما دَعَتْ بذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيما
٣٨ وما إِنْ لِأُوتِبَهَا أَنْ أَعُدَّ مآثِرَ قَوْمِي ولاَ أَنْ أُلُومَـا

(٢٩) بزاخة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النسار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النسار . شاطروا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الحلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الرقمة بين مذحج وتميم ، التي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا رميما : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرته . العانه : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الخرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوتبها : أخزيها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

٣٩ ولكنْ أُذَكِّـرُ آلاءَنا حَـديثاً وما كانَ مِنَّا قَديمَا
٤٠ ودَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا المُقَـامَ بهـا فَحَلَلْنا مَحَلاً كَرِيمَا
٤١ إذَا كان بَعْضُهُمُ لِلهَـوَانِ خَلِيطَ صَفاءٍ وأُمًّا رؤُومَا
٤٢ وثَغْرٍ مَخُوفٍ أَقَمْنَـا بهِ يَهَابُ بهِ غيرُنا أَن يُقِيمَا
٤٣ جَعَلْنَـا السُّيُوفَ بهِ والرِّمَاحَ مَعَاقِلَنَـا والحدِيدَ النَّظِيمَا
٤٤ وجُرْدًا يُقَرَّبْنَ دُونَ العِيَالِ خِلاَلَ البُيُوتِ يَلُكْنَ الشَّكِيمَا
٤٥ تُعَوَّدُ في الْحَرْبِ أَنْ لاَ بَرَاحَ إذا كُلِّمَتْ لا تَشَكَّى الكُلومَا

٣٩

وقال رَبيعةُ أَيضاً *

(٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرؤوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .
(٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . يقرنون دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يمضغن . الشكيم : لسان اللجام .
(٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

هذه القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه لملوسته . فجعل يفخر بأنه في كبره قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكرمه وحملوله الثلاع لذلك . ثم وصف الكتيبة وصمموده فيها ، وكيف يفارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر بورود المياه الموحشة آخر الليل ، ممتطياً بعيراً ، ووصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له النبت فاكتنز ، وجعل يعدو خلف أتانه ، وصيده صائد من بني جلدان ، فرماه بسهم خاطئ ؛ فانصاع يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلا لسرعة بديره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .

تخريجها : البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ . وانظر الشرح ٣٧١ — ٣٨١ .

١ أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وجَدَّ البَيْنُ مِنها والـوَدَاعُ
٢ وقالتْ : إنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجٌّ بها ، ولم تَرَعِ ، امْتِنَاعُ
٣ فإمَّا أُمْسِ قد رَاجَعْتُ حِلْمِي ولاحَ عليّ مِن شَيْبٍ قِنَاعُ
٤ فقد أَصِلُ الْخَلِيلَ وإن نَـآنِي وغِبٌّ عَدَوَاتِي كَلَاًّ جُدَاعُ
٥ وأَحْفَظُ بالمَغِيبةِ أَمْرَ قَوْمِي فلا يُسْدَىٰ لَدَيَّ ولا يُضَـاعُ
٦ ويَسْعَدُ بِي الضَّرِيكُ إذَا اعْتَرَانِي ويَكْرَهُ جانِبِي البَطَلُ الشُّجاعُ
٧ ويَأْبَىٰ الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وأَنَّ مَحَلِّيَ القَبَـلُ اليَفَاعُ
٨ وأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أُطَـاعُ
٩ ومَلْمُـومٍ جَوَانِبُها رَدَاحٍ تُزَجَّىٰ بالرِّمـاحِ ، لها شُعَاعُ

---

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان وضبط المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء وتشديد الواو .
(٢) لج : تمادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع ورعة ، من باب « وثق » وورِع ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة معترضة بين الفعل وفاعله .
(٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعيا . (٤) نآني : بعد عني ، يقال نآه ونأى عنه . غب عدواتي : عاقبتها . كلاً جداع : كلاً وغيم فيه الجداع لمن رعاه ، أي رعى ثقيل غير مريء ، و « الجدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالغيب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل ، بفتحتين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعاً مرتفعاً ، لأنه يرى الضيفان داره فيقصدوها ، ولا ينزل غموض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الذم والإثم . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة .
(٩) عنى بالملموم جوانبها الكتيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لممت الشيء : أصلحته وجمعته . الرداح : الثقيلة الجرارة . تزجى : تساق وتدفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وسعاته .

١٠ شَهِدْتُ طِرَادَها فَصَبَرْتُ فيها إِذَا ما هَلَّلَ النِّكْسُ البَرَاعُ
١١ وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَاطٍ عنِ المُثْلَى ، غُنَامَاهُ القِذَاعُ
١٢ طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لهُ لِجاماً يُخَيِّسُهُ ، لهُ منهُ صِقَاعُ
١٣ إِذَا ما انْآدَ قَوَّمَهُ ، فَلانَتْ أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ والوِقَاعُ
١٤ وأَشْعَثَ قد جَفَا عنْـهُ المَوَالِي لَقَّيِ كالحِلْسِ لَيْسَ بهِ زَمَـاعُ
١٥ ضَرِيرٍ قـد هَنَأْناهُ فأَمْسَى عليهِ فى مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
١٦ وماءٍ آجِنِ الجَمَّـاتِ قَفْرٍ تَعَقَّمُ فى جَـوَانِبِهِ السِّبَاعُ
١٧ وَرَدْتُ وقد تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وتَحْتَ وَلِيَتِي وَهْمٌ وَسَاعُ

---

(١٠) هلل : جبن ورجع . النكس ، بالكسر : الوغد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهى الفصيلة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلى : خير الأمور وأمثلها . غناماه : قال فى اللسان : « غنامك وغنمك أن تفعل كذا ، أي قصاراك ومبلغ جهدك والذي تنفذه ، كما يقال حمادك ، ومعناه كله : غايتك وآخر أمرك » . القذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يعجبه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) انآد : نفوى وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقر : النواحي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطموح المكبر بقواف صوائب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأشعث : المحتاج . المواليي : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضيعوه . اللقى ، بفتح اللام . الشيء المطروح . الحلس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : متغير . الجمات . جمع جمة ، وهو ما كثر من الماء . تعقم : تسمم ، أي تذهب وتجيء . أو تتشدد وتظهر ضراوتها . (١٧) تهورت الثريا : انقضت للمغيب ، وإنما تغيب آخر الليل . مقبول : وردت هذا الماء الذي لا يرده أحد ، لخوفه ، في هذا الوقت . الوليه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . بسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .

١٨ جُلَالٌ مَاتِرُ الضَّبْعَيْنِ بَخْدِي عَلَى يَسَرَاتِ مَـلْزُوزٍ سُرَاعُ

١٩ لَهُ بُرَةٌ إِذَا ما لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلانَ لها الشِّخَاعُ

٢٠ كَأَنَّ الرَّحْلَ منهُ فَوْق جَأْبٍ أَطَـاعَ لهُ بِمَعْقُـلَةَ التِّلاعُ

٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِياضٍ أَثَّأَقَتْهَا مِنَ الأَشْرَاطِ أَسْمِيَةٌ تِبَاعُ

٢٢ فَآضَ مُحَمْلَجاً كالكَرِّ لَمَّتْ تَفَـاوُتَهُ شَآمِيَةٌ صَنَاعُ

٢٣ يُقَلِّبُ سَمْحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِها بِنَقٌ لِمَـاعُ

---

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . ماتر الضبعين : واسع الجلد . يخدي : ضرب ضبعاه ، يذهبان ويجيئان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : على قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالخفض ، وقد يكون بالإقواء . ويروى « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون مرفوعاً نعتاً للجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تمادى في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجب البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . الشخاع ، مثلث الشين : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في قتار الصلب كله . (٢٠) الجأب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة فتله . معقلة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته ، ولا يكون فيها شجر . أثأقتها : ملأتها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بنوء الأشراط ، وهي كواكب ، ونوؤها سقوطها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . المحملج : المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سمياً مفتولا كالحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شآمية : منسوبة إلى الشأم . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها . وإنما نسل عند سمنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسر ففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كقصبة . واللمعة والنمقة . طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

* قد أغتدي والصبح ذو بنيق *

جعل له بنيقاً على التشبيه ببنيقة القميص في بياضها . اللماع : اللامعة .

٢٤ إِذَا ما أَسْهَلَا قَنَبَتْ عليه وفيــهِ على تَجاسُرِها اطِّلَاعُ

٢٥ تَجَانَف عن شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ وحادَ بِهَا عن السَّبْتِ الكُرَاعُ

٢٦ وأَقْرَبُ مَوْرِد من حيثُ رَاحَا أُثالٌ أَو غُمَازَةُ أَو نُـطَـاعُ

٢٧ فأَوْرَدَها ولَوْنُ اللَّيْـلِ دَاجٍ وما لَغَبَا وفي الفَجْرِ انْصِدَاعُ

٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلاً عَطِيفَتُـهُ وأَسْهُمُهُ المَتَاعُ

٢٩ إِذَا لم يَجْتَزِرْ لِبَنِيهِ لَـحْماً غَرِيضاً مِن هَوَادِي الوَحْشِ جَاعُوا

٣٠ فأَرْسَلَ مُرْهفَ الغَرَّيْنِ حَشْرًا فَخَيَّبَـهُ مِن الوَتَرِ انْقِطَاعُ

٣١ فَلَهَّفَ أُمَّهُ وانْصَـاعَ يَهْوِي لهُ رَهَجٌ منَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

---

(٢٤) أسهلا : صارا إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي . (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعوقها . الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة الذون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الاعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنوجلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرمى . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : ولهف أماه . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أخر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائعاً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سُوَيدُ بنُ أبي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ*

* ترجمته : هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعه بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهراً ، وعمر في الإسلام عمراً طويلا ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجمحي في طبقاته بعنترة . وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً . وفي اللسان ١٣ : ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر .

موالقصيدة: تبدأ بنسيب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له . ثم صفة الليل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحبته ، فيصف عذب حديثها ، وكيف فطع المهامه إليها في الهموم السديد ، وينعت القلاة والسراب والخيل . ثم يفخر بنفوه بني بكر بن وائل ، بكرمهم وطيب خلقهم ووفائهم ، وجمالهم وجرأتهم ، وقوة أحلامهم وبأسهم ، وشجاعتهم ومدة احتمالهم . ثم يعود إلى حديث الطيف والنسيب كرة أخرى ، ويذكر وداعه ورحله على ناقة شبهها بالثور الوحشي راعه العساس والكلاب ، فهو يعدو وهن خلفه عاديات . ثم يرجع إلى الفخر بقومه ، فينعتهم بسعة الأخلاق والإباء والرفعه . ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة القاتلة يكنها له صاحبه المنافق ، وكيف يكيده ويتقمه ، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ — ٩١ . ثم وصف مفاخرته ومقارعته الخصوم ومغلبته عليهم في الأبيات ٩٢ — ١٠٣ وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهب شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخريجها: هي من أغل الشعر وأنفسه . وقد فضلها الأصمعي وقال : « كانت العرب تفضلها —تقدمها ، وتعدها من حكمها ، وكانت في الجاهلية تسميها (اليتيمة) لما انتظمت عليه من الأمثال » . وقال الجمحي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه على شعره » . وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ — ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ — ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ٧٩ ، في ١ — ١٥ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ و الخزانة ٢ ٥٤٧ ، والأبيات ٤٥ فيها ٢ : ٣٤٩ . والبيت ١ في الجمحي ٥٧ ، الأمالي ١١ : ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمالي ٢ : ٣١١ ، و ١٣ - ١٥ فيه ١ ١٠١ . والأبيات ٢ ، ٤ في السمط ١٢٧ ، و ٢ — ٤ ، ٩٦٢ ، و ١٣ فيه ٣١٣ . والأبيات ٢ في ذيل المرزباني ١٤ ، و ٦ فيه ٩ ، و ٧ فيه ٨١ ، و ١٠٨ فيه ٢٢٨ . والبيتان ٦٧ ، ٦٩ في الإصابة ٣ : ١٧٣ . وفي اللسان منها أبيات كثيرة ، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أبهم : فالأبيات ٥ فيه ٣ ، ٤٤٦ و ٢٥ فيه ٨ : ٣٨٠ و ٤٥ فيه ١٠ ، ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع وهو خطأ . وسويد بن كراع العكلي شاعر فارس مخضرم ، من شعراء الدولة الأموية ، متأخر عن ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أيضاً

١ بَسَطَتْ رَابِعَـةُ الحَبْلَ لَنا فَوَصَلْنَا الحَبلَ منها ما اتَّسَعْ
٢ حُرَّةٌ تَجْـلُو شَتِيتاً وَاضِحاً كشُعَاعِ الشمسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ
٣ صَقَلَتْـهُ بِقَضِيبٍ ناضِرٍ مِنْ أَراكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ
٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الريقُ خَدَعْ
٥ تَمْتَرِحُ المِرْآةَ وَجْهـاً وَاضِحاً مثلَ قَرْنِ الشمسِ فى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ
٦ صَافِيَ اللَّوْنِ ، وطَرْفاً ساجِياً أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ ما فيه قَمَعْ
٧ وقُـرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُها غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ
٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائرٌ مِن حَبِيبٍ خَفِرٍ فيهِ قَدَعْ
٩ شَاحِطٍ جَـازَ إلى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الغَابِ طُرُوقاً لم يُـرَعْ

---

٩ : ١٩٠ وسماه « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ ، و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة . وانظر الشرح ٣٨١ — ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبته يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشتيت : المتفرق ، أراد أسنانها المفلجة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريقه : إذا تغير وفسد . (٦) الساجي : الساكن . القمع : كد في لحم المؤق وورم فيه . (٧) القرون : الذوائب . السابغ : الطويل التام . غلتها : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله ، ونصب الأنباري على أن رفع « ريح » انفرد بروايته أبو عكرمة ، وأن ضميراً يذكر يدبرها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح المسك . وعلى هذه الرواية يكون التعليل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الفنع : الكثرة ، الفضل ، والمراد هنا طيبه ريحه وسطوعها . (٨) الخفر : الحياء . القدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكفت نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للحبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . الطروق : المجيء ليلا . لم يرع : لم يفزع .

١٠ آنِس كان إذَا ما اعْتادَنِي حالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فامْتَنَعْ
١١ وكذَاكَ الحُبُّ ما أَشْجَعَهُ يَرْكَبُ الهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ
١٢ فأَبِيتُ الليـلَ ما أَرْقُدُهُ وبِعَيْنَيَّ إذَا نَجمٌ طَلَعْ
١٣ وإذَا ما قلتُ لَيْلٌ قد مَضَىٰ عَطَفَ الأَوَّلُ مِنهُ فَـرَجَعْ
١٤ يَسْحبُ الليـلُ نُجُوماً ظُلَّعاً فَتَوَالِيهَـا بَطِيئـاتُ التَّبَعْ
١٥ ويُزَجِّيهـا عَلَى إبْطائِهـا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إذَا اللَّوْنُ انقْشَعْ
١٦ فَدَعانِي حُبُّ سَلْمَىٰ بَعْدَ ما ذَهَبَ الجِـدَّةُ مِنِّي والرَّيَعْ
١٧ خَبَّلَتْنِي ثُمَّ لمَّـا تَشْفِنِي فَفُؤَادِي كلَّ أَوْبٍ ما اجتَمَعْ
١٨ ودَعَتْنِي بِرُقاهَـا ، إنَّهـا تُنزِلُ الأَعْصَمَ مِن رَأْسِ اليَفَعْ
١٩ تُسْمِعُ الحُدَّاثَ قـولًا حَسَناً لو أَرَادُوا غَيرَهُ لم يُسْتَمَعْ

---

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلعاً : من الظلع والظلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن شدة عملها ، فكأن الليل يجرها جراً . التوالي : الأواخر ، واحدها تالية . (١٥) يزجيها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تقسح غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خبلتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تشفني : بفتح الناء وضمها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجتمع .
(١٨) الرقى : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجد له فكاكا . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحداث : الذين يحدثونها وتحدثهم ، وفي النهاية : «هو جمع على غير قياس ، حملا على نظيره ، نحو سامر وسمار» . لم يستمع : المعنى : لو اقتسوا منها سوى الحديث لم يناالوه ، يصف عفتها .

٢٠ كَمْ قَطَعْنا دُونَ سَلْمَىٰ مَهْمَهاً ... نازِحَ الغَــوْرِ إِذَا الآلُ لَمَعْ

٢١ فِي حَرُور يُنْضِجُ اللَّحْمَ بِهــا ... يأْخُــذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَعْ

٢٢ وتَخَطَّيْتُ إليهــا مِن عِدًى ... بِزَماعِ الأَمْرِ والهَمِّ الكَنِيعْ

٢٣ وفَــلاَةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَــا ... بَالِيَاتٌ مثلُ مُرْفَتِّ القَــزَعْ

٢٤ يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْــلاَمِها ... وعَلَى البِيدِ إِذَا اليومُ مَتَــعْ

٢٥ فَرَكِبْناهــا عَــلَى مَجْهُولِها ... بِصِلاَبِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَعْ

٢٦ كالمَغَالِي عارِفــاتٍ لِلسُّرَىٰ ... مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ

٢٧ فَتَرَاها عُصُــفاً مُنْعَــلَةً ... بِنِعَالِ القَيْنِ يَكْفِيها الوَقَعْ

---

(٢٠) المهمه : القفر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ، والسموم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجد فيه . الكنيع ، بفتح فكسر : اللازم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقراب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرانها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . القزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسه . (٢٥) أي تعسفنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الحوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يمدر موقعها ثم يقال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللبب إلى الحزام ، مخافة أن يمرج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتسيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحدتها عصوف . الوقع ، بفتحتين : الخفا من المشي على الحجارة .

٢٨ يَدَّرِعْنَ الليلَ يَهْوِينَ بِنَـا كَهُوِيِّ الْكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ
٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشاشاً مَنْهَـلًا ثمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعْ
٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِها مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فيهمْ وفيهمْ مُسْتَمَـعْ
٣١ بُسُطُ الأَيْدِي إِذَا ما سُئِلُوا نُفُعُ النَّائِلِ إِنْ شيءٌ نَفَعْ
٣٢ مِنْ أُناسٍ لَيْسَ مِنْ أَخلاقِهِمْ عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَزَعْ
٣٣ عُرُفٌ لِلْحَقِّ ما نَعْيا بِهِ عندَ مُرِّ الأَمرِ ، ما فِينَا خَرَعْ
٣٤ وإِذَا هَبَّتْ شَمالًا أَطْعَمُوا فِى قُـدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ
٣٥ وجِفَـانٍ كالجَوَابِي مُلِئَتْ مِن سَمِينَاتِ الذُّرَىٰ فيها تَرَعْ
٣٦ لا يَخافُ الغَدْرَ مَن جاوَرَهم أَبدًا منهُمْ ولا يَخْشَىٰ الطَّبَعْ
٣٧ ومَسَامِيحُ بِمَـا ضُنَّ بِهِ حاسِرُو الأَنفُسِ عن سُوءِ الطَّمَعْ
٣٨ حَسَنُو الأَوْجُهِ بِيضٌ سادَةٌ ومَرَاجِيـحُ إِذَا جَدَّ الفَزَعْ

---

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قليلا ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يعجلون بالفحش كما يعجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضعف واللين . (٣٤) هبت شمالا : هبت الريح شمالا . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجبى فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنمة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تلطخ العرض . (٣٧) مسامح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدوها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجبناء .

٣٩ وُزُنُ الأحلامِ إنْ هُمْ وَازَنُوا صادِقُو البأْسِ إذَا البأْسُ نَصَعْ

٤٠ ولُيُوثٌ تُتَّقَىٰ غُرَّتُهَا ساكِنُو الرِّيحِ إذَا طارَ القَزَعْ

٤١ فَبِهِمْ يُنْكَىٰ عَدُوٌّ وبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ

٤٢ عَادَةٌ كانتْ لهم مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بالبِدَعْ

٤٣ وإذا مـا حُمِّلُوا لم يَظْلَعُوا وإذَا حَمَّلْتَ ذَا الشَّفِّ ظَلَعْ

٤٤ صالِحُو أَكْفائِهِمْ خُـلَّانُهُمْ وسَرَاةُ الأَصْلِ ، والنَّاسُ شِيَعْ

٤٥ أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ مِن سُلَيْمَىٰ ، فضؤادِي مُنْتَزَعْ

٤٦ حـلَّ أَهْلِي حيثُ لا أَطْلُبُها جانبَ الحِصْنِ ، وحَلَّتْ بالفَرَعْ

٤٧ لا أُلاقِيهـا وقَلْبِي عِندها غيْرَ إلمَامٍ إذَا الطَّرْفُ هَجَعْ

---

(٣٩) نصع : ظهر وأنار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركانة لهم ، شبههم بقزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثرت الجراح والقتل ووهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٣) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيهما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، وأحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن و لم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى «ودع يدع» من باب «وضع» و «ودع يودع» من باب «كرم» . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : «كذا رواه أبو عكرمة . والرواية «جانب الحضر» وهي مدينة بالموصل» . و «الحضر» بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

٤٨ كالتُّؤَامِيَّةِ إنْ باشَرْتَهـا قَرَّتِ العَيْنُ وطَابَ المُضْطَجَعْ
٤٩ بَكَرَتْ مُـزْمِعَةً نِيَّتُهـا وحَدَا الْحَادِي بِها ثُمَّ انْدَفَعْ
٥٠ وكَرِيمٌ عندَهـا مُكْتَبَلٌ غَلِقٌ إثْرَ القَطِينِ المُتَّبَعْ
٥١ فكأنِّي إذْ جَرَىٰ الالُ ضُحًى فَـوقَ ذَيَّالٍ بِخَدَّيْهِ سُفَعْ
٥٢ كُفَّ خَـدَّاهُ علي دِيبـاجَةٍ وعلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ
٥٣ يَبْسُطُ المَشْيَ إذَا هَيَّجْتَهُ مِثلَ ما يَبْسُطُ فى الخَطْوِ الذِّرعْ
٥٤ رَاعَهُ مِن طَيِّئٍ ذُو أَسْهُمٍ وضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرَعْ
٥٥ فَـرَآهُنَّ ولمَّـا يَسْتَبِنْ وكِلابُ الصَّيْدِ فيهنَّ جَشَعْ
٥٦ ثُمَّ وَلَّىٰ وجَنَاحَانِ لَهُ من غُبَـارٍ أَكْدَرِيٍّ واتَّـدَعْ

---

(٤٨) كالتؤامية : كالدرة المنسوبة إلى تؤام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل محار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكتبل : موثق ، والكبل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثوب الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ؛ وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومتنه أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومتنه أبيض قد نصع . (٥٣) الذرع ، بفتحتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدتها شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستبنهن . الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجناحان : الجانبان . أكدري : فيه كدرة . اتدع : لم يجهد في عدوه ، لثقته بأنه سيفوتهن .

٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ يَخْتَلِينَ الأَرْضَ والشَّاةُ بِلَعْ

٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعْ

٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وإِذَا بَرَّزَ مِنهنَّ رَبَعْ

٦٠ ساكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ فإِذَا ما آنَسَ الصَّوْتَ امَّصَعْ

٦١ كَتَبَ الرَّحمٰنُ ، والحَمْدُ لهُ ، سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِينَا والضَّلَعْ

٦٢ وإِبَاءٌ لِلدَّنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ المَكْثُورُ ضَيْماً فَكَنَعْ

٦٣ وبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللهُ ومَنْ شاءَ وَضَعْ

٦٤ نِعَمٌ لِلّٰهِ فِينَا رَبُّهَا وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ

٦٥ كَيْفَ باسْتِقْرَارِ حُرٍّ شاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فيها مُتَّسَعْ

---

(٥٧) يختلين : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة الثور وانداعه في عدوه بقطعن الأرض الشاة : الثور ، ويذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يجد ، من قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قارنه . يقول : مع دنوهن منه لم يخالطنه خوفاً ، عالمات أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودماهن . (٥٩) الشد : السير السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ، وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يذب الشد » ، « يلهب الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقنه : أعجلنه برز منهن : بعد . ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آنس : أحس وسمع . امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتحتين : من الاضطلاع بالأمور ، ينال : اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع » ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتحتين . (٦٤) ربها : أصلحها وأتمها . صنع : صنعة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت به رجلا فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

٦٦ لا يُرِيدُ الدَّهرَ عنها حِوَلًا جُرَعَ المَوْتِ ، ولِلْمَوتِ جُـرَعْ

٦٧ رُبَّ مَن أَنْضَجْتُ غَيظـاً قَلبَهُ قد تَمَنَّىٰ لِيَ مَوْتاً لم يُطَـعْ

٦٨ ويَرَانِي كالشَّجَا فى حَلْقِـهِ عَسِرًا مَخْرَجُـهُ مَا يُنتَزَعْ

٦٩ مُـزْبِدٌ يَخْطِـرُ ما لم يَرَنِي فإذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعْ

٧٠ قد كَفَانِى اللهُ ما فى نفسهِ ومتَىٰ ما يَكْفِ شَيْئاً لا يُضَعْ

٧١ بِئْسَ ما يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَـابَنِي مَطْعَمٌ وَخْمٌ وَدَاءٌ يُدَّرَعْ

٧٢ لم يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فهْو يَرْقُو مثلَ ما يَرْقُو الضُّوَعْ

٧٣ ويُحَيِّينِي إذَا لَاقَيْتُـهُ وإذَا يَخْـلُو لهُ لَحْمِي رَتَعْ

٧٤ مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لو يَفْقِدُنِي لبَـدَا منهُ ذُبابٌ فَتَبَعْ

٧٥ ساءَ ما ظَنُّـوا وقد أَبْلَيْتُهُمْ عند غايات المَدَىٰ كَيْفَ أَقَـعْ

٧٦ صاحِبُ المِرَّةِ لا يَسْأَمُها يُوقِدُ النَّارَ إذَا الشَّرُّ سَطَعْ

---

(٦٦) حولا : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رآني تضاءل . (٧١) وخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يرقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمر بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « ابتليته فأبلاني » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المرة : العداوة والإحنة .

٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صائِبٍ ليسَ بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ

٧٨ فارِغُ السَّوْطِ فما يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ ولَا شَخْتٌ ضَرَعْ

٧٩ كيفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ ما لَاحَ فى الرَّأسِ بَيَاضٌ وصَلَعْ

٨٠ وَرِثَ البِغْضَـةَ عَنْ آبائِهِ حافِظُ العقْلِ لِمَا كان أَسْتَمَعْ

٨١ فَسَعَىٰ مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثمَّ لم يَظْفَرْ ولَا عَجْزًا وَدَعْ

٨٢ زَرَعَ الدَّاءَ ولم يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ ولَا وَهْياً رَقَـعْ

٨٣ مُقْعِياً يَرْمِي صَفَاةً لم تُرَمْ فى ذُرَىٰ أَعْيَطَ وَعْـرِ المُطَّلَعْ

٨٤ مَعْقِلاً يَأْمَنُ مَنْ كانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَن تُقْتَلَعْ

---

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقعاً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطىء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عمن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير الهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر الثاء وسكون اللام ، فال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها — يعني اللام — حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك » . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فرتي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شانئه فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسعى كما كانوا يسعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأنى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيئة جلوس الكلب . يرمي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

٨٥ غَلَبَتْ عاداً وَمَنْ بَعْـدَهُمُ فأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَّضَعْ

٨٦ لا يَرَاها النَّاسُ إلَّا فَوْقَهُمْ فَهْيَ تَأْبِي كَيْفَ شاءَتْ وتَـدَعْ

٨٧ وهُو يَرْمِيهـا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الجاهلِ يَرْضَىٰ ما صَنَعْ

٨٨ كَمِهَتْ عَيْناهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فهُوَ يَلْحَىٰ نفسَهُ لمَّـا نَزَعْ

٨٩ إذْ رَأَىٰ أَنْ لم يَضِرْها جَهْـدُهُ ورَأَىٰ خَلْقَـاء ما فيها طَمَعْ

٩٠ تَعْضِبُ القَرْنَ إذَا نَاطَحَهَـا وإذَا صابَ بها المِرْدَىٰ انْجَزَعْ

٩١ وإذَا مـا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ العُدَّةِ قِدْماً والجَدَعْ

٩٢ وعدوٍّ جاهِـدٍ نَاضَلْتُهُ فى تَرَاخِي الدَّهْرِ عنكم والجُمَعْ

٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ ناقِـعٍ فى مَقامٍ ليس يَثْنِيهِ الـوَرَعْ

٩٤ وارْتَمَيْنَـا والأَعادِي شُهَّدٌ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قد نَقَـعْ

---

(٨٥) تتضع : يقال اتضع ببعيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعته فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كمهت : عميت ، والأكمه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تعضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيوب الجبان . أي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحرزه في كلامه من أن يغلب .

٩٥ بِنِبَـــالٍ كُلُّهـــا مَذْرُوبَةٌ لم يُطِقْ صَنْعَتَها إلَّا صَنَـــعْ
٩٦ خَرَجَتْ عن بِغْضَةٍ بَبِنَّـــةٍ في شَبابِ الدَّهْرِ والدَّهْرُ جَـــدَعْ
٩٧ وتَحَارَضْنَـــا وقالُوا : إنَّما يَنْصُرُ الأَقْوامُ مَنْ كان ضَرَعْ
٩٨ ثمَّ وَلَّى وهْو لا يَحْمِي اسْتَـــهُ طائِرُ الإِتْرَافِ عنْهُ قد وَقَـــعْ
٩٩ ساجِـــدَ المَنْخِرِ لا يَرْفَعُهُ خاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ المُسْتَمَعْ
١٠٠ فَرَّ مِنِّي هارباً شَيْطانُهُ حيثُ لا يُعْطِي ولا شيئاً مَنَـــعْ
١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لا يَنْفَعُـــهُ مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ المُتَضَعْ
١٠٢ ورَأَىٰ مِنِّي مَقَاماً صادِقاً ثابِتَ المَوْطِنِ كَتَّامَ الوَجَعْ
١٠٣ ولِساناً صَـــيْرَفِيًّا صارِماً كحُسَامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ
١٠٤ وأَتانِي صَاحِبٌ ذُو غَيْبَـــةٍ زَفَيَانٌ عِنْدَ إِنْفادِ القُـــرَعْ
١٠٥ قالَ : لَبَّيكَ ، وما اسْتَصْرَخْتَهُ حاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَّالَ القَذَعْ

---

(٩٥) مذروبة : محددة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجدع : الشاب الحدث ؛ أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضنا : تفاعلنا من الحرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجته . (٩٨) الإتراف : الترف والتنعم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنعمه . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجعه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المجرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيبة : ذو إجابة ؛ وأصله أن ينزل بئر ذات غيبة : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفيان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركية ، أي ذهب ماؤها . القرع . جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزادة . (١٠٥) قال لبيك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحي إليهم الشعر . القذع : الكلام السيء القبيح . يقول : يحقر قوال القذع للناس ، أي من أجل الناس .

١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبِدٌ آذِيُّـهُ خَبِـطُ التَّيَّـارِ يَرْمِي بِالقَلَعْ

١٠٧ زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْـرُهُ لَيس لِلمـاهِرِ فيهِ مُطَّلَعْ

١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غيرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثُئِدَتْ أَرْضٌ عليهِ فَانْتَجَـعْ

---

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خبط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتحتين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثئدت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلأ في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأَخْنَسُ بنُ شِهابٍ التَّغْلِبِيُّ*

* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أوقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمالي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبوعبيد البكري في سمط اللآلي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرها . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نقائض جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيبته ووقوفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعاد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ – ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلن في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لمرتعهم ، ولا يرهبون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها مجالس لمرة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧–١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتتهم المهلهل .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ – ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ – ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ – ٢٦٢ . وذكر منها الهمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ – ١٨ ص ٢٠٤ – ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومسالكها » . والأبيات ٨ – ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ – ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤتلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمالي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ – ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ منسوباً لراشد بن شهاب، خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ – ٤٢١ .

١ لِابْنَةِ حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلٌ كما رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ

٢ ظَلِلْتُ بها أُعْرَىٰ وأُشْعَرُ سُخْنَةً كما اعتادَ محموماً بِخَيْبَرَ صالِبُ

٣ تَظَلُّ بها رُبْدُ النَّعَامِ كأنَّها إماءٌ تُزَجَّىٰ بالعَشِيِّ حَوَاطِبُ

٤ خَلِيلَايَ هَوْجاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ وذُو شُطَبٍ لا يَجْتَوِيهِ المُصَاحِبُ

٥ وقد عِشْتُ دَهْرًا والغُوَاةُ صَحَابَتِي أُولئكَ خُلْصَانِي الَّذِين أُصاحِبُ

٦ رَفِيقاً لِمَنْ أَعْيَا وقُلِّدَ حَبْلَهُ وحاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الأَقَارِبَ

٧ فأَدَّيْتُ عَنِّي ماٱسْتَعَرْتُ من الصِّبَىٰ ولِلمالِ عندِي اليومَ رَاعٍ وكاسِبُ

٨ لِكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمـــارَةٌ عَرُوضٌ إليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ

---

(١) نسب بمحبوبه ، ونسبها لأبيها وحدها ، وهو من نادر التشبيب . رقش : رسم وحسن . العنوان : الأثر والعلامة . الرق ، بفتح الراء وكسرها : جلد رقيق يكتب فيه ، أو الصحيفة البيضاء .

(٢) أعرى ، بصيغة البناء لما لم يسم فاعله : من العراء ، بضم العين وفتح الراء وتخفيف الواو ، وهي الرعدة تكون للحمى . أشعر : أبطن ، ومنه الشعار ، وهو الثوب الذي يلي البدن . السخنة : السخونة . خيبر : إنما خصها لأن حماها أشد الحمى . الصالب : الحمى الشديدة الدائمة . (٣) الربد : جمع أربد وربداء ، والربدة سواد في بياض . تزجى : تساق . الحواطب : اللاتي يحملن الحطب . وإنما خص العشي لأن الإماء المحتطبات يرجعن فيه إلى أهاليهن . (٤) الهوجاء : التي تركب رأسها في السير ، يريد ناقته . النجاء : السرعة . الشملة : الخفيفة السريعة . ذو شطب : يريد سيفه ، والشطب كهيئة الخطوط في السيف . يجتويه : يكرهه ويستثقله . يقول : إن خليليه ناقته وسيفه . (٥) الغواة : جمع غاو ، وهو الضليل . خلصاني : بضم فسكون وبعد الألف نون : خلاني وصفوتي ، وهو وصف يستوي فيه الواحد والجماعة . (٦) رفيقاً : صاحبا . أعيا : يريد أتعب عاذليه وأجهدهم ، لعزامته . قلد حبله : يريد أنه ترك لها بنس منه ، كما يفعل بالبعير إذا صعب قياده فألقى حبله على عنقه وترك يفعل ما يشاء . جراه : جر يرته ، وهي جنايته . الصديق : يكون للواحد والجمع ، وهو ههنا للجمع .

(٧) أي : كان ما كنت فيه من الجهل من الشيطان ، فلما أقامت عن ذاك فكأن الجهل كان عندي عارية فرددتها ، وأقبلت على مالي أصلحه وأرعاه وأطلب الزيادة فيه . (٨) العمارة : الحي العظيم يقوم بنفسه . الرفع على الابتداء ، والجر على البدل من « أناس » . العروض : الناحية .

٩ لُكَيْزٌ لها البَحْرَانِ والسِّيفُ كُلُّهُ وإنْ يأتِهَا بأْسٌ منَ الهنْدِ كارِبُ
١٠ تَطَايَرُ عن أعْجازِ حُوشٍ كأنَّهـا جَهَامٌ أَرَاقَ ماءَهُ فهو آئبُ
١١ وبَكْرٌ لها ظَهْرُ العِرَاقِ وإنْ تَشَأْ يَحُلْ دُونَها منَ اليامَةِ حاجبُ
١٢ وصارتْ تَمِيمٌ بينَ قُفٍّ ورَمْلَة لها مِنْ حِبال مُنْتَأًى ومذَاهِبُ
١٣ وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فَرَمْلَةُ عَـالِجٍ إلى الْحَرَّةِ الرَّجْلاءِ حَيثُ تُحارِبُ
١٤ وغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ فى سِوَاهُمُ يُجَالِدُ عَنْهمْ مِقْنَبٌ وكَتَائِبُ

(٩) لكيز ، بالتصغير : هو ابن أقصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه يلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . نقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزمخشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : ضفة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آئب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضيمها ، يعني بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار . القف : ما غلظ من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معاظمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولا مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسمة السواد » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

١٥ وبَهْرَاءُ حَيٌّ قد عَلِمْنا مكانَهمْ لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصافَةِ لَاحِبُ

١٦ وغارتْ إيَادٌ فى السَّوَادِ ودُونَهـا بَرَازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ

١٧ ولَخْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَىٰ إِلَيْهِمُ إِذَا قالَ منهم قائِلٌ فَهْوَ واجِبُ

١٨ ونحن أُناسٌ لا حِجَازَ بأَرْضِنا مع الغَيْثِ ما نُلْقَىٰ ومَنْ هو غالِبُ

١٩ تَرَىٰ رَائِدَاتِ الخيلِ حَوْلَ بُيُوتِنا كَمِعْزَىٰ الحِجَازِ أَعْجَزَتْها الزَّرائِبُ

٢٠ فيُغْبَقْنَ أَحْلَاباً ويُصْبَحْنَ مِثلَها فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ

٢١ فوَارِسُها مِنْ تَغْلِبَ ابْنةِ وائلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ ليسَ فيها أَشَائِبُ

---

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تتشعب عنه ، واحدتها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهى لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هو ابن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمى سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد فى المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسر وزيادة الياء. (١٧) لخم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما نلقى : أي نلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله .

(١٩) الرائدات : التي ترعى لا تعلف فى البيوت ، فهى ترود المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المحلوب . التعداء : العدو . القب : الضوامر الخواصر ، واحدها أقب وقباء . الشوازب : الضوامر ، الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم نغلب بنت وائل إنما ينصبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخلاط ، واحدها أشابة ، بضم الهمزة .

٢٢ هُمُ يَضربونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ على وجهِهِ مِنَ الدِّماءِ سَبَائبُ

٢٣ بِجَأْواءَ يَنْفِي وِرْدُها سَرَعانَهَا كأَنَّ وَضِيحَ البَيْضِ فيها الكَوَاكِبُ

٢٤ وإنْ قَصُرَتْ أَسيافُنا كانَ وَصْلُها خُطَانَا إلى القَوْمِ الَّذِين نُضارِبُ

٢٥ فللَّه قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِيَ سُوقَةٌ إذَا اجتَمَعَتْ عند الملوكِ العَصائبُ

---

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلا ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فمن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضيح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وقريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطى » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السيوفَ إذا قَصُرْنَ بِخَطْوِنا قُدُماً ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إذا قَصُرَتْ أَسيافُنا كان وصلُها خُطَانا إلى أعدائنا فنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبه الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبه ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إذا الكُماة تَنَحَّوْا أن يُصِيبَهُمُ حَدُّ الظُّباتِ وصلناها بأيدينا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وإذا السيوف قَصُرْنَ أكملَها لَنَا حتى تَنَالَ بها العدوَّ ، خُطَانَا

وانظر المفضلية ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ — ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَىٰ كلَّ قومٍ يَنظرون إليهمُ وتقْصُرُ عمّا يَفْعَلُونَ اللَّوائبُ
٢٧ أَرَىٰ كلَّ قومٍ قاربُوا فَيْدَ فَحْلِهِمْ ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهْوَ سَارِبُ

٤٣

قال جابرُ بنُ حُنَى[1] التَّغْلِبِيُّ*

(٢٦) اللوائب : الرؤساء ، ونؤابة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعنا .

* ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أثقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفطر جسده . وكان جابر يحماه . في ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخفقُ أَكفانِي

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ — ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور . وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود ، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشنقيطي . وسماه الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً أخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن داود أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولا فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فانا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معرّفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حي » بياءين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حي » بياءين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حي » بياءين فخطأ أيضاً . صوابه « حنى » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في القاموس وغيره . وقد نص على تصويبه أيضاً العلامة المرصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوبي في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سمك في كتابه أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

١ أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصَرَّمِ ولِلحِلْمِ ، بعدَ الزَّلَّةِ ، المُتَوَهَّمِ

٢ ولِلمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبابةَ بعدَ ما أَتَى دُونَها ما فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

٣ فَيَا دارَ سلْمَىٰ بالصَّرِيمةِ فالْلِّوَىٰ إلى مَدْفَعِ القِيقَاءِ فالمُتَثَلَّمِ

٤ ظَلِلْتُ على عِرْفانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضِيَ منهـا حاجة المُتَلَوِّمِ

جُزْالقصيدة: أسف لمفارقة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن بقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي ضمنت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والندرة ، وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن دماء منهم ، سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بضرائب ثقيلة ، وإتاوات باهظة ، نجبى بالعنف والقسوة . فأعلن جابر ثورة صاخبة ، تهدد القائمين على ذلك محاطاً الملوك . ثم فخر بمامي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بين بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ – ٤٤١ والتناقض ١٠٧٢ والعقد ١ : ٩٧ .

تخريجـــاه: منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ – ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ ، ٢٧ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ – ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ وهو في اللسان ١٨ : ١٨ وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صوابا في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣–٢٦ في التنائض ٤٥٨ و ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ – ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو القطع . قال ثعلب : « يتعجب من تصرم الشباب . ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة ، يقول : كان ينبغي الحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط ، بالسكون : الحين ، و « ما » زائدة . المجرم : التام الكامل . يتعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصرعته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، واللوى ، والقيقاء ، والمتثلم : مواضع . المدفع : المجرى الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر ، وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قفر من أهلها ، فكأنه يوقوفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المقيم على حاجته .

٥ أَقَامَتْ بها بالصَّيْفِ ثمّ تَذَكَّرَتْ مَصائِرها بَيْنَ الجِوَاءِ فَعَيْهَمِ
٦ تُعَوِّجُ رَهْباً فى الزِّمامَ وتَنْثَنِي إلى مُهْذِباتٍ فى وَشِيجٍ مُقَوَّمِ
٧ أَنافَتْ وزَافَتْ فى الزِّمامِ كأَنَّها إلى غَرْضِها أَجْلَادُ هِـرٍّ مُوَوَّمِ
٨ إذَا زَال رَعْنٌ عن يَدَيْها ونَحْرِها بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وارِدٍ مُتَقَـدِّمِ
٩ وصَدَّتْ عن الماءِ الرِّوَاءِ ، لِجَوْفِها دويٌّ كَدَفِّ القَيْنَةِ المُتَهَزِّمِ
١٠ تَصَعَّدُ فى بَطْحَاءِ عِـرْقٍ كأَنَّما تَرَقَّى إلى أَعْلَى أَرِيكٍ يُسَلَّمِ
١١ لِتَغْلِبَ أَبْكِي إذْ أَثَارتْ رِماحُها غَـوائلَ شَرٍّ بينَها مُتَشلِّمِ
١٢ وكانوا هُمُ البَانِين قَبلَ اختلافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشِدْ بُنيانَهُ يَتَهَدَّمِ
١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثَلِّ السَّفينةِ ، أَمْرُهُمْ إلى سَلَفٍ عادٍ إذَا احْتَلَّ مُرْزِمِ

---

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسماع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ — ٢٧٢ . الجواء، وعيهم : موضعان . (٦) الرهب : الجمل الذي استعمل في السفر وكل . تعوج المرأة ، أي تمطله في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح ينشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أنافت : أشرفت . زافت : خطرت واختالت . الغرض المرحل : كالحزام للسرج . أجلاد الشيء : شخصه بكماله . المؤوم : القبيح الخلقة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع. وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمد : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والقصر . الدف ، بصم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهزم : المشقوق. يريد أنها أسرعت فعطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كوثل السفينة : سكانها ، بضم السين وبند الكاف ، وهو ذنبها الذي توجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينقضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطبيعة .

١٤ إذَانَزَلوا الثَّغْرَ المَخُوفَ تَوَاضَعتْ مخَارِمُهُ واحْتَلَّهُ ذُو المُقَـدَّمِ

١٥ أَنِفْتُ لهم مِن عقْلِ قَيْسٍ ومَرْثَدٍ إذَا وَرَدُوا ماءً ، ورُمْحِ بنِ هَرْثَمِ

١٦ ويَوماً لَدَىٰ الحَشَّارِ مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ يُبَزْبَزْ ويُنْزَعْ ثَوْبُهُ ويُلَطَّمِ

١٧ وفي كلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إتاوَةٌ وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

١٨ وقَيْظُ العراقِ مِنْ أَفَاعٍ وغُدَّةٍ ورِعْيٍ إذَا ما أَكْلَؤُوا مُتَوخِّمِ

١٩ أَلاَ تَسْتَحِي مِنَّا مُلوكٌ وتَتَّقِي مَحارِمَنَـا لا يَبْوُؤُ الدَّمُ بالدَّمِ

٢٠ نُعاطِي المُلوكَ السِّلْمَ ما قَصدُوا بِنَا وليسَ علينـا قَتْلُهُمْ بمُحَرَّمِ

٢١ وكائِنْ أَزَرْنا المَوْتَ مِن ذِي تَحِيَّةٍ إذَا ما ازْدَرَانَا أو أَسَفَّ لِمأْثَمِ

٢٢ وقد زَعمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ رِماحَنَـا رِماحُ نَصَارىٰ لا تَخُوضُ إلى الدَّمِ

---

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلظ وأنف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
(١٥) ربح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد وربح ، ولا يدركوا بثأرهم ، فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيميزهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ، وهو الجابي بحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمطل . يزبزب : يتمتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة : الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيظ : أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلأ يرعى . أكلؤوا : كثر كلؤهم . متوخم : وبيل غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا كان كفئا له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
(٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلا ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
(٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ . رماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

٢٣ فيَوْمِ الكُلاَبِ قد أَزالَتْ رِماحُنا شُرَحْبِيلَ إِذْ آلىٰ أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

٢٤ لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنَــا ، فأَزَالَهُ أَبُو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

٢٥ تَناوَلَهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ اتَّنَىٰ لهُ فَخَــرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وللِفَمِ

٢٦ وكان مُعــادِينَا تَهِرُّ كِلاَبُهُ مَخافةَ جَيْشٍ ذِي زُهاءٍ عَــرَمْرَمِ

٢٧ وعَمْرُو بنُ هَمَّامٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعاءَ تَشْفِي صَوْرَةَ المُتَظَــلِّمِ

٢٨ يَرَىٰ النَّاسُ مِنَّا جِلدَ أَسْوَدَ سَالِخٍ وفَرْوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الأُسْدِ ضَيْغَمِ

---

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ – ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ – ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ – ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ – ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آلى : حلف . الألية : اليمين . (٢٤) لينتزعن : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمتين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد انثنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من نادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « انثنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هرير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربة مفظعة . الصورة ، بفتح الصاد : شدة الحكة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه .

(٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « سالخ » لأنه يسلخ جلده في كل عام . الضرغام والضيغم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ *

١ بانَتْ سُعادُ فأَمْسِيَ القَلْبُ مَعْمُودَا وأَخْلَفَتْكَ ابنَةُ الحُرِّ المَوَاعِيدَا
٢ كأَنَّها ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لها مِن حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا
٣ قامَتْ تُرِيكَ غَدَاةَ البَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْها العَناقِيدَا
٤ وبارِدًا طَيِّبـاً عَذْباً مُقَبَّلُهُ مُخيَّفاً نَبْتُـهُ بالظَّلْمِ مَشْهُودَا
٥ وجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمَى مَنَاسِمُها أَعْمَلْتُها بِيَ حتَّى تَقْطَعَ البِيدَا

---

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سنان بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واستبق ماله ، فتخلصه مسعود وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة ، وأحاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت ، والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأروية . ثم دعا أن يظل قرير العين محسوداً . وهذا من طريف دعاء العرب وناداره .

تخريجها: الأغاني ١٩ : ٩١ — ٩٢ . والأبيات ٨ — ١٤ في الخزانة ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ — ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع . كثر المرتع واتسع . التلعات : جمع «تلعة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض حوذل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلا : يريد شعرها المسترسل . (٤) وباردا : عنى به ثغرها ، وكلما برد الثغر كان أطيب لريحه . المخيف : مثل المخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المتحاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

٦ كَلَّفْتُها ، فَرَأَتْ حقًّا تَكَلُّفَهُ ، وَدِيقَةً كأَجِيجِ النَّارِ صَيْخُودَا

٧ فى مَهْمهٍ قَذَفٍ يُخْشَى الهلاكُ بهِ أَصْدَاؤُهُ ما تَنِي بالليلِ تَغْرِيدَا

٨ لمّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الأَيْنَ قُلتُ لها لا تَسْتَرِيحِينَ ما لم أَلْقَ مَسْعُودَا

٩ ما لم أُلاقِ امْـرَأً جَزْلًا مَواهِبُهُ سَهْلَ الفِنَاءِ رَحِيبَ الباعِ محمُودَا

١٠ وقد سَمِعْتُ بقومٍ يُحْمَدُونَ فلمْ أَسمعْ بمِثْلِكَ لَا حِلْماً ولا جُـودَا

١١ ولا عَفَافاً ولا صَبْرًا لِنائِبةٍ وما أُنَبِّئُ عنكَ الباطِلَ السِّيدَا

١٢ لا حِلمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عليهِ ولَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فى الأَقوامِ مَنْكُودَا

١٣ وقد سَبَقْتَ بِغاياتِ الجِيادِ وقد أَشْبَهْتَ آباءَكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدَا

١٤ هذا ثَنَائِي بما أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ لا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودَا

---

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجابتها ما أنزلتها حقاً عليها . (٧) المهمه : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمتين وبفتحتين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الأين : الاعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا .

(١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو ابلد الأعلى السادح والممدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والممدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمدحك بالحق .

(١٢) موجود عليه : أي لم يعطش حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : نزر قليل .

(١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام .

(١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبني على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ *

---

* ترجمته : هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد المعنى ، هو أمشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي متقدم فصيح فحل ، كان يُنادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب بجوارهم فيذم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها فسماه على أهل مرثيته — يريد هذه القصيدة — وله نعر كثير جيد ولا كهذه » . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والجوهري عن يونس أنه سمع رؤبة يقوله « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفضلية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المهيج لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة : في هذه القصيدة يسكب الأسود دمعه على ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت ترحيباً عجيباً ، مبنياً على اليقين والإيمان . فأجرى في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقوام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأهلم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه ولهوه ، وما كان من تردده على الخمارين ، ووصف الساقي والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف على فرس نعته . ولم يبخل على ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تخريجها : هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عنده سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ — ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ — ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ — ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ — ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في شواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزانة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ — ١٣٥ . والأبيات ٨ — ١٣ ، ١٥ في حماسة البحتري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ — ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نقائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضا ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

١ سامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقادِي ... والهَمُّ مُحتَضِرُ لَدَيَّ وِسَادِي

٢ مِنْ غَيْرِ ما سَقَمٍ ولكنْ شَفَّنِي ... هَمٌّ أَرَاهُ قد أَصابَ فُؤَادِي

٣ ومنَ الحَوادِثِ ، لا أَبا لكِ ، أنَّنِي ... ضُرِبتْ عليَّ الأرضُ بالأَسْدَادِ

٤ لا أَهْتَدِي فيها لِموْضِعِ تَلْعَةٍ ... بينَ العِرَاقِ وبين أَرْضِ مُرَادِ

٥ ولقد علمتُ سِوَى الذِي نَبَّأْتِنِي ... أَنَّ السَّبِيلَ سبيلُ ذِي الأَعْـوَادِ

٦ إنَّ المَنِيَّـةَ والحُتُوفَ كِلاَهُما ... يُوفِي المخَارِمَ يَرْقُبانِ سَوَادِي

٧ لن يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ ... مِن دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وتِلادِي

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المد. ب للحوالبق بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت بشبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِي بعَشِيَّةٍ ... لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ السُّرَّادِ

وانظر الشرح ٤٤٥ — ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهموم. محتضر : حاضر . الوساد : الوساده ، أي المخدة . (٢) شغفني من التشغوف ، وهو نحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جنائز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاشن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جالس على منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحوه هذين العولين في شرح الأنباري . (٦) الحتوف : جمع حتف ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينه ما هي . فقال « طارفي وتلادي » .

٨ ماذَا أُؤَمِّلُ بَعْـدَ آلِ مُحرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وبعدَ إِيَادِ

٩ أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ والقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ من سِنْدَادِ

١٠ أَرضاً تَخَيَّرَها لِدَارِ أَبِيهِمُ كَعْبُ بنُ مَامَةَ وابنُ أُمِّ دُوَّادِ

١١ جَرَتِ الرِّياحُ على مكانِ دِيارِهِمْ فكأَنَّما كانوا عَلَى مِيعَـادِ

١٢ ولقد غَنُوا فيها بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ فى ظِلِّ مُلْكٍ ثابتِ الأَوْتَادِ

١٣ نزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ ماءُ الفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

١٤ [أَينَ الذينَ بَنَوْا فطالَ بِنَاؤُهُمْ وَتَمَتَّعُوا بالأَهلِ والأَولادِ]

١٥ فإِذَا النَّعِيمُ وكلُّ ما يُلْهَى به يوماً يَصِيرُ إلى بِلًى ونَفَـادِ

١٦ فى آلِ غَرْفٍ لو بَغَيْتِ لِيَ الأُسَى لَوَجَدْتِ فِيهِم أُسْوَةَ الغُدَّادِ

١٧ ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا ونَفْياً بعدَ حُسْنِ تَآدِي

---

(٨) محرق : لقب لتب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ — ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإيادي . (٩) الخورنق . قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سنداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيه بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإيادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإيادي ، وهو الشاعر المعروف .

(١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون)... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالجزيرة بالقرب من الشأم : يعني غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . (١٦) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي النقائض ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها إسوة ، والهمزة تضم وتكسر فيهما . (١٧) التآدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تآديت للأمر » أخذت له أداته ، والمراد : بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجوه إياها ، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

١٨ فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ ويَزِيدُ رَافِدُهُمْ على الرُّفَّادِ

١٩ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وغَاضَنِي ما نِيلَ مِن بَصَرِي ومن أَجْلَادِي

٢٠ وعَصَيْتُ أَصحابَ الصَّبابَةِ والصِّبَا وأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ولَانَ قِيَـادِي

٢١ فلقد أَرُوحُ على التِّجارِ مُرَجَّلا مَذِلًا بمَالِي لَيِّناً أَجْيَادِي

٢٢ ولقدْ لَهَوْتُ ولِلشَّبابِ لَذَاذَةٌ بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بماءِ غَوادِي

٢٣ مِنْ خَمْرِ ذِي نَطَفٍ أَغَنَّ مُنَطَّقٍ وَافَىٰ بِهـا لِدَرَاهِمِ الإِسْجَادِ

٢٤ يَسْعَىٰ بها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ قَنَـأَتْ أَنَامِلُهُ منَ القِرْصَادِ

٢٥ والبِيضُ تَمْشِي كالبُدُورِ وكالدُّمَىٰ ونَـوَاعِمٌ يَمْشِينَ بالأَرْفَادِ

---

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني . أجلاده : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ، بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً إرادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتحتين فيهما ، وهي القرط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطق : غلام عليه نطاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون » . والأسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلتهم ، قاله الأنباري . نقول : كأنه جمع « ساجد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع . (٢٤) التومتان : اللؤلؤتان . قنأت : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . القرصاد : التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمماثلة الخمر يشبه حمرة القرصاد . (٢٥) الدمى . جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفد ، بفتح الراء وكسرها ، وهو القدح الضخم . ورفع « البيض » و « نواعم » على الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

٢٦ والبِيضُ يَرْمِينَ القُلُوبَ كأنَّها أُدْحِيُّ بَيْنِ صَرِيمةٍ وجَمَادِ

٢٧ يَنْطِقْنَ مَعْرُوفاً وهُنَّ نواعِمٌ بِيضُ الوُجُوهِ رَقِيقَةُ الأَكْبَادِ

٢٨ يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الحَدِيثِ تَهَامُساً فَبَلَغْنَ ما حاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي

٢٩ ولقدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَاذِرٍ أَحْوَىٰ المَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ

٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ نُفَأٌ من الصَّفْرَاءِ والزَّبَّادِ

٣١ بِالْجَوِّ فالأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَّادِ

٣٢ بِمُشَمِّرٍ عَتِدٍ جَهِيزٍ شَدُّهُ قَيْدِ الأَوَابِدِ والرِّهانِ جَوَادِ

---

(٢٦) الأدحي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أدحي . « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجماد : ما غلظ من الأرض وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .

(٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعيهن ، من غير أن يشققن على أنفسهن في ذلك.

(٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس لخوفه . المذانب : جمع مذنب ، بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : الذي اشتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد ، وأراد به النبت حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلا . آزر : عاون ، أو ساوى ولحق به . النفأ ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المتفرقة ههنا وههنا ، والواحدة « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلأ الذي قصدوه . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر : الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده : سريع عدوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد : الكثير العدو .

٣٣ يَنْوِي لَنَا الوَحَدَ المُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيرادِ

٣٤ ولَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنينَ بِجَسْرَةٍ أُجُدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمادِ

٣٥ عَبْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادِ

٣٦ [فَإِذَا وذَلِكَ لامهَاةَ لِذِكْرِهِ والدَّهرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِفَسَادِ ا

---

(٣٣) الوحد بفتحتين : النور أو الحمار الذي لبس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناءه ، أي فهذا القرس من شدة عدوه يلحق أتا الوحش عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء . المدل . المفتخر المباهي . بحضره . بعدوه الشريج . الخليط الإيراد . أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى اسس في المعاجم . يريد أنه يعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الاضافة ، وبالنصب على الظرفية ومتقدم « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره بحريج قوله تعالى في الانعام ٩٤ : « لقد تقطع بينكم » على قراءه نافع وحفص والكسائي نصبا ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ – ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، ووافيته على حرف الميم ، ونسبه لمالك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) دلوت : نبعت . الجسرة الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمتين : الموثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة تلميه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجير وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلقح ، فهو أصلب لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العبرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتحريف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسنمها الربيع بعد الهزال فامتلأت سمناً . المقيل : موضع القيلولة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سمنت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتصه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لامهاة : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفينا ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ*

---

* ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ » كما رقش في ظهر الأديم قلم » وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والمرقشان كلاهما من متيمي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ — ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقش) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لوذان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وباللميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤتلف ١٠٢ وشعر في حماسة البحتري ١٦٣ .

خواصيدة: كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأباها عليه وقال له : لن أزوجكها حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكا من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وحباه . ثم إن عمه أجدب فاضطر أن يزوجها من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينا مرقش يمر على صبية يلعبون إذ فهمهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له — وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » — وكان المرقش قد ضني ، فسمعه الرجل وحدث عليه المرأة ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أحوبه أنساً وحرملة أن يقتلا الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظر إلى رحل الغفلي فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفهما وأمرها بأن يصدقاه ففعلا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال تدعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو يأخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ويدفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشا قد مات، فيعود أدراجه حزيناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ — ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ — ١٨٣ .

١ يَا صاحِبيَّ تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْذُلَا

٢ فَلَعَلَّ بُطْأَكُما يُفَرِّطُ سَبَّةً أَوْ يَسْبِقُ الإِسْرَاعُ سَبْباً مُقْبِلَا

٣ يَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ أَنَسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرْمَلَا

٤ لِلهِ دَرُّكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفْلَتَ الغُفَلِيُّ حتَّى يُقْتَلَا

٥ مَنْ مُبْلِغُ الأَقْوَامِ أَنَّ مُرَقِّشاً أَمْسَى[1] على الأَصْحَابِ عِبْئاً مُثْقِلَا

٦ ذَهَبَ السِّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْشَى[1] عَلَيْهِ بِالجِبَالِ وَجَيْئَلَا

٧ وَكَأَنَّما تَرِدُ السِّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مَنْهَلَا

---

[1] هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ – ٢٨٤ . والأبيات ١ – ٤ في سمط اللآلي ٢٨ . والأبيات ٣ – ٧ في الشعراء ١٠٣ – ١٠٤ . وانظر الشريح ٤٥٧ – ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويعجل . السبب : العطاء ، وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطء الشر ، وقد يكون مع العجلة فوت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ، ورنم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عصيفه الذي كان يرعى معه ، وهو الأجير .

(٦) الأعشى : الكثير الشعر ، ويعنى به الضبعان ، بكسر الضاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع . الجيئل : أنثى الضباع . (٧) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكالب السباع على أشلائه شبيهاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مُرَقِّشٌ وهو فى ذلك الكهف قال*

١ سَرَىٰ لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَىٰ فَأَرَّقَنِي وأَصْحَابِي هُجُودُ
٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كلَّ حالٍ وأَرْقُبُ أَهْلَهَا وهُمُ بعيدُ
٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لها بذِي الأَرْطَىٰ وَقُودُ
٤ حَوَالَيْهَا مَهاً جُمُّ التَّرَاقِى وأَرْآمٌ وغِزْلَانٌ رُقُودُ
٥ نَوَاعِمُ لا تُعالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لا تُرَاحُ وَلا تَرُودُ
٦ يَرُحْنَ مَعاً بِطَاءَ المَشْيِ بُدًّا عليهنَّ المَجَاسِدُ والبُرُودُ

---

*القصيدة: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفائه لها وثباته على العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخريجها: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ – ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الحطب حواليها ، وهو الوقود . الأرطى ، بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرطى : موضع ينبت فيه . (٤) المها : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الآرام : الظباء البيض ، واحدها رئم . ومعنى بالمها والآرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) مما : أي مجتمعات . البد . جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهى الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكا . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

٧ سَكَنَّ بِبَلْدَةٍ وسَكَنْتُ أُخْرَىٰ وقُطِّعَتِ المَوَاثِقُ والعُهُودُ
٨ فَما بَالِي أَنِي ويُخَانُ عَهْدِي وما بالِي أُصَادُ وَلا أَصِيدُ
٩ ورُبَّ أَسِيلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ مُنَعَّمَةٍ لها فَرْعٌ وجِيدُ
١٠ وذُو أُشُرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ غَذْبٌ نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
١١ لَهَوْتُ بِها زَماناً مِن شَبابِي وزَارَتْها النَّجائِبُ والقَصِيدُ
١٢ أُناسٌ كلَّما أَخْلَقْتُ وَصْلًا عَنَانِي منهُمُ وَصْلٌ جَدِيدُ

٤٧
وقال المُرَقِّشُ أيضاً*

١ أَمِنْ آلِ أَسماءَ الطُّلُولُ الدَّوارِسُ يُخَطِّطُ فيها الطَّيْرُ ، قَفْرٌ بَسَابِسُ

---

(٧) يعني العهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمتين وبضم ففتح : تحزز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الثنايا . برود : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت : أبليت . عناني : أهمني وأتبعني .

جو القصيدة: وقف على طلول أسماء الدوارس ينعى وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنباته البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير. ويمعت قدر الطعام وقيمها رسهولة خلقه وظرفه . ويتحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعروه مستضيفاً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى الناقة وسياسته إياها في السير ، ويتحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تخريج: منتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفصلة . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في شرح الحماسة ٤ : ٣٤٨ وصدر البيت ٧ أحد بيتين لصفي بن الحرث في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر لمجدل ، في اللسان ٧ : ١٥ وانظر شرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار ، والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير . يمشي . البسابس : القفر الخالية ، كالبساسب .

٢ ذَكَرْتُ بها أسماءَ لَوْ أَنْ وَلْيَهَـا قَرِيبٌ ولكنْ حَبَسَتْنِي الحوَابِسُ

٣ ومَنْزِلِ ضَنْكٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كأَنِّي بِهِ مِن شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

٤ لِتُبْصِرَ عَيْنِي، أَنْ رَأَتْنِي، مَكَانَهَا وفِي النَّفْسِ إِنْ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الكَوَادِسُ

٥ وَجِيفٌ وإِبْسَاسٌ ونَقْرٌ وهِـزَّةٌ إلى أن تَكِلَّ العِيسُ والمرْءُ حَادِسُ

٦ ودَوِّيَّةٍ غَبْرَاءَ قد طَالَ عَهْدُها تَهَالَكُ فيها الوِرْدُ والمَرْءُ ناعِسُ

٧ قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُّ والَّليْلُ دَامِسُ

٨ تَرَكْتُ بها لَيْلًا طَوِيلًا ومَنْزِلًا ومُوقَـدَ نارٍ لم تَرُمْهُ القَوَابِسُ

٩ وتَسْمعُ تَرْقَاةً منَ البُومِ حَوْلَنَا كما ضُربتْ بعدَ الهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

---

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رأته مجوبته ، أو لأن تراه . الكوادس : ما يتطير منه ، مثل القأل والعطاس ، واحدها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلي » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى .

(٦) الدوية : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدوية حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القوية الجريئة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعتها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصياح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

١٠ فيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِهَا حيثُ عَرَّسَتْ ... من الأَرضِ قد دَبَّتْ عليهِ الرَّوامِسُ

١١ وتُصْبِحُ كالدَّوْدَاةِ ناطَ زِمامَهَا ... إلى شُعَبٍ فيها الجَوَارِي العَوَانِسُ

١٢ [وقدْرٍ تَرَى شُمْطَ الرِّجالِ عِيَالَهَا ... لها قَيِّمٌ سَهْلُ الخَلِيقَةِ آنِسُ]

١٣ [ضَحُولٌ إذا ما الصَّحْبُ لم يَجْتَوُوا لَهُ ... ولا هو مِضْبَابٌ عَلَى الزادِ عَابِسُ]

١٤ ولمَّا أَضَأْنا النَّارَ عِنْدَ شِوَائِنَا ... عَرَانا عليها أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائِسُ

١٥ نَبَذْتُ إليهِ حُزَّةً من شِوَائِنَا ... حَيَاءً ، وَما فُحْشِي عَلَى مَنْ أُجالِسُ

١٦ فَاَضَ بها جَذْلانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ... كما آبَ بالنَّهْبِ الكَمِيُّ المُحَالِسُ

١٧ وأَعْرَضَ أَعْلامٌ كأَنَّ رُؤُوسَها ... رُؤُسُ جِبالٍ فى خَلِيجٍ تَغَامَسُ

١٨ إذَا عَلَمٌ خَلَّفْتُهُ يُهْتَدَىٰ بِهِ ... بدَا عَلَمٌ في الآلِ أَغْبَرُ طامِسُ

---

(١٠) ملقى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدوداة الأرجوحة . ناط زمامها : علقه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أتى عليها وقت التزويج ولم تتزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قولهم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم .

(١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قولهم « ضب على الشيء » احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أتانا طالباً معروفنا . أطلس اللون : عنى به الذئب . والطلسة : لون الخرقة الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد .

(١٥) الحزة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آض : رجع . الجذلان : الفرح النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستره لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، تتغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

١٩ تَعالَلْتُهَا ولَيسَ طِبِّي بدَرِّها وكَيْفَ التماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابسُ

٢٠ بأَشْمَرَ عارٍ صَدْرُهُ من جِلَازِهِ وسَائِرُهُ مِنَ العِلَاقَةِ نائِسُ

٤٨

وقال المُرَقِّشُ الأَكبرُ أَيضاً*

١ لِمَنِ الظُّعْنُ بالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهُهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

٢ جاعِلَاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ

٣ رَافِعاتٍ رَقْماً تُهَالُ لَهُ العَيْـ ـنُ على كلِّ بازِلٍ مُسْتَكِينِ

---

(١٩) تعالّلتها : أخذت علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدها ، أخذها من العلل، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبنها . (٢٠) يعني بالأشمر سوطا ، أي تعالّلها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي الفتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس ».

المُرَقِّشان: وصف ظعن النساء ومسالكها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكترث بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة، وعدم الاستسلام، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تخريجها: شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧–٤٧٠.

(١) الظعن : الإبل بهوادجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تعلقو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خليه ، وهى السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق : بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصى و رمل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرحال وتجعل على الهوادج . تهال له العين : أي تفزع من حسنه . البازل من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين: الذليل النفس . و إنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

٤ أَوْ عَلَاةٍ قد دُرِّبَتْ دَرَجَ المِشْـ ... ـيَةِ حَرْفٍ مِثْلِ المَهَاةِ ذَقُـونِ

٥ عامِدَاتٍ لِخَلِّ سَمْسَمَ ما يَنْـ ... ـظُرْنَ صَوْتاً لِحَاجةِ المَخْزُونِ

٦ أَبْلِغَا المُنْذِرَ المُنقِّبَ عَنِّي ... غيرَ مُستَعْتِبٍ ولا مُستَعِينِ

٧ لَاتَ هَنَّا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرُّ ... جِّ وأَهْلِي بالشَّأْمِ ذَاتِ القرُونِ

٨ بِامْرِئٍ ما فَعَلْتَ عَفَّ يَؤُوسٍ ... صَدَقَتْهُ المُنَى لِعَوْضِ الْحِينِ

٩ غيرَ مُسْتَسْلِمٍ إذا اعْتَصَرَ العَا ... جِزُ بالسَّكْتِ فى ظِلَالِ الهُوِينِ

١٠ يُعْمِلُ البَازِلَ المُجِدَّةَ بالرَّحْـ ... ـلِ تَشَكِّى النِّجادَ بَعْدَ الحُزُونِ

١١ بِفَتًى ناحِفٍ وأَمْرٍ أَحَـذٍّ ... وحُسَامٍ كالمِلْحِ طَوْعِ اليَمِينِ

---

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزمام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الخل : الطريق في الرمل . سمسم : موضع . ينظرن : ينتظرن . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشأم بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يضفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بامرئ عف ، إذ أجأته الهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجد وطيها راكب فوق الرحل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .
(١١) الناحف : النحيف . والعرب تمدح بقلة اللحم وبهجو بالسمن . الأحذ : الخفيف .

٤٩

وقالَ المُرَقِّشُ الأكبرُ أيضاً*

١ هلْ تعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُها إلَّا الأَثافِيَّ ومَبْنَى الْخِيَمْ
٢ أعْرِفُها دَارًا لِأَسْمَاءَ فالـ ـدَّمْعُ عَلَى الخَدَّيْنِ سَحٌّ سَجَمْ
٣ أَمْسَتْ خَلَاءً بعدَ سُكَّانِها مُقْفِرَةً ما إنْ بها مِنْ إِرَمْ
٤ إلَّا مِنَ العِينِ تَرَعَّى بها كالفارسِيِّينَ مَشَوْا في الكُمَمْ
٥ بَعْدَ جَمِيعٍ قد أَرَاهُمْ بها لهُمْ قِبَابٌ وعليهمْ نَعَمْ
٦ فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّها بازِلٌ ما إنْ تُسَلَّى حُبَّها مِنْ أَمَمْ
٧ عَرْفاءُ كالفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ ذَاتُ هِبَابٍ لَا تَشَكَّى السَّأَمْ

جوّ القصيدة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاءه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالفرس يمشون في القلانس ثم نعت ناقته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تخريجها: شعراء الجاهلية ٢٩١ – ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ – ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثفية ، بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الخيم : جمع خيمة ، وهي بيت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وقيل أن الخيمة تطلق على جميع ذلك (٢) أسماء . هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يشببها . السح : الصب . السجم ، بفتح الجيم : السائل (٣) من إرم : من أحد . ومضبوط في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحتين وبفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلانس . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قلانسها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أمم : قرب . أي ما نسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلقة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

٨ لم تَقْرِرَا القَيْظَ جَنِيناً ولَا أَصُرُّهـا تَحْمِل بَهْمَ الغَنَمْ
٩ بَلْ عَزَبَتْ فى الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وسُوِّغَتْ ذَا حُبُكٍ كالإِرَمْ
١٠ تَعْـدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدْوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كالزُّلَمْ
١١ كأَنَّهُ نِضْخُ يَمانٍ وَبِالْ أَكْرُعِ تَخْنِيفٌ كَلَوْنِ الحُمَمْ
١٢ باتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبتُهُ مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُهُ بالْيَنَمْ

---

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القيظ : يعني في القيظ . لا أصرها : الصر شد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهى الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، وللرواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . نوت : سمنت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجذافها ، بالمهملة والمعجمة ، كلتاهما فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عنى به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في اندماج خلقه .

(١١) النضح : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : الهكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخييف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدها بالنون في المعاجم . الحمم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منتقلة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي أطمأن . يريد أن الثور اعتمد الغيب ليستتر فيه . والغيب بالباء رواية أبي عكرمة وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحربث والينم : بقلتان تنبتان بالسهل .

٥٠

وقال أيضاً مُرَقِّشٌ الأَكْبَرُ

١ أَلَا بانَ جيرَانِي ولَسْتُ بِعَائِفٍ أَدَانٍ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
٢ وفي الْحَيِّ أَبْكَارٌ سَبَيْنَ فُـؤَادَهُ عُلَالَةَ ما زَوَّدْنَ، والْحُبُّ شَاعِفِي
٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لم تُعَفِّـرْ قُرُونُها لِشَجْوٍ ولم يَحْضُرْنَ حُمَّى المَزَالِفِ
٤ نَـوَاعِمُ أَبْكَارٌ سَرَائِرُ بُدَّنٌ حِسانُ الوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوالِفِ
٥ يُهَلِّلْنَ في الآذَانِ من كُلِّ مُذْهَبٍ لهُ رَبَذٌ يَعْيَا بهِ كُلُّ وَاصِفِ
٦ إِذَا ظَعَنَ الْحَيُّ الجميعُ اجْتَنَبْتُهُم مكانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ المُسَاعِفِ

بزالقصيدة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغيد الحسان ، وصور موقفه منهن حين الرحيل، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة ، وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرحال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في الفخر بعمومه وكرمهم ، وضربهم القداح للميسر . وتمنى أن تعود به ناقته إلى قومه . ووصف الناقة .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ — ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاءل بأسمائها وأصواتها وفرها . الصرف : حدثان الدهر ونوائبه . (٢) العلالة : ما يتعلل به ويتلهى . شاعفي : من قولهم ، « شعفه الحب » إذا أحرق قلبه وذهب بفؤاده . وفي نسخة المنحف البريطاني « شاغني » بالعين المهملة و « شاغني » بالغين المعجمة ، وهو من قولهم « سغفه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو علاقه . (٣) تعفر : تمس التراب الندى . الضفائر . يقول : لم يمسين بعصبية يعفرن لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف : الدرى التي تكون بين الربف والباديه ، واحدتها « مزلفة » بفتح الميم واللام . يريد أنهن أهل بادية لم تصبهن حمى الحضر . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه وأمانا . بدن : الدرع . السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، وليناها للحداثة والشباب .

(٥) يهللن : يستدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطا . الربذ : الاضطراب .

(٦) يعول . إذا ظعنوا اجتنبتهم مخافة أن يمطن بي على اجتنابي ، وإنما هو انحراف كقدر ما بين الرحل وقديده المساعف له .

٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبالِينَ غَيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْناقِها بالمَوَاقِفِ

٨ نَشَرْنَ حَدِيثاً آنِساً فَوَضَعْنَهُ خَفِيضاً فَلَا يَلْغَيْ بِهِ كلُّ طائِفِ

٩ فلما تَبَنَّى الْحَيُّ جِنَّ إِلَيْهِمُ فكانَ النُّزُولُ فى حُجُور النَّوَاصِفِ

١٠ تَنَزَّلْنَ عن دَوْمٍ تَهِفُّ مُتُونُهُ مُزَيَّنَةٍ أَكْنافُهـا بالزَّخارِفِ

١١ بِوُدِّكِ ما قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الأَقْوامَ رِيحُ أُظَائِفِ

١٢ وكانَ الرِّفادُ كلَّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وعادَ الجميعُ نُجْعَةً لِلزَّعانِفِ

١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيهِمُ لِلَحْمٍ وأَنْ لَايَدْرُؤُوا قِدْحَ رَادِفِ

---

(٧) صرن : أملن ، يقال « صاره يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملنه إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعني الإبل (٨) وضعنه خفيضاً : حفضن به أصواتهن لا يلعى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عنه من يصونه . (٩) تبنى الحي : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتاً . النواصف : الخدم. (١٠) الدوم : فسرها الأنباري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بحبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستحلفها بالصنم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو وبفتحها ، وبهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صنمك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم ، أو مع هجرك إياهم ؟ . أشجده الشيء : آذاه . أظائف ، بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشأم . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقداح الميسر . المقرم : المفضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالقداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف . القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجعاً وملجأ للزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جدامهم ، أي نفعهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما فسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يجيبوه ، وأعطوه حق سهمه ، على شدة ما هم فيه .

١٤ عِظَامُ الجِفَانِ بالعَشِيَّاتِ والضُّحَىٰ مَشَايِيطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ

١٥ إِذَا يَسَرُوا لم يُورِثِ اليَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشَ يُنْمَىٰ ذِكْرُها بالمَصَايِفِ

١٦ فهل تُبْلِغَنِّي دارَ قَوْمِيَ جَسْرَةٌ خَنُوفٌ عَلَنْدًى جَلْعَدٌ غَيْرُ شارفِ

١٧ سَدِيسٌ علَتْها كَبْرَةٌ أو بُوَيْزِلٌ جُمَالِيَّةٌ فى مَشْيِها كالتَّقَاذُفِ

٥١

وقال مُرَقِّشٌ الأَكبرُ أَيضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهى القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشابيط : جمع مشياط ، وهو النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثأر ، لا يطمئنون للترف والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يفول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب اليهم . ينمى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا فولهم « نمي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصايف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فاذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمثالب البخلاء . (١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف يدها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندى : ضبطت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنيث . وهي البثبقة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندى ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة الجلعد : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهى التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بجمل الجمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

جُمَّاليَّةٌ : أبدعي حسرته لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلة من بعد الدار . ووصف هواه في شبابه بالغيد وبالخمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .

تخريجها : البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ — ٤٨١ .

١ ما قلتُ هَيَّجَ عينَهُ لِبُكائِها مَحْسُورَةً باتَتْ عَلَيَّ إغْفائِها

٢ فكأنَّ حَبَّـةَ فُلْفُلٍ فى عينِهِ ما بَيْنَ مُصْبَحِها إلى إمْسائِها

٣ سَفَهاً تَذَكُّرُهُ خُوَيلَةَ بَعْدَما حالَتْ قُرَىٰ نَجْرَانَ دُونَ لِقائِها

٤ واحْتَلَّ أَهْلِي بالكَثِيبِ ، وأَهْلُها فى دَارِ كَلْبٍ أَرْضِها وسَمَائِهَـا

٥ يا خَوْلَ ما يُدْرِيكِ رُبَّتَ حُـرَّةٍ خَـوْدٍ كَرِيمةٍ حَيُّهَا ونسائهَا

٦ قد بِتُّ مالِكَها وشارِبَ رَيِّهِ قبلَ الصَّبَاحِ كَرِيمةٍ بِمِبَائِهَا

٧ ومُغِيرَةٍ نَسْجَ الجَنُوبِ شَهِدْتُها تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا

٨ بمُحالةٍ نَقِصُ الذُّبابَ بِطَرْفِها خُلِقَتْ مَعَاقِمُها عَلَى مُطَوائِها

٩ كَسَبِيبَةِ السِّيَرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الجِيادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَائِهَا

١٠ هَلَّا سألْتِ بنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُها إلى أَعْدَائِهَا

---

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المعيبة . قد حسرها البكاء وأعياها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الخمر . السباء : اشتراء الخمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشترب مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الخيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقذفه بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهى المفاصل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطوطها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء الطافتها في خلقها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقائها : بعد لقائها .

١١ ولنحْنُ أَكْثرُها إِذَا عُدَّ الحَصَيٰ ولَنا فَوَاضِلُها ومَجْدُهُ لِوَائِهَا

٥٢

وقال مُرَقِّشٌ الأَكبرُ أَيضاً*

١ أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عامِرٍ فَجلَّتْ أَحادِيثُهَــا عنْ بَصَرْ
٢ بـأَنَّ بَنِي الوَخْمِ سَارُوا مَعاً بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرْ
٣ بِكُلِّ نَسُولِ السُّرَىٰ نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طُوَالٍ أَغَرّْ
٤ فَمــا شَعَرَ الحَيُّ حَتَّىٰ رَأَوْا بَيَاضَ القَوَانِسِ فَوقَ الغُرَرْ
٥ فأَقْبَلْنَهُمْ ثمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدَرْ

---

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلا لكثرة عدد القتيل.

جزالقصيدة: كان المجالد بن الريان بن يثربي بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني ثعلب في موضع يقال له « جران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسري . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوخم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتل والصرعى .

تخريجها: الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ – ٤٢ . وشعراء الجاهلية ٢٨٥ – ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المخصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ – ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصيرة . (٢) بنو الوخم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول: السريعة السير . النهدة: الضخمة . الطوال: الطويل . (٤) القوانس : أعلى البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلنهم وأدبرنهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

٦ فَيــا رُبَّ شِلْوٍ تَخَطَّــرَفْتَهُ كَرِيمٍ لَدَىٰ مَزْحَفٍ أو مَكَرّْ
٧ وآخَرَ شَاصٍ تَرَىٰ جِلْدَهُ كَقِشْرِ القَتَادَةِ غِبَّ المَطَرْ
٨ وكائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ ومِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قد عُفِيرْ

٥٣

وقال مُرَقِّشٌ الأَكبرُ أَيضاً

١ هل يَرْجِعَنْ لِي لِمَّتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إلى عَهْدِها قَبلَ المَشِيبِ خِضَابُهَا
٢ رَأَتْ أُقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لم يَسْتَكِنَّ صُوَّابُهَا
٣ فإن يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبابَ فَقَدْ تُرَىٰ بِهِ لِمَّتِي لم يُرْمَ عنها غُرَابُهَا

---

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أو جاوزته وخلفته ، وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجيم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جوالقصيدة: في هذه الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويأسا لما أصابه من مشيب وصلع ظاهر .

تخريجها: الشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ؛ شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

٥٤

وقال مُرقِّشٌ الأَكبرُ أَيضاً

١ هلْ بالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ لو كانَ رَسْمٌ نَاطِقاً كلَّمْ
٢ اَلدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ
٣ دِيارُ أَسْمَاءَ التي تَبَلَّتْ قَلْبِي ، فَعَيْنِي ماؤُها يَسْجُمْ
٤ أَضْحَتْ خَلَاءً نَبْتُها نُؤِّدُ نَوَّرَ فيهَا زَهْوُهُ فَاغْتَمَّ

جزالقصيدة: مرثية رثى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التغلبين » ، وكان معه مرقش فأفلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلا من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهى من نادر الشعر الذي بدئ فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ — ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبته وقد أقفرت ، ووصف الظعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتنصل من تبعة فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خؤولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، وربأ بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاهم هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها ببيت بديع فى الشباب وركوبهم الصعاب .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ — ٣١١ . والبيتان الأولان في بسط اللآلي ٨٧٣ — ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥٤١ فى الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمالي ٢ : ٢٤٦ والخزانة ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥: ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان (أرم). والأبيات ١٥،٦ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقائض ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ — ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

(٢) رقش: زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .

(٣) أصل التبل: الدخل والعداوة . تبلت قلبه: أصابته بتبل، كناية عن إخضاعها إياه. يسجم: يقطر.

(٤) النؤد ، بفتحتين: الندى، والشد: الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر. اغتم : كثر واسد خصاصه .

٥ بَلْ هَلْ شَجتْكَ الظُّعْنُ باكِرَةً كأَنَّهنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمْ

٦ النَّشْرُ ، مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وأَطْرَافُ البَنَانِ عَنَمْ

٧ لم يُشْجِ قَلْبِي مِلْحوَادِثِ إلَّا صَاحِبِي المَتْرُوكُ فى تَغْلَمْ

٨ تَغْلَبُ ضَرَّابُ القَوَانِسِ بالـ سَّيْفِ وهَادِي القَوْمِ إذْ أَظْلَمْ

٩ فاذْهَبْ فِدًى لَكَ ابْنُ عمِّكَ لَا يَخْلُدُ إلَّا شَابَةٌ وأَدَمُ

١٠ لو كانَ حيٌّ ناجِياً لَنَجَا من يَوْمِهِ المُزَلَّمُ الأَعْصَمْ

١١ في باذِخاتٍ مِنْ عَمَايَةَ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّماءِ خِيَمْ

١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الأَنُوقِ وقَوْ قَهُ طويلُ المَنكِبَيْنِ أَشَمْ

١٣ يرقاهُ حَيْثُ شاءَ مِنْهُ وإِ مَّا تُنْسِهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمْ

---

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاه : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوادجهن . ملهم : أرض باليمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العنم : شجر أحمر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحوادث : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تغلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الحشام » . القوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى « وإرم » . يقول : لا يبقى إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعد ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسئه » .

١٤ فَغَـالَهُ رَيْبُ الحوَادِثِ حَتَّىٰ زَلَّ عن أَرْبادِهِ فَحُطِمْ

١٥ لَيْسَ عَلَى طولِ الْحَيَاةِ نَدَمْ ومِنْ وَرَاءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ ويَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وكُلُّ ذي أَبٍ يَيْتَمْ

١٧ والوَالِداتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ثُمَّ عَلَى المِقْـدارِ مَنْ يُعْقَمْ

١٨ ما ذَنْبُنا فى أَنْ غَـزَا مَلِكٌ من آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُـرْغِمْ

١٩ مُقَابَلٌ بَيْنَ العَوَاتِكِ والـ غُلَّفِ لا نِكْسٌ وَلا تَوْءَمْ

٢٠ حارَبَ واسْتَعْوَىٰ قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحاذُ نَعَمْ

٢١ بِيضٌ مَصَالِيتٌ وُجُوهُهُمُ لَيْسَتْ مِيَاهُ بحَارِهِمْ بِعُمُمْ

٢٢ فانْقَضَّ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَّانِ الشُّرَيْفِ لِهَمّْ

---

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . ويقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الروايه ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة الملل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي المحمرة من الظبيه ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عمى امرئ القيس ، وهي المماجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوءم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاوياً . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . القراضبة : الفقراء ، واحدهم قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليت : جمع مصلات ، وهو الماضي فى الأمور المتجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلا بين الصفة ومعمولها ، أراد : بيض وجوههم . العمم ، بضمتين : الكثيرة ، واحدها عميم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . الهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلتهم كل ما مر به لكثرته وعزته.

٢٣ إنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبْ لِذَاكَ كما يَنْسَلُّ مِن خِرْشَائِهِ الأَرْقَمْ

٢٤ فنحنُ أَخْوَالُكَ عَمْرَكَ والْـ خَـالُ لهُ مَعَاظِمٌ وحُـرَمْ

٢٥ لَسْنا كأَقْـوَامٍ مَطَاعِيمُهُمْ كَسْبُ الخَنَا ونَهْكَةُ المَحْرَمْ

٢٦ إنْ يُخْصِبُوا يَعْيَوْا بخَصْبهمُ أَو يُجْدِبُوا فهُمْ بهِ أَلْأَمْ

٢٧ عامَ تَرَىٰ الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فى بيُوتِ قـومٍ معَهُمْ تَـرْتَمّ

٢٨ ويَخْرُجُ الدُّخَانُ من خَلَلِ الـ سِّتْرِ كلَوْنِ الكَوْدَنِ الأَصْحَمْ

٢٩ حَتَّى إِذَا ما الأَرْضُ زَيَّنَها الـ نَّبْتُ وجُنَّ رَوْضُها وأَكَمّ

٣٠ ذَاقُـوا نَدَامةً فلو أَكَلُوا الـ خُطْبانَ لم يُوجَدْ لهُ عَلْقَمْ

٣١ لٰكِنَّنَا قـومٌ أَهابَ بنَا فى قَوْمِنَـا عَفَافَةٌ وكَرَمْ

٣٢ أَمْـوَالُنا نَقِي النُّفُوسَ بها من كُلِّ ما يُدْنَيٰ إليهِ الذَّمّ

٣٣ لَا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ غَارَاتِ إِذْ قال الْخَمِيسُ نَعَمْ

---

(٢٣) يغضب : يعني الملك الممدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعمهم والجدب يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترتم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجدب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسوّدون النار . (٢٩) حن النبت : علا وطال والتف . أكم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان بضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣٣) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذَا ولَّى العَشِيُّ وقَدْ تنادَى العَمّْ
٣٥ يَأْتِي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولَا تَغْبِطْ أَخاكَ أَنْ يُقالَ حَكَمْ

٥٥

وقال المُرَقِّشُ الأَصغرُ*

١ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ ماءُ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدَا من مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُوا
٢ تُزَجِّي بها خُنُسُ الظِّبَاءِ سِخَالَها جَآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأَصْبَحُ

(٣٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

مناسبتها : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف أذنبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يجايل به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، وصور جريه وإبقاءه في العدو .

مكانها : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ — ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ — ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ — ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ — ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخيل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشريح ٤٩٣ — ٤٩٩ .

(١) تروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجآذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جآذر الدار . الورد : اللي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجْلانَ الخَيالُ المُطَرِّحُ ألَمَّ ورَحْلي ساقِطٌ مُتَزَحْزِحُ
٤ فلمَّا انْتَبَهْتُ بالخَيالِ وَراعَني إذَا هُوَ رَحْلي والبِلادُ تَرَشَّحُ
٥ ولكِنَّهُ زَوْرٌ يُيَقِّظُ نائِماً ويُحْدِثُ أشْجاناً بقَلبكَ تَجْرَحُ
٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينا ومَنْزِلٍ فلوْ أنَّها إذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
٧ فوَلَّتْ وقد بَثَّتْ تَبارِيحَ ما نَرَى ووجْدِينِ بها إذْ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أبْرَحُ
٨ وما قَهْوَةٌ صَهْباءُ كالمِسْكِ رِيحُها تُعَلَّى على النَّاجُودِ طَوْرًا وتُقْدَحُ
٩ ثَوَتْ في سِباءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يُطافُ عليهـا قَرْمَدٌ وتُرَوَّحُ
١٠ سَباها رِجالٌ من يَهُودَ تَباعَدُوا لِجِيلانَ يُدْنِيها من السُّوقِ رِبْحُ
١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فيها إذَا جِئْتُ طارِفاً منَ البُزْلِ ، بَلْ ذُوها أَلَذُّ وأَنْصَحُ
١٢ غَدَوْنا بِصَافٍ كالعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طوينَاهُ حِيناً فَهْوَ شِزْبٌ مُلَوَّحُ

---

(٣) بنت عجلان : هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطارح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد، أي بلدتها . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي: يريد أنه رأى الخيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : تتوضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلا . أي ليتها إذا زارنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بثت : نثرت . التباريح : الشدة . أبرح : أفعل تفضيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشقراء أو الحمراء . تعلى : ترفع . الناجود : المصفاة . تقدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحصاره ، احتواها كأنها سبي . يطاف : يجعل عليها الطيب . القرمد : طين يطلى على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السباء : اشتراء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من نبيا . أنصح : أخلص وأطيب .
(١٢) أي غدونا للصيد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبه به في ضمره وجلده . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل بضم الجيم وفتحها ،وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . طويناه : ضمرناه . الشزب : الضامر . الملوح : الشديد الضمر .

١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليسَ فيهِ مَعابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

١٤ على مِثْلِهِ آتِي النَّدِيَّ مُخَـابِلاً وأَغْمِزُ سِرًّا : أَىُّ أَمْرَيَّ أَرْبَحُ

١٥ ويَسْبِقُ مَطْرُودًا ويَلْحَقُ طارِدًا ويَخْرُجُ من غَمِّ المَضِيقِ ويَجْرَحُ

١٦ تَرَاهُ بِشِكَّاتِ المُدَجَّجِ بَعْدَ ما تَقَطَّعَ أَقْرَانُ المُغِيرَةِ يَجْمَـحُ

١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غارَةٍ مُسْبَطِرَّةٍ يُطاعِنُ أُولَاها فِئامٌ مُصَبَّحُ

١٨ كما انْتَفَجَتْ مِنَ الظِّباءِ جَدَايَةٌ أَشَمُّ ، إذا ذَكَّرْتَهُ الشَّدَّ أَفْيَحُ

١٩ يَجُمُّ جُمُومَ الحِسْيِ جاشَ مَضِيقُهُ وجَرَّدَهُ من تَحتُ غَيْلٌ وأَبْطَحُ

---

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر مقابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . المخابل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمح لنشاطه .

(١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفئام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبح : المغار عليه في الصبح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عنه وقته . (١٩) يجم : يجتمع شده ، وكذلك جوم الماء . الحسي : رمل على صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلى . فاذا كان الحسي ضبقا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من التحجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المُرَقِّشُ الأَصغرُ أَيضاً*

١ أَلَا يَاسْلَمِي لَاصُرْمَ لِي اليومَ فَاطِمَا ولا أَبَدًا ما دَامَ وَصْلُكِ دَائِمَا

٢ رَمَتْكِ ابْنَةُ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وهُنَّ بِنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعَائِمَا

٣ تَرَاءَتْ لَنا يومَ الرَّحِيلِ بِوَادِدٍ وعَذْبِ الثَّنايا لم يَكُنْ مُتَرَاكِمَا

جزالقصيدة: كان مرقش الأصغر من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الجارية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فالتع على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال: لا أرضى منك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ففعل ، ودله على وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فمضى على إبهامه فنطعها أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نعت الظعائن ورسم رحلتهن ، وأشار بعد إلى استحياثه فاطمة لما سبق من القول ، وتمنى لها خير الأماني ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم الجماثم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجوم كأنه حالم .

*ترجمته: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ — ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ — ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ — ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ — ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجاهر للبروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في حماسة البحتري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ — ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضمرهن وجهدهن ، أو في سرعتهن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عنى شعرها . متراكم : متراكب .

٤ سَقاهُ حَبِيٌّ المُزْنِ في مُتَهَلِّلٍ مِنَ الشَّمسِ رَوَّاهُ رَباباً سَوَاجِمَا

٥ أَرَتْكَ بِذَاتِ الضَّالِ منها مَعاصِمَا وخَــدًّا أَسِيلًا كالوَذِيلَةِ ناعِما

٦ صحَا قَلْبُهُ عنها عَلَى أَنَّ ذِكْرَةً إِذَا خَطَرَتْ دارتْ به الأَرْضُ قائِمَا

٧ تبَصَّرْ خَلِيلِي هل تَرَىٰ مِنْ ظَعَائِنٍ خَرَجْنَ سِراعاً واقْتَعَدْنَ المَقائِمَا

٨ تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعْدَ ما تَعالَىٰ النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرائِمَا

٩ تَحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً وجَزْعاً ظَفَــارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا

١٠ سَلَكْنَ القُرَى والجِزْعَ تُحْدَى جِمَالُهُمْ ورَكَّبْنَ قَوًّا واجْتَزَعْنَ المَخَارِمَا

١١ أَلَا حَبَّذَا وَجْهٌ تُرِينا بَياضَهُ ومُنْسَدِلَاتٍ كالمَثانِي قَوَاحِمَا

---

(٤) حبي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم . تسكب الماء . يريد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعائن النساء . اقتعدن : ركبن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقأم ، بضم الميم وسكون القاف .

(٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل .

(٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فعلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله ، يظنونه عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز اليماني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجماهر للبيروني ١٧٤ — ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفنه وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الذوائب المسترخية . المثاني : الجبال ، شبه شعرها بها . القواحم : السود .

١٢ وإنِّي لأَسْتَحْيِي فُطَيْمةَ جائِعاً خَمِيصاً ، وأَستحيِي فُطَيْمةَ طاعِمَا

١٣ وإنِّي لأَسْتَحْيِيكِ والخَرْقُ بَيْنَنا مخافةَ أَنْ تَلْقَيْ أَخاً لِيَ صارِمَا

١٤ وإنِّي وإنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لَرَاجِمٌ بها وبَنَفْسِي ، يافُطَيْمَ ، المَرَاجِمَا

١٥ [أَفاطِمَ إنَّ الحُبَّ يَعْفُوعن الْقِلَىٰ ويُجْشِمُ ذَا العِرْضِ الكريمَ المَجَاشِمَا]

١٦ أَلَاأَيَاأَسْلَمِي بالكَوْكَبِ الطَّلْقِ فاطِما وإنْ لم يَكُنْ صَرْفُ النَّوَىٰ مُتَلَائِمَا

١٧ أَلا ياأَسْلَمِي ثمَّ اعْلَمِي أَنَّ حاجَتِي إليكِ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فاطِمَا

١٨ أَفاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبَلْدَةٍ وأَنْتِ بِأُخْرَىٰ لَاتَّبَعْتُكِ هائِمَا

١٩ متَى مايَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ ويَعْبَدْ عليهِ لَا مَحَالَةَ ظالِمَا

٢٠ وآلَىٰ جَنابٌ حِلْفةً فأَطَعْتُهُ فَنفْسكَ وَلِّ اللَّوْمَ إنْ كُنْتَ لَائِمَا

٢١ [كأَنَّ عليه تاجَ آلِ مُحَرِّقٍ بِأَنْ ضَر مَوْلَاهُ وأَصْبَحَ سَالِمَا]

---

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عندك ويتنقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يعفو : يكثر . القلى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أى يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي .

(١٦) الطلق : التي لا حر فيه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلفة » في المعاجم بفتح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . مولاه : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر القصيدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعاً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لَائِمَا

٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجَاشِمَا

٢٤ أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ واجِمًا وقَد تَعْتَرِي الأَحلامُ مَنْ كانَ نائِمَا

٥٧

وقال الأَصْغَرُ أَيضاً*

١ لِابْنَةِ عَجْلَانَ بالجَوِّ رُسُومْ لم يَتَعَفَّيْنَ والعَهْدُ قَدِيمْ

٢ لِابْنَةِ عَجْلَانَ إِذْ نَحْنُ معاً وأَيُّ حالٍ منَ الدَّهْرِ تَدُومْ

٣ [أَمِنْ دِيارٍ تَعَفَّى رَسْمُها عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِها بِسَجُومْ]

---

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رمى » . (٢٣) يجذم : يقطع . من لوم الصديق : خشية لومه وطلبا لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المغتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والفكر . وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

تخريجها : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دار ابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيب ريقتها بالخمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله الهموم . ثم خاطب عاذله وأيأسه مما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ — ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ — ٥٠٧ .

(١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

٤ أَضْحَتْ قِفارًا وقدْ كانَ بها ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبابُ الهُجُومْ

٥ بَادُوا وأَصْبَحْتُ مِنْ بَعدِهِمُ ... أَحْسَبُنِي خالِدًا ولا أَرِيمْ

٦ يَا ابْنَةَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِي ... على خُطُوبٍ كَنَحْتِ بالقَدُومْ

٧ كأَنَّ فيها عُقَارًا قَرْقَفاً ... نَشٌّ مِنَ الدَّنِّ فالكأْسُ رَذُومْ

٨ [شَنٌّ عليها بماءٍ بارِدٍ ... شَنٌّ مَنُوطٌ بأَخْرَابٍ هَزِيمْ]

٩ فِي كلِّ مُمْسًى لَها مِقْطَرَةٌ ... فيها كِباءٌ مُعَدٌّ ، وحَمِيمْ

١٠ لاَ تَصْطَلِي النَّارَ باللَّيْلِ ولَا ... تُوقَظُ لِلزَّادِ ، بَلْهاءُ نَؤُومْ

١١ أَرَّقَنِي الليْلَ بَرْقٌ ناصِبٌ ... ولَمْ يُعِنِّي عَلَى ذاكَ حَمِيمْ

١٢ مَنْ لِخَيَالٍ تَسَدَّىٰ مَوْهِناً ... أَشْعَرَنِي الهمَّ فَالقَلْبُ سقِيمْ

١٣ ولَيْلةٍ بِتُّها مُسْهِرَةٍ ... قد كَرَّرَتْها عَلَى عَيْنِي الهُمُومْ

---

(٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح . يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النفي

(٧) كأن فيها : أي في فمها . العقار : الخمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة . نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شن : صب ، أراد مزيجها بالماء . بماء : الباء زائدة . الشن : القربة الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ، وهي عروة القربة . الهزيم : القربة المتشققة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة : المجمرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شاءت . بلهاء : أي عن الفواحش والخنا لأنها لا تعرفه .

(١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم : القريب الذي تودّه ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .

(١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

١٤ لم أُغْتَمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكلُوُّها بَعْدَ ما نامَ السَّلِيمْ
١٥ تَبْكِي على الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاكَ ،فالدَّمْعُ كالشَّنِّ الهَرِيمْ
١٦ فَعَمْرَكَ اللهَ هَلْ تَدْرِي إِذَا ما لُمْتَ فى حُبِّهَا فِيمَ تَلُومْ
١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وتُبْدِي ظِنَّةً تُحْرِزُ سَهماً وسَهماً ما تَشِيمْ
١٨ كم مِنْ أَخِي ثَرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مالِهِ دَهْرٌ غَشُومْ
١٩ ومن عزِيزِ الحِمَىٰ ذِي مَنْعَةٍ أَضْحَىٰ وقد أَثَّرتْ فيهِ الكُلُومْ
٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبتْ وحُوِّلَتْ شِقْوَةٌ إِلى نَعِيمْ
٢١ وبَيْنا ظَاعِنٌ ذُو شُقَّــةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وإِذْ خَفَّ المُقِيمْ
٢ ولِلْفَتَىٰ غَــائِلٌ يَقُولُهُ يا ابْنَةَ عَجْلَانَ مِنْ وَقْعِ الحُتُومْ

٥٨

وقال المرقِّشُ *

(١٤) أكلوها : أرعى نجومها . السليم : اللديغ . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول: إنك فارغ بطال لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسل من كنانته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي ممه من يحفظه ويمنعه . ويقال معة ومنعة ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينا الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صاب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبينا » . (٢٢) يقوله : يذهب به . الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .

جزالقصيدة: قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر وممه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلا من بني تغلب =

١ أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الخُشَا مِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَزَاحَ الوَهَلْ
٢ دَماً بِدَمٍ وتُعَفَّىٰ الكُلُومُ ولا يَنْفَعُ الأَوَّلِينَ المَهَلْ

٥٩

وقال الأَصْغَرُ أَيضاً*

١ آذَنَتْ جارَتِي بِوَشْكِ رَحِيلِ بَاكِرًا جاهَرَتْ بِخَطْبٍ جَلِيلِ
٢ أَزْمَعَتْ بالفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أُتْلِفُ المالَ لا يَذُمُّ دَخِيلِي

= فقتله » . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تخريجها : انظر الشرح ٥٠٧ – ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوحل : القزع .
(٢) تعني الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التقدم . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

* تخريج القصيدة : يقصد بقوله « جارتي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يمتهني عليها . وقد سمى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتا بيني فإنك طالقه ومومقة ما دمت فينا ومامقه »

في هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونعى على مكتنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تخريجها : انظر الشرح ٥٠٨ – ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمعت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لئلا يذمه الضيف ونحوه .

٣ اِرْبَعِي ، إنَّمَا يَرِيبُكِ مِنِّي إِرْثُ مَجْدٍ وَجِدُّ لُبٍّ أَصِيلِ
٤ عجباً ما عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ المَا لَ وَرَيْبُ الزَّمانِ جَمَّ الخُبُولِ
٥ وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكِ خُلْدٍ بِجِيلِ
٦ أَجْمِلِ العَيْشَ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرْوَىٰ فَتِيـلِ

٦٠

وقال مُحرِز بنُ المُكَعْبِرِ الضَّبِّيُّ *
ولم يَلْحَقْ يومَ الكُلَاب

---

(٣) اربعي : أسكني واسكني . الإرث : الأصل . المجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرها : الاجتهاد في الأمور ، او المحتفل المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤسى ونعمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الخيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعبر الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعبر الضبي ولم يشهدها ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الوقعة ولم يشهدها . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكبر » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبره بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعبر الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن دريد ٢ . ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري :

لقد زَرِقَتْ عيناكَ يا ابنَ مُكَعْبَرٍ كما كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللؤْمِ أَزْرَقُ »

يزدقصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهوها إلى مذحج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جر القصيدة ٣٠. وكان بين تميم وبين مذحج وهمدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مذحج وأحلافها من اليمن .

١ فِدًى لقوْمِيَ ماجَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ إذْ لَفَّتِ الحَرْبُ أَقْوَاماً بأَقْوَامِ

٢ إذْ خُبِّرَتْ مَدْحِجٌ عَنَّا وقَدْ كُذِبَتْ أَنْ لَنْ يُوَرِّعَ عنْ أَحْسابِنا حَامِ

٣ دَارَتْ رَحانَا قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الهَـامِ

٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجَيْرَاتٍ يَلُذْنَ بِهِمْ وأَلْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ إلحامِ

٥ سارُوا إلينَا وهُمْ صِيدٌ رُؤُوسُهُمُ فقدْ جعلنَا لهُمْ يوماً كأَيَّامِ

٦ حَتَّى حُذُنَّةُ لَمْ نَتْرُكْ بِها ضَبُعاً إلَّا لهَا جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ

٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِها وهَمَّ يَوْمُ بَنِي نَهْدٍ بإظْـلاَمِ

تخريجها : النقائض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١ عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ — ٥١١ .

(١) النشب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع : لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحانا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيماتها ، والهام الرؤوس . ويصيح هي : نصوت ، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح الجيم : هضبات حمر تنسب إليها الضباع . يلذن بهم : يدرن حولهم . ألحموهن : أطعموهن اللحم . كأنهم إذ قتلوهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطعموها أياها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول والميت . (٧) الكلكل . الصدر . أراد: تدوسهم الحرب وتطحنهم .

٦١

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ عَمرٍو*

١ أَأَسْماءُ لم تَسْئَلِي عن أَبِيـ ـكِ والقَوْمُ قَدْ كانَ فِيهِمْ خُطُوبْ
٢ إنَّ عَرِيبـاً وإنْ سَاءَنِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وأَدْنَىٰ قَرِيبْ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أعار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبه هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحتري روى له في حماسته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزنة » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزنة من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزنة ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ — ٢١ وسمط اللآلي ٥٢ — ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزنة امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزنة » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

جزالة القصيدة: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمر له وداً صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غؤور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلما دنا منه ولى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشيباً .

تخريجه: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ — ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٤ ، ٦ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعهما نص « والقصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦ ، ٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤ ، ١ — ٦ ، ١٢ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسمط اللآلي ٥٢ — ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ — ٥١٤ .

٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّـةً بِشَاكِي السِّلَاحِ نَهِيكٍ أَرِيبْ
٤ وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكِ الدَّوَا ءُ لَيْسَ لهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبْ
٥ خَـلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيَّحُ قَعْباً علَيْهِ ذَنُوبْ
٦ فَيُصْبِـحُ حَاجِلَةً عَيْنُـهُ لِجِنْـوِ اسْتِهِ وصَلَاهُ غُيُوبْ
٧ فَأَعْدَدْتُ عَجْلَى لِحُسْنِ الدَّوَا ءِ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبْ
٨ أَخِي وأَخُوكَ بِبَطْنِ النُّسَيْـ ـرِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبْ
٩ فَأَقْسَمَ بِاللهِ لَا يَأْتَـلِي وأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لا يَؤُوبْ
١٠ فَأَقْبَـلَ نَحْوِي علَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبْ
١١ أَحَـالَ بِهَا كَفُّهُ مُدْبِرًا وهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدٌّ وَعِيبْ
١٢ فَتَبَّعْتُهُ طَعْنَـةً ثَرَّةً يَسِيلُ علَى الوَجْهِ مِنْها صَبِيبْ

---

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرها : ما يداوى به الفرس للضمر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن الممزوج بالماء ، وضيحه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الغائرة . حنو استه : حرفها . الصلا : أحد الصلوين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غؤورا .
(٧) عجلى : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج .
(٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النفي .
(٩) لا يألي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبته ، إذ أطمعته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ول هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواسعة مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلَتْهُ فَسَأَمْ آلُهُ وإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرْحٌ رَغِيبْ
١٤ وإِن يَلْقَنِي بَعْدَها يَلْقَنِي عليهِ مِنَ الذُّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبْ

٦٢

وقال الحَارثُ بْنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ *

١ طَرَقَ الخَيَالُ ولاَ كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ سَدِكاً بِأَرْحُلِنا ولَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَحِيلَةٍ والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
٣ والقَوْمُ قَدْ آنُوا وكَلَّ مَطِيُّهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالهَوْدَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الجديد . يقول : يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جو القصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جدب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباسرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخريجها : ديوانه ٢٨ — ٢٩ . وشعراء الجاهلية ٤١٨ — ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذهما ناشرهما » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللآلي ٤٩٠ — ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ — ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقم . (٢) الرحيلة : القوية على المشي . المتان : كالمتون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أعيوا . آن يئين : أعيا . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

٤ ومُدامَة قَرَّعْتُها بِمُدَامَة وظِباء مَحْنِيَة ذَعَرْتُ بِسَمْحَجِ

٥ فكـأنَّهُنَّ لآلِئٌ وكأنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ

٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وجَناحِهِ فإذَا أَصَاب حَمَامةً لَمْ تَدْرُجِ

٧ ولَئِنْ سَأَلْتِ إذَا الكَتِيبَةُ أَجْحَمَتْ وتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الجَبانِ الأَهْوَجِ

٨ وحَسِبْتِ وَقْعَ سُيُوفِنا بِرُؤُوسِهِمْ وَقْعَ السَّحَابِ عَلَى الطِّرَافِ المُشْرَجِ

٩ وإذَا اللِّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَتْكَ النَّعامِ، إلى كَنِيفِ العَرْفَجِ

١٠ أَلْفَيْتِنا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المَدْمَجِ

---

(٤) التقريع : أن يشرب واحداً ثم يثني بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحنى الوادي ، والوحوش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء باللآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً من الصقر ، كأنهن لآلئ تنحدر من سلكها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحرز حمامه لفزعه يدخل في العوسج . مثل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : القافية !

(٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجحمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من أدم ، أي جلد . المشرج : الشريج ، بفتحتين : عري الحباء ونحوه ، وشرجها وشريجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض وداخل بين أشراجها . شبه تداركَ الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطئ في المرعى للجدب والبرد . الرتك : مشي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) العمارة : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فضربنا بها للأضياف فنحرنا لهم .

٦٣

وقال عَمِيرةُ بْنُ جُعَلَ*

١ كَسَا اللهُ حِبَّيْ تَغْلِبَ ابْنةِ وَائِلٍ مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُها

---

* ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض: « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكبير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤتلف ٨٣ – ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قمير بن هجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزانة ١ : ٤٥٨ – ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجا قومه ولم ينقل إلينا هجاه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشبه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجمحي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصف تغلب ابنة وائل ، فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

تخريجها: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تتزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم الحجنة . ثم أخذ عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجمحي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١.

تخريجها: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزانة ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ – ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

٢ فَما بِهِمُ أَنْ لَا يَكونُوا طَرُوقَةً هِجَاناً ، ولٰكِنْ عَفَّرَتْها فُحُولُها
٣ تَرَىٰ الحَاصِنَ الغَرَّاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كانَ مِنْهُ سَلِيلُها
٤ قَلِيلًا تَبَغِّيها الفُحُولَةَ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَسْعَلَتْ جِنَّانُ أَرْضٍ وغُولُها
٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعاذَلُوا عليْهِمْ ، ورَدُّوا وَفْدَهُمْ يَسْتَقِيلُها

٦٤

وقال عميرةُ أيضاً*

١ أَلا يَادِيَارَ الحَيِّ بِالبَرَدانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهُنَّ ثَمانِ

---

(٢) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفر وهو التراب . يقول : لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تتزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلاة ، وهي أشد شراسة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلهم إذا أجدبتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلهم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطؤوها بانتقالهم .

* التصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فعفت آثارها ، ولم تبق غير الثوي والأوتاري الدارسات ومواضع الحطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتهارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعد ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميهما أمتان .

تخريجه : شعراء الجاهلية ١٩٥ — ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤتلف ٨٣ . والأبيات ٧ — ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ — ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ ثُوْيٍ مُهَدَّمٍ وغَيْرُ أَوَارٍ كالرَّكِيِّ دِفـانِ
٣ وغَيْرُ حَطُوباتِ الوَلَائِدِ ذَعْذَعَتْ بِها الرِّيحُ والأَمْطارُ كلَّ مَكانِ
٤ قِفارٌ مَرَوْراةٌ يَحارُ بِها القَطا يَظَلُّ بِها السِّبْعانِ يَعْتَرِكانِ
٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ التُّرابِ عَلَيهما قَمِيصَيْنِ أَسْماطاً ويَرْتَدِيانِ
٦ وبالشَّرَفِ الأَعْلَى وُحُوشٌ كأَنَّها عَلَى جَانِبِ الأَرجَاءِ عُوذٌ هِجـانِ
٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي إِياساً وجَنْدَلًا أَنَاخَا طارِقٍ ، والقَوْلُ ذُو نَفَيانِ
٨ فَلَا تُوعِدَانِي بالسِّلَاحِ فَإِنَّما جَمَعْتُ سِلاحي رَهْبَةَ الحَدَثانِ
٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كأَنَّ سِنانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
١٠ لَيالِيَ إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِيَ أَعْبُـدٌ بِرَمَّـانَ لمَّا أَجْدَبَ الحَرَمَانِ

---

(٢) الثوي : الحاجز حول الخباء، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفنة ، واحدها دفين .

(٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعذعت : فرقت . (٤) المروراة : التي لا تنبت شيئاً ولا ماء فيها . يحار بها القطا : ليعدها ، وليس في الطير أهدى من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجدب .

(٥) الأسماط : الأخلاق : أي البالية . والأسماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها « رجا » بالألف . العوذ : الإبل التي معها أولادها . الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الردينى : الرمح . يدخان : إذا لم يستمن بدخان كان أصفى له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين فيفي وطيء .

١١ وإذْ لَهُمُ ذَوْدٌ عِجافٌ وصِبْيَةٌ وإذْ أَنْتُمُ لَيْسَت لَكُمْ غَنَمانِ
١٢ وجَدَّاكُما عَبْدَا عُمَيْرِ بْنِ عامرٍ وأُمَّاكُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمَتـانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بنى تَغْلِبَ يُلَقَّبُ بأُفْنُونٍ°

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . عجاف : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .
(١٢) القينة : الأمة .

° ترجمته : هو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكى صاحب الخزانة ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن الشبان أفنوناً » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم ليـلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتاً وأمسك من نعمـانه بالخمنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤتلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحتري في حماسته ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

تخريجه : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلاهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشأم فأتوها ، ثم انصرفوا عنها فضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فاذا أتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلاهة ، والإلاهة قارة بالسماوة ، فلما أتوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينا ناقته ترتعي عرفجا إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، ومهما يعلل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيلقى الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعياً حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدي مصرعه وحيداً .

تخريجها : حماسة البحتري ١٦٣ — ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ — ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤتلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ — ٥٢٣ .

١ أَلَا لَسْتُ فى شَيْءٍ فَرُوحاً مُعاوِيَا ولَا المُشْفِقاتُ إِذْ تَبِعْنَ الحَوازِيَا

٢ فَلَا خَيْرَ فِيما يَكْذِبُ المَرْءُ نَفْسَهُ وتَقْوَالِهِ لِلشَّيْءِ : يَالَيْتَ ذَا لِيَا

٣ فَطَأْمُعْرِضاً ،إِنَّ الحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وإِنَّكَ لا تُبْقِي بِمالِكَ باقِيَا

٤ لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيَا

٥ كَفَى حزَناً أَنْ يَرْحَلَ الحَيُّ غُدْوَةً وأُصْبِحَ فِي أَعْلَى إِلَاهَـةَ ثاوِيَا

٦٦

وقال أُفْنُونٌ أَيضاً*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن . واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن » جمع لم يذكر فيما أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن يسألنهم لا يغنين عن أشفقن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أمانيه الباطلة . تقوال : مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء نادر ، لأن المنصوص عليه في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نهيان » و « تلقاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلاهة : قارة بسباوة كلب . ضبطت في الأصول بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأنزك في عليا ألاهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : بهذا هو الصحيح » .

* ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخيبوا أمله فيها ، ولم ينتحلوا عنه ديات من قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يفشوا بها . فقال هذه القصيدة يعتب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم . ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ،لا فعلت في جنبه هذا التفريط ، ونعى عليهم إنكارهم لصنيع عامر بن صعصعة ، ومقابلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع العلوق من الإبل ولدها ، ترأمه ولا تدر عليه .

١ أَبْلِغْ حُبَيْبًا وخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِمُ ... أَنَّ الفُؤَادَ انْطَوَىٰ مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ

٢ قَدْ كُنْتُ أُسْبِقُ مَنْ جَارَوْا عَلَىٰ مَهَلٍ ... مِنْ وُلْدِ آدَمَ ما لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي

٣ قَالُوا عَلَيَّ ولَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ ... حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الأَرْسَاغِ والثُّنُنِ

٤ لَوْ أَنَّنِي كنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ ... رُبِّيتُ فِيهِمْ ولُقْمانٍ ومِنْ جَدَنِ

٥ لَمَا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ ... أَخا السَّكونِ ولَا جَارُوا عَلَى السُّنَنِ

٦ سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ ... ما بَيْنَ رُحْبَةَ ذاتِ العِيصِ والعَدَنِ

٧ إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَوَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ ... لِلّٰهِ دَرُّ عَطاءٍ كانَ ذَا غَبَنِ

تخريج، شواهد المغني ٥٣ والمزانة ٤ : ٤٥٥ – ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ – ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللآلي ٦٨٥ . والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأمالي ٢ : ٥١ وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ – ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح ٥٢٤ – ٥٢٥.

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . سراتهم : خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : اجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من جاراهم فقاخرهم وفاخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخلوا عني . وكني عن هذا بخلع الرسن .

(٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسغ . الثنن : جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مؤخير الحوافر . قال البغدادي في الخزانة : « ضربهما مثلا لأساقل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن : اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وبجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رحبة ، بضم الراء ، هي رحبة صنعاء . العيص : الشجر الملتف الثابت بعضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم والعوسج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتحتين : ضعف الرأي . يتهكم إذ مدحوه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنبي .

٨ أَنَّىٰ جَزَوْا عَامِرًا سُوأَىٰ بِفِعْلِهِمُ ... أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَىٰ مِنَ الحَسَنِ

٩ أَم كَيفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ ... رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

٦٧

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ*

---

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأى : مقابل الحسنى ، وعدل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرئمان : مصدر « رئمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم على ابن سوار وإعدادهم الأباعر له ، وقال : مالكم تضيعون حق عامر وحقي ، وتجازون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصغرى : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفي به » ؟ ! نقله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمته سبقت في القصيدة ٩ .

جالقصيدة: كان مالك بن نويرة أخو متمم رجلا سرياً نبيلا يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً، شاعراً، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة، وكان فيه خيلاء وتقدم، وكان ذا لمة كبيرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر على الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وذلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المنهال بن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني غدانة ، ومع المنهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا منهال فيهما ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى القوم ، فعرفه فجاءه فكفنه. وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المنهال قتل مالكاً . « وكان الرجل إذا قتل رجلا مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال نقلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميما ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :

نعم القتيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
أدعوته بالله ثم غـدرتـه لو هـو دعاك بذمة لم يغدر

وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مـأوى الطـارق المتنور
لا يمسك الفحشاء تحت ثيـابه حـلو شمـائله عفيف المـئزر

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : لوددت لو أنك رثيت زيداً أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يأبا حفص ، والله لو علمت أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيته . وأراد متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة . وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولمتمم في أخيه المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت أو سمعت بأبكى من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متمم جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره النوح ، وإنما قصد إلى التنويه بمآثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والجود في الأزمات ، ثم غلبته الخصوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروءته وتتميمه الأيسار . وعاوده الجزع والحسرة لفقد أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لقبره الغوادي المدجنات التي تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الغيث لما جاور قبره من البقاع ، وحياه تحية طيبة . ثم صور لنا تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان . وذكر بعد ذلك أخلاطا من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات ٤١ — ٤٤ يضرب مثلا من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً . وفي الأبيات ٤٥ — ٥٠ يتحدث عن شماتة الحمل بن قدامة بمصرع أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعيه ، وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابته النوائب. ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢.

تخريجها هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠ فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي٢ : ٢٩٤ و١٣ فيه ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ ، ٢٩ — ٣٧ في الخزانة ١ : ٢٣٤ — ٢٣٨ و ٤٥ — ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللآلي ٨٧ . والأبيات =

١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأْبِينِ هَالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فأَوْجَعَا
٢ لقد كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتًى غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
٣ ولا بَرَماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ إِذَا القَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا
٤ لَبِيبٌ أَعَانَ اللُّبَّ منهُ مَحَاحَةٌ خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا
٥ تَرَاه كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لم تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءِ مَطْمَعَا
٦ ويوماً إِذَا ما كَظَّكَ الخَصْمُ إِنْ يَكُنْ نَصِيرَكُمُ منهم لا تَكُنْ أَنتَ أَضْيَعا

= ١ – ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ – ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي ٨ و١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣. فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في النقائض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والتطار الأول من البيت الأول في الجمحي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب . والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل للمبرد ١٢٣٦ – ١٢٣٨ ثلاث قطع، فيها الأبيات ٢٣ – ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ – ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ – ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧فيه ٨٠. والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ – ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و« ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأتى بالبيت شاهداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطف على « تأبين » والنصب على أن الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكا في ثوبيه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقى عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات : لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) البرم ، بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الفناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجدب مسرع وجده خصيباً مريعاً . (٥) كصدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظك : بلغ منك غاية الغم حتى يقطعك عن الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للمالك أخيه .

٧ وإنْ تَلْقَهُ فى الشَّرْبِ لاتَلْقَ فاحِشاً علي الكأْسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا

٨ وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رأَيْتَهُ أَخا الْحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعَا

٩ وما كانَ وَقَّافاً إذَا الخيلُ أَجْحَمَتْ ولا طَائِشاً عِندَ اللِّقاءِ مُـدَفَّعَا

١٠ ولا بِكَهَامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّهِ إذَا هُوَ لاقَيْ حاسِرًا أَو مُقَنَّعَا

١١ فَعَيْنِيَّ هلَّا تَبْكِيانِ لِمَالِكٍ إذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرَفَّعَا

١٢ وللشَّرْبِ فَابْكِي مالِكاً ولِبُهْمَةٍ شديدٍ نَوَاجِيهِ علي مَنْ تَشَجَّعَا

١٣ وضَيْفٍ إذَا أَرْغَيْ طُرُوقاً بَعِيرَهُ وعَانٍ ثَوَىٰ فى القِدِّ حَتَّىٰ تَكَنَّعَا

١٤ وأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بأَشْعَثَ مُحْتَلٍ كَفَرْخِ الحُبارَى رأْسُهُ قد تَضَوَّعَا

---

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتبرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة » و « إنه لذو قاذورة » لسوء خلقه . المتزبع : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) ضرس : كلح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .

(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبنت وكفت . واراد بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنه . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لابس السلاح واللأمة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفع : المرفوع المعلى . وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي هلا تبكيان لمالك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة : الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرخى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب ، فيقصد الحي» . العاني : الأسير . ثوى : أقام . القد : السير من الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عنى به ولدها . المحتل : الذي أسيء غذاؤه . الحباري : ضرب من الطير . تضوع : تفرق ، أراد شعره .

١٥ إِذَا جَرَّدَ القَوْمُ القِداحَ وأُوقِدَتْ لَهُمْ نارُ أَيْسَارٍ كَفَيْ مَنْ تَضَجَّعا

١٦ وإنْ شَهِدَ الأَيْسَارَ لم يُلْفَ مالكٌ علي الفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا

١٧ أَبَيْ الصَّبْرَ آياتٌ أَرَاهـا وأَنَّنِي أَرَىٰ كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا

١٨ وأَنِّي مَتى ما أَدعُ باسْمِكَ لاتُجِبْ وكُنْتَ جديرًا أَنْ تُجيبَ وَتُسْمِعَا

١٩ وعِشْنا بِخَيْرٍ في الحياةِ وقَبْلَنَا أَصَابَ المَنَايَا رَهطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا

٢٠ فلمَّـا تَفَرَّقْنَا كأَنِّي ومَالِكاً لِطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

٢١ وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَـةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

٢٢ فإنْ تَكُنِ الأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا فقد بَانَ مَحْمُودًا أَخي حِينَ وَدَّعَا

٢٣ أَقُولُ وقد طار السَّنَا في رَبَابِهِ وجَوْنٌ يَسُحُّ الماءَ حَتَّى تَرَيَّعَا

---

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجدب ويطعمون بالميسر . تضجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضرهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .

(١٧) يقول: أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمغني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » . (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيلا ابني فارج بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاعة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكمهما فاختارا منادمته ، فكانا نديميه دهرا ، ثم قتلهما . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يربي دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحتية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

٢٤ سَقَى اللهُ أَرضاً حَلَّهَا قَبْرُ مالِكٍ ذِهَابَ الغَوَادِي المُدْجِناتِ فَأَمْرَعَا

٢٥ وآثرَ سُيْلَ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا منَ النَّبْتِ خِرْوَعَا

٢٦ فَمُجْتَمَعَ الأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَّى جِبَالَ القَرْيَتَيْنِ فَضَلْفَعَا

٢٧ فوَاللهِ ما أُسْقِي البِلَادَ لِحُبِّهَا ولٰكِنَّنِي أُسْقِي الحَبِيبَ المُوَدَّعَا

٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وإِنْ كانَ نَائِياً وأَمْسَى تُرَاباً فَوْقَهُ الأَرضُ بَلْقَعَا

٢٩ تَقُولُ ٱبْنَةُ العَمْرِيِّ مالَكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ البَالِ أَفْرَعَا

٣٠ فَقُلْتُ لَها :طُولُ الأَسَى إِذْ سَأَلْتِنِي ولَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أَسْفَعَا

٣١ وفَقْدُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا

٣٢ ولٰكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الحُرُوبَ تَكَعْكَعَا

---

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبة ، بكسر الذال فيهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي: التي تغدو بالمطر . المدجنات: السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع: أخصب وأتى بالخصب .

(٢٥) الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريح . ترشح: ترني وتنمي . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفن يتفير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدعو بالسقيا ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .

(٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكعكع : الرجوع والنكوص .

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أيضاً*

١ أَرِقْتُ ونامَ الأَخْلِياءُ وهاجَنِي ... معَ اللَّيلِ هَمٌّ في الفُؤَادِ وَجِيعُ
٢ وهَيَّجَ لي حُزْناً تَذَكُّرُ مالِك ... فما نِمْتُ إلَّا والفُؤَادُ مَرُوعُ
٣ إذا عَبْرَةٌ رَقَّأْتُها بَعْدَ عَبْرة ... أَبَتْ واستَهَلَّتْ عَبْرَةٌ ودُمُوعُ
٤ كما فاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قامَةٍ ... يُرَوِّي دِبارًا ماؤُهُ وزُرُوعُ
٥ جَدِيدُ الكُلَى وَاهِي الأَدِيمِ تُبِينُهُ ... عنِ العِبْرِ زَوْرَاءُ المَقَامِ نَزُوعُ
٦ لِذِكْرَى حَبِيبٍ بعد هَدْءٍ ذَكَرْتُهُ ... وقد حانَ مِن تالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

---

* هذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام مما يهيج له الذكري . ثم يبكي للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجدب والقحط .

تعريف : لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له . (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبرة : الدمعة . ورقأتها : كففتها . استهلت : انصبت وطما وقع .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنيها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفعها يريد «وزروع مرواة» لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلى ، بضم الكاف : وقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جلداً لأنها لم تتنفخ سيورها فتماثل الثقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القعر . (٦) الهدء : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

٧ إِذَا رَقَأَتْ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَىٰ فى الغُصُونِ وُقُوعُ

٨ دَعَوْنَ هَدِيلًا فاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وفى الصَّدرِ من وَجْدٍ عليه صُدُوعُ

٩ كأَنْ لم أُجالِسْهُ ، ولم أَمْسِ لَيْلَةً أَراهُ ، ولم يُصْبِحْ ونَحن جَمِيعُ

١٠ فَتًى لَمْ يَعِشْ يوماً بِذَمٍّ ولَمْ يَزَلْ حَوَالَيْهِ مِمَّنْ يَجْتَـلِيهِ رُبُوعُ

١١ لهُ تَبَعٌ قد يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَن يُدَانِي صَيِّفٌ ورَبِيعُ

١٢ ورَاحَتْ لِقاحُ الحَيِّ جُدْباً تَسُوقُها شَآمِيَةٌ تَزْوِي الوُجُوهَ سَفُوعُ

١٣ وكانَ إِذَا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِمالِكٍ تَضَمَّنَهُ جارٌ أَشَمُّ مَنِيعُ

قال الأَنْبارىُّ : تَمَّتْ فى رِوَايَةِ أَبي عكرمة ، وقرأْتُ على أَبي جعفرٍ منها فَضْل ثلاثةِ أَبياتٍ

١٤ لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذا بانَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ هَزِيعُ

١٥ بَذُولٌ لِمَا فى رَحْلِهِ غيرُ زُمَّحٍ إِذا أَبْرَزَ الحُورَ الرَّوائِعَ جُوعُ

---

(٧) رقأت : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام . وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .

(١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .

(١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في الصيف . الربيع : المطر يجيء في الربيع ، يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .

(١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جدب : مهازيل لا تجد كلأ ولا مرعى . الشآمية : ريح الشمال من قبل الشأم . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبضها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه أي تضربه . (١٣) تضمنه : ضمنه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان : مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .

(١٥) الزمخ : القصير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك . الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّماءِ كأَنَّها مِنَ المَحْلِ حُصٌّ قد عَلاهُ رُدُوعُ

٦٩

وقالت امرأةٌ من بنى حَنِيفَةَ *

ترثي يزيدَ بنَ عبد الله بن عمرٍو الحَنَفِيَّ

١ أَلاَ هَلَكَ ٱبْنُ قُرَّانَ الحَمِيدُ أَخُو الجُلِّى أَبو عَمْرٍو يزِيدُ
٢ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ هَلَكَتْ رِجالٌ فلم تُفْقَدْ ، وكان لهُ الفُقُودُ
٣ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ حبسَ مالٍ على العِلاَّتِ مِتْلافٌ مُفِيدُ
٤ أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ ظَلَّتْ عليه بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحمرة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجدب والشدة .

* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسبه لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليلة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندري هل هو الذي نسب البيت إليه أولا ؟

جوالتصيدة هذه من مراثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكت صاحبها لإفضاله وإحساده، وفياهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضيفان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثتنا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخريجها : انظر الشرح ٥٤٩ — ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعلى » من الأمر الجليل . (٢) لم يفتقدوا لقلة خيرهم وخمولهم بعد موتهم . الفقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فنائه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حالة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاقته وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبقر . الهجود ههنا : المنبهات . والهاجد من الأضداد ، يقال النائم والمنتبه .

٥ سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِياماً ما يُحِلُّ لَهُنَّ عُودُ

٧٠

وقال بِشْرُ بنُ عَمرِو بنِ مَرْثَدٍ*

١ قُلْ لِابْنِ كُلْثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبٍ تُغِصُّ الشَّيْخَ بالرِّيقِ

٢ وصاحِبَيْهِ فلاَ يَنْعَمْ صَباحُهُما إِذْ فُرَّتِ الحربُ عن أَنيابِها الرُّوقِ

٣ لا يَبْعَثُ العِيرَ إِلاَّ غِبَّ صَادِقَةٍ من المَعَارِيِ ، وقومٌ بالمفَارِيقِ

---

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لهن عود : أي لا يطعمن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن الأكل حرم علينا المرعى .

* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم. وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قينتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما اليمامة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وليشر بيتان آخران في حماسة البحتري ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

تخريجها : انظر الشرح ٥٥١ — ٥٥٣ .

المناسبة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكين في صدورهم الغيرة والحماسة . ونعت هوادج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وتباويل .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المجرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دونه في السن أولى . (٢) فرت : أسلمها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جمل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي: يسخر منه ، وسمى جيشه عيراً ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

٤ بلْ هلْ تَرَىٰ ظُعُنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَها تَوَالٍ وحَادٍ غَيْرُ مسبوقِ
٥ يأْخُذْنَ من مُعْظَمٍ فَجًّا بمُسْهِلَةٍ لِزهْوِهِ من أعالِي البُسْرِ زُخْلُوقُ
٦ [حارَبْنَ فيها مَعَدًّا واعْتَصَمْنَ بها إذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِيناً غيرَ موْثُوقِ]

٧١

وقال بِشْرٌ أَيضاً*

---

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرها من أحمر وأصفر . شبه ما على الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زخلوق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزخلوق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يزّحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقهم . (٦) حاربن : أي أرباب الغطائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير موثوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفينا .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لجبر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حماسة أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزالقصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحدثان ، وأن من كان ذنباً مُتْبَعاً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليد وائل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يعجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجدب ، على حين غيرهم من الناس قد أبعدوا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدعجهم بحمايتهم للجار ، ومؤاساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتى ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بثيابهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ — ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجلد الفهو ، وأنهم يشركون الفقراء في مالهم ، فلا يعروهم سائل إلا عاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخريجها : انظر الشرح ٥٥٣ — ٥٥٥ .

١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلاً أَنِّي رَأَيْتُ اليومَ شيئاً مُعْجِبَا

٢ أَنَّ ٱبنَ جَعْدَةَ بالبُوَيْنِ مُعَزِّبٌ وبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّعْلَبَا

٣ [فَأَنِفْتُ مِما قد رأَيْتُ وساءني وغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ لِيَ مَغْضَبَا]

٤ ولقدْ أَرَىٰ حَيًّا هُنالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحُلُّونَ الأَمِيلَ المُعْشِبَا

٥ لَا أَسْتَكِينُ من المخافَةِ فيهمُ وإذا هُمُ شَرِبُوا دُعِيتُ لأَشْرَبَا

٦ وإِذَا هُمُ لَعِبُوا علي أَحْيانِهِمْ لم أَنْصَرِفْ لِأَبِيتَ حتَّى أَلْعَبَا

٧ وتَبِيتُ دَاجِنَةٌ تُجاوِبُ مِثلَها خَوْدًا مُنَعَّمَةً وتَضرِبُ مُعْتِبَا

٨ في إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدًى وسَماحَةً هُضُمٍ إِذا أَزْمُ الشِّتاءِ تَزَعَّبَا

---

(٢) البوين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله . يقترون الثعلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبنون له قترة ليصيدوه ، وهي البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب في الجدب ، يذمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفينا . (٤) الأميل : موضع . المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم . (٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ويجازه أن الداجن أصله المعتاد للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق . تضرب معتبا : يعني عوداً ، إذا ضربته جاوب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم : جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويبتلونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام الطعام . الأزم : جمع أزمة . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومعناهما واحد . ولم يذكرا في المعاجم .

٩ وتَرَىٰ جِيادَ ثِيابِهِمْ مخْلُولَةً والمَشْرفيَّةَ قد كَسَوْها المُذْهبَا
١٠ عَمْرُو بنُ مَرْثَدٍ الكَريمُ فَعالُهُ وبَنُوهُ ، كانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
١١ [وتَراهُمُ يَغْشَىٰ الرَّفِيضُ جُلُودَهُمْ طَنِزِينَ يُسْقَوْنَ الرَّحيقَ الأَصْهبَا]
١٢ [غَلَبَتْ سماحتُهم وكثرةُ مالِهِمْ لَزَباتِ دَهْرِ السَّوْءِ حتَّى تَذْهَبَا]
١٣ [وتَرَىٰ الَّذِي يَعْفُوهُمُ لِجِنايَتِهِمْ يُحْبَىٰ ويرجو منهمُ أَن يَرْكَبا]
١٤ [أَدْماءَ مُفْكِهَةً وفَحْلًا بَازِلًا أَو قارحاً مثلَ الهِرَاوَةِ سَرْحَبَا]
١٥ [أَو قارحاً مثلَ القَنَـــاةِ طِمِرَّةً شَوْهاءَ تَعْتَبِطُ المُدِلَّ الأَحْقَبَا]

---

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همتهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيض : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة .

(١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوهم : يطلب فضلهم . لجنايتهم : لعطائهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الغليظة اللبن الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من الميز المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيبة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبيط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ — ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفينا .

٧٢

وقال عبدُ المَسِيحِ بنُ عَسَلَةَ*

* ترجمته: « عسلة » أمه ، نسب إليها ، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجموع الغساني . وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن هام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ويجده الأعلى « مرة بن هام بن مرة » سيأتي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الآمدي في المؤتلف ١٥٧ — ١٥٨ لحرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده « عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة » وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : « ولم أر لهما في قبيل شيبان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرملة وحده » . وقال المرزباني ٣٨٥ : « المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابني عسلة » . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس بتقديم اللام وبغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في « ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان » . وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء . وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه « عبد المسيح بن عسلة العبادي » وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال: « هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني » على الصواب .

مِن القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له : « كان الحرث بن جبلة الغساني وهب له قينتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حرملة في الخمر بن قاسط يشرب ومعه قينتاه ورجل من الخمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من الخمري ، فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهاه ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعبا ، وقال حرملة « ثم ذكر منها أبياتاً . وكذلك في جمهرة الأمثال للعسكري ٣٠ — ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة . وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسمالرجل واحد، فإن قائلها يعتب على كعب الخمري أن يكون لا يحسن المنادمة على الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدميه . ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده وبن معه أن يهجوهم هجاء تتحمله الرواة، ويتناشده الناس .

مخطوطات: شعراء الجاهلية ٢٥٤ — ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤتلف ١٥٧ — ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان المجاحظ ١ : ١٩٤ — ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسبه لحرملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح ٥٥٦ — ٥٥٨ .

١ يا كَعْبُ إنَّكَ لو قَصَرْتَ عَلَي حُسْنِ النِّدام وقِلَّةِ الجُـرْمِ
٢ وسَماعِ مُدْجِنَـةٍ تُعلِّلُنـا حتَّي نَؤُوبَ تَناوُمَ العُجْمِ
٣ لَصَحَوْتَ والنَّمِرِيُّ يَحْسِبُها عَمَّ السِّماكِ وخالَةَ النَّجْمِ
٤ هَلْهِلْ لِكَعْبٍ بعدَ ما وَقَعَتْ فَوْقَ الجَبِينِ بِمِعْصَمٍ فَعْمِ
٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّماءِ كما قَنَأَتْ أنامِلُ قاطِفِ الكَرْمِ
٦ والخمرُ لَيْسَتْ مِنْ أخِيكَ ولٰـ كنْ قد تَخُونُ بآمِنِ الحِلْمِ
٧ وتُبَيِّنُ الرَّأيَ السَّفِيهَ إذَا جَعَلَتْ رِياحُ شَمُولِها تَنْمِي
٨ وأنا امْرُؤٌ من آلِ مُرَّةَ إنْ أُكْلِمْكُمُ لا تُرْقِئُوا كَلْمِي

---

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ . تعللنا : تلهينا بصوتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يعتّراً عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتي تنتبه » . وقال الآمدي في المؤتلف ١٥٧ : « تناؤم من النيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوم » ، وقال : « رواه ابن الأعرابي : تنوم ، علي أنه من النيم ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوم العجم . وإنما سمي الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوم علي الهو . (٣) النمري : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . يقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها عما للسماك وخالة الثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعبا حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتلىء . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرها : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حمرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حمرته . (٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهبت بحلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعدية « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لم زينت لم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أجرحكم . لا ترقئوا : لا تقطعوا الدم . يكني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجاهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ أيضاً*

١ وعازِبٍ قد عَلَا التَّهويلُ جَنْبَتَهُ لا تَنْفَعُ النَّعْلُ في رَقْرَاقِهِ الحافي

٢ صبَّحْتُهُ صاحِباً كالسِّيدِ مُعْتدِلًا كأَنَّ جُؤْجُؤَهُ مَدَاكُ أَصْدَافِ

٣ باكَرْتُهُ قبلَ أَنْ تَلْغَي عَصافِرُهُ مُسْتَخْفِياً صاحِبِي وغيرُهُ الخافي

٤ لا يَنْفَعُ الوحْشَ منهُ أَنْ تَحَذَّرَهُ كأَنَّهُ مُعْلَقٌ منها بِخُطَّافِ

٥ إِذَا أُوَاضِعُ منهُ مَرَّ مُنْتَحِياً مَرَّ الأَتِيِّ عَلَى بَرْدِيِّهِ الطَّافِي

---

* **جؤالقصيدة:** هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل على فرسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجها : شعراء الحماسة ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سمط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد بين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤتلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ — ٥٥٩ .

(١) العازب : الكلأ البعيد . التهويل : زئر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرته . رقراقه : ذي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداه لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرت فيه ليلا فوافيته صبحا . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجؤجؤ : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأذور . شبه صدره بالمداك لصفرته ، يريد أنه كميت . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغو ولغيت تلغى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي منله لا يخفى لطوله وانتشاره .

(٤) لا ينفعه الوحش وإن حذر ، لاقتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإعلاق وقوع السهم في حبال الصائد . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان : فإنك كالليل الذي هو مدركي ، ويعيد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السمط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المتعمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثَعلَبةُ بنُ عَمْرٍو العَبْدِيُّ*

١ لِمَنْ دِمَنٌ كأنَّهُنَّ صحائِفُ ... قِفارٌ خَلَا مِنها الكَثِيبُ فَواحِفُ

٢ فَما أَحْدثَتْ فِيها العُهُودُ كأنَّما ... تَلَعَّبُ بالسُّمَّانِ فِيها الزَّخارِفُ

٣ أَكَبَّ عليها كاتبٌ بدَواتِهِ ... يُقِيمُ يَدَيْهِ تارَةً ويُخالِفُ

٤ [رَجَاصُنْعَهَا كان يَصنعُ ساجِياً ... ويَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الصُّنعِ طارِفُ]

٥ وشَوْهاءَ لم تُوشَمْ يَدَاها ولَم تُدَلْ ... فَقاظَتْ وفيها بالوَلِيدِ تَقاذُفُ

---

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٦١ .

بزاتقديمة: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأنبتت فيها من ألوان النبت . ثم نعت فرسه وسرعتها ، وإغاثته الملهوف بها . وتحدث عن درعه وبيضه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المقدام المستهين بالموت . وأخبر أن المنية تمضي حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهتدي إلى المرء لا تفضل عنه . ثم أنحى باللوم على من يرهب الموت .

تخريجها: البيتان ١٤ ، ١٥ في حماسة البحتري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ — ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ — ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمحان القيني ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ — ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأمطار التي يعهد بعضها بعضاً . السمان : الأصباغ التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأنصاري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يجيء بها على غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً، يريد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك إكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفينا . (٥) الشوهاء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية محصنة القوائم لم تحتج إلى الوشم . لم تدل : لم تهن ، والإدالة: الإهانة. قاظت : أقي عليها القيظ . الوليد : العبد . التقاذف : التدافع في العدو .

٦ وتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ ملْءَ عِنانِها وإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ المَجادِفُ

٧ بَلِيلتُ بها يَوْمَ الصُّراخ ، وبَعْضُهُمْ يَخُبُّ به فى الحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ

٧ بِبَيْضَاءَ مِثْلِ النِّهْيِ رِيحَ وَمَدَّهُ شابِيبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الأُكْمَ صَائِفُ

٩ ومُطَّرِدٍ يُرْضِيكَ عندَ ذَوَاقِهِ ويَمْضِي ولا يُنْآدُ فِيمَا يُصَارِفُ

١٠ وصَفْرَاءُ من نَبْعٍ سِلَاحٌ أُعِدُّهَا وأَبيضُ قَصَّالُ الضَّرِيبةِ جائِفُ

١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فى الحرب لاوَاهِنِ القُوَى ولا هو عمَّا يَقْدِرُ اللهُ صارِفُ]

١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الحربَ العَوَانَ إذا بَدَتْ نَوَاجِذُها واحْمَرَّ منها الطَّوَائِفُ]

١٣ [فَتالَ امرئٍ قد أَيْقَنَ الدَّهْرَ أنه مِنَ الموتِ لا يَنْجُو ولا الموتُ جَانِفُ]

---

(٦) ملء عنانها : أي عدواً ملء عنانها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخب : من الخبب وهو ضرب من العدو . الأورق : على لون الرماد ، والورق ألأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومدارع بماء الغدير والنهي . ريح : أسابته الريح ، فهو أصفى له وأشد لاضطرابه . الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يقشر . الأكم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت إقواء ، أو هو مرفوع على القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معنى مجازي . يمضي : أي في المطعون . لا ينآد : لا يرجع ولا ينعطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

١٤ ولو كُنْتُ فى غُمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَاجِيلُ أَحْبُوشٍ وأَسْوَدُ آلِفُ
١٥ إِذًا لَأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيَّتِي يَخُبُّ بها هَادٍ لِإِثْرِيَ قَائِفُ
١٦ أَمِنْ حَذَرِ آتِي المَهَالِكَ سَادِرًا وأَيَّةُ أَرْضٍ ليسَ فِيها مَتَالِفُ

٧٥

وقال أَبوقَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِىُّ*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال »، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأساحيب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يخب : يسرع ، من الخبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يتهمه بالحذر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه، والمشهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٣٨٤ .

جزالقصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعاث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم فآثرها على كل ضيعة حتى شحب وتغير . ولبث أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له، فأهوى إليها فدفعته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحدثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يذوقون من مرارة . وأنه إنما نهاض غمرانها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والفرس . وفي الأبيات ١٠ — ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ — ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجرأته في اقتحام المفاوز على ناقته التي نعتها ونعت رحلها .

١ قالَتْ ، ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا مَهْــلًا فقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
٢ أَنْكَرْتِهِ ، حِينَ تَوَسَّمْتِهِ والحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجاعِ
٣ مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُــرًّا ، وتَحْسِبْهُ بِجَعْجَاعِ
٤ قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضاً غَيْرَ تَهْجَاعِ
٥ أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كلُّ امْرِئٍ فى شأْنِهِ ساعِ
٦ أَعْدَدْتُ للأَعْــداءِ مَوْضُونَةً فَضْفَاضَةً كالنَّهْيِ بالقَــاعِ
٧ أُخْفِــزُها عَنِيٍّ بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنَّــدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

تخريجــاء القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ – ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ – ١٢،٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ – ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ – ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حماسة البحتري ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمالي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ – ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ – ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ – ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء . يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ، وبكسرها مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسمته : التوسم : التثبت في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكرته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها . (٣) الجعجاع : المحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ، ومعنى البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم : أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة : الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أيفاد سيوفها شيئاً بالكلاب – وهو الخطاف – فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

٨ صَدْقٍ حُسامٍ وَادِقٍ حدُّهُ ومُجْنَـــامٍ أَسْمَرَ قَـــرَّاعِ
٩ بِزٌّ أَمْرِئٍ مُسْتَبْسِلٍ حاذِرٍ لِلدَّهْـــرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعِ
١٠ الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ مِنَ الـ إِدْهَـــانِ والفَكَّةِ والهَـــاعِ
١١ لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ وَلا الْـ حَرْشيُّ فى الأَقْـــوَامِ كالرَّاعي
١٢ لا نَأْلَمُ القَتْلَ ونَجْـــزِي بِهِ الْـ أَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّـــاعِ
١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّـــا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَـــرَانِينَ وذُفَّـــاعِ
١٤ كأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَىٰ أَشْبُلٍ يَنْهِتْنَ فى غِيلٍ وأَجْـــزَاعِ
١٥ حَتَّى تَجلَّتْ ولَنَـــا غايةٌ مِن بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّـــاعِ
١٦ هَلَّا سأَلْتِ الخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ ما كانَ إِبْطَـــائي وإِسْرَاعِي

(٨) الصدق : الصلب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ، عنى به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القراع : الصلب .
(٩) البز : السلاح . المستبسل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإدهان : من المداهنة ، وهو مثل النفاق والمخادعة . الفكة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السالس . قال الأصمعي : يحض على طلب المعالي ، أي فكن كثيراً سالساً ، ولا تكن قليلا مسوساً . (١٣) المستنة . الكتيبة ، وأصل الاستنان النشاط. عرانينهم : رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء . والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيل . (١٤) ينهتن : يزأرن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاع : جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية : الراية . الجماع : الأخلاط من قبائل شتى . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا .
(١٦) قلصت : يعني الخصي ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تقلص خصيتاه . وأراد بالخيل فرسانها .

١٧ هَلْ أَبْذُلُ المـالَ علي حُبِّهِ فِيهِمْ ، وآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي

١٨ وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يومَ الوَغىٰ بالسَّيْفِ لم يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي

١٩ وأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَىٰ فِيـهِ ، علي أَدْماءَ هِلْوَاعِ

٢٠ ذَاتِ أَسَـاهِيجَ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَـارِيٍّ وأَقْطَاعِ

٢١ تُعْطِي علي الأَيْنِ وتَنْجُـو مِنَ الـ ضَّرْبِ أَمُـونٍ غيرِ مِظْلَاعِ

٢٢ كأَنَّ أَطْـرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمْأَلٍ حَصَّـاءَ زَعْزَاعِ

٢٣ أُزَيِّنُ الرَّحْـلَ بِمَعْقُومَةٍ حارِيَّةٍ أو ذَاتِ أَقْطَـاعِ

٢٤ أَقْضِي بِها الحاجاتِ ، إِنَّ الفَتَىٰ رَهْنٌ بِذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

---

(١٧) الداعي : من يدعوه إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في المنزاة بلفظ :

والسيف إن قصره صانـع طوله يوم الوغى بـاعي

وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح . الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهلواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج : فتون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الجمل . الحاري : أنماط فطوع تعمل بالحيرة تزين بها الرحال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرحل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول : تعطي سيراً وهي معيبة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها . المظلاع : من الظلع في الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرحل يقي الظهر . الشمأل : ريح الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعزعة . يقول : كأن وليتها على ريح من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادهما أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ، فيه الخير والشر .

٧٦

قال المُثَقِّبُ العَبدِيُّ *

---

* تَرجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

جَوُّ القصيدة: طلب من صاحبته أن تمتعه قبل الرسيل ، وأن تفي بوعدها، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثلها . وفي الأبيات ٥ — ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتتبعه سيرها ، ونعت النساء في هوادجهن نعتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظعن . وفي الأبيات ١٩ — ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثفناتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدها غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ — ٤٢ ويخبره بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يخبوء له القدر من الخير والشر .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٩ — ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ — وشعراء الجاهلية ٤٠٥ — ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » — وليست في المشوبات المرويةفي جمهرة أشعار العرب وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي (الأصمعية ١) التي أولها:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

فنسبوا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ — ٤ ، ٤٢ — ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ — ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ — ٤٥ ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ — ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وثيل » . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ — ٣٧ ، ٣٩ — ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ — ٤ ، ١١ ، ٣٥ — ٣٨ في الجمحي ١٠٧ — ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حماسة البحتري ٦٣ . والأبيات ٥ — ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المخصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعه آخر ونسبهما لسحيم .=

١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكِ مَتِّعِينِي ... وَمَنْعُكِ ما سَأَلْتُ كأَنْ تَبِينِي

٢ فَلَا تَعِدِي مَوَاعِدَ كاذِباتٍ ... تَمُرُّ بِها رِياحُ الصَّيْفِ دُونِي

٣ فَإِنِّي لو تُخالِفُنِي شِمالِي ... خِلَافَكِ ما وَصَلْتُ بِها يَمِينِي

٤ إِذًا لَقَطَعْتُها ولَقُلْتُ بِينِي ... كذٰلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٥ لِمَنْ ظُعُنٌ تُطالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ ... فما خَرَجَتْ من الوادِي لِحِينِ

٦ مَرَرْنَ على شَرَافَ فَذَاتِ رَجْلٍ ... ونَكَّبْنَ الدَّرَانِحَ باليَمِينِ

٧ وهُنَ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلْجًا ... كأَنَّ حُمُولَهُن على سَفِينِ

٨ يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ ... عُرَاضَاتُ الأَبَاهِرِ والشُّؤُونِ

٩ وهُنَّ على الرِّجَازِ وَاكِنَاتٌ ... قَوَائِلُ كلُّ أَشْجَعَ مُسْتَكِينِ

١٠ كَعِزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ ... تَنُوشُ الدَّانِياتِ من الغُصُونِ

=والبيت ٣٨في الجمهرة ٢: ٢٩٧ والمعرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحتري ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ — ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحتري ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ — ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج . (٣) خلافك: مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزانة ، أن المثقب أخذ معناه من بيت النابغة . والمثقب أقدم من النابغة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراهة والاستثقال . (٥) الظعن : جمع ظعينة . ضبيب ، بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرانح : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) فلج : طريق أوواد . الحمول : الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراضة بضم العين ، والعراض : العريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأبهر عرق في الظهر . الشؤون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجازة ، بكسر الراء . واكنات : ملتمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لهن . (١٠) خذلن : تخلفن عن صواحبهن ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

١٢ وهُنَّ على الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٌ طَوِيلَاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ

١٣ [أَرِينَ مَحَاسِناً وكَنَنَّ أُخْرَىٰ مِنَ الأَجْيادِ والبَشَرِ المَصُونِ]

١٤ ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ

١٥ إِذَا مَا فُتْنَهُ يَوْماً بِرَهْنٍ يَعِزُّ عليهِ لم يَرْجِعْ بِحِينِ

١٦ بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بِها سِهامِي تَبُذُّ المُرْشِقَاتِ مِنَ القَطِينِ

١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وهَبَطْنَ غَيْباً فَلَمْ يَرْجِعْنَ قائِلَةً لِحِينِ

١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

---

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : السّتر الرقيق . سدلن أخرى : أرسلنها . الوصاوص : البراقع الصغار ، واحدها وصواص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صغار . وبهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلوبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الضفائر . (١٣) كنن : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبسمح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تثني الجلد . (١٥) فتنه : تركنه وخلفنه . رهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليه ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصمعي .

(١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبذ : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والحيران والتباع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الراء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة ، القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن ينزلن القيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

١٩ لَعَلَّكِ إنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ مِنِّي كَذَاكِ أَكُونُ مُصْحِبَتِي قَرُونِي

٢٠ فَسَلِّ الهمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُـذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُونِ

٢١ بِصادِقَةِ الوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبارِيهَـا ويأْخُـذُ بالوَضِينِ

٢٢ كَسَاهَا تامِكًا قَرِدًا عليهـا سَوَادِيُّ الرَّضِيحِ معَ اللَّجِينِ

٢٣ إذَا قَلِقَتْ أَشُدُّ لَها سِنَافاً أَمَامَ الزَّوْرِ منْ قَلَقِ الوَضِينِ

٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الشَّفِنَاتِ مِنها مُعَرَّسُ باكِرَاتِ الوِرْدِ جُونِ

٢٥ يَجُذُّ تَنَفُّسُ الصُّعَدَاءِ مِنْهـا قُوَى النِّسْعِ المُحَرَّمِ ذِي المُتُونِ

٢٦ تَصُكُّ الحَالِبَيْنِ بِمُشْفَقِيرٌ لَهُ صَوْتٌ أَبَحُّ منَ الرَّنِينِ

---

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبتي : تابعتي . قرونه ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذافرة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسلى عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الحزام للسرج . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نمى سنامها . الرضيح بالحاء المهملة : النوى المرضوح أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الشفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يبكرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتعريس من قطا فحصن الأرض ، ومعرس القطا أخفى .

(٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه: طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبغ ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتلأ جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان: عرقان يكتنفان السرة . المشفقر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبيها.

٢٧ كأنَّ نَفيَّ ما تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ
٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلَاتٍ دَهِينِ
٢٩ وتَسْمَعُ للذُّبابِ إذَا تَغَنَّىٰ كَتَغْرِيدِ الحَمَام على الوُكُونِ
٣٠ فألْقَيْتُ الزِّمامَ لها فنامَتْ لِعادَتِها منَ السَّدَفِ المُبِينِ
٣١ كأنَّ مُناخَها مُلْقَىٰ لِجَامٍ عَلَى مَعْزائِها وعَلَى الوَجِينِ
٣٢ كأنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنها على قَرْوَاءَ ماهِرَةٍ دهِينِ
٣٣ يَشُقُّ الماءَ جُؤْجُؤُهـا ويَعْلُو غَوَارِبَ كلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
٣٤ غَدَتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاها تَجَاسَرُ بالنُّخَاعِ وبالوَتِينِ
٣٥ إذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

---

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطرانه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخواية : الغريبة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد نابها إذا صرفت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفناتها بموقع لجام إذا ألقي . (٣٢) الكور : كور الرحل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القرواء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمنت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرحل .

٣٦ تقُولُ إذَا دَرَأْتُ لها وَضِينِي أهــذا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِي

٣٧ أَكُلَّ الدَّهرِ حَــلٌّ وارْتِحالٌ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَقِينِي

٣٨ فأَبْقَىٰ باطِلِي والجِدُّ مِنْهــا كدُكَّانِ الدَّرَابِنةِ المطِينِ

٣٩ ثَنَيْتُ زِمامَها ووَضَعْتُ رَحْــلِي ونُمْــرُقَةٌ رَفَدْتُ بها يَمِينِي

٤٠ فرُحْتُ بها تُعارِضُ مُسْبَطِرًّا على صَحْصَاحِهِ وعلى المُتُونِ

٤١ إلى عَمْرٍو وبِنْ عَمْرو أَتَتْنِي أخي النَّجَدَاتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ

٤٢ فإمَّا أَنْ تَكونَ أَخِي بحَقٍّ فأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي

٤٣ وإلَّا فاطَّــرِحْنِي واتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِــيكَ وتَتَّقِينِي

٤٤ وما أَدْرِي إذَا يَمَّمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُما يَلِينِي

٤٥ أَألخَــيْرُ الَّذِي أنا أَبْتَغِيهِ أَم الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

---

(٣٦) الوضين : بمنزلة الحزام ، ودرأته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .

(٣٨) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والغزل . جدها : انكماشها في السير . الدكان : الدكة المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتقليث الدال ، فارسي معرب . المطين : المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعبها في لهوه فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النمرقة : الوسادة . رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد . وتعارض : تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل. وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح : ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ، وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ — ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ — ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من غشك.

٧٧

وقال المُثَقِّبُ أيضاً*

١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مـــا لم تُرِدْ أَن تُتِمَّ الوَعْدَ فى شَيءٍ «نَعَمْ»
٢ حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وقَبيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعدَ «نَعَمْ»
٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فاحِشَةٌ فَبِ «لا» فابْدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمْ
٤ فإذا قُلتَ «نَعَمْ» فاصبرْ لَها بِنَجَاحِ القَولِ، إِنَّ الخُلْفَ ذَمّْ
٥ وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّمَّ نَقْصٌ للفَتَى ومَتَى لَا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمّْ

---

*القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق . ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أمار بن الحرث . ويروي الرواة أن مأس بن نهار ، وهو المعزق العبدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أمار ، فوهبه له وفك إساره . فوصف المثقب ماكان يترقب ابن أخته من موت أفقده منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تخريجها: ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢ وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات التسعة — يعني ١ ، ٤ — ٦ ، ٨ — ١٢ — في رواية المفضل بن محمد الهبجاهج العبدي ، وما يجيء من بعد وهي خمسة أبيات — يعني ما عدا البيت ١٨ — رواها المثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها للمثقب » . وهذا الهبجاهج الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ . والأبيات ١ — ٦ ، ٨ — ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البحتري ١٤٥ ونسبهما للمعزق العبدي . والأبيات ١٣ — ١٧ ، ١ — ٤ ، ٦ ، ٨ — ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية ٤١٣ — ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ — ٥٩٣ .

٦ أَكْرِم الجارَ وأَرْعَىٰ حَقَّهُ إنَّ عِرْفانَ الفَتَىٰ الحقَّ كَرَمْ

٧ [أنا بَيْتِي مِن مَعَدٍّ في الذُّرَىٰ ولِيَ الهامَةُ والفَرْعُ الأَشَمّْ]

٨ لا تَرَانِي رَاتِعاً في مَجْلِسٍ في لُحُومِ النَّاسِ كالسَّبْعِ الضَّرِمْ

٩ إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَن يَكْشِرُ لِي حينَ يَلْقانِي وإنْ غِبْتُ شَتَمْ

١٠ وكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وُقِرَتْ أُذُنِي عَنهُ وما بِي مِنْ صَمَمْ

١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشاةً أَنْ يَرَىٰ جاهِلٌ أَنِّي كما كانَ زَعَمْ

١٢ ولِبَعْضُ الصَّفْحِ والإعْرَاضِ عَنْ ذِي الخَنَا أَبْقَىٰ وإنْ كان ظَلَمْ

١٣ إنَّمَـا جادَ بِشَأْسٍ خالِدٌ بَعْدَ ما حاقَتْ به إحدَىٰ الظُّلَمْ

١٤ مِن مَنايا يَتَخَاسَيْنَ بِهِ يَبْتَدِرْنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ ودَمْ

١٥ مُتْرَعُ الجَفْنَةِ رِبْعِيٌّ النَّدَىٰ حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غيرُ لُطَمْ

---

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وقينا . (٨) راتماً : آكلا بشره . الضرم ، بكسر الراء : الشديد النهم . (٩) يكشر : يضحك ويبدي أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تعزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٣) شأس : هو ابن أخت المثقب ، وهو المعزق العبدي ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أعمار بن الحرث ، أحد بني أعمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاقت : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أشخص أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المترع : الملآن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ، أي نداه قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، على غير قياس ، ثم قيل للرجيل إذا ولد له في شبابه : ولده ربعيون . لطم ، بفتح الطاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من اللطم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر »=

١٦ يَجْعَـلُ الهَنْءَ عطايَا جَمَّةً إنَّ بَعْضَ المالِ في العِرْضِ أَمَمْ

١٧ لا يُبالِي طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ بِهِ تَلَفَ المالِ إذِ العِرْضُ سَلِمْ

١٨ [أَجْعَلُ المالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إنَّ خَيْرَ المالِ ما أَدَّىٰ الذِّمَمْ]

٧٨

وقالَ يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ الشَّنِّيُّ*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفرده « لطيم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمة : الكثيرة . الأمم : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، يقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الخذاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خذاق فعال من قولهم خذق الطائر وخزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخذاق الشني العبدي ، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولا بأن المعزق العبدي هو يزيد بن خذاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة المعزق وتخريج قصيدته .

جوانب القصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعده ، فبعث إليهم النعمان كتيبته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
فجزاك الله من ذي نعمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بذمت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً. وفخر بقومه واستعصائهم على من يبغيهم الذل والخسف .

مراجعها : البيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ — ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ — ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ — ٥٩٦ .

١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةَ بَعْدَ ما قَرِحَتْ وليْستُ شِكَّةَ حازِمٍ جَلْدِ
٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي ومَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمِعَ السَّيْفانِ فى غِمْدِ
٣ نُعْمانُ إِنَّكَ خائِنٌ خَـدِعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غيرَ ما تُبْدِي
٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيكَها إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدِ
٥ يَأْبَى لَنَا أَنَّا ذَوُو أَنَفٍ وأُصُولُنـا من مَحْتِدِ المَجْدِ
٦ إِنْ تَغْزُ بالخَرْقاءِ أُسْرَتَنَـا تَلقَ الكتائِبَ دُونَنا تَرْدِي
٧ أَحَسِبْتَنَا لحماً عَلَى وَضَمٍ أَمْ خِلْتَنَا فى البأْسِ لا نُجْدِي
٨ ومَكَرْتَ مُعْتَلِياً مَخَنَّتَنَا والمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ العَمْـدِ
٩ وهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحارِبَنَا فانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَن بِهِ تُرْدِي
١٠ وأَرَدتَ خُطَّةَ حازِمٍ بَطَـلٍ حَيْرَانَ أَوبقَهُ الذي يُسْدِي
١١ ولَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وأَنْهجَتْ سُبُلُ المَسَالكِ والهُدَىٰ يُعْـدِي

(١) « سبحة » اسم فرسه ، وفي رواية « صمعر » . قرحت ، بفتح الراء وكسرها : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي .
(٣) لم يروه أبو عكرمة و رواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلا لعزمه . الحرد : القصد والتعمد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . تردي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) المخنة : الأنف ، أراد ما تذلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والمخنة أيضاً : الحريم . (١٠) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١١) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والنهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إبصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ « تعدي » بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث « الهدى » .

٧٩

وقال يَزِيدُ بنُ الْخَذَّاقِ أَيضاً*

١ أَلَا هَلْ أَتاهَا أَنَّ شِكَّةَ حـازِمٍ لَدَيَّ ، وأَني قد صَنَعْتُ السَّمُوسا
٢ وذَاوَيْتُها حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسَا
٣ قَصَرْنا عليها بالمَقِيظِ لِقَاحَنَا رَباعِيَـةً وبازِلًا وسَدِيسَـا
٤ فأَضْتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ على رَبِذَاتٍ يَخْتَلِينَ خُنُوسـا

---

* *جوالقصيدة:* هذه أيضاً من ثورة على النعمان . فأعلن أنه قد هيأ نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « السموس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعها سبباً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليغزونهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمنها أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبر بها . ثم أوعد بيت الملك وأنذرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المعلى – واسمه الجارود فيما روى الجاحظ – في أمر المكوس التي يراد أن توضع منهم ، ونهو باستعداد قومه وتحفزهم .

تخريجها: البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خذاق أخيه . والأبيات ١ – ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبيه ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧–٦٠٠ :

(١) « السموس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للضمر . شتت : دخلت في الشتاء . شتت حبشية : اخضرت من العشب ، ذهبت شعرتها الأولى ونبتت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القيظ أو مكانه . القلاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) آضت : رجعت . التيس : تيس الظباء : الربل : نبت ينقطر في آخر الصيف فتزعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . وبذات : خفيفات ، عنى بها القوائم. يختلين : يرتفعن في شدهن ، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جريهن ، أي يبقين منه ، يقول : لم يبذلن جميع ماعندهن من السير .

٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفاً مُفَاضَةً دِلَاصاً وذَا غَرْبٍ أَحَدَّ ضَرُوسَا

٦ [تُجِيدُ عليها البَزَّ في كلِّ مَأْزِقٍ إذَا شَهِدَ الجَمْعُ الكَثِيفُ خَمِيسَا]

٧ تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ من قولِ آثِمٍ على مالِنَــا لَيُقْسَمَنَّ خُمُوسَا

٨ إذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وعَدَابَهَــا فإنَّ لَنَــا أَمْرًا أَحَدَّ غَمُوسَا

٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عنَّا صُدُورَكُم وإلَّا تُقِيمُوا كارِهِينَ الرُّؤُوسَا

١٠ أَكُلُّ لَئِيمٍ مِنْكُمُ ومُعَلْهَجٍ يَعُــدُّ علينا غارَةً فَخُبُوسَا

١١ أَلَا ابْنَ المُعَلَّى خِلْتَنَا وحسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الماكِسِينَ مُكُوسَا

١٢ فإنْ تَبْعَثُوا عِيْناً تَمَنَّى لِقَاءَنا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الجَمِيعَ جُلُوسَا

---

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بذي الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السريع الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يمينك ، وذلك أنه آلى ليغزونهم وليأخذن أموالهم وليقسمنها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العداب : الحبل من الرمل . الأحد ههنا : الشديد . الغموس : الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد فندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقيموا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المغنم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعلى . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ — ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ — ٨١ . الماكس : الجابي ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠
قال المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ*

* ترجمته: « المزق » بفتح الزاء وكسرها كما نص عليه اللسان والقاموس، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولمَّـا أُمَزَّقِ

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدي الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن المزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولا بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولا آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للمزق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

مناسبة القصيدة: يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

تخريجها: هكذا نسبها المفضل الضبي للمزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال: « المزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا » . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقَسَّموا المال وارْفضَّت عوائدُهم وقال قائلُهم مات ابنُ خذَّاقِ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمَّضوني وما غمِّضتُ من وسنٍ وقال قائلُهم أوْدَى ابنُ خـذَّاقِ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني، وصدره « وأغمضوني وقالوا أيما رجل » والأبيات ١ –٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللآلي ٧١٣ – ٧١٤ والعقد ٢ : ١٠ وزادا فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمبامي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجمحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ – ٦٠٢ .

١ هلْ لِلْفَتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ من وَاقِ أَمْ هَل لهُ من حِمَامِ الموتِ من رَاقِ

٢ قد رَجَّلُوني وَما رُجِّلْتُ من شَعَثٍ وأَلْبَسُوني ثِيَاباً غَيْرَ أَخْلَاقِي

٣ ورَفَعُوني وقالوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وأَدْرَجُوني كأَنِّي طَيُّ مِخْرَاقِ

٤ وأَرْسَلُوا فِتيةً من خَيْرِهِمْ حَسَباً لِيُسْنِدُوا في ضريحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي

٥ هَوِّنْ عَلَيكَ وَلا تَوْلَعْ بِإِشْفَاقِ فإِنَّمـا مالُنا لِلْوَارِثِ الباقي

٦ كأَنَّني قد رَمَا في الدَّهْرُ عن عُرُضٍ بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيشٍ وأَفْـوَاقِ

---

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقي : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عنى بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه. الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمتين : الجانب والناحية ، ورماه عن عرض ، أي عن شق وناحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل على هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَّضُونِي وما غُمِّضْتُ مِنْ وَسَنٍ وقال قائلُهُمْ أَودَىٰ ابنُ خَذَّاقِ

ولو صحت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال المُمَزَّقُ أَيضاً*

١ صَحَا مِنْ تَصابِيهِ الفُؤَادُ المُشَوَّقُ وحانَ من الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرُّقُ
٢ وأَصْبَحَ لا يَشْفِي لهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحابِ والرَّحِيقُ المُرَوَّقُ
٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانَ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى العَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا ويُمَزَّقُ
٤ وأَنَّ لُكَيْزًا لمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

---

* القصيدة: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء . ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا – سماه « ابن اخته » أو « أسيداً » كما في رواية أخرى – قد أضمى لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . وذوه للنعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أفصى بن عبد القيس » أنهم خلقوا القنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذرهم الناس ، فود من في الشرق أن تنتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تنتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

تحريرها: ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح ٦٠٢ – ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمزق : يغني ، التمزيق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ، وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذين ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز: قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة . صرحت حجاجهم : خرجت من منى . يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يقودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل متوجهين إلى الغارة .

٦ يؤُمُّ بهِنَّ الحَزْمَ خِرْقٌ سَمَيْدَعٌ أَحَذُّ كصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

٧ وقالَ جميعُ النَّاس : أَيْنَ مَصِيرُنا فأَضْمَرَ مِنْها خُبْثَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ

٨ فلمَّا أَتَىٰ مِنْ دُونِها الرَّمْثُ والغَضَا ولَاحَتْ لها نارُ الفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ

٩ ووَجَّهَهَا غَرْبِيَّـةً عَنْ بلَادِنَا ووَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تُشَرَّقُ

٨٢

وقال مُرَّةُ بنُ هَمَّامِ بن مُرَّةَ بن ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ*

(٦) يؤم بهن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحذ : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لخبث نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بمذاء الآخر وبمرأى منه . (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لمبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جليلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ – ١٤٧ .

جزالقصيدة: دعا صاحبيه أن يتأهبا للرحيل ، وأن يعدا له ناقة وصف خلقها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة «عوف» يعجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعده أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يستّرد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح «عوفا» على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقاتل لمقتوله .

تخريجها: ١ – ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح ٦٠٤ – ٦٠٦ .

١ يا صَاحِبَيَّ ترَحَّـلَا وَتَقَرَّبَا فلقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
٢ طالَ الثَّوَاءُ فَقَرِّبَا لِيَ بَازِلًا وَجْنَاء تَقْطَعُ بالرُّدَافَى السَّبْسَبَا
٣ أَكَلتْ شَعِيرَ السَّيلَحِينَ وعُضَّهُ فَتَحَلَّبَتْ لِي بالنَّجاء تَحَلُّبَـا
٤ وكأَنَّها بلِوَىٰ مُليْحَةَ خاضِبٌ شَقَّاءُ نِقْنِقَةٌ تُبارِي غَيْهَبَـا
٥ ياعَوْفُ وَيْحَكَ فِيمَ تَـأْخُذُ صِرْمَتِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمامَكَ عُزَّبَا
٦ تاللهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءىٰ أَهْلُهَا ولَشَرُّ ما قال امْرُؤٌ أَنْ يَكْـذِبَا
٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصُّرَاخِ مُفاضَةً وعَلَوْتُ أَجْرَدَ كالعَسِيبِ مُشَذَّبَا
٨ لَتَرَكْتُمُ إِبِلِي رِتاعاً إِنَّنِي مِمَّا أَرُدُّ الجَيْشَ عَنْها خَيَّبَا
٩ لِلهِ عَـوْف لَابِساً أَثْوَابَهُ يا لَهْفَ نفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

---

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه : تقرب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الوجناء : الناقة الغليظة . الردافى : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والنوى المرضوخ والكسب . النجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) اللوى : ما انعطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأنثى به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الغيهب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنحية . يقول : ما جرأك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستقائة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي بري به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة ترعى .
(٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المَسِيحِ بنُ عَسَلَةَ العَبدِيُّ *

١ أَلَا يا اسْلَمِي على الْحَوَادِثِ فَاطِمَا فإنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِيَ عالِمَا
٢ غَدَوْنا إليهمْ والسُّيُوفُ عِصِيُّنَا بأَيْمَانِنـا نَفْلِي بِهِنَّ الجَمَاجِمَا
٣ لَعَمْرِي لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْزَةٍ إلى الْحَوْلِ مِنْها والنُّسُورَ القَشَاعِمَا
٤ تَمَكَّكُ أَطْرافَ العِظَامِ غُدَيَّةً وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأُنُوفِ خَواطِمَـا
٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلاحِهِ تَرَكْنَا عليه الذِّئْبَ يَنْهَسُ قائِما]
٦ فأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، ولَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمْ بِمُرَّةَ سالِمَا

* تخريجه : سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدي » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري.

الحواشي: دعا لصاحبته فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعده « أخا قرط » وهزئ منه في سخرية لاذعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر – وهو شيباني من بني بكر – يأبى أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

عنيزة : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ – ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألي بمسئلتك إياي عالما .

(٢) فل رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمسك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفتين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكك شده الاستقصاء على العظم بالضرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيوف . غدية : تصغير غداة . خواطما : أي خطمتنا أنوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفينا . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مَقَّاسٌ العَائِذِيُّ *

١ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي شَيبـــانَ عنِّي فلا يَكُ مِنْ لِقائِكُمُ الوَداعَا
٢ بِعَيْشٍ صَالحٍ ما دُمْتُ فِيكمْ وعَيشُ المرْءِ يَهْبُطُهُ لِمَاعَـا
٣ إذا وَضعَ الهَزاهِزُ آلَ قَوْمٍ فـــزادَ اللهُ آلَكمُ ارتفـــاعَا
٤ فقدْ جاورْتُ أَقْواماً كَثيراً فلمْ أَرَ مِثلَكمْ حَزْماً وباعَا

---

* ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر، وإلى فهر اجتماع قريش، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائذي، من عائذة قريش ، نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم .وعدادهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النقائض ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جياد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلا قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قولهم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غثت وتقززت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناسخين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم.

جو القصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لهم فيهم من حسن الجوار ، وكمال الحزم والباع .

تخريجها : انظر الشرح ٦٠٨ — ٦٠٩ .

(١) يقول : لا جعل الله انصرافي عنكم حلفه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسرها : جمع لمعة ، بضمها، وهي القطعة، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قليلا قليلا . (٣) الهَزاهِز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البلايا والحروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

٨٥

وقال مَقَّاسٌ أيضاً*

١ أَوْلَى فأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحوافِرا
٢ فإنْ تكُ قدْ نُجِّيتَ من غَمراتِها فَلا تأْتَيَنَّا بَعْدَها الدَّهْرَ سادِرَا
٣ تَذَكَّرَتِ الخَيلُ الشَّعيرَ عشيَّةً وكنَّا أُناساً يعْلِفونَ الأَيَاصِرَا
٤ فَوَاللهِ لوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ لم يَكُنْ بفَلْجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الخَيلَ قَادِرا
٥ لَقَاظَ أَسِيرًا أَوْ لَعالَجَ طَعْنَةً تَرَىٰ خَلْفَهُ مِنْها رَشاشاً وقاطِرَا
٦ فِدًى لأُناسٍ ذَكَّرُوهُمْ مَعيشَةً تَرَىٰ لِلشَّرِيدِ الوَرْدِ فيها نَوَاخِرَا

---

* جزا القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخراً بقومه : أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء ، لا كأهل القرى ، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم ، فينقض ذلك من عزمهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن . ثم عرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش ، يتهكم بهم . وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم .

تخريجها: البيت ٣ في الخزانة ٣ : ٨١ . والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧ . وانظر الشرح ٦٠٩ – ٦١١ .

(١) أول فأول : صيغة توعد . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الإبل ، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعتها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجهل وحمق . (٣) الأياصر : جمع أيصر ، وهو كساء يجمع فيه الحشيش ، ثم أطلق على الحشيش . يقول : نحن أهل تصبر على البؤس والجفاء ، وأنتم أهل القرى تحنون إليها ، وجعل الخيل مثلا ، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته . (٤) فلج : بلد . (٥) قاظ : أقام زمن القيظ. (٦) الورد : ما لونه بين الكمتة والشقرة . فواخر : ينخرون فيه من كثرته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتهكم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش .

٧ فإنَّ بَنِي عِجْل هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً ،يُنَسِّي ذَا اللَّذَاذَةِ ،ساعِرَا
٨ أَجِئْتُمْ إِلَيْنا فى بَقِيَّةِ مالِنا تُزَجُّونَ مِنْ جَهْل إلينا المَناكِرَا

٨٦

وقال راشِدُ بنُ شِهاب اليَشْكُرِىُّ*
لِقَيْس بن مسعودِ بن قيسِ بن خالد الشَّيْبانىّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبوح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : جائراً ، نعت للصبوح والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من التزجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن عبر بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات منها « ومنا الذى فك الجناة فعاله » . وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ — ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : « رشيد » وهو خطأ فاسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س هـ ب» وقال : « وليس لهم سهاب بالمهملة غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفجع البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ » .

جزالقصيدة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم ذم بطهارة نفسه ، وتوعده أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقى منه شراً مستطيراً . وتهدده بالسلاح ، فنعت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الجوار والصحبة ، وكرر وعيده محذراً من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ — ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

١ أَرِفْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَيَّ خَدْعَةٌ ... وَوَاللهِ ما دَهْرِي بِعِشْقٍ ولا سَقَمْ

٢ ولٰكنَّ أَنْباءً أَتَتْنِي عنِ امْرِئٍ ... وما كانَ زادِي بِالخبيثِ كما زَعَمْ

٣ ولٰكِنَّنِي أُقْصِي ثِيابِي منَ الخَنَا ... وبَعضُهُمُ للغَدْرِ فى ثَوْبِهِ دَسَمْ

٤ فمَهْلًا أَبا الخَنْساءِ لا تَشْتُمَنَّنِي ... فَتَقْرَعَ بعدَ اليَوْمِ سِنَّكَ منْ نَدَمْ

٥ ولا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إن تُلاقِنِي ... مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضارِبِهِ قَصَمْ

٦ ونَبْلٌ قِرَانٌ كالسُّبُورِ سَلَاجِمٌ ... وفَرْعٌ هَتُوفٌ لا سَقِيٌّ ولا نَشَمْ

٧ ومُطَّرِدُ الكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عــاتِرٌ ... وذَاتُ قَتِيرٍ فى مَواصِلِها دَرَمْ

ترجمته : البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلعه في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ — ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ — ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه لـ ى . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط اللآلي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعقبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . واللذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تنم . وما خدعت بعينه نعسة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعسة » بدل « حدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفني ، وجعل الزاد الخبيث مثلا للقول السيء . (٣) أراد بالدسم دنس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قصم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفاء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى القضن . الهتوف : المصوتة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي مما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني رمحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

٨ مُضاعَفةٌ جَدْلاءُ أو حُطَمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنانَ المَرْءِ والكَفَّ والقَدَمْ

٩ لِعادِيَّةٍ مِنَ السِّلاحِ اسْتَعَرْتُها وكانَ بِكُمْ فقْرٌ إلى الغَدْرِ أو عَدَمْ

١٠ وكنتُ زَماناً جارَ بَيْتٍ وصاحِبًا ولٰكِنَّ قَيْسًا في مَسامِعِهِ صَمَمْ

١١ أَقَيْسَ بنَ مَسعودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ أَمُوفٍ بِأَذْراعِ ابنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمْ

١٢ بِذَمٍّ يُغَشِّي المرءَ خِزْياً ورَهْطَـه لَدَى السَّرْحَةِ العَشَّاءِ في ظِلِّها الأَدَمْ

١٣ [بَنَيْتُ بِثَاجٍ مِجْدَلاً من حجارةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا على رَغْمِ مَنْ رَغَمْ]

١٤ [أَشَمَّ طُوَالاً يَدْحَضُ الطَّيْرُ دونَهُ لهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لهُ إِرَمْ]

١٥ [ويَأْوِي إليهِ المُسْتَجيرُ من الرَّدَى ويَأْوِي إليه المُسْتَعيضُ من العَدَمْ]

= المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المرزوقي : « إنما قال الكعبين فعنى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قتير : يعني درعا ، والقتير رؤوس مسامير الدرع . الدرم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكمة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سابغة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كبار عظام لا ترعى ، إنما يستظل فيه . العشاء : المخيفة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يهمز : قريه بالبحرين . المجدل : القصر .

(١٤) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مفرد . يدحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيض : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ — ١٥ زيادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشدٌ أَيْضاً*

١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ يَشْكُرَ أَنَّني أَرىٰ حِقْبَةً تُبْدِي أَماكِنَ للصَّبْرِ
٢ فأُوصِيكُمُ بالحيِّ شَيْبانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهلُ أَبناءِ العَظائمِ والفَخْـرِ
٣ عَلَى أَنَّ قَيْساً قالَ قَيْسُ بنُ خالدٍ : لَيَشْكُرُ أَحْلَىٰ إِنْ لقِينا منَ الثَّمْرِ
٤ رأَيْتُكَ لمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجوهَنا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمرِو
٥ رأَيْتَ دِماءً أَسْهَلَتْها رِماحُنا شَآبِيبَ مِثْلَ الأُرْجُوانِ عَلَى النَّحْرِ
٦ ونَحنُ حَمَلْناكَ المَصِيفَةَ كلَّها على حَرَجٍ تُوَمَّىٰ كُلُومُكَ في الخِدْرِ

---

* جرالقصيدة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقيهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تهكم بحي شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة بيشكر حين التقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وبيره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميمه ، وبالجراحات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها . ثم فخر بقومه وكرم محتدهم ووفائهم.

تخريجها، كلها في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ – ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها للشاعر . والبيت ٤ فيما ٣ : ٢٢٥ . وانظر الشرح ٦١٤ – ٦١٥ .

(١) الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . أماكن الصبر : أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة ، لا نبالي ألقيناهم أم لقينا تمراً نأكله .

(٤) أي لما أن عرفت وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه . (٥) أسهلتها : أسالتها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة . الأرجوان : صبغ أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الصيفة . الحرج : سرير يحمل عليه المرقى . الخدر : حاجز يقطع في البيت تستر فيه الجواري . يقول: أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداوي بها .

٧ فلاَ تَحْسَبَنَّا كالعُمُورِ وجَمْعَنا فنَحْنُ وبيْتِ اللهِ أَدْنَى إلى عَمْرِو
٨ جَميعاً ،ولَسْنا ،قد عَلِمْتَ ، أُشابَةً بَعيدينَ من نَقْصِ الْخَلاَئِقِ والغَدْرِ

٨٨
قال الحُرِثُ بنُ ظالِمٍ*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* تُرجمت له هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فيما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَغوانَ سيفِ مجاشعٍ ضَربتَ ولم تَضرب بسيف ابنِ ظالم

والفرزدق في قوله :

لو كنتَ بالمعلوب سيف ابن ظالم ضربتَ أَبَا قيس أَرنَّت أَقاربُهْ

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الخمس فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال يوم : بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الخمس ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولا . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة الساسي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عاديا ، لما وفى السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ — ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ — ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ — ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ — ٢٣٤ .

١ قِفَا فاسْمَعا أُخْبِرْكُما إِذْ سألْتُما مُحارِبُ مَوْلاهُ وثَكْلانُ نادِمُ

٢ فأُقْسِمُ لولاَ مَنْ تَعَرَّضَ دونَهُ لَخَالَطَهُ صافِي الحديدَةِ صارِمُ

٣ حَسِبْتَ أبا قابُوسَ أنَّكَ سالمٌ ولَمَّا تُصِبْ ذُلاً ، وأنْفُكَ رَاغِمُ

٤ فإنْ تَكُ أذْوادٌ أُصِبْنَ وصِبْيَـةٌ فَهذا ابْنُ سَلْمَىٰ رأسُهُ مُتَفاقِمُ

٥ علَوْتُ بِذِي الحَيَّاتِ مَفْرِقَ رأسِهِ وهَل يَرْكَبُ المَكْرُوهَ إلَّا الأكارِمُ

٦ فَتكْتُ به كما فَتكْتُ بِخالِدٍ وكانَ سلاحِي تَجْتَويه الجَماجِمُ

جزء القصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعهما ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان للحرث جيران من بني ديث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتّى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدى شماته بمصرع ولده ، وفخر سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنبه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعده أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخريجها: الأغاني ١٠ : ٢٢ — ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحتري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ — ٦١٧ .

(١) محارب مولاه : يريد أنا محارب مولاه ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو ثكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرمه وخاصته لطلبته حتّى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذواد لها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسلمى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : بعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

٧ أَخُصَبِيَ حِمَارٍ باتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَأْكُلُ جيرَاني وجارُكَ سالِمُ

٨ بَدَأْتَ بِهُلْدِي ثُمَّ أَثْنَيتَ بِهُلْدِهِ وثالِثَةٌ تَبْيَضُّ منها المَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرثُ أيضاً

---

(٧) أراد : ياخصبي حمار ؛ يخاطب النعمان ، يصفره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو النبت على وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقادم : هي المقاديم بحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عنى شيب الناصية من هول الضربة . يريد بالأولى قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعده .

جزالقصيدة: قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأي سلمى عنه ، وحلولها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالداً . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخر بما أظهر من القروسة في يوم « غمرة » . ثم استطرد شرفه بالانتساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشبه الحق . فإن أهل النسب يرون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجه ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى. وانظر شرح الأنباري ١٠١ – ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ – ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح رواحة القرشي وذوه بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، على حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى اعجابه بمشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

مخطوطاته منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ – ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ – ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

١ نَأَتْ سَلْمَىٰ وأَمْسَتْ في عَدُوٍّ تَحُثُّ إليْهمُ القُلُصَ الصِّعَابَا
٢ وحَلَّ النَّعْفَ مِن قَنَوَيْنِ أَهْلي وحَلَّتْ رَوْضَ بِيشَةَ فالرُّبابَا
٣ وقطَّـعَ وَصْلَها سيْفي وأَنِّي فَجَعْتُ بِخالدٍ عَمْدًا كِلَابَا
٤ وإنَّ الأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَـاهَا وقد غَضِبَا عليَّ فَما أَصَابَا
٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُما قُبُوحاً كَما أَكْسُو نِساءهما السِّلَابَا
٦ وإني يومَ غَمْرَةَ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ والأَسْرَىٰ الرِّغَابَا
٧ فَلَسْتُ بِشامِتٍ أَبَدًا قُرَيْشاً مُصِيباً رَغْمُ ذلكَ مَنْ أَصَابَا
٨ فَما قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَىٰ رقابَا
٩ وقَوْمِي ، إنْ سَأَلْتِ ، بنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضِّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ — ١١ ، ٢٠ في شواهد المبيّ ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حماسة ابن الشجري ٦٥ — ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقائض ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ . والأبيات ٢٠ — ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ — ٦٢١.

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلص: جمع قلوص ، وهى من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب . التي لم ترض . (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني و بينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سعيي . (٤) الأحوصان: هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف. (٥) القبوح: مصدر كالقبح. السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمتين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنث ذلك عنهم وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم.

(٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رغيب . (٨) الشعرى: أفعل تفضيل للمؤنث ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها .

١٠ سَفِهْنا باتِّباعِ بني بَغِيضٍ وتَرْكِ الأَقْرَبِينَ بِنَسا انْتِسَابَا

١١ سَفاهَةَ فارِطٍ لَمَّا تَرَوَّىٰ هَـرَاقَ الماءَ واتَّبَعَ السَّرَابَا

١٢ لَعَمْرُكَ إِنَّني لَأُحِبُّ كَعْباً وسامَةَ إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرابَا

١٣ فَما غَطفَانُ لي بِأَبٍ ولكنْ لُؤَيٌّ والِدِي قَوْلًا صَـوَابَا

١٤ فَلَمَّا أَنْ رأَيْتُ بني لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الوُدَّ والنَّسَبَ القُرَابَا

١٥ رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ قالُوا قُرَيْشٌ وشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ والقِبَابَا

١٦ صَحِبْتُ شَظِيَّةً منهمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحارِبُهُمْ عَذَابَا

١٧ وحَشَّ رَوَاحَةُ القُرَشِيُّ رَحْلِي بِناقَتِهِ وَلَم يَنْظُـرْ ثَوَابَا

١٨ فَيَا لَلّٰهِ لم أَكْسِبْ أَثَاماً ولَمْ أَهْتِكْ لِذِي رَحِمٍ حِجَابَا

١٩ أَقامُوا لِلكَتَائِبِ كُلَّ يَوْمٍ سُيُوفَ المَشْرَفِيَّةِ والحِـرَابَا

---

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم المأشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٣) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالصم .

(١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحشاؤنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشظية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال «حش زيداً بعيراً وببعير » : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

٢٠ فلَوْ أنِّي أشاءُ لكُنْتُ منهمْ وما سَيَّرْتُ أتَّبِعُ السَّحَابَا
٢١ ولَا قِطْتُ الشَّرَبَّةَ كُلَّ يومٍ أُعَدِّي عن مِياهِهِمُ الذُّبَابَا
٢٢ مِياهاً مِلْحَةً بِمَبِيتَ سَوْءٍ تَبِيتُ سِقَابُهُمْ صَرْدَىٰ سِغَابَا
٢٣ كأنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عليهمْ إذَا وَرَدَتْ لِقاحُهُمُ شِزَابَا

٩٠

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ*

(٢٠) أي ما كنت أتتبع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
(٢١) الشربة : موضع . قلت المكان : أقمت فيه القيظ . أعدي : أصرف . الذباب : الأذى . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبغيهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصرد : البرد . السغاب : الجياع ، واحدها ساغب وسغب وسغبان .
(٢٣) الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جو القصيدة: كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حصين ، ففقد رجل منهم ، فقتل أخو القتيل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال . اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة منهم ، مقاصات وتارات ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القبيلتين حواريها من قضاعة أن يرحلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فناجزهم الحصين وهزمهم . ثم تجدد القتال بعد ، وانهم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصفة ، فاشتركت مع حصين قبيلتان من بني سهم وحلفاؤه الحرقة ، وهما عدوان وعبد غنم ابنا واثلة بن سهم . فساء الحصين وليس معه إلا بنو واثله بن سهم وحلفاؤه الحرقة ، فالتقوا بداءة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم نفاً كثير . فقال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اقتتل فيها الأخوان ، ويبرأ ببني محارب بن خصفة=

١ يا أَخَـوَيْنا مِنْ أَبينَا وأُمِّنَا ذرُوا مَوْلَيَيْنَا مِن قُضاعَةَ يَذْهَبَـا

٢ فإنْ أَنْتُمُ لم تَفْعَلُوا لا أبا لَكُمْ فلَا تُعْلِقُونَا ما كَرِهْنَا فنَغْضَبَا

٣ ونَحْنُ بنُو سَهْمِ بنِ مُرَّةَ لم نَجِدْ لنا نَسَباً عَنهمْ وَلَا مُتَنَسَّبَا

٤ متَى تَنْتَسِبْ تَلْقَوْا أَبانَا أَبَاكُمُ ولَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا

٥ ولمَّا رَأَيتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بنَافعِي وأَنْ كانَ يَوْماً ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

٦ شَدَدْنا عَلَيْهِمْ ثَمَّ بالجَوِّ شَدَّةً فَلَا لَكُمُ أُمًّا دَعَوْنَا وَلا أَبَا

٧ بِكُلِّ رُقَاقِ الشَّفْرَتَينِ مُهَنَّدٍ وأَسْمَرَ عَرَّاصِ المَهَزَّةِ أَرْقَبا

٨ فما فزِعُوا إذْ خالَطَ القومُ أَهلَهمْ ولكنْ رأَوْا صِرْفاً من الموت أَصْهَبَا

٩ وَلا غرْوَ إلَّا حين جاءتْ مُحارِبٌ إلَيْنا بأَلْفٍ حَارِدٍ قد تَكَتَّبَا

١٠ مَوَالِيَ مَوالِينَا لِيَسْبُوا نِساءنا أَثَعْلبَ قد جِئْتُمْ بَنَكْرَاءَ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جو القصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ — ١٠٤ .

تخريجها : انظر الشرح ٦٢٢ — ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعدية « علق به » كما يعدى بالتضعيف «علق» والمراد : لا تدوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرو : العجب . الحارد : القاصد . تكتبوا : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

١١ وقُلتُ لَهُمْ : يا آلَ ذُبْيانَ مالَكُمْ تَفاقَدْتُمُ لم تَذْهَبُوا العامَ مَذْهَبَا
١٢ تَداعَىٰ إلى شَرِّ الفَعَال سَرَاتُها فأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسا

٩١

قال الخَصَفيُّ من مُحَارِبٍ ، واسمُه عامِرٌ المَحَارِبيُّ *

١ منْ مُبْلِغٌ سَعْدَ بنَ نُعْمَانَ مَأْلُكًا وسَعْدَ بنَ ذُبْيانَ الذِي قد تَخَتَّما
٢ فَرِيقَيْ بَنِيْ ذُبْيانَ إذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وإذْ سُعِطُوا صَاباً عَلَينا وشُبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ علينا الحرب ثُمَّ ضَجَعْتُمُ إلى السِّلْمِ لمَّا أَصْبَحَ الأَمْرُ مُبْهَمَا

---

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتبس : اللاتب الثابت واللازم ، وألتبه أوجبه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤتلف للآمدي ١٥٤ « عامر بن الظرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النويرة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

مناسبة القصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحمام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب على بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونفضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم فخر بأيام قومه ، وخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئاً ونكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمن عليهم بالمسالمة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محتده وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

مخرجها : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ — ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ — ٦٣٠ .

(١) المألك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي تختم ، ليس العمامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرها : الصلح ، وهي مؤنثة .

٤ فمَا إنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إذْ شَرِبْتُمُ عَلَى دَهَشٍ ،واللهِ، شَرْبَةَ أَشْأَمَا

٥ ومَا إنْ جَعَلْنا غايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِها الفُفْرُ الرَّجِيلُ مُحَطَّمَا

٦ ومَا إنْ جَعَلْنا بالمَضِيقِ رِجالَنا فقُلْنا لِيَرْمِ الخَيْلَ مَنْ كانَ أَحْزَمَا

٧ ويومٍ يَوَدُّ المَرْءُ لو ماتَ قَبْلَهُ رَبَطْنا لَهُ جَأْشاً وإنْ كانَ مُعْظَما

٨ دَعَوْنا بَنِي ذُهْلٍ إلَيهِ وقَوْمَنا بَنِي عامِرٍ إذْ لا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمَا

٩ ويَوْمَ رُجَيْجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلْنَ الوَشِيجَ المُقَوَّمَا

١٠ نُراوِحُ بالصَّخْرِ الأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ إذَا القَلَعُ الرُّومِيُّ عنها تَثَلَّمَا

١١ وإنَّا لَنَثْنِي الخيلَ قُبَّاً شَوَازِباً عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيها الكَمِيَّ المُكَلَّمَا

١٢ ونَضْرِبُها حتَّى نُحَلِّلَ نَفْسَرَهَا وتَخْرُجَ ممَّا تَكرَهُ النَّفْسُ مُقْدَما

---

(٤) أشأم : من الشؤم . (٥) الففر : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرجيل : القوي على الرجلة . يقول : لم نباعدكم عنا، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : معظم الناس لشدته . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلعا تطلعه من شدة الشر والظلمة .

(٩) عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلعية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكرني المعاجم ، ولعلها السيوف القلعية . يقول : السيوف تندر رؤوسهم فنرى بها الصخر . (١١) القب : الضوامر البطون. الشوازب اليابسة هزالا . الثغر : موضع المخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نفرت الخيل عن الوجه الذي نريده ، فضربناها حتى دخلت فيه .

١٣ أَنَعلَبُ لولَا ما تَدَعَّوْنَ عِنْدَنا مِنَ الحِلْفِ قد مُدَّىٰ بَعَقْدٍ وأُلْحِمَا

١٤ لقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَيْ بُوانَةٍ نَصِيًّا كأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَما

١٥ فأَبْقَتْ لَنَا آباؤُنا من تُرَاثِهِمْ دَعائِمَ مَجْدٍ كانَ فى النَّاس مَعْلَما

١٦ ونُرْبِي إلى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكَتْ لَنا حدِيثاً وعادِيًّا من المجدِ خِضْرِمَا

١٧ بنَىٰ منْ بنَىٰ منهمْ بِناءً فَمَكَّنُوا مكاناً لنا منهُ رفِيعاً وسُلَّمَا

١٨ أُولٰئِكَ قَوْمِي إنْ يَلُذْ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حدَثٍ يوماً فلنْ يُتَهَضَّما

١٩ وكَمْ فِيهِمُ من سيِّدٍ ذي مَهابةٍ يُهابُ إذا ما رائِدُ الحَرْبِ أَضْرَمَا

٢٠ لنَا العِزَّةُ القَعْساءُ نَخْتَطِمِ العِدَىٰ بها ثُمَّ نَسْتَعْصِي بها أن نُخَطَّمَا

٢١ هُمُ يُعَطِلُونَ الأَرْضَ لَوْلاَ هُمُ ارْتَمتْ بمَنْ فَوْقَها مِنْ ذي بيانٍ وأَعْجَمَا

---

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » .

(١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآنيته . فير يد نصياً قد طال حتى صار كأعراف الكوادن ، و إنما خصها لأنها مهملة ، إنما هي للرعاء ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلا للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع .

(١٨) يتهضم : يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ — ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه ، والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكرا في المعاجم .

(٢١) يعطلون : يشدون ويثبتونها ألا تزول من موضعها .

٢٢ وهُمْ يَدْعَمُونَ القومَ في كلِّ مَوْطِنٍ ... بِكلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ القومَ كُظَّمَا

٢٣ يَقُومُ فلا يَعْيا الكلامَ خَطِيبُنا ... إذا الكَرْبُ أَنْسَى الجِبْسَ أَنْ يَتكلَّمَا

٢٤ وكنَّا نُجُوماً كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ ... بَدَا زاهِرٌ منهنَّ ليسَ بأَقْتَمَـا

٢٥ بَدَا زَاهِرٌ منهنَّ تأْوِي نجُومُهُ ... إليهِ إذَا مُسْتأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمَـا

٢٦ ألا أيُّهَا المُسْتَخْبِرِي ما سألْتَنِي ... بأَيَّامِنا في الحربِ إلَّا لِتَعْلَمَـا

٢٧ فما يَستَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ ... ونَنقُضُهُ منهمْ وإنْ كانَ مُبْرَمَا

٢٨ يُغنِّي حُصَيْنٌ بالحِجازِ بَنَاتِهِ ... وأَعْيا عليهِ الفَخْرُ إلَّا تَهَكُّمَا

٢٩ وإنَّا لَنَضْفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ ... ونَضْرِبُهُ حتَّى يَبُلَّ اسْتَهُ دَمَـا

٩٢

وقال السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرِ بن مَعْدَانَ اليَرْبُوعيُّ*

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من العي ، يقال قد عيي بحجته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقيل المنقطع . (٢٤) الأقتم : الذي علاه القتام، وهو الغبار، فذهب بضوئه . (٢٧) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي ننقضه وإن كان محكما .

(٢٨) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٩) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، ونراه كقولهم «كبش القوم» . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضرب به مدبراً .

* ترجمته : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ — ١٤٧ .

جزالقصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثملبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفى له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبنه بأنه كان جواداً قوال معروف وفعاله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

١ صَلَّىٰ عَلَى يَحْيَىٰ وَأَشْيَاعِهِ رَبٌّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعْ

٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوَاعْ

٣ كما اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهٌ حَنَّتْ حَنِيناً ودَعاهَا النِّزَاعْ

٤ يا فارساً ما أَنْتَ مِنْ فارِسٍ مُوَطِّلٍ البَيْتِ رَحِيبَ الذِّرَاعْ

٥ قَوَّالَ مَعْرُوفٍ وفَعَّالَهُ عَقَّارَ مَثْنَىٰ أُمَّهَاتِ الرِّباعْ

٦ يَجْمَعُ حِلْماً وأَناةً مَعاً ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِيَاعَ الشُّجاعْ

٧ يَعْدُو فلَا تُكذَبُ شَدَّاتُهُ كما عدَا الذِّئْبُ بِوَادِي السِّبَاعْ

=وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني منها يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير. ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، وياقوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

تخريجها: الأبيات ١ — ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ — ٢٨٤ . والأبيات ١ — ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ — ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ — ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ — ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفزع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتاج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ،وخص أمهات الرباع لنفاستها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحوجها للتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياه الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

٨ والمَالِئُ الشِّيزَىٰ لِأَضْيافِهِ كأَنَّها أَعْضَادُ حَوْضٍ بقاعْ
٩ لا يَخْرُجُ الأَضْيافُ مِنْ بيتِهِ إِلَّا وهُمْ مِنهُ رِوَاءٌ شِباعْ
١٠ وفارِسٍ باغٍ عَلَى قارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بالرُّمْحِ صُلْبِ الوِقاعْ
١١ نَهْنَهْتَهُ عنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُ بالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وجَاعْ
١٢ مَنْ يَكُ لاَ سَاءَ فَقَدْ ساءَنِي تَرْكُكَ أُبَيْنِيكَ إلى غَيْرِ رَاعْ
١٣ قَوْمٌ قَضَىٰ اللهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وردُّ أَمْرِ اللهِ لا يُسْتَطَاعْ

٢٩٢

قال أَحمدُ بنُ عُبيد : وأَنْشَدَناها أَبو عبد الله مَرَّةً أُخرى

١ صَلَّىٰ علي يَحيىٰ وأَشياعِهِ رَبٌّ رحيمٌ وشفيعٌ مُطاعْ
٢ لمَّا جَلاَ الْخُلَّانُ عن مُصْعَبٍ أَدّىٰ إليه القَرْضَ صاعاً بِصَاعْ
٣ يا سَيِّدًا ما أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّإِ البَيْتِ رَحِيبِ الذِّرَاعْ
٤ قَوَّالِ معروفٍ وفَعَّالِهِ وَهَّابِ مَئْنَىٰ أُمَّهاتِ الرِّباعْ

---

(٨) الشيزى : الجفان ؛ وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاد الحوض : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو الختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهنهته : كففته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافأ إحسانه بمثله إذ وفى يحيى لمصعب حتى قتل معه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشراً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

٥ يَعْدُو بِهِ فِي الحربِ ذُو مَيْعَـةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعْ
٦ دَاوَيْتَهُ النُّغْطَةَ حتَّى شَتَا كَأَنَّ مَتْنَيْهِ أَدِيمَـا صَنَاعْ
٧ مَنْ يَكُ لاَ ساءَ فقد سَاءَنِي تَرْكُ أُبَيْنَيْكَ إلى غيرِ رَاعْ
٨ إلى أَبِي طَلْحَـةَ أَوْ وَاقِدٍ وقد عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعْ
٩ أُمُّ عُبَيـدِ اللهِ مَلْهُوفَةٌ مـا نَوْمُهَـا بَعْدَكَ إلاَّ رُوَاعْ
١٠ كما اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ وَالِهٌ حَنَّتْ حَنِيناً ودَعاها النُّزَاعْ
١١ تلكَ سَرَايَاهُ وأَمْـوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرٍ تُبَـاعْ
١٢ لا يَخْرُجُ الأَضيافُ مِن بيتِهِ إلَّا وهُمْ منهُ رِوَاءٌ شِبَـاعْ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النغطة : لعله أراد بها النغط ، وهو القطران ، أي داواه بالنغط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكتنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .

(٧) أبينيك : مثى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد . أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق١ ص ٧٠.

(١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددتين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إماؤه اللاتي يضن بهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

١ ومُشعِلَةٍ كالطَّيرِ نَهنَهْتُ وِرْدَها إذا ما الجبانُ يَدَّعِي وهْوَ عانِدُ

٢ عليها الكُمَاةُ والحديدُ فمِنهُمُ مَصِيدٌ لِأَطْرافِ العَوالِي وصائِدُ

٣ شَماطِيطُ تَهْوِي للسَّوامِ كأنَّها إذا هَبَطَتْ غُوطاً كِلابٌ طَــوارِدُ

٤ أُذِيقُ الصَّدِيقَ رَأفَتِي وإحاطَتِي وقد يَشتَكِي مِنِّي العُدَاةُ الأَباعِدُ

٥ وذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وسَبَقْتُهُ فقَصَّرَ عَنِّي سعْيُهُ وهْوَ جاهِدُ

٦ يَرَانِي إذا لاقَيْتُه ذا مَهابةٍ ويَقصُرُ عنِّي الطَّرفَ والوَجهُ كامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه للذى رأي من دمامته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ — ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف.

جزالقصيدة: تحوم معانيها حول الحماسة ، إذ هو يفخر بغلبته الكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجوده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهمه أمر القبيلة ويزعها أكثر مما يهمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالد ، وشتان ما بين مجد تالده ومجد طريف .

تخريجها: البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ — ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعتها ، وإنما تسرع الثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنهت : كففت . الورد : التقطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العانه : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فمنهم مأسور وآخر آسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للغنائم. الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطمئن من الأرض . طوارد : قوانص . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي يهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظاماً لي وفرقاً مني . كامد : أسود .

٧ وقدْ عَلِمَ الأَقوامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعٌ إذا عُدَّ الرَّوَابِي المَوَاجِدُ

٨ وقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عليهِ نَجيعٌ من دَمِ الجَوْفِ جاسِدُ

٩ حَشَاهُ السِّنَانُ ثمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَما قَطَّرَ الكَعْبَ المُؤَرِّبَ نَاهِدُ

١٠ وطارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حمَّ مَبِيتِهِ إذا قَلَّ في الحَيِّ الجَمِيعِ الرَّوَافِدُ

١١ وقُلتُ لهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا ومَرْحَبًا وأَكْرَمْتُهُ حتى غَدَا وهْوَ حامِدُ

١٢ وما أنا بِالسَّاعِي لِيُحْرِزَ نفسَهُ ولكنَّني عن عَوْرَةِ الحَيِّ ذائِدُ

١٣ وإنْ يَكُ مَجْدٌ في تَمِيمٍ فإنهُ نَمَانِي اليَفَاعُ نَهْشَلٌ وعُطَارِدُ

١٤ وما جَمَعا من آلِ سَعْدٍ ومالِكٍ وبَعضُ زِنادِ القَوْمِ غَلْثٌ وكاسِدُ

١٥ ومَن يَتَبَلَّغْ بالحَدِيثِ فإنهُ على كلِّ قَوْلٍ قِيلَ راعٍ وشَاهِدُ

---

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيتيه . الكعب : عظم يلعب به . المؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب .

(١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرفد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبر همي إحراز نفسي ، ولكني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلث ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور ناراً ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ .

(١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ الْخَرِعِ التَّيْمِيُّ من تَيْمِ الرِّبَابِ *

١ ولَنِعْمَ فِتيانُ الصَّباحِ لَقِيتُهُمْ وإذا النِّساءُ حَواسِرٌ كالعُنْقُرِ
٢ مِنْ بَيْنِ واضِعةِ الْخِمَارِ وأُخْتِها تَسْعَىٰ ومِنْطَقُها مَكانَ المِئْزَرِ
٣ ونَكُرُّ أُولاهُمْ عَلَى أُخْراهُمُ كَرَّ المُحَلَّإِ عن خِلَاطِ المَصْدَرِ
٤ فهُمُ ثلاثَةُ أَفْرِقاءَ : فَسابِحٌ في الرُّمْحِ يَعْثُرُ فى النَّجِيعِ الأَحْمَرِ
٥ ومُكَبَّلٌ يُفْدَىٰ بِوافِرِ مالِهِ إنْ كانَ صاحبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنونٍ عليهِ وقَوْمِه إن كانَ شاكرَها وإنْ لم يَشْكُرِ

---

* ترجمته : هوعوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . و « الخرع » لقب جده عمرو . وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مغلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإصابة .

جوالقصيدة : يخاطب بها قوماً غزاهم في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن وروّعن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الرمح ، وأسير ، ومَنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مَأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تخريجها : أنظر الشرح ٦٣٧ — ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهن فويجئن بالغارة وصُلبن فهن حواسر . (٢) أراد أنهن لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلأ : البعير يمنع من ورود الماء . المصدر هنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : مخالطتها . يعني نطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفرقاء : جمع فريق . سابح في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطعة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وتَحُلُّ أَحْياءٌ وَرَاءَ بُيوتِنا حَذَرَ الصَّباحِ ونحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

٩٥

وقال عَوْفٌ أَيضاً*

١ لَعمْرُكَ إِنَّني لَأَخُـو حِفَاظٍ وفي يَوْمِ الكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمْرِ
٢ أَجودُ على الأَباعِـدِ باجْتداءٍ ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَىٰ وإِصْرِ
٣ وما بِي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلى أَحدٍ ، وما أَزْهَىٰ بكِبْرِ
٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنا مِرْدَىٰ حُـروبٍ نَسِيلُ كأَنَّنـا دُفَّاعُ بَحْرِ
٥ ونَلْبَسُ للعُدُوِّ جُلُـودَ أُسْدٍ إِذا نَلْقاهُمُ وجُـلودَ نُمْرِ
٦ ونَرْعَىٰ ما رَعَيْنا بَيْنَ عَبْسٍ وطَيِّئِهـا وبَيْنَ الحَيِّ بَكْرِ
٧ وكُلُّهم عَـدُوٌّ غَيرُ مُبْقٍ حَديثٌ قُرْحُـهُ يَسْعَىٰ بِوِتْرِ

---

(٧) يقول : محل الناس وراءنا لتغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

جزالقصيدة: وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، وبالجود الذي عم الأباعد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبعزهم ، وخشية الأقوام جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .

تخريجها: انظر الشرح ٦٣٩ — ٦٤٠ .

(١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
(٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرمى به . نسيل : يصف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدرون على منعنا . (٧) أي أصبناه بجراحة حديثاً فهو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلاده .

٩٦

وقال بِشْرُ بنُ أَبي خَازِمٍ *

* ترجمته : هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطيء ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسرته بنو نبهان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقتب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبي بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنيته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخلى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ — ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبنـاء يلتهب التهابا
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
فرجى الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزي آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن سحار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و« أبو خازم » بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالحاء من غير نقط ،وهو تصحيف .

جوالقصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النسار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وسعد ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنسار ، والنسار أجبل متجاورة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنسار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النسار في الشرح ٣٦٣ — ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ — ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ — ١٠٦٧ والعقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ — ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَىٰ رَامَةٌ فَكَثِيبُهَا وشَطَّتْ بِهَا عنكَ النَّوَىٰ وشُعُوبُهَا
٢ وغَيَّرها ما غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَها فَبانَتْ وحاجاتُ الفُؤَادِ تُصِيبُهَا
٣ أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنٍ يُوَافِي في المَنَامِ حَبِيبُهَـا
٤ تَحَدَّرَ ماءِ الغَرْبِ عَن جُرَشِيَّةٍ عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُـرُوبُهَا
٥ بِغَرْبٍ ومَرْبُوعٍ وعَـوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةُ خُطَّافٍ تَصِرُّ ثُقُوبُهَا

= بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي انتوتها ، وتحدث عن صلمه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النسار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، ولحاق الهون بهم ، وأن الذحول والأوتار كانت تحفز هم قومه وتذكي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلوا عنهما .

مخرجهـــا : منتهى الطلب ١ : ١٥٨ — ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ — ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقائض ٢٤٣ — ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقائض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ — ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدها ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب السواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ — ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، فطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشية : فاقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجربة : المزرعة . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستقى عليها .

(٥) المربوع : حبل فتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .

٦ مُعالِيَةً لا هَمَّ إلَّا مُحَجَّـرٌ وحَرَّةُ لَيْلَى السَّهلُ منها وطُوبُهَـا

٧ رَأَتْنِي كأُفْحُوصِ القَطَاةِ ذُوَّابَتِي وما مَسَّها مِن مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُها

٨ أَجَبْنا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إذْ دَعَوْا ولِلّهِ مَوْلَىٰ دَعْوَةٍ لا يُجِيبُهـا

٩ وكنَّا إذا قُلْنا : هَوازِنُ أَقْبِلي إلى الرُّشْدِ، لم يأْتِ السَّدادَ خَطِيبُها

١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلَا بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُها

١١ فلَمَّـا رَأَوْنا بالنِّسَارِ كأَنَّنا نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْها جَنُوبُها

١٢ فكانُوا كَذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتْ أَتُنْزِلُها مَذْمومَةً أَمْ تُدِيبُهَـا

---

(٦) معالية : يريد أنها تقصد العالية ، ويجيء إلى ذكر المرأة ، أي شملت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرها : موضع . اللوبة : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلا شريفاً جز رأسه، أوفاراً جز ناصيته، وأخذ من كنانته سهماً ليغفر بذلك. (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « لله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « لله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يالك خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النسار . (٩) السداد، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكروه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي علتها ألوان الحديد . الضراء : ما واراك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نخذل ولكنا نجاهر . (١١) النسار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزاد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فجعلوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلء سمنها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتتم نضيج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأي الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

١٣ قَطَعْناهُمُ فيالِيمَامَةِ فِرْقَةٌ وأُخْرَىٰ بِأَوْطاسٍ تَهِرُّ كَلِيبُهَا

١٤ نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها على كلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

١٥ لَحَوْ ناهُمُ لَحْوَ العِصِيِّ فأَصْبَحوا على آلَةٍ يَشكُو الهَوانَ حَسِيبُها

١٦ لَدُنْ غُدْوَةً حتى أَتَىٰ اللَّيْلُ دونَهُمْ وأَدرَكَ جَرْيَ المُبقِياتِ لُغوبُها

١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غايةً يُهْتَدَىٰ بِهـا كَما مَدَّ أَشْطَانَ الدِّلاءِ قَلِيبُهَا

١٨ إذا ما لَحِقْنا مِنهُمُ بِكَتِيبَةٍ تُذُكِّرَ مِنها ذَحْلُها وذُنوبُهـا

١٩ بَنِي عامِرٍ إنَّا تَرَكْنا نِساءَكمْ مِنَ الشَّلِّ والإيجافِ تَدْمَىٰ عُجوبُها

٢٠ عَضَارِيطُنا مُسْتَبْطِنو البِيضِ كالدُّمَىٰ مُضَرَّجَةٌ بالزَّعفرانِ جُيُوبُهَا

---

(١٣) اليمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .

(١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطو المعبد . العكوب : الغبار ، وأنث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو : قشر العود ، يريد أنحلنا جميع مالهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في النقائض « أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا » (١٦) أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات : اللاتي تبقي بعض جريها لتدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن : يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس . الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لا نلتوي يميناً ولا شمالا ، كما مد الحبل .

(١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل : الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصعص . يريد أنهن حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) المضاريط : التباع والأجراء . البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب «مفعول « مستبطنو » وحذف النون منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشموني على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبِيتُ النِّساءُ المُرْضِعاتُ بَرَهْوَةٍ تَفَزَّعُ من خَوْفِ الجَنانِ قُلوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنْبِتَ السِّيفَيْنِ إنَّهُما لَنا إذا مُضَرُ الْحَمراءُ شُبَّتْ حُرُوبُها

٩٧

وقال بِشْرٌ أَيضاً*

١ أَحَقٌّ ما رأَيْتُ أَمِ احتِلامُ أَمِ الأَهْوالُ إِذْ صَحْبِي نِيامُ

٢ أَلا طَعَنَتْ لِنِيَّتِها إِدامُ وَكُلُّ وِصالِ غانِيَةٍ رِمــامُ

---

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فررن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً ليبقى من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من أدم وهبها لمضر .

* جوالقصيدة: أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبته وقطعها الوصل ، وعما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللهو ، ونعت خليلته ورضابها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الفلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شبهها في سرعتها بثور الوحش ، ولعنه في الأبيات ١٢ – ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذرهم من قبل أن يعتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العداء . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبيحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ – ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشأم ، واستقامت أحوالهم ، وخيبوا بذلك آمال جذام .

تخريجها: قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ – ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمالي ٢ : ٢٢٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ – ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

٣ جَدَدْتُ بِحُبِّها وهَزَلْتُ حتَّى كَبِرْتَ وقيلَ إنَّكَ مُسْتَهامُ

٤ وقدْ تَغْنَىٰ بِنا حيناً ونَغْنَىٰ بِها ، والدَّهْرُ لَيْسَ لهُ دوَامُ

٥ لَيالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُروبٍ كأَنَّ رُضَابَه وَهْناً مُـدامُ

٦ وأَبْلَجَ مُشْرِقِ الخَدَّيْنِ فَخْمٍ يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِهِ القَسَامُ

٧ تَعَرَّضَ جَأْبَةِ المِدْرَىٰ خَذُولٍ بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

٨ وصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغَـامُ

٩ وخَرْقٍ تَعْزِفُ الجِنَّانُ فيهِ فَيافِيهِ تَحِنُّ بِها السَّهامُ

١٠ ذَعَرْتُ ظِباءَها مُتَغَوِّرَاتٍ إذا أَدْرَعَتْ لَوامِعَها الإِكَامُ

١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَاها النَّصُّ حتَّى بَلَغْتُ نُضَارَهَا وقَنَىٰ السَّنَامُ

---

(٤) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمنا وعشنا فيها نهوى. (٥) تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشر في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاها عند تغير الأفواه بالخمر . (٦) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن . (٧) المدرى : القرن . الجأب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتخلف عن قطيعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة بفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكدة . يضوع فؤادها : يذهب بقلبها . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حارة . (١٠) ذعرت : أفزعت . متغورات : قائلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وادرعت السراب : لبسته فغطاها . (١١) الذعلبة : السريعة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصه . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورملها وربجعت إلى جسمها الأول . قنى ، بفتح القون : لغة طائية في « قني » .

١٢ كَأَخْنَسَ ناشِطٍ بَاتَتْ عليهِ بِحَرْبَةَ لَيْلَةً فيها جَهَامُ
١٣ فَباتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ، حتَّى تَجَلَّى عن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
١٤ فأَصْبَحَ نَاصِلًا منها ضُحَيًّا نُصُولَ الدُّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
١٥ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رُسُولًا وَمَوْلاهُمْ فقَدْ حُلِبتْ صُرَامُ
١٦ نَسُومُكُمُ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكِهِ وُدَّنَا في الحربِ ذَامُ
١٧ فإِذْ صَفِرتْ عِيَابُ الوُدِّ مِنْكُمْ ولَمْ يَكُ بَيْنَنَا فيها ذِمَامُ
١٨ فإِنَّ الجِزْعَ جِزعَ عُرَيْتِنَاتٍ وبُرْقَةَ عَيْهَمٍ منكمْ حَـرَامُ
١٩ سَنَمْنَعُهَا وإِنْ كانَتْ بِلَادًا بِها تَرْبُو الخَوَاصِرُ والسَّنَامُ
٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّـاسِ عَيْناً وحَـلَّ بها عَزَالِيَهَا الغَمَامُ

---

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجيه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريمته : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر الابن إذا احتاج إليه الرجيل وجهد حلبه ، جعله مثلا للحرب . وجعل القفل علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه العلوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعنيت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتنات : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

٢١ وغَيْثٍ أَحْجَمَ الرُّوَّادُ عنـهُ بِهِ نَفَلٌ وحَـوْذَانٌ تُوَأَمُ

٢٢ تَعَـالَىٰ نَبْتُـهُ واعْتَمَّ حتَّى كأَنَّ مَنَابِتَ العَلَجَانِ شَامُ

٢٣ أَبَحْنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِـلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرْبُهُمُ أَقَامُـوا

٢٤ وما يَنْدُوهُمُ النَّادِي ولٰكِنْ بِكُلِّ مَحَـلَّةٍ مِنهُمْ فِئَـامُ

٢٥ وما تَسْعَىٰ رِجالُهُمُ ولٰكِنْ فُضُولُ الخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ

٢٦ فَباتَتْ لَيْـلةً وأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى المِعْهَىٰ يُجَزُّ لَهَا الثَّغَامُ

٢٧ فلَمَّا أَسْهَلَتْ مِن ذِي صُبَاحٍ وسَالَ بِها المَدَافِـعُ والإِكَامُ

٢٨ أَثَرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَما خَرَجَتْ مِنَ الغَرَضِ السِّهَامُ

٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ من حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّـةُ سُنْبُكٍ فيها أَثِيلَامُ

---

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . توأم : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تعالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرته وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدتها حلة . ريع : أفزع . سربهم : إبلهم . أي إذا فزعت إبلهم أقاموا لعزهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسعهم المجلس لكثرتهم . الفئام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . المعهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والبئر ، أي يجز لها للعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في القصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

٣٠ إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْثاً ... مَجَلِّحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيامُ

٣١ بِأَحْقِيهَا المُلَاءُ مُحَزَّماتٌ ... كَأَنَّ جِذَاعَهَا أُصُلٌ جِلَامُ

٣٢ يُبَارِينَ الأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ ... كَمَا يَتَفارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ

٣٣ أَلَم ترَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي ... ويُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ جُذَامُ

٣٤ وكانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنا ... فَسُقْنَاهُمْ إِلى البَلَدِ الشَّآمِي

٣٥ وكُنَّا دُونَهُمْ حِصْناً حَصِيناً ... لَنَا الرَّأْسُ المُقَدَّمُ والسَّنَامُ

٣٦ وقالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا ... فَكانَ لَنَا وقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ

٣٧ أَثَافِيَ مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَاتٍ ... لَنا حِلُّ المَنَاقِبِ والْحَرَامُ

٣٨ فإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عليكمْ ... بِأَبْطَحِ ذِي المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

---

(٣٠) التجليح : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحقي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزر ، جمع ملاءة . يقول : ألقت أولادها فحزمت بالملاء لحلاء أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عتيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي . شبهها بها لضمرها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها بخدودها . مصغيات : مميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سوادة ابن أخيه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر المرشح ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسداً وكنانة ، فالعزيستوي بيننا والشرف ، استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تخلطه حصى . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام : عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بِشْرٌ

١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ ولم يُزَارُوا وقَلْبُكَ في الظَّعائِنِ مُسْتَعَارُ
٢ تَؤُمُّ بِهـا الحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ وفيها عَنْ أَبانَيْنِ ٱزْوِرَارُ
٣ أُسائِلُ صاحِبِي ولَقَدْ أُرَانِي بَصِيرًا بالظَّعائِنِ حيثُ سارُوا

---

٥ جزالقصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أوطا بحديث الغزل. فهو يشاهد رحلة صاحبته ويتبع ذلك واصفاً طريق السير، ويذمت الظعائن والأوانس وتعمتهن وأجسادهن، ويذكر ما لقيه لذلك من السهاد، ودعي النجوم. ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب. ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه، ومن الحرب التي شبت نيرانها طيء، وهم حلفاء قومه بني أسد، وأن هذه الحرب قد أفزعت حمار، وهي بلاد أزد عمان، وأن قوم حمار على بعد أرضهم قد فزعوا من حربهم. ويتحدث أن قومه حموا بني سميع وصدوا عنهم من يخافونه. ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكيف نهى قومه عن الحرب، وبهم قوة، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يقهر. ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب، فذكر فرار الرباب، وعمير، وبني كلاب، وسليم، وأشجع، وبمرة بن سعد بن ذبيان، وهاربة بن ذبيان، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمة. ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لعشيرته من سطوة، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ – ٥٤. ثم ذوه بفضل الثبات في الحرب.

عزيزيها: منتهى الطلب ١ : ١٥٥ – ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ – ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥. والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١. والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨. والأبيات ٤٣ – ٤٦ ، ٥٢ – ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠. والأبيات ٤٣، ٤٩، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣١٢. والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩. والبيت ٤٩ في النقائض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحماسة ٢ : ٧٢. وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧. والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرصفي ٤ : ١٨٠ وذكر المرصفي أبياتاً منها وشرحها. وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب. والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨. والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧. وانظر الشرح ٦٥٩ – ٦٧٧.

(١) الخليط: من تخالطه، يقال للواحد وغيره. (٢) الحداة: جمع الحادي. فخل: اسم موضع. أبانين: مثنى «أبان» وهما أبان وسلمى، جبلان، والتثنية على التغليب كما تقول «العمرين» ازورار: انحراف وعدول عنه. (٣) أي أعمي على صاحبي لئلا يفطن بنظري ويعلم موجدتي بهم.

٤ أُحاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجـارَتِنا فقد حُقَّ الحِذَارُ
٥ فَلَأْياً مّا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهمْ بِقانِيَةٍ وقـد تَلَعَ النَّهَارُ
٦ بِلَيْلٍ ما أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ وشابَةَ عن شَمَائِلها تِعَـارُ
٧ كأَنَّ ظِبَـاءَ أُسْنُمَةٍ عليها كَوَانِسَ قالِصاً عنها المَغَارُ
٨ يُفَلِّجْنَ الشِّفاهَ عَنُ اقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَـارُ
٩ وفي الأَظْعانِ آنِسَةٌ لَعُـوبٌ تَيَمَّمَ أَهْلُهـا بَلَدًا فسَارُوا
١٠ مِنَ اللَّائِي غُلِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهـا القَصِيمَةُ فالأُوارُ
١١ غَـدَاها قارِصٌ يَجْرِي عليها ومَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ العِشَارُ
١٢ نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ وفي الكَشْحَيْنِ والبَطْنِ اضْطِمَـارُ

---

(٥) لأيا : أي بعد بطء . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « قني حياءه » أي لزمه . تلع النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، تمار : أسماء جبال .

(٧) أسنمة : موضع . عليها : على الظعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، واللذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صفرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن .

(٨) أي يكشفن الشفاه عن ثغور كأنها أقحوان ، وهو نبت له زور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨. جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (١٠) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشراء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أهمل الناس ابتعثت ليغتار عليها .

(١٢) النبيل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضمر .

١٣ ثَقَالٌ كُلَّما رَامَتْ قِيَاماً وفيهـا حِينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
١٤ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقاً كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ العُقَارُ
١٥ أُرَاقِبُ فِي السَّماءِ بنَاتِ نَعْشٍ وقد دَارَتْ كما عُطِفَ الصُّوَارُ
١٦ وعانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَـدْءٍ مُعانَدَةً لَهَـا العَيُّوقُ جَارُ
١٧ فَيَا لَلنَّاسِ لِلرَّجُـلِ المُعَنَّىٰ بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الحِصَارُ
١٨ فإنْ تَكُنِ العُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بِهِنَّ وبِالرَّهِينَـاتِ الدِّيَارُ
١٩ فقد كانتْ لَنَا ولَهُنَّ، حتَّى زَوَتْنَا الحَرْبُ، أَيامٌ قِصَـارُ
٢٠ لَيَالِيَ لَا أُطاوِعُ مَنْ نَهَانِي ويَصْفُو فَوْقَ كَعْبَيَّ الإِزَارُ
٢١ فأَعْصِي عَاذِلِي وأُصِيبُ لَهْوًا وأُوذِي فِي الزِّيارَةِ مَنْ يَغَـارُ
٢٢ ولَمَّا أَنْ رأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِيَ لَيسَ بَيْنَهُمُ ائْتِمَارُ
٢٣ مَضَىٰ سُلَّافُنا حتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قد تَحامَتْهَا نِزَارُ

---

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، الفاء الفخذين ، المكسورة الساقين ، ولا تكون ثقالا حتى توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . ونعش بنات نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، هي تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر . وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . ونعش بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت للمغيب . بعد هدء : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شطان وقلوبنا معهن رهائن . (١٩) زوتنا : عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيبها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضاني : الساتر . (٢٢) ائتمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

٢٤ وشَبَّتْ طَيِّئٌ الجَبَلَيْنِ حَرْباً تَهِرُّ لِشَجْوِها منها صُحَارُ

٢٥ يَسُدُّونَ الشِّعَابَ إذَا رَأَوْنَا وليسَ يُعِيذُهُمْ منها انْجِحَارُ

٢٦ وحَلَّ الحَيُّ حَيٌّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ ونحنُ لَهُمْ إطَارُ

٢٧ وخَلَّدَ قَوْمَهُ عَمْرُو بنُ عَمْرٍو كَجَادِعِ أَنْفِهِ وبِهِ انْتِصَارُ

٢٨ يَسُومُونَ الصِّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

٢٩ وأَصْعَدَتِ الرِّبابُ فليسَ منها بِصَارَاتٍ ولا بِالحُبْسِ نَارُ

٣٠ فحاطُونَا القَصَا ولقَدْ رَأَوْنَا قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ

٣١ [وأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ هُنَالِكَ إذْ تُجيرُ ولا تُجَارُ]

---

(٢٤) جبلا طيء : هما أجأ وسلمى . تهر : تكره . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفزع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الجحر . يريد لا يعيذهم منا عائذ .

(٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بله . يريد : إنا محدقون بهم نصد عنهم من يخافونه .

(٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأنثه على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شر وبلاء .

(٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحبس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعنى الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

٣٢ [وأَدْنَىٰ عامرٍ حَيًّا إِلَيْنَـا عُقَيْـلٌ بالمَرَانَةِ والوِبارُ]
٣٣ [أَبَىٰ لِبَنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فيهمْ قَدِيمُ المَجْدِ والحَسَبُ النُّضَارُ]
٣٤ [هُمُ فَضَلُوا بِخَلَّاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حيثُما حَلُّوا وسَارُوا]
٣٥ [فمنهنَّ الوفاءُ إِذَا عَقَدْنَا وأَيْسَارٌ إِذَا حُبَّ القُتَارُ]
٣٦ وبُدِّلَتِ الأَباطِحُ من نُمَيْرٍ سَنابِكَ يُستَثارُ بِها الغُبارُ
٣٧ ولَيْسَ الحيُّ حَيُّ بَنِي كِـلَابٍ بِمُنجيهِمْ ، وإِنْ هَرَبُوا ، الفِرَارُ
٣٨ وقَدْ ضَمَّرَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَما ضَمَّرَ الحِمَـارُ
٣٩ وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَىٰ فوَلَّتْ تُيُوساً بالشَّظِيِّ لهمْ يُعَـارُ
٤٠ ولَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةَ إِذْ تَوَلَّوْا فَسارُوا سَيْرَ هارِبَةٍ فَغَارُوا

---

(٣٢) المرانة : موضع . الوبار ، بكسر الواو : هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (غ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص .

(٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القتار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبحون الجزر في الميسر عند جدب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ — ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنابك : جمع سنبك : أي صار بالأباطح بعد نمير خيل تثير الغبار . (٣٨) الضمور : أن يمسك الحيوان جرته في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكتت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظى : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

٤١ فأَبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِنا رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فى حيثُ صَارُوا

٤٢ كفَيْنَا مَنْ تَغيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا سَنَامَ الأَرْض إذْ قَحِطَ القِطارُ

٤٣ بِكُلِّ قِيَـادِ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ أَضَرَّ بها المَسَالِحُ والغِوَارُ

٤٤ مُهَارِشَةِ العِنانِ كأَنَّ فيهـا جَرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرَارُ

٤٥ [كأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إذَا ابْتَلَّ العِذَارُ]

٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِرِفْقَتَيْهـا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْهَا الغُبـارُ

٤٧ تَرَاها مِنْ يَبَرِيسِ الماءِ شُهْباً مُخَالِطَ دِرَّةٍ منهـا غِرَارُ

---

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجدب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : نزلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ، بكسر النون : المتقدمة ، وبفتحها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرحها ونشاطها . المسالح : المراقب والثغور . الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمفاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرحها . الهبوة : الغبار ، وخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مداً شديداً ، فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفريجة . الطبي ، بضم الطاء وكسرها ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدواً سد الغبار ما بين طبييها . (٤٧) تراها : الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يجف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الغرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتنقطع .

٤٨ بكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حيثُ جَالَتْ رَكِيَّـــةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيَارُ

٤٩ وخِنْذِيذٍ تَرَىٰ الغُرْمُولَ منهُ كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَـــهُ التِّجَارُ

٥٠ كأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَـــا كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ

٥١ وجَدْنَا فى كِتابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ »

٥٢ يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فيهِ اقْوِرَارُ

٥٣ كأَنَّ سَرَاتَهُ ، والخَيْلُ شُعْثٌ غَدَاةَ وَجِيفِها ، مَسَدٌ مُغَارُ

٥٤ يَظَلُّ يُعارِضُ الرُّكبانَ يَهْفُو كأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَـــارُ

---

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقافية هناك « انثلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت واللذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنديذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبهه برق خلا مما فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .

(٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنته ، وقيل المعار : المضمر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعير أي ينفلت ويلعب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يروونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسمنته » وهو :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصفي على الكامل ٤ : ١٨٠ — ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد الفتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامتلاسه وشدته حبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِى إليهِ إذَا ما القومُ وَلَّوْا أو أغــارُوا]
٥٦ ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إلَّا بُـرَاكاءُ القِتالِ أَوِ الفِــرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أيضاً*

١ لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بالأَنْعُـمِ تَبْدُو مَعارِفُها كَلَوْنِ الأَرْقَمِ
٢ لَعِبَتْ بِها رِيحُ الصَّبا فَتَنَكَرَتْ إلَّا بَقِيَّـةَ نُؤْيِها المُتَهَدِّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جرالقصيدة: وهذه أيضاً تتعلق بيوم النسار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، وبيوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النسار . فاجتمع من العرب من كان شهد النسار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصغاؤها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته همه بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميما وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الخيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النسار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تخريجها: منتهى الطلب ١ : ١٥١ – ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسنان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبوزيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسمط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ – ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

٣ دَارٌ لِبَيْضاءِ العَوَارِضِ طَفْلَةٍ مَهْضُومةِ الكَشْحَيْنِ رَيَّا المِعْصَمِ

٤ سَمِعَتْ بِنا قِيلَ الوُشَاةِ فأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبالَكَ فى الْخَلِيطِ المُمْئِمِ

٥ فَظَلِلْتَ من فَرْطِ الصَّبابةِ والهَوَىٰ طَرِفاً فُؤادُكَ مثلَ فِعْلِ الأَيْهَمِ

٦ لَوْلاَ تُسَلِّي الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

٧ زَيَّافَةٍ بالرَّحْلِ صادِقَةِ السُّرَىٰ خَطَّارةٍ تَهِصُ الحَصَىٰ بِمُثَلَّمِ

٨ سائِلْ تَميماً فى الحروبِ وعامِرًا وهَلِ المُجَرَّبُ مثلُ مَنْ لم يَعْلَمِ

٩ غَضِبَتْ تَميمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ يَوْمَ النِّسارِ فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ

---

(٣) العوارض : جانبا الفم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة الليّنة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . ريا : ممتلئة . (٤) الواشي : اتمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المئم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشأم .

(٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الفليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قوياً قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر بذنبها لنشاطها وبرحها . تهص : تكسر . المثلم : أراد به مقسمها ثلمته الحجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

١٠ كُنَّا إذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمُ بِرَأْسٍ مِصْدَمِ

١١ نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيُوفِ ونَعْتَزِى والْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ منَ الدَّمِ

١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغُبارِ عوَابِساً خَبَبَ السباعِ بِكُلِّ أكْلفَ ضَيْغَمِ

١٣ من كلِّ مُسْتَرْخِي النِّجادِ مُنازِلٍ يَسْمُو إلى الأَقْرَانِ غيرِ مُقَلَّمِ

١٤ فَقَضَضْنَ جمْعَهُمُ وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَجاجَةِ فى الغُبارِ الأَقْتَمِ

١٥ ورَأَوْا عُقابَهُمُ المُذِلَّةَ أَصْبحَتْ نُبِذَتْ بأَفْضَحَ ذِى مَخَالِبَ جَهْضَمِ

١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قبلَ ذلكَ والقَنَا شُرُعٌ إليهِ وقد أَكَبَّ عَلَى الفَمِ

---

(١٠) نعروا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلا ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء نخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوابس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبب السباع : الخبب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عنى به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حمائل السيف . أراد أنه طويل الحمائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » .

(١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المذلة : التي أصحابها مذلون بجمعهم . بأفضح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم .

(١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمتين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، واللذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

١٧ يَنوِي مُحَاوَلَةَ القِيام وقد مَضَتْ فيهِ مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
١٨ وبَنِي نُمَيرٍ قد لَقِينا منهمُ خَيلًا تَضِبُّ لِشَاتُها لِلمَغْنَمِ
١٩ فَلَهَا هَمَنْهُمْ دَهْماً بِكلِّ طِمِرَّةٍ ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ
٢٠ ولقد خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعائِمِ المُتَخَيَّمِ
٢١ وصَلَقْنَ كَعْباً قَبْلَ ذلكَ صَلْقَةً بِقَنًا تَعاوَرَهُ الأَكُفُّ مُقَوَّمِ
٢٢ حتَّى سَقَيْناهُمْ بكأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ خُسُوَاتُها كالعَلْقَمِ

١٠٠

وقال سِنانُ بْنُ أَبي حارِثَةَ المُرِّيُّ *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللدن : اللين المهزة . الهلهم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لشاتهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشيهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرجم الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داستهم الخيل حتى ألصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سينا . تعاوره الأكف : تناوله ، يقال تعاورناه ضربا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة لقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلهما قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* تُرجمته : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شعب جبلة ، =

١ قُلْ لِلمُثَلِّمِ وَابْنِ هِنْـدٍ مالِكٍ : إنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزِّنا فاسْتَقْدِمِ
٢ تَلْقَ الَّذِي لَاقَى العَدُوُّ وَتَصْطَلِحْ كَأْساً صُبابَتُها كَطَعْمِ العَلْقَمِ
٣ نَحْبُو الكَتِيبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ القَنَا طَعْناً كإلْهَابِ الحَرِيقِ المُضْرَمِ
٤ مِنَّا بِشَجْنَةَ والذِّنابِ فَوَارِسٌ وعُتَائِدٍ مثلُ السَّوَادِ المُظْلِمِ
٥ وبِضَرْغَدٍ وعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وبِذِى أَمَرَّ حَرِيمُهُمْ لم يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، ممدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرفاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

جوالقصيدة: يتمدد بها المثلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النسار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النسار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تعريف: ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ — ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رووها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولا واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ — ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلم ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ — ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ — ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ — ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ — ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتمدده بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلا لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقترش : تتقارش ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سِنَانٌ أَيضاً*

١ إِنْ أَمْسِ لاَ أَشْتَكِي نُصْبِي إِلى أَحَدٍ ... وَلَسْتُ مُهْتَدِياً إِلا مَعِي هَادِ

٢ فقد صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعِلَةً ... رَهْوًا تَطَالَعُ من غَـوْرٍ وأَنجادِ

وقد يَسَرْتُ إِذَا ما الشَّوْلُ رَوَّحَها ... بَرْدُ العَشِيِّ بِشَفَّانٍ وصُرَّادِ

---

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما – يعني غير أبي عكرمة وأحمد – : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حارثة الذي يسمى « البقير » لأنه بقر ببطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .

تخريج القصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً بالميسر زمان الجدب ، يطعم منه الجار والمجتدي ، معتزاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بخلة الايثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسلى بنأيه عن خلق السوء لا يقربه الدهر ، ويدعو قومه أن يثنوا عليه بما يسعى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

تخريجها: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ – ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري. (٢) السوام : الإبل الراعية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرها : أراد المتفرقة . الرهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لثقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتيهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقامرون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحدتها « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد.

٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ،غَيْرَ مُدَّخِرٍ ، أَهْلَ المحَلَّةِ من جَارٍ ومن جادِ

٥ وقد دفَعْتُ ،ولم أَجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ ، فَتْقَ العَشِيرةِ والأَكْفاءُ شُهَّادِي

٦ قد يعلم القومُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمُ وأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْقِدٌ زَادِي

٧ ولا أَجِيءُ بِسَوْآتٍ أُعَـيِّرُها حتَّى يَؤُوبَ منَ القَبْرِ ابنُ مَيَّادِ

٨ أَثْنُوا عليَّ فكائِنْ قد فَتَحْتُ لَكُمْ منْ بابِ مَكْرُمَةٍ تُعتَدُّ أَوْ وَادِ

١٠٢

وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارِ بنِ عَمْرٍو المُرِّيُّ*

---

(٤) الجادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجرر : لم آت جريرة . الفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) النزاة : الغزوة . أرملوا الزاد : فني زادهم . منفد : مفني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن ميداد : هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبته هو في المتن على رواية غيره بلفظ « ولست غاشي أخلاق أسب بها » وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » التكثير . واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو وسرة إلا عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمنها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه « كأنك حادرة المنكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً لمليكة بنت سنان بن أبي حارثة المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢ — ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ — ١٤٢ .

١ أَبَنِي مَنُولَةَ قد أَطَعْتَ سَرَاتَكُمْ لو كانَ عن حَرْبِ الصَّدِيقِ سبيلُ
٢ وبنُو أُمَيَّـةَ كلُّهمْ أُمَرَاؤُها وبنُو رِياحٍ ، إنْ تُدُبِّرَ قِيـلُ
٣ سِيرِي إليكِ فسوف يَمْنَعُ سَرْبَها مِنْ آلِ مُرَّةَ بالحِجازِ حُلُولُ
٤ حَلَقٌ أَحَلُّـوها الفَضَاءَ كأَنَّهمْ من بَيْنِ مَنْبِجَ والكَنِيبِ قُيُـولُ
٥ فإذَا فَزِعْتُ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةٌ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ القَذَالِ دَوُّولُ
٦ شَوْهاءُ مِرْكَضَةٌ إذَا طَأْطَأْتُها مَرَطَى إذَا ابْتَلَّ الْجِزَامُ نَسُولُ

جوالتصيدة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأبه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفراً من حرب أصدقائه ، ويعلن أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن ينزوا عن بني مرة ، ويحض بهؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني القيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .

تخريجـــاء الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ — ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « مثولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأراقم . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال. الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القيول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوني عليك الأمر وانقبضي مزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم قيول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم قيول من مقاول حمير » . (٥) فزعت : أجبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القذال : : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدؤول : التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المثقل بحمل قد أثقله . (٦) الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركاضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت . طأطأتها : أرسلت من لجامها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

٧ أَعْدَدْتُها لِبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَها رُمْحِي وَسَيفٌ صارِمٌ وَسَلِيلُ

٨ ومُجَرَّبُ النَّجَدَاتِ ليسَ بِناكِلٍ عنهُ إذا لاَقَىٰ القَبِيلَ قَبِيلُ

١٠٣

وقال زَبَّانُ أَيضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرٍ*

١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلاَدَ اللَّقِيطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَّانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وهْوَ نائِمُ

٢ يُطِيفُونَ بالأَعْقَىٰ وصُبَّ عَلَيْهِمُ لِسَانٌ كَصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ صارِمُ

٣ وإِنَّ قَتِيلًا بالهَبَاءَةِ فى أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عادَ لِلظُّلْمِ ظالِمُ

---

(٧) بنو القطيعة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ؛ و « اللقيطة » لقب أمهم وهي : نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « وبجروب النجدات » عطف على « رمحي » يريد بذلك نفسه .

جزالقصيدة: وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياه ، ويحذرهم من اغترارهم بصمته . ويعيرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الحباءة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء ، فإلى ذلك تشجه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العبسيين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقهر ويرغم .

تخريجها: الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ — ٦٩٥ .

(١) أولاد القطيعة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يبأ بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الحباءة : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الحباءة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عبس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها وسم .

٤ متى تَقْرَؤُوها تَهْدِكُم مِن ضَلَالِكُمْ وتُعْرَفْ إذا ما فُضَّ عنها الخَوَاتِمُ
٥ لَدَىٰ مَرْبَطِ الأَفْرَاسِ عندَ أَبِيكُمُ حَذَاكُمْ بها صُلْبُ العَدَاوَةِ حازِمُ
٦ فإنْ تَسْأَلُوا عنها فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنَبِّئْكُ عنها من رَوَاحَةَ عَالِمُ
٧ فأَقْسَمَ مُرْتاحاً شَرِيكُ بنُ مالِكٍ إذَا ما الْتَقَيْنا خَصْمَهُ لا يُسالِمُ
٨ وأَقْسَمَ يأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طائعاً بَلَىٰ سَوْفَ تأْتِيها وأَنْفُكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال مُعاوِية بنُ مَالِكٍ بن جعفر بن كِلابٍ
وهو مَعُوَّدُ الحُكَمَاء*

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وتجعلها كالصحيفة في بيانها .
(٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عبس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
(٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النفي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب.

* تُرجمته هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معود » بالدال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيع المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، وأزال المضيق سلمى ، ومعود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجدته في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعه » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعمامه . وانظر السمط ١٩٠ — ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ — ٢٢ .

١ طَرَقَتْ أُمامَةُ والمَزَارُ بَعيدُ وَهْناً وأَصْحابُ الرِّحالِ هُجُودُ

٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَحِيلَةٍ والقومُ منهمْ نُبَّهٌ ورُقُـودُ

٣ إِنِّي امْرُؤٌ منْ عُصْبَةٍ مَشْهورةٍ حُشُدٍ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَثَمَّ تَلِيدُ

٤ أَلْفَوا أَباهُمْ سَيِّداً وأَعانَهُمْ كَرَمٌ وأَعمامٌ لَهُمْ وجُدُودُ

٥ إِذْ كلُّ حَيٍّ نابِتٌ بِأَرُومَةٍ نَبْتَ العِضَاهِ فَمَاجِـدٌ وكَسِيدُ

٦ نُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّها وحَقِيقَها فيها ، ونَغْفِرُ ذَنْبَها ونَسُودُ

٧ وإِذَا تُحَمِّلُنا العَشِيرَةُ ثِقْلَها قُمْنَا بِهِ ، وإِذَا تَعُودُ نَعُودُ

٨ وإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، سُمِّيَ بِها العَدُوُّ نَكِيدُ

جراسيدة: افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحمالات ويدفعون عنهم العدو ، لا يفتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يرد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فياض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخريجها: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ — ٦٩٧ .

(١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد ، ويكون أيضاً مصدراً جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر الحرث بن حلزة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . فيه : جمع فابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . حمله على السلعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .

(٧) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحمالات والديات ونحوها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة .

(٨) سمي : أراد يا سمية .

٩ بل لاَ نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةٌ إِنَّ المَحَلَّةَ شِعْبُها مَكْدُودُ

١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ بَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عنْ جارِهِ وَسَبِيلُنا مَوْرُودُ

١١ قالَتْ سُمَيَّةُ :قدغَوِيتَ بِأَنْ رَأَتْ حَقًّا تَناوَبَ مالَنَا ووُفُودُ

١٢ غَيٌّ لَعَمْرُكِ لا أَزالُ أُعِيدُهُ ما دَامَ مالٌ عندَنا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاويةُ أَيضاً*

---

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يعتر به من قرى ضيف ومنيحة ودية .

* جزالقصيدة: هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيبها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا وغيه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل ظباة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعتها نعتا دقيقاً ، وقف قلوصه يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سير طويل يحمل صاحبه على تمني العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رأب الصدع بين قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حمالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود خيره من الحكماء أن يأتسي به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي. ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفين هما قدامة وسمير . وكانا لا يحجبان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتعهد أنه سيحمل أمثالها ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظائم بعون الله ثم عون قيده الذين يأسرون الأسرى ثم يفكون إسارهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلا سائراً ، وتا اوته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل . ونعت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

١ أَجَدَّ القلبُ منْ سَلْمَى اجْتِنابا وأَقْصَرَ بَعْدَ ما شَابتْ وشَابَا
٢ وشابَ لِدَاتُهُ وعَدَلْنَ عنهُ كما أَنْضَيْتَ مِن لُبْسٍ ثِيابَا
٣ فإنْ تَكُ نَبْلُها طاشَتْ وتَبْلِي فقد نَرْمِي بهـا حِقَباً صِيَاباً
٤ فَتَصطادُ الرجالَ إذَا رَمَتْهُمْ وأَصْطـادُ المُخَبَّأَةَ الكَعابَا
٥ فإنْ تَكُ لا تَصِيدُ اليومَ شيئاً وآبَ قَنِيصُها سَلِمًا وخَابَا
٦ فإنَّ لها منـازِلَ خاوياتٍ عَلَى نَملَىٰ وَقَفْتُ بها الرِّكابَا
٧ مِنَ الأَجْزاعِ أَسْفَلَ من نُمَيْلٍ كما رَجَّعْتَ بالقلَمِ الكِتابَا

تخريجها: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ – ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤتلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللآلي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ – ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ – ٢٥ في السمط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ – ٧٠٤ .

(١) أجد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسلي بها نفسه شيئاً بعد شيء . فيجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً » أقصر : أراد كنت عن الصبا ونزع عنه . (٢) لداته : أترابه ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنضيت الثياب : خلعها .

(٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حقبة بمعنى المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول: فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كنت أرمينا قبل اليوم بجيء على استقامة . (٤) المخبأة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهد ثديها وكعب .

(٥) قنيصها : قانصها وصائدها . سلما : السالم ، بفتح اللام : الاستسلام . ويوصف بالمصدر يراد به المستسلم المنقاد ، على المبالغة . (٦) نملى : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاع : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منعطف الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وتأثرها .

٨ كتابَ مُحَبِّرٍ هاجٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وحــاذَرَ أَنْ يُعابَا

٩ وَقَفْتُ بِها القَلُوصَ فلم تُجِبْنِي ولو أَمْسَىٰ بهــا حَيٌّ أَجابَا

١٠ وناجِيَــةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كأَنَّ عَلَى مَغابِنِها مَلابَا

١١ ذَكَرْتُ بِها الإِيابَ وَمَنْ يُسَافِرْ كما سَافَرْتُ يَذَّكِرِ الإِيابَا

١٢ رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ فأَوْدَىٰ وكانَ الصَّدْعُ لا يَجِدُ ٱرْتِئابَا

١٣ فأَمْسَىٰ كَعْبُهَا كَعْباً وكانتْ من الشَّنْآنِ قدْ دُعِيَتْ كِعابَا

١٤ حَمَلْتُ حَمالَةَ القُرَشِيِّ عنهمْ ولا ظُلْماً أَرَدْتُ ولا اخْتِــلاَبَا

١٥ أُعَــوِّدُ مِثلَها الحُكَماءَ بَعْدِي إِذَا ما الحقُّ في الأَشْياعِ نابَا

---

(٨) التحبير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ؛ وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يمد : من الوعد . ارتئاب : افتعال من « رأب » . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد يئسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والمعاداة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة إرادة أنهم قد افترقوا وتقاطعوا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلا واحداً . (١٤) الحمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحملات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : جاء وأم . و بهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليتعودها الحكماء فيفعلوا مثلها .

١٦ سَبَقْتُ بها قُدَامَةَ أو سُمَيْرًا ولو دُعِيَـا إلى مِثْلٍ أَجَابَا

١٧ وأكفِيهـا مَعَاشِرَ قد أَرَثْهُمْ مِنَ الجَرْبَاءِ فَوْقَهُمُ طِبَـابَا

١٨ يَهُرُّ مَعَـاشِرٌ مِنِّي ومنهمْ هَرِيرَ النَّابِ حاذَرَتِ العِصَابَا

١٩ سَأُحْبِلُها وتَعْقِلُهـا غَنِيٌّ وأُورِثُ مَجْدَها أَبَدًا كِلَابَا

٢٠ فإنْ أَحْمَدْ بها نَفْسِي فإنِّي أَتَيْتُ بها غَدَاتَئِذٍ صَوَابَا

٢١ وكُنْتُ إذا العَظِيمَةُ أَفْظَعَتْهُمْ نَهَضْتُ ولا أَدِبُّ لها دِبَابَا

٢٢ بحَمدِ اللهِ ثُمّ عَطاءِ قَـوْمٍ يَفُكُّونَ الغَنائِمَ والرِّقابَا

٢٣ إذَا نَزَلَ السَّحابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنـاه وإنْ كانُوا غِضابَا

٢٤ بِكلِّ مُقَلَّصٍ عَبْلٍ شَوَاهُ إذَا وُضِعَتْ أَعِنَّتُهُنَّ ثابَا

---

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النسار » . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الخرز الذي تكون في أسفل القربة طولا ، شبه بها النجوم . ومعنى « أرثهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكفي هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرثهم ما يكردون . (١٨) تهر : تكره . الناب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة المعصوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذاها . يقول : يلقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفظعتهم : عظمت عليهم . الدباب والدبيب واحد ، وهو المشي على هينة ، والدباب مصدراً لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات .

(٢٤) المقلص : الطويل ، أراد الفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعبل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عنه التقصير منهن في الجري عنه الدؤب والإعياء ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، الفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ : ١٦ .

٢٥ ودَافِعَــةِ الحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَنَّاةِ الرِّبْلِ آنَسَتِ الكِلاَبَا

١٠٦

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْل

---

(٢٥) الشطر الأول شبيه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٩٨ : ٤٦ .

« ترجمته : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء الماضي في ١٠٤ . وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر . وأم أبيه أم البنين ، وهي أم معود الحكماء . وكنيته عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر مجيد فحل ، له وقائع في مذحج وخثعم وغطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جبلة يوم فرغ الناس من القتال ، قبل الإسلام بسبع و خمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة وأبعدها اسماً ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك و بين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده » . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ، فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ من الهجرة . ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم . وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ، فأما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في بعض الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » . ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان مئة سنة ، وأن لبيد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ومقاماته في الخزانة ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٣ : ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني ٢٢٢ والنقائض في يوم شعب جبلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٢٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

١ لقد علِمَتْ تُحْلَيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

٢ وقد عَلِمَ المَرْنُوقُ أَنِّي أَكُرُّهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

٣ إِذَا أَزْوَرَّ من وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُهُ وقُلتُ :لهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غيرَ مُدْبِرِ

جالقصيدة: ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل تجلعوا على لطيمة لكسرى جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد واقتسموها . فبلغ الخبر كسرى ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصدق على مضر ، ووافق ذلك جدباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للميرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في الميرة وبكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العشيرة ومراد ونهد وخثعم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ،كاناً يقال له فيف الريح ، فاقتتلوا ، وكان عامر يتعهد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فمن أبطل فليرفي سيفه أو ريحه ؛ فانتهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يأبا علي انظر إلى ما صنعت بالقوم . انظر إلى رمحي وسناني ! فلما أقبل عامر ليتظر وجأه بالرمح في وجنته فطلقها وانشقت عين عامر ، ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفرسته ، وهو يفرسه « المزنوق » وما كان بينهما من حديث ، يخصّص فيه فرسه على خوض المعارك الظافر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ ، ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

تخريجها: ديوانه ١١٦ — ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ — ٥ ، ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمط ١٤٤ . ويجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ — ٧١١ .

(١) هوازن : جدهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحموه من منع جار وإدراك ثأر . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنوق : اسم فرسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل ضبا . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ — ٦٨ — المشهر : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

٤ وأَنْبَـأْتُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى المَرْءِ مالم يُبْلِ جَهْدًا ويُعْذِرِ

٥ أَلَسْتَ تَرَىٰ أرماحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً وأَنْتَ حِصَانٌ ماجِدُالعِرْقِ فاصْبِرِ

٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لا يَعْلَمَ اللهُ أَنَّني صَبَرْتُ وأَخْشَى مِثْلَ يومِ المُشَقَّرِ

٧ لَعَمْرِي ، وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

٨ فَبِئْسَ الفَتَىٰ إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عاقِرًا جَباناً ، فَماعُذْرِي لدىٰ كُلِّ مَحْضَرِ

٩ وقد عَلِمُوا أَنِّي أَكُرُّ عليهمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوِّرِ

١٠ وما رِمْتُ حتى بَلَّ نَحْرِي وصَدْرَهُ نَجيعٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُسيَّرِ

١١ أَقُولُ لِنَفْسِ لا يُجادُ بِمِثْلِها : أَقِلِّي المِراحَ إِنَّنِي غيرُ مُقْصِرِ

١٢ فلو كانَ جَمْعٌ مثلُنا لم نُبالِهِمْ ولٰكِنْ أَتَتْنا أُسْرَةٌ ذاتُ مَفْخَرِ

١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسانِ العَرِيضَةِ كُلِّها وأَكْلُبَ طُرًّا في لِباسِ السَّنَوَّرِ

---

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطعنه بالرمح في وجهه فغلق الوجنة وانشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعداد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتى بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبختر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : حي من خثعم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْل أيضاً*

١ ولَتَسْئَلَنْ أسماءُ ، وهْيَ حَفِيَّةٌ ، نُصَحاءَها : أطُرِدْتُ أمْ لم أُطْرَدِ

٢ قالُوا لها : فلقد طَرَدْنا خَيْلَهُ قُلْحَ الكِلابِ ، وكنْتُ غيرَ مُطَرَّدِ

٣ فَلَأُنْعِمَنَّكُمُ المَلاَ وعُوَارِضاً ولَأُهْبِطَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

٤ بالخيلِ تَعْثُرُ في القَصِيدِ كأنَّها حِدَأٌ تَتابَعَ في الطَّرِيقِ الأقْصَدِ

جزالقصيدة: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ٥ . وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروراة ، فهو الذي يعبر عنه بأنعى المروراة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتلاه ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائه في الحرب ومصابرته فيها.

مخرجها: ديوانه ١٤٤ — ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات١ — ٦ في الخزانة ١ : ٤٧٠ — ٤٧٢ وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ — ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعها بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ — ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ٥ : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللآلي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تتعهد أحوالي . (٢) قلح الكلاب : منادى بحذف الحرف ، أو هو منصوب على الذم . القلح : صفرة تعلو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض، بضم العين : موضعان ، منصوبان بحذف الخافض : أراد لأنعمنكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكرن معايبكم وقبح أفعالكم . لابة ضرغد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القنا ، واحدتها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالا واستقامة.

٥ وَلَأَنْأَرَنَّ بِمالِكٍ وبِمالِكٍ وأَخِي المَرَوْرَاةِ الذِي لم يُسْنَدِ
٦ وقَتِيلُ مُرَّةَ أَنْأَرَنَّ فَإِنَّهُ فَرْعٌ، وإنَّ أَخاهُمُ لم يُقْصَدِ
٧ يا أَمَّ أُخْتَ بَنِي فَزَارَةَ إِنَّنِي غَازٍ، وإنَّ المَرْءَ غَيرُ مُخَلَّدِ
٨ فِيبِّي إليكِ فلا هَوَادَةَ بَيْنَنا بَعْدَ الفَوَارِسِ إِذْ ثَوَوْا بالمَرْصَدِ
٩ إلَّا بِكلِّ أَحَمَّ نَهْدٍ سابِحٍ وعُلَالَةٍ من كلِّ أَسْمَرَ مِلْوَدِ
١٠ وأنا ابْنُ حَرْبٍ لاَ أَزَالُ أَشُبُّها سَمَرًا وأُوقِدُهـا إذَا لم تُوقَد
١١ فإذا تَعَذَّرَتِ البلادُ فأَمْحَلَتْ فَمَجَازُهـا تَيْماءُ أو بالأَثْمُدِ

١٠٨

وقال عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ*

(٥) مالك وبمالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروراة أخوه « الحكم بن الطفيل » . المروراة : مبضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وتركنه للسباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف . لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلته . (٧) أم : ترخيم أمماء .

(٨) فيبي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكميت والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسمر : الرمح ، عنانته لعله أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بقية اللبن ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود : صفة للرمح لأنه يذاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

(١٠) أشبها : أذكيها وأوقدها . سمراً : ليلاً ، أدبر أسرها ليلاً ثم أغاديها ، أي لا أنام من تدبيري فيها .

(١١) أمحلت : تغيرت . أمحلت : أجدبت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزنا » أي استقينا . تيماء والأثمد : موضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة.

* ترجمته : مضت في ٣٥ . وقال الأنباري : « يقال قالها خداش بن زبير في يوم عكاظ » وهو خداش بن زبير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

١ لَمَّا دَنَوْنا لِلْقِيابِ وأَهْلِها أُتِيحَ لنا ذِئْبٌ مَعَ اللَّيلِ فاجِرُ
٢ أُتِيحَتْ لنا بَكْرٌ وتحتَ لِوائِها كتائِبُ يَرْضاها العَزِيزُ المَفاخِرُ
٣ وَجاءَتْ قُرَيْشٌ حافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فى أَوَّلِ الدَّهْرِ ناصِرُ
٤ وكانت قريشٌ لوْ ظَهَرْنا عليهِمُ شفاءً لما في الصَّدْرِ ،والبُغْضُ ظَاهِرُ
٥ حَبَتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فلم نَسْتَطِعْهُمُ كأَنَّهُمُ بالمَشْرَفِيَّةِ سَامِرُ
٦ وَما بَرِحَتْ بَكْرٌ تَشُوبُ وتَدَّعِي ويَلْحَقُ منهمْ أَوَّلُونَ وآخِرُ

= بن هوازن . شاعر فارس مشهور ؛ من شعراء قيس المعيدين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس ؛ كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة ' المخضرمين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

ج القصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم ينبهه رسول الله وشهد سائرها ، وهي شمطة والعبلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراض الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولا ثم كان لقريش . ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تخريجها : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولا واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولا واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلفظ « أتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ — ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المشرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، وينال المواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر يلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترثين . (٦) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ ، وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

٧ لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى أَتَىٰ اللَّيلُ وانجَلَت غَمـامةُ يومٍ شَرُّهُ مُتظاهِرُ
٨ وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتَّى تَخاذَلَتْ هَوَازِنُ فارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعَامِرُ
٩ وكانَتْ قريشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّها إذا أَوْهَنَ النَّاسَ الجُدُودُ العَوَاثِرُ

١٠٩

وقال الجُمَيْحُ*

١ يا جارَ نَضْلَةَ قد أَتَىٰ لكَ أَنْ تَسْعَىٰ بجارِكَ في بَنِي هِدْمِ
٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةَ يَا شَاهَ الوُجُوهِ لذٰلكَ النَّظْمِ

---

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الجدود : الحظوظ . العواثر : جمع عاثر ، يقال عثر جده : تعس ، على المثل .

* ترجمته ، مضت في القصيدة ٤ .

مناسبة القصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، ثلاث تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيعة بن عبس ، ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثأر لنضلة ويفناه بالرماح ، ليجزي عبسا سوء ما صنعوا . ثم يرثي فضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والعطف على الفقير .

تخريجها : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ — ٦ في شواهد العيني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ — ٥ في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في المفصل للزمخشري بشرح ابن يعيش ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ — ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسعى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتهكم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن ينتظموا لحمايته . ثم قال «شاه الوجوه» يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

٣ وبَنُـو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفِ خُثْمِ

٤ حاشَىٰ أَبَا ثَوْبانَ إِنَّ أَبا ثَوْبانَ لَيسَ بِبُكْمَةٍ فَـدْمِ

٥ عَمْرَو بنَ عبد اللهِ إِنَّ بِهِ ضِنًّا عنِ المَلْحَـاةِ والشَّتْمِ

٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لم أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ

٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَـدُّوا قَنابِلَهُ كَنَشاصِ يوم العِزْرَمِ السَّجْمِ

٨ مَجْرٍ يَغَصُّ بِهِ الفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، قَخْمِ

٩ يَنعَوْنَ نَضْـلَةَ بالرِّماحِ عَلَى جُرْدٍ تَكَدَّسُ مِشْيَةَ العُصُمِ

١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُـدْمَجَةٍ كالكَرِّ مِنْ كُمْتٍ ومن دُهْمِ

١١ حتَّى أُجازِيَ بالذي اجْتَرَمَتْ عبْسٌ بأَسْوَإِ ذلكَ الجُرْمِ

---

(٣) الندي : النادي ، أراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخثم : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برقيقة ولا شم ، عيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . الفدم : العيي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمراً : ليلا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجانبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له ذوء . السجم : السائل . (٨) المجر : الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويجيء . العجاج : الغبار . القخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وانضلتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل مسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكور الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدمجة : المعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في فتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الغَريب ولِلْـ ـجَارِ المَضِيمِ وحامِلِ الغُـرْمِ
١٣ أوْ مَنْ لِأُشْعثَ بعْـلِ أرمَلَةٍ مثْـلِ البَلِيَّةِ مَمْلَةِ الهـدْمِ

١١٠

وقال حاجِبُ بنُ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ*

١ باتَتْ تَلومُ علَى ثادِقٍ لِيُشْرَىٰ فقد جَدَّ عِصْيانُهَـا
٢ أَلَا إنَّ نَجْوَاكِ في ثادِقٍ سَـواءٌ عليَّ وإعْـلَانُهَـا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية، فإن ماتشد عند قبره وفقئت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميح الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصياح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

جزالقصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينعته وينعت جماله ، وغناءه في الحرب وفي غير الحرب .

تخريجها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ – ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ – ٥٧ ، نسبها لحاجب قولا واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ – ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جدب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أأسررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في ساليك جميعاً .

٣ وقالتْ : أغِثْنـا بهِ إنَّنِي أَرَىٰ الخيلَ قدثابَ أثْمانُهَـا

٤ فقلتُ ألَمْ تَعْـلمِي أنَّهُ كَريمُ المَكَبَّـةِ مِيْدَانُهَـا

٥ كُمَيْتٌ أُمِـرَّ عَلَى زُفْرةٍ طـويلُ القـوائِم غُرْيانُهَا

٦ تَرَاهُ على الخيلِ ذا جُـرْأة إذا ما تَقَطَّعَ أقْـرَانُهَـا

٧ وهُنَّ يَرِدْنَ وُرُودَ القَطَـا عُمَـانَ وقد سُـدَّ مُرَّانُهَا

٨ طَويلُ العِنَـانِ قليلُ العِنَا ر خَاظِي الطَّـرِيقَةِ رَيَّانُهَا

٩ وقلتُ : ألم تَعْلَمِي أنَّهُ جَمِيـلُ الطُّلَالَةِ حُسَّانُهَـا

١٠ يَجُمُّ على السَّاق بعدَ المِتَانِ جُمُـوماً ويُبْلَغُ إمْكَانُهَـا

---

(٣) تقول : أغثنا بشئه ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يزمهم حين يحمل عليهم . ميدانها : سمينها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتة أحد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : فتل كما يفتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محمص القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سدد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول .

(٨) الخاظي : الكثير اللحم المكتنزه . الطريقة : طريقة متنه أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

١ أَعْلَنْتُ في حُبِّ جُمْلٍ أَيَّ إِعْلَانِ وقد بَدَا شَأْنُها مِنْ بَعْدِ كِتْمانِ

٢ وقد سَعَى بيننا الوَاشُونَ واخْتَلَفُوا حتَّى تَجَنَّبْتُها من غيرِ هِجْرَانِ

٣ هَلْ أَبْلُغَنْها بِمِثْلِ الفَحْلِ ناجِيَةٍ عَنْسٍ عُذَافِرَةٍ بالرَّحْلِ مِذْعَانِ

٤ كأَنَّها وَاضِحُ الأَقْرَابِ حَلَّأَهُ عن ماءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانِ

٥ فَجَالَ هَافٍ كَسَفُّودِ الحَدِيدِ لَهُ وَسْطَ الأَماعِزِ، مِنْ نَقْعٍ، جَنَابَانِ

---

* القصيدة: قد أحب « جمل » وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شبهها بالحمار الوحشي ، ونعته في الأبيات ٤ – ٨. ثم يمدح قوماً جاورهم بمروءتهم وعزهم ، ويمدح أيضاً « الحارثين » بجودهما وكرمهما .

تخريجها: الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولا واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ – ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده « قيس بن بجرة » هو أعشى بني أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ – ٧٢٦ .

(٣) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . العذافرة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقراب : جمع قرب وهو الخاصرة . حلأه : منعه . ماوان : موضع . الرامي : الصائد . (٥) جال : جاء وذهب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الغبار . الجنابان : الجانبان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

٦ تَهْوِي سَنابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً ... في مُكْرَهٍ من صَفِيحِ القُفِّ كَدَّانِ

٧ يَنْتَابُ ماءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ ... وكانَ مَوْرِدُهُ ماءً بِحَوْرانِ

٨ [تَظَلُّ فيه بناتُ الماءِ أَنْجِيَةً ... كأَنَّ أَعْيُنَها أَشباهُ خِيلانِ]

٩ فلم يَهُلْهُ ولكنْ خاضَ غَمْرَتَهُ ... يَشْفِي الغَلِيلَ بِعَذْبٍ غيرِ مِدَّانِ

١٠ وَيْلُ أُمِّ قومٍ رَأَيْنا أَمْسِ سادَتَهُمْ ... في حادِثاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرانِ

١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا وإنْ يَقْصُرْنَ ظاهِرَةً ... يَعْطِفْ كِرامٌ عَلَى ما أَحْدَثَ الجانِي

١٢ والحارِثانِ إلى غاياتِهِمْ سَبَقًا ... عَفْوًا كما أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوادانِ

١٣ والمُعْطِيانِ ابْتِغَاءَ الحمدِ مالَهما ... والحمدُ لا يُشْتَرَىٰ إلَّا بأَثْمَانِ

---

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مكره : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكدان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موضعان .

(٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عنده ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الحوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم .

(١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظمأ يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يمانعونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جناية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » .

(١٢) عفواً : سهلا من غير مشقة .

١١٢

وقال سُبَيْعُ بنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ *

١ بانَتْ صَدُوفُ فقلبُهُ مخطوفُ ونأَتْ بجانبِها عليكَ صَدُوفُ
٢ واسْتَودَعَتْكَ منَ الزَّمانةِ إنَّها مِمَّا تَزُورُكَ نائِماً وتَطُوفُ
٣ واسْتَبْدَلَتْ غَيْرِي وفارَقَ أَهلُها إنَّ الغَنِيَّ على الفَقِيرِ عَنِيفُ
٤ إمَّا تَرَيْ إبِلي كأَنَّ صُدُورَها قَصَبٌ بأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
٥ فَزَجَرْتُها لَمَّا أَذيتُ بِسَجْرِها وقَفَا الحنِينَ تجَرُّرٌ وصَرِيفُ

* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعة ، شاعر محسن . هكذا قال الآمدي في المؤتلف ١١٢ . وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنعمان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس فحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ — ٥٩ .

تخريجها: أبدى أسفه لرحلة صاحبته « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه ، وأن عيالها يعاودونه في النوم . وأبدي أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنينها، وذكر مرابعها ومصايفها ومقيظها ومشتاها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كامل العدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ — ٢٢ ،فكأنك الأوصال، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفافي الغدير .

تخريجها: الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ — ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ — ٧٣١ .

(١) بانت : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفعل من الجرة ، وهي ما يخرجه البعير ونحوه من بطنه ليمضغه ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بنابها .

٦ [فَاقْنَيْ حَياءَكِ إنَّ رَبَّكِ هَمَّهُ في بَيْنِ حَزْرَةَ والثُّوَيْرِ طَفِيفُ]

٧ فاسْتَعْجَمَتْ وتَنابَعتْ عَبَرَاتُها إنَّ الكَرِيمَ لِما أَلَمَّ عَرُوفُ

٨ واعْتادَها لَمَّا تَضَايَقَ شِرْبُها بِلِوَىٰ نَوَادِرَ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ

٩ أَمَّا إذا قاظَتْ فإنَّ مَصِيرَهـا هَضْبُ القَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فأُفُوفُ

١٠ وإذَا شَتَتْ يوماً فإنَّ مكانَها بَلَدٌ تَحاماهُ الرِّماحُ وريفُ

١١ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ أَصْبحَ عازِباً أُنُفاً بِهِ عُوذُ النِّعاجِ عُطُوفُ

١٢ مُتَهَجِّمَـاتٌ بالفَرُوقِ وثُبْرَةٍ حِينَ ارْتَبَأْتُ كأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

١٣ ولقد شَهِدْتُ الخيلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ القَذَالِ سَلُوفُ

١٤ تَرْمِي أَمامَ النَّاظِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ خَوْصـاءَ يَرْفَعُها أَثَمُّ مُنِيفُ

---

(٦) اقني حياءك : احتبسيه واحفظيه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : ائتنابها . الاوى : منعرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاظت : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لخوفه . (١١) العازب : البعيد المتنحي . أنفاً : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائذ . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدها ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنسهن . و « متهجم » وفعله « تهجم » لم يذكرا في المعاجم . الفروق وثبرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربأت ، أي صار كالربيئة . وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي نبتت عليه الحاجب .

١٥ ومَجَالِسٍ بِيضُ الوُجُوهِ أَعِزَّةٍ حُمْرُ الِلِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ

١٦ أَرْبابُ نَخْلَةَ والقُرَيْظِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كذلكَ آلِفٌ مـــأْلُوفُ

١٧ إِنِّي مُطِيعُكِ ثُمَّ إِنِّي سائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمُ عليَّ حَلِيفُ

١٨ مِنْ غَيْرِ ما جُرْمٍ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فيهِمْ ، وَلا أَنا إِنْ نُسِبْتُ قَلِيفُ

١٩ وَمُسَيَّبٍ خَصِرٍ ثَوَىٰ بِمَضِلَّةٍ وإِذا تُحَرِّكُهُ الرِّياحُ يَزِيفُ

٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الهُدُوِّ نِطاقَهـــا مِسْعٌ مُسَهَّلَةُ النِّتاجِ زَحُوفُ

٢١ تَزَحُ الصَّبَا رَيْعانَهُ وَدَنَتْ لهُ دُلُحٌ يَنُؤْنَ ، عِظامَهُنَّ ضَعِيفُ

٢٢ تَنْفِي الحَصَىٰ حَجَراتُهُ وكأَنَّهُ بِرِحالِ حِمْيَرَ بالضُّحَىٰ مَخْفُوفُ

---

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الخصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عنى به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسح : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، واللتي في المعاجم أنها الشمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة مائها . والمعنى : أن هذا الغدير أتي عليه المطر ليلا من سحابة حملت نطافها واستدبرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وبعمل السحاب فتتاجا وحملا . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزحه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دالوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينؤن : ينهضن وهي مستعرضة الجوانب لا تماسك لارجائها . ضعيف : أتي به مفرداً والنظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ماوك ، فرحالهم مخلقة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال رَبيعةُ بنُ مقْرُوم الضَّبِّيُّ *

١ تَذَكَّرْتُ ،والذِّكرى تَهيجُكَ ،زَيْنَبَا وأَصْبَحَ باقِي وَصْلِها قد تَقَضَّبَا

٢ وحَلَّ بِفِلْجٍ فالأَباتر أَهْلُنا وشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمَرَةً فَمُثَقِّبَا

٣ فإمَّا تَرَيْنِي قد تَرَكْتُ لِجَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبْيَضَّ العِذارَيْنِ أَشْيَبَا

٤ وَطاوَعْتُ أَمْرَ العاذِلاتِ وَقد أُرَى عليهنَّ أَبَّاءَ القَرِينَةِ مِشْغَبَا

٥ فَيارُبَّ خَصْمٍ قد كَفَيْتُ دِفاعَهُ وقَوَّمْتُ منهُ دَرْأَهُ فَتَنَكَّبَا

---

* تُرْجِمَتُه: مضت في القصيدة ٣٨ .

مِنَ القَصِيدة: صدرها تذكار لهواء أيام الصبا ، وأسى لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جلداً يقاوم الخصم وينصر المولى ، وهو في ذلك يثري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورمحه ، ويفخر بأنه يستعي الفتيان الخمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ بجيشه ، ويقود الخيل نصيح الدم . ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طيء لكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

تخريجها: الأصمعية ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ — ١١ في شواهد العيني ٣ : ٢٢٩ — ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المغني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في النعماء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ — ٧٤٠ .

(١) تنقضب : تقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأباتر وغمرة ومثقب : مواضع . (٣) اللجاجة: أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عذل عاذل، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت لجاجتي لشيبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عذلهن ، فلما شبت أطمعتهن . (٥) الدرء : الميل . تنكب : عدل عما كان فيه . يقول : إما ترني تركت لجاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعته .

٦ وَمَوْلًى عَلَى ضَنْكِ المَقَامِ نَصَرْتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَذَبْذَبَا

٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَـرِيَّةٍ قَرَبْتُ مِنَ الكُومِ السَّدِيفَ المُرَعَّبَا

٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّها عُصَبُ القَطَا تُثِيرُ عَجَاجاً بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا

٩ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السِّيدِ نَهْدٍ مُقَلَّصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ ماءً تَحَلَّبَا

١٠ وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ كَأَنَّ سِنانَهُ شِهابُ غَضاً شَيَّعْتُهُ فَتَلَهَّبَا

١١ وَفِتْيانِ صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلَافَةً إِذا الدِّيكُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَّبَا

١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفاً ، وتارةً تَعَاوَرُ أَيديهِمْ شِوَاءً مُضَهَّبَا

١٣ وَمَشْجُوجَةً بالماءِ يَنْزُو حَبابُها إِذا المُسْمِعُ الغِرِّيدُ مِنها تَحَبَّبَا

---

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماء وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كففت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممحوصها . الكميش : الجاد في عدوه المتكمش المسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الرمح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته بحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تتناول ، يناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : الممزوجة ، يصف خمراً . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي النفاخات تعلوها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

١٤ وَسَرْبٍ إذا غَصَّ الجَبَانُ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إذا الدَّاعِي إلى الرَّوْعِ ثَوَّبَا

١٥ ومِرْبَأةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عليها كما أَوْفَى القَطَامِيُّ مَرْقَبَا

١٦ رَبِيئَةَ جَيْشٍ أو رَبِيئَةَ مِقْنَبٍ إذَا لم يَقُدْ وَغْلٌ منَ القومِ مِقْنَبَا

١٧ فلمَّا انْجلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُها يُشَبِّهُها الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغَّبَا

١٨ إذا ما عَلَتْ حَزْناً بَرَتْ صَهَواتِهِ وإنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَاراً مُطَنَّبَا

١٩ فَما انْصَرَفَتْ حتى أفاءتْ رماحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ في الحربِ سَمّاً مُمَشَّبَا

٢٠ مَغاويرَ لا تَنْمِي طَرِيدةُ خَيْلِهِمْ إذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الجَبَانَ المُرَكَّبَا

---

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربأة الجبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : مبلها وقوليها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش ، أي كنت ربيئة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . الذئب ؛ المتعبة من الفروب . أي لما انجلى الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ؛ جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بحوافرها . أسهلت : سارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن الغبار أطنابا ، وهي الحبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد .

(١٩) أفاءت : ردت وأرجعت . المشبب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلاً لم تستنقذ منهم . أوهل : أفزع . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

٢١ ونحن سَقَيْنا مِنْ فَرِيرٍ وبُخْتُرٍ بِكلِّ يَدٍ مِنَّا سِناناً وثَعْلَبَا
٢٢ ومَعْنٍ ومِن حَيَّيْ جَدِيلَةَ غادَرتْ عَمِيرَةَ والصَّلْخَمَ يَكْبُو مُلَحَّبَا
٢٣ ويومَ جُرَادَ اسْتَلْحَمَتْ أَسَلاتُنا يَزِيدَ ولم يَمْرُرْ لَنا قَرْنُ أَعْضَبَا
٢٤ وقاظَ ابنُ حِصْنٍ عانياً في بُيُوتنا يُعالِجُ قِدًّا في ذِرَاعَيْـهِ مُصْحَبَا
٢٥ وفارسَ مَرْدُودٍ أَشاطَتْ رِماحُنا وأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِباعاً وأَذْؤُبَا

١١٤

وقال عبدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضبيُّ*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الربع في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . الملحب : من قولهم لحبه أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، وبحتر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلخم : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا ، الواحدة أسلة . الأعضب من القنا : المكسور أحد القرنين ، والعرب تتشاءم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاءم به . (٢٤) قاظ : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحب : عليه صوفه أو شعره أو وبره .

(٢٥) مردود : اسم فرس ، فارسها زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن مزيقياء . أغار في إياد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بزاخة ، فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذؤب : جمع ذئب . أجزرن : جعلنه جزراً للضباع والذئاب .

* ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . هكذا نسبه البغدادي في الخزانة : ٣٨٠ د . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غيظ بن السيد » . وكان ابن عنمة مترسباً في بني شيبان نازلا فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القادسية ، وذكره الحافظ في المخضرمين في الإصابة ٥ : ٩٤.

١ أَشَتَّ بِلَيْلَىٰ هَجْرُها وبِعادُهـا بما قَدْ تُوَاتِينا ويَنْفَعُ زَادُهَا
٢ سَنَلْهُو بِلَيْلَىٰ والنَّوَىٰ غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَها مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
٣ لَيَالِيَ لَيْلَىٰ إِذْ هِيَ الهَمُّ والهَوَىٰ يُرِيدُ الفُؤَادُ هَجرَها فَيُصَادُهَا
٤ فلمّا رأَيتُ الدَّارَ قَفْرًا سأَلْتُها فَعَيَّ علينا نُؤْيُها ورَمَادُهَـا
٥ فلم يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ ومَنَـازِلٌ كما رُدَّ في خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
٦ إِذَا الحارِثُ الْحَرَّابُ عادَىٰ قَبيلةً نَكاها ولم تَبْعُدْ عليه بِلادُهَا

جوالقصيدة: هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتئم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسائلها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته ، وهو مدح الحوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ — ١٩ تصوير لنزول الحوفزان ، بعد ما فر ، عند عجوز باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وبهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غذائها وقراها الضيف . والأبيات ٢٠ — ٢٢ وعيد لبني صبيد ، وعبيد هو والد سنقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، ووعيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الحوفزان يوم جدود .

تخريجها: الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ — ٧٤٨ .

(١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذاك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا . (٢) النوي : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربة ، بفتح الغين : البعد ، والنوي الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تثنيته في الشعر . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .

(٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي . النؤي : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألنا النؤي فلم يجب وعي بجوابنا .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قولهم حربه أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري زيجه بالرمح حين فاته ، فحفزه عن فرسه فعرج منها . وانظر قصته في النقائض ٤٧ — ٥٩ و ١٤٤ — ١٤٨ و ٣٢٦ — ٣٢٨ وشرح الأنباري ٧٤٠ — ٧٤١ والأغاني ١٢ : ١٤٦ — ١٤٧ . نكاها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ ذِي الأَعِنَّةِ كالقَنَا وهُنَّ مَطايا ما يَحِلُّ فِصادُهَا

٨ يُعَلَّقُ أَضْغاثَ الحَشِيشِ غُوَاتُها ويُسْقَى بِخِمْسٍ بَعْدَ عِشْرٍ مَرَادُهَا

٩ يُطَرِّحْنَ سَخْلَ الخيلِ في كلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنُ منهُ شُقْرُها ووِرادُهَـا

١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وحـاقِنٌ منَ الجُهْدِ والمِعْزَى أَبانَ كُبادُهَا

١١ كَفاكَ الإلهُ إِذْ عَصاكَ مَعاشِرٌ ضِعافٌ قليلٌ لِلعدُوِّ عَتادُهَا

١٢ صُدُورُهُمُ شَناءَةٌ فَنفاسَةٌ فلَا حُلَّ مِنْ تلكَ الصُّدُورِ قَتادُهَا

١٣ بأَيديهِمُ قَرْحٌ منَ العَكْمِ جالِبٌ كما بانَ في أَيْدِي الأُسارَى صِفادُهَا

---

(٧) سموت : ارتفعت إلى العدو . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالقنا : أراد أنها دقيقة مقسمة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء الممدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً وتخزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتترك ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يريد إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتزائها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماض أو مضارع حذفت تاؤه . أراد أنهن التعب الذي يلحقهن ينبذن أولادهن في المنازل وقد كبرت حتى يتبين الناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : البيّ من ضعفها لم تستطع أن تخرج عنه ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد ونفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناءة : البغض . النفاسة : الحسد . القتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تعلو الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عداتك كأثر الشد في أيدي الأسارى .

١٤ قدِ اصْفَرَّ من سَفْعِ الدُّخانِ لِحَاهُمُ [كمالاحَ من هُدْبِ المُلَاءِ جِسادُهَا]

١٥ [لِئامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشُّهُمْ] وقد طالَ من أكلِ الغِثاثِ افْتِئَادُهَا

١٦ فآبَ إلى عُجْرُوفةٍ باهِلِيَّةٍ يُخَـلُّ عليها بالعَشِيِّ بِجادُهَا

١٧ حُذَيْفَةُ لمَّا ثابَتِ الخيلُ تَدَّعِي بمُرَّةَ لم تُمْنَعْ وفَرَّ رُقادُهَا

١٨ تَقُولُ لهُ لمَّـا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ أَهٰذا رَئِيسُ القَوْمِ؟ زَادَ وِسَادُهَا

١٩ رَأَتْ رَجُلًا قد لاحَهُ الغَزْوُ مُعْلِماً لهُ أُسْرَةٌ في المَجْدِ رَاسٍ عِمَادُهَا

٢٠ فَباتَتْ تُعَشِّيهِ الفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزَّعُ مِنْ هَوْلِ الجَنانِ فُؤَادُهَا

٢١ وإنِّي على ما خَيَّلَتْ لَأَظُنُّها سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدْؤُها وعِيَادُهَا

---

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تلفلفا واختلاطاً بالطهاة ، فاصفرت لحاهم من لون الدخان ، وشبه لون لحاهم بلون هدب الملاء المصبغة بالجساد وهو الزعفران ، والشطر الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثاث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سمن . الافتئاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحمان إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشطر الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حذفة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة: رجعت بأسير اسمه مرة . تدعي : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزرية . الخمع : العرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدرته لما رأته يخمع . (١٩) لاحه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العماد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملا فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيعيرون به . (٢١) العياد : العود .

٢٢ سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فيقُودُهُ فَيَهْبِطُ أَرضاً ليس يُرْعَىٰ عَرَادُهَا

٢٣ فلولا وَجَاهَا والنِّهابُ التي حَوَتْ لكانَ على أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عَبدُ اللهِ بنُ عنَمَةَ أَيضاً*

١ ما إنْ تَرَىٰ السَّيِّدُ زَيْدًا في نُفُوسِهِمُ كما تَرَاهُ بنُو كَوزٍ ومَرْهُوبُ

٢ إنْ تَسْأَلُوا الحَقَّ نُعْطِ الحَقَّ سائِلَهُ والدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ والسَّيفُ مَقْرُوبُ

٣ وإنْ أَبَيْتُمْ فإنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ لَا نَطْعَمُ الذُّلَّ إنَّ السُّمَّ مشْرُوبُ

---

(٢٢) المراد : نبث . (٢٣) الوجى : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

*التصيدة: يعلن في البيت الأول أن قومه «السيد» لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه بنو كوز ومرهوب ، والقبائل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر ، وإلا جر على نفسه شراً مستطيراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل ، وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ، يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضول ، وإنما هم جميعاً سواسية .

*مصادرها: الأصمعية ٨٦ والحزانة ٣ : ٥٧٦ — ٥٨٠ وشرح الحماسة ٢ : ١٤٦ — ١٥٠ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسة البحتري ٢٥ — ٢٦ . والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ — ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخي زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيبة البعير . مقروب : أي في قرابه يقول : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإنا لا نقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

٤ فازْجُرْ حِمَارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا إذًا يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

٥ وَلا يَكُونَنْ كَمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمُ فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشِّعْبِ عُرْقُوبُ

٦ إنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبْ لِزُرْعَةَ إنَّ القَبْصَ مَحْسُوبُ

١١٦

وقال عبدُ قَيْسِ بنُ خُفَافٍ*

---

(٤) مكروب : شديد الفتل . يقول : انته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ — ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عبس وذبيان بسبب داحس والغبرا فرسي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

* لم أعرف هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جزالة القصيدة: هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أوطأ إلى غايتها سياسة رسمها الشاعر لابنه « جبيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحنكته . فهي بذلك سجل للمثل الأخلاقي العالي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على السمو بها .

١ أُجَبَيْلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فإِذَا دُعِيتَ إِلَى العَظَائِمِ فاعْجَلِ

٢ أُوصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غيرِ مُغَفَّلِ

٣ اللهَ فاتَّقِهِ وأَوْفِ بِنَـذْرِهِ وإِذَا حَلَفْتَ مُمارِياً فَتَحَلَّلِ

٤ والضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ ، ولا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ

٥ واعلمْ بأَنَّ الضيفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإِنْ لم يُسْأَلِ

٦ ودَعِ القَوَارِصَ للصَّدِيقِ وغيرِهِ كَيْ لَا يَرُوْكَ من اللِّئَامِ العُزَّلِ

تخريجـــاء الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد العيني ٢ : ٢٠٢ – ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ – ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، واللذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ – ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ – ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو قتيبسا من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ – ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ – ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سمط اللآلي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! واللذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحتري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ – ٧٥٤ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قريب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
(٢) الطبن : الحاذق الفطن . (٣) ممارياً : مجادلا . (٤) لعنة ، بسكون العين : يلعنه الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت واللذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

٧ وصِلِ المُوَاصِلَ ما صَفَا لكَ وُدُّهُ واحْذَرْ حِبالَ الخائنِ المُتَبَذِّلِ

٨ واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بِهِ وإذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

٩ دَارُ الهَوَانِ لِمَنْ رَآها دَارَهُ أَفْرَاحِلٌ عنها كَمَنْ لم يَرْحَلِ

١٠ وإذا هممتَ بأمرِ شَرٍّ فاتَّئِدْ وإذَا هممتَ بأمرِ خيرٍ فافْعَلِ

١١ وإذَا أَتَتْكَ من العَدُوِّ قَوارِصٌ فاقْرُصْ كذاكَ وَلا تَقُلْ لم أَفْعَلِ

١٢ وإذا افْتَقَرْتَ فلَا تَكُنْ مُتَخشِّعاً تَرْجُو الفَواضِلَ عندَ غيرِ المُفْضِلِ

١٣ وإذا لقِيتَ القومَ فاضرِبْ فيهمُ حتَّى يَرَوْكَ طِلاءَ أَجْرَبَ مُهْمَلِ

١٤ واسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بالغِنَى وإذَا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

١٥ واسْتَأْنِ حِلْمَكَ في أُمورِكَ كُلِّها وإذا عَزَمْتَ على الهَوَى فَتَوكَّلِ

١٦ وإذا تَشَاجَرَ في فُــؤَادِكَ مَرَّةً أَمْــرَانِ فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ

١٧ وإذا لَقِيتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى غُبْرًا أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ

١٨ فَأَعِنْهُمُ وَايْسِرْ بِما يَسَرُوا بِهِ وإذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

---

(٨) نبا به منزله : لم يوافقه . (٩) يتحول : من أقام في دار الهوان فهي داره ، وليس من لم يقم فيها رأفف كمن احتمل الضيم وأقام . (١٣) يريد : حتى يتقوك ويتحاموك كما يتحامون الأجرب وطلاءه . (١٤) الخصاصة : الفقر والحاجة . التجمل : التجلد وتكلف الصبر .

(١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهشين : الفرح . يريد الذين يأتونه يلتمسون جداه وفائله .

(١٨) وايسر بما يسروا به : أسرع إلى إجابتهم . الضنك : الضيق ، أي آسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبدُ قَيس أيضاً*

١ صَحَوْتُ وزَايَلَنِي باطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ ، زِيَالًا طَوِيلَا

٢ وأَصْبَحْتُ لا نَزِقًا باللِّحَاءِ ولا لِلْحُوم صَدِيقِي أَكُولَا

٣ ولا سابقِي كاشِحٌ نازِحٌ بِذَحْلٍ إذا ما طَلَبْتُ الذُّحُولَا

٤ فأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائبا تِ عِرْضاً بَرِيئاً وعَضْباً صَقِيلا

٥ ووَقْعَ لِسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ورُمْحاً طَوِيلَ القَناةِ عَسُولا

٦ وسابِغَةً مِنْ جِيادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فيها صَلِيلَا

٧ كَمَاءِ الغَدِيرِ زَفَتْهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ المُدَجَّجَ منها فُضُولَا

---

* بِرَاتِ القصيدة: وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زايل الباطل ، وأصحى لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويراها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع.

تخريجات: الأصمعية ٨٨ . والحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ – ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ – ٧٥٦.

(١) زايله : فارقه . باطله : لهوه ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاحاه لحاء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكول : يزيد أنه لا يغتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يوليك كشحه ، والكشح الخاصرة وما حولها . الذحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول: المضطرب لينه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفائها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفتها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرها : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أَوْسُ بنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِيُّ*

١ جَلَبْنا الخيلَ من جَنْبَيْ أَرِيكٍ إلى أَجَلَىٰ إلى ضِلَعِ الرِّجامِ
٢ بِكلِّ مُنَفِّقِي الجُـرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الأَسْرِ لِلأَعداءِ حَـامِ

* ترجمته : هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به.

جوالقصيدة : كان يزيد بن الصعق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بـآية ما يحبون الطعـاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جبلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصعق على رأسه في الحرب ، وأسره أنيف بن الحرث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيء النظام . وتهكم بابن الصعق ونعجاه بالضعة والحمق ، ودعاه أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وبغيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بجيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ — ٢٠ يخاطب من سماه « الجرى » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

مخطوطاته : الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ — ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ — ١٠ في النقائض ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ — ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي . والأبيات ٨ — ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجمحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ — ٧٦٢

(١) أريك ، وأجلى ، وضلع الرجام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافقاء . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الجرد : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

٣ أَصَبْنا مَنْ أَصبْنا ثُم فِئْنا على أهلِ الشُّرَيْفِ إلى شَمَامِ
٤ وَجَدْنا مَنْ يَقُودُ يَزيدُ منهمْ ضِعافَ الأَمرِ غيرَ ذَوِي نِظَـامِ
٥ فأَجْرِ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوِ انْزِعْ عَلَى عَلْبٍ بأَنْفِكَ كالْخِطَامِ
٦ كأَنَّكَ عَيْرُ سَالِئَةٍ ضَرُوطٍ كَثِيرُ الجهْلِ شَتَّامُ الكِرَامِ
٧ وإنَّ الناسَ قد عَلِمُوكَ شَيْخاً تُهَوِّكُ بالنَّوَاكِةِ كلَّ عـامِ
٨ وإنكَ مِن دِجاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمُزْدَادِ الغَرَامِ إلى الغَرَامِ
٩ هُمُ مَنُّوا عليكَ فلم تُثِيبُهُمْ فَتِيـلاً غَيرَ شَتْمٍ أو خِصَامِ
١٠ وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى رَأَتْ صَقْرًا وأَشْرَدَ من نَعَامِ
١١ وهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأسِ حتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ
١٢ إذَا يَأْسُونَها نَشَزَتْ عليهمْ شَرَنْبَثَـةُ الأَصابعِ أُمُّ هَامِ

---

(٣) فئنا : رجعنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عداوتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السالئة : المرأة التي تسلأ السمن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تتهوك تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبني للمفعول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحمق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (١٠) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسلح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يعالجونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجة هامة عظيمة لغلظة الأصابع بهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

١٣ فَمَنَّ عليكَ أنَّ الجِلْدَ وَارَى ... غَثِيثَتَها وإحْـرَامُ الطَّعامِ

١٤ وهُمْ أدَّوْا إليكَ بَنِي عِـدَاءٍ ... بِأَفْـوَقَ ناصِلٍ وبِشَرٍّ ذَامِ

١٥ وحَيَّيْ جَعْفَـرٍ والحَيَّ كَعْباً ... وحَيَّ بَنِي الوَحِيدِ بَلَا سَوَامِ

١٦ فإنا لم يَكُنْ ضَبَّـاءُ فِينا ... ولاَ ثَقْفٌ ولا ابْنُ أَبِي عِصامِ

١٧ ولا فَضْخُ الفُضُوحِ ولا شُبَيْمٌ ... ولا سُلْماكُمُ ، صَمِّي صَمَامِ

١٨ قَتَلْتُمْ جارَكُمْ وقَذَفْتُمُوهُ ... بِأُمِّـكُمُ ، فَما ذَنْبُ الغُلَامِ

١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الجرْمِيِّ عَنِّي ... وخَيْرُ القَوْلِ صادِقَةُ الكِلَامِ

٢٠ فَهَـلَّا إذْ رَأَيْتَ أَبا مُعاذٍ ... وعُلْبَةَ كُنْتَ فيها ذَا انتقـامِ

٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الوَرِكَيْنِ منها ... مَكانَ السَّرْجِ أُثْبِتَ بالحِزَامِ

---

(١٢) غثيثتها : ما فسد منها . إحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكانوا يمنعون من به جرح وقرحي حياته أن يشرب الماء لئلا تنتقض جراحه فيموت . (١٤) بنو عداء : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الذام : اللئم . (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فنتله بنو أبي بكر بن كلاب غدراً ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٥٣٢ أن اسمه ، سعد بن ضباء » . والمعنى أنه بتميكم بهؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدراً . (١٧) هذه أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداهية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداهية ، أي داهية . (١٩) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر ، كالمته » مكالمة وكلاماً . (٢١) مجامع الوركين : مفعول ثان لـ « أراه » فيشير به إلى عجز الفرس . منها : يعني الفرس . والمعنى . أسره ثم ارتبطه ، أي اركبه خلفه .

١١٩

وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ بن النُّعمَانِ بنِ قَيس *

* ترجمته : هو علقمة بن عبدة ، بفتح الباء ، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . شاعر جاهلي مجيد ، وكان من صدور الجاهلية وفحولها . قال الجمحي ٥٠ : « له ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر » وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولها :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

وقال حماد الرواية : « كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردوداً ، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها * هل ما علمت وما استودعت مكتوم * فقالوا : هذا سمط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم * طحابك قلب في الحسان طروب * فقالوا : هاتان سمطا الدهر . وهو علقمة الفحل ، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر ، وكان صديقاً له ، ورضيا حكم أم جندب امرأة امرئ القيس ، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل ، فحكمت لعلقمة ، ففضب امرؤ القيس وقال : ما هو بأشعر مني ، ولكنك له وامق ! فطلقها فخلف عليها علقمة . انظر الشعراء ١٠٧ — ١٠٩ والموشح ٢٨ — ٣٠ والأغاني ٧ : ١٢١ — ١٢٢ . وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهو خطأ ، فإنه من ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع ، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى ، ولهم أيضاً ربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكل واحد من الربائع عم صاحبه ، فالأكبر عم الأوسط ، والأوسط عم الأصغر . وانظر النقائض ١٨٦ ، ٦٩٩ . وشرح الأنباري ٧٧٢ . والشعراء ١٧٠ — ١٧٤ . وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية ، نسخة الشنقيطي ، بخط السيد إسمعيل حق المغربي بالآستانة . وطبع أيضاً من غير شرح في « خمسة دواوين من أشعار العرب » في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ . ومعي بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر ، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣ .

تخريجه : قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني ، وكان أسر أخاه شأساً ، فرحل إليه يطلب فيه . وقد بدأها بالغزل والنسيب ، ووصف نعمة صاحبته وحرصها على سر الزوج ورضاه . ثم نعت نفسه بالتجربة ، ودعا لصاحبته بالسقيا . وفي الأبيات ٨ — ١٠ يعلن خبرته بالنساء ، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء . مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث ، فوصف الناقة التي =

١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلَىٰ وقد شَطَّ وَلْيُها وعادَتْ عَوَادٍ بيننا وخُطُوبُ

٣ مُنَعَّمَةٌ ما يُسْتَطَاعُ كِلاَمُها عَلَى بَابِها مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ

٤ إِذَا غابَ عنها البَعْلُ لم تُفشِ سِرَّهُ وتُرْضِي إِيَابَ البعلِ حينَ يَؤُوبُ

= رحل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تنبهها القانص بكلابه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهه . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوك . ثم نوه بمواقف الحرث فى الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ماقصد من كلمته ، أن يجعلها شفيعاً في أخيه لإنقاذه من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : « فحق لشأس من نداك ذنوب » أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراء . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ — ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليمة . وانظر أيام العرب ٥٤ — ٥٩ ، والعمدة ١ : ٤٢ .

تخريجها : هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ — ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ — ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ — ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٤ في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ — ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٤٢ في العمدة ١ : ٤٢ — ٤٣ . والأبيات ١ — ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد المغني ٣ : ١٥ — ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ — ١٠ فيه ٤ : ١٠٥ . والأبيات ٨ ، ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ — ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحماسة البحتري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ والمخصص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٢٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٢٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ — ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ — ٧٨٦ .

(١) طحابك : اتسع بك وذهب كل مذهب . (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي . وليها : عهدها ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عاقت وشغلت شواغل .

(٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمه ، كالمكالمة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ ريبة .

٥ فَلا تَعْدِلِي بَيْنِي وبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ رَوَايَا المُزْنِ حينَ تَصُوبُ

٦ سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وعارِضٌ تَرُوحُ به جُنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ

٧ وما أنتَ أَمْ ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لها منْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ

٨ فإنْ تَسْأَلُونِي بالنِّساءِ فإنَّني بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

٩ إذَا شاب رَأْسُ المرءِ أو قَلَّ مالُهُ فليس لهُ من وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

١٠ يُرِدْنَ ثَرَاءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ وشَرْخُ الشَّبابِ عِندهُنَّ عَجِيبُ

١١ فَدَعْها وسَلِّ الهمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمِّكَ ، فيها بالرِّدَافِ خَبِيبُ

١٢ [وعِيسٍ بَرَيْناها كأَنَّ عُيُونَها قَوَارِيرُ في أَدْهانِهِنَّ نُضُوبُ]

١٣ إلى الحارِثِ الوَهَّابِ أَعْمَلْتُ ناقَتِي لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

---

(٥) المغمر : الغمر الذي لم يجرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بعير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدلى .

(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من المغيب .

(٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربيعة الجوع ربط علقمة . ثرمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .

(١٠) الثراء : الكثرة . شرخ الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهمك : أي كما يهمك أن يكون . الردافة : المرادفة . الخبيب : ضرب من العدو ، وهو الحبب . أي فيها قوة على الإسراع براكب ورديفه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . بريناها : أنضيناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها الطيب . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا ، وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها علاقة . (١٣) الحوث الوهاب : هو ممدوحه الحوث بن جبلة من أبي شمر . كلكلها : صدرها . القصريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

١٤ [تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً على طُرُقٍ كأَنَّهنَّ سُبُوبُ]

١٥ وناجِيَةٍ أَفْنَىٰ رَكِيبَ ضُلُوعِها وحَارِكَهـا تَهَجُّرٌ فَدُؤُوبُ

١٦ [فأَوْرَدْتُها ماءً كأَنَّ جِمَامَهُ من الأَجْنِ جِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ]

١٧ وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَىٰ وكأَنَّها مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى القَنِيصَ شَبُوبُ

١٨ تَعَفَّقَ بالأَرْطَىٰ لها وأَرادَها رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ ، وكَلِيبُ

١٩ لِتُبْلِغَنِي دارَ امْرِئٍ كان نائياً فقد قَرَّبَتْنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبُ

٢٠ إليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كانَ وَجِيفُها بِمُشْتَبِهاتٍ هَـوْلُهُنَّ مَهِيبُ

٢١ هَدا بي إليكَ الفَرْقَدَانِ ولاحِبٌ لهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ المِتَانِ عُلُـوبُ

---

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وفسخي فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركيب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملتقى الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . الدؤوب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامه : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها توليع ، أي نقط سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطر الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشتوا واستتروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لخم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجمان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي سجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

٢٢ بِها جِيَفُ الحَسْرَىٰ ،فأمَّا عِظامُها فَبِيضٌ ، وأمَّا جِلْدُها فَصَلِيبُ
٢٣ تُرادُ علَى دِمْنِ الْحِياضِ فإنْ تَعَفْ فإنَّ المُنَدَّىٰ رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ
٢٤ فَلاَ تَحْرِمَنِّي نائِلاً عنْ جَنابَةٍ فإنِّي امرؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ
٢٥ وأنتَ امرؤٌ أفْضَتْ إليكَ أمانَتِي وقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ
٢٦ [ولَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلْأَكٍ تَنَزَّلَ من جوِّ السَّماءِ يَصُوبُ]
٢٧ فأدَّتْ بَنُو كَعْبِبنِ عَوْفٍ رَبِيبَها وغُودِرَ فى بعضِ الجُنودِ رَبِيبُ
٢٨ فوَاللهِ لولا فارِسُ الجَوْنِ مِنهمُ لآبُوا خَزَايا ، والإِيابُ حَبِيبُ
٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ وأنتَ لِبَيْضِ الدَّارِعينَ ضَرُوبُ
٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيدٍ ، عليهما عَقِيلاَ سُيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

---

(٢٢) الحسري : المعيبة يتركها أصحابها فتموت . الصليب :الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
(٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البعر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمثاً أيضاً ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترعى الإبل قليلا حول الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهى التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
(٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتني أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .
(٢٦) الملأك : الملك ، حذفت همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبته . ورواية صدره في المرزوقي * ولست بحبي ولكن ملأكا * (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، آب ظافراً ، الربيب المغادر المنذر بن ماء السماء » .
(٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمه من بياض ، تغيب في الدم حتى يواريها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظاهرت بين درعين أي لبست واحدة على الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخذم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا يثنيه عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

٣١ فقاتَلْتَهُمْ حتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ وقد حانَ مِنْ شمسِ النهارِ غُرُوبُ

٣٢ [تَجُود بِنفسٍ لا يُجَادُ بمثلها فأَنتَ بها عندَ اللقاءِ خَصِيبُ]

٣٣ تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحديدِ عليهمُ كما خَشْخَشَتْ بُبْسُ الحِصَادِ جَنُوبُ

٣٤ وقاتَلَ مِن غَسَّانَ أَهْـلُ حِفَاظِهَا وهِنْبٌ وقَاسٌ جَالَدَت وشَبِيبُ

٣٥ كأَنَّ رِجالَ الأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وما جَمَعَتْ جَلٌّ مَعاً وعَتِيبُ

٣٦ رَغَافَوْهُمُ سَقْبُ السَّماءِ، فَدَاحِضٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

٣٧ كأَنَّهُمُ صابَتْ عليهمْ سَحابَةٌ صَوَاعِقُها لِطَـيْرِهِنَّ دَبِيبُ

٣٨ فلَم تَنْجُ إلَّا شَطْبَةٌ بِلِجامِهَا وإلَّا طِمِرٌّ كالقَنَاةِ نَجِيبُ

---

(٣١) بكبشهم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الخصب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فيها والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشبيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاعة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبه للسماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلا لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشؤم ما نزل بأولئك . الداحض : اللئي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . دبيب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

٣٩ وإلَّا كَمِيٌّ ذُو حِفَاظٍ كأنَّهُ بما أَبْتَلَّ منْ حَدِّ الظُّبَاتِ خَضِيبُ
٤٠ [وأنتَ أَزَلَّتَ الخُنْزُوَانَةَ عنهمُ بِضَرْبٍ له فَوقَ الشُّؤُونَ دَبِيبُ]
٤١ وأنتَ الذي آثارُهُ في عَدُوِّهِ منَ البُؤْسِ والنُّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبُ
٤٢ وفي كُلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ
٤٣ وما مِثْلُهُ في الناسِ إلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، ولا دَانٍ لِذَاكَ قَرِيبُ

١٢٠

وقال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ أَيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الظبات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملتقى كل عظمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيبويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب القبيلتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما نجيء لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

* جوالقصيدة : تحدث عن نأي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمعه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة . وتمنى أن تلحقه بها ناقة جمل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ — ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظليم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ — ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بغلبته الأقران . واشتراكه في الميسر ، واتزاقه القاوز ، وصبره على زمهرير الطعام والشراب ، وبسيره في الهواجر ، وبأنه يقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

تخريجها : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ — ٩ ، ١٥ ، ١٠ — ١٤ ، ٣٧ — ٤٦ ، ٥٠ — ٥٢ . وهي فيه طبعة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ — ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ — ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =

١ هل ماعَلِمْتَ وماٱسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ أم حَبْلُها إذْ نَأَتْكَ اليومَ مَصْرُومُ

٢ أمْ هل كَبِيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ إثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَشْكُومُ

٣ لم أَدْرِ بالبَيْنِ حتَّى أَزْمَعُوا ظَعَناً كُلُّ الجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومُ

٤ رَدَّ الإماءُ جِمَالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا فَكُلُّها بالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

٥ عَقْلاً ورَقْماً تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُه كأَنَّهُ من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

٦ يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

٨ كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ في مَفَارِقِها لِلْبَاسِطِ المُتَعَاطِي وهْوَ مَزْكُومُ

= في الأغاني٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٩ — ٢٢ في العيني ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في سمط اللآل ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣. والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السمط ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥.

والبيتان ٢٨ ؛ ٢٩ فيه ٨٧٠ — ٨٧١. والبيت ٣٤ فيه٩٣٧ . والبيت٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في المؤتلف ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السمط ١٣ وصدره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسمط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٣:٨١ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ — ٨٢٣ .

(١) حبلها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشفف من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مشاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مزموم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظعائن يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزيديات: ثياب منسوبة إلى تزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيهما حمرة ، جللوا بهما هوادجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حمرتها لحما . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشاً . التعبير : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطياب : تفعال من الطيب . المشموم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فأرة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافجة المسك ، وأظفر اللسان . الباسط : اللي يبسط يده إليها . والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

٨ فالعَيْنُ مِنِّي كأَنَّ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ ... دَهْمَاءُ حَارِكُها بالقِشْبِ مَخْزُومُ

٩ قد عُرِّيَتْ زَمناً حتَّى اسْتَطَفَّ لها ... كِتْرٌ كَحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

١٠ قد أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهْيَ شَامِلُها ... من ناصِعِ القَطِرانِ الصِّرْفِ تَدْسِيمُ

١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قد زَالَتْ عَصِيفَتُها ... حَدُورُها مِنْ أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ

١٢ من ذِكْرِ سَلْمَى وذِكْرِى الأَوَانَ بها ... إِلَّا السَّفَاهُ وظَنُّ الغَيْبِ تَرْجِيمُ

١٣ صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدِّرْعِ خَرْعَبَةٌ ... كأَنَّها رَشَأٌ في البَيْتِ مَلْزُومُ

١٤ هل تُلْحِقَنِّي بِأُخْرَى الحَيِّ إِذْ شَحَطُوا ... جُلْذِيَّةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

---

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : تمتعد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدهم أقوى الإبل . الحارك : ملتقى الكتفين . القشب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعهما لسيلانها غرب هذه حاله .

(٩) عريت : أي من رحلها فلم تركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكتر ، بفتح الكاف وكسرها : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكتر إلا في هذا البيت » . كير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) العر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأتي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكري إياها الآن وقد بانت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحققه .

(١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحيها خميص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجيزتها وأوراكها . الخرعبة : الناعمة ، وهو من العيدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم مربى في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلذية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املاست وصلبت . الملكوم : الغليظة .

١٥ كَأَنَّ غِسْلَةَ خَطْمِيٍّ بِمِشْفَرِها ... فِي الخَدِّ منها وفي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمُ

١٦ بِمِثْلِها تُقْطَعُ المَوْماةُ عَنْ عُرُضٍ ... إِذَا تَبَغَّمَ في ظَلْمَائِهِ البُـومُ

١٧ تُلاحِظُ السَّوْط شَزْرًا وهْيَ ضَامِزَةٌ ... كما تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومُ

١٨ كأَنَّها خاصِبٌ زُغْرٌ قَوَادِمُهُ ... أَجْنَى لهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّـومُ

١٩ يَظَلُّ في الحَنْظَلِ الخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ ... وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخْذُومُ

٢٠ فُوهُ كَشَقِّ العَصَا لَأْياً تَبَيَّنُهُ ... أَسَكُّ مايَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومُ

٢١ حتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَـهُ ... يَوْمٌ رَذَاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغْيُومُ

---

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يغسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زبد تخلطه خضرة مما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكأن بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) الموماة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها على غير قصد . تبغم : صوت صوتا يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حدتها . الضامزة : التي لا ترغو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمه نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به .

(١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظليم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجتنى . اللوى : ما انعطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظليم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينبت ورقه في القيظ ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تتبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطء . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين .

(٢١) يقول : هذا الظليم يرعى الحنظل والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

٢٢ فَلا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ وَلا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ

٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومُ

٢٤ وَضَّاعَةٌ كَعِصِيِّ الشَّرْعِ جُؤْجُؤُهُ كَأَنَّهُ بِتَنَاهِي الرَّوْضِ عُلْجُومُ

٢٥ يَأْوِي إِلى جِسْكِلٍ زُعْرٍ حَوَاصِلُهُ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ كَأَنَّهُ حاذِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومُ

٢٧ حَتَّى تَلافَى وَقَرْنُ الشمسِ مُرْتَفِعٌ أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ البَيْضُ مَرْكُومُ

٢٨ يُوحِي إِلَيها بِإِنْقَاضٍ وَنَقْنَقَةٍ كما تَرَاطَنَ فِي أَفْدَانِها الرُّومُ

٢٩ صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤْجُؤَهُ بَيْتٌ أَطافَتْ بِه خَرْقاءُ، مَهْجُومُ

---

(٢٢) الزفيف : سير سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليلا : مسؤوم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسمه : خفه . يقول : يزج برجليه زجاً شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسمه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا متنى الطلب ولا الديوان ، وذكر أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الوضع عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجؤجؤ : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وعصبها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المطمئنة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الجسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الادحي : مبيض النعام . يقفره : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلافى : تداركه . عرسين : أي هو وزعامته . (٢٨) يوحي إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : التصويت . النقنقة : صوت الظليم . الأفدان : القصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحملها . فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فهي ترفعه بسقط . مهجوم : ساقط ، مهدوم ، صفة البيت .

٣٠ تَحُفُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خاضِعَةٌ تُجيبُهُ بِزِمَارٍ فيــه تَرْنِيمُ

٣١ بَلْ كلُّ قَوْمٍ وإنْ عزُّوا وإنْ كثُرُوا عَرِيفُهُمْ بأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

٣٢ والحمْدُ لا يُشْتَرَىٰ إلَّا لهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضِنُّ به الأَقوامُ مَعْلُومُ

٣٣ والجودُ نافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلَكَةٌ والبُخْلُ باقٍ لِأَهْلِيهِ ومَلْمــومُ

٣٤ والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بهِ على نِقَادَتِهِ وَافٍ ومَجْــلُومُ

٣٥ ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ أَنَّىٰ تَوَجَّهَ ، والمحْرومُ مَحْرُومُ

٣٦ والجهلُ ذُو عَرَضٍ لا يُسْتَرادُ لهُ والْحِلْمُ آوِنَةً في الناسِ مَعْدُومُ

٢٧ ومَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرْبانِ يَزْجُرُهــا على ســلَامَتِهِ لا بُدَّ مَشْؤُومُ

٣٨ وكلُّ حِصْنٍ وإنْ طالَتْ سَلامتُهُ على دعــائِمِهِ لا بُدَّ مَهْدُومُ

---

(٣٠) تحفه : تحف الظليم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والمرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأثافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للرمي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نوائب الدهر . (٣٤) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الآذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويعبثون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتحتين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المجزوز . يعني أن الناس مختلفون ، منهم الغني المكثر ، ومنهم الفقير الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، مثا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعمه في يوم الغنم أينما توجه ، ومن حرمه فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يعرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فيهمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ ... والقومُ تَصْرَعُهُمْ صَهْباءُ خُرْطُومُ

٤٠ كأَنَّ عَزِيزِ منَ الأَعنابِ عَتَّقَهَا ... لِبَعْضِ أَحْيانِهَا حَانِيَّــةٌ حُومُ

٤١ تَشْفِي الصُّدَاعَ ولايُؤْذِيكَ صالِبُها ... ولا يُخالِطُها في الرأْسِ تَدْوِيمُ

٤٢ عَانِيَّةٌ قَرْقَفٌ لم تُطَّلَعْ سَنَةً ... يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطِّينِ مَخْتُومُ

٤٣ ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ في النَّاجُودِيَصْفِقُها ... وَلِيدُ أَعْجَمَ بالكَتَّانِ مَفْدُومُ

٤٤ كأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ ... مُقَدَّمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَرْثُومُ

٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ... مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مَفْغُومُ

---

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيانها : يقول أعدها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم هارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنها لم ينظر إليها . يجنها : يستّرها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراووق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مفدوم : من الفدام ، وهو الخرقة يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساقي أن يسقي القوم شد على فيه بخرقة ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع. مقدم : من وصف الإبريق على الاستثناف . بسبا الكتان : أراد «بسبائب الكتان» فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسبائب : جمع سبيبة وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رثم أنفه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصيبه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مفدوم ، بالغين المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

٤٦ وقد غَدَوْتُ على قِرْنِي يُشيِّعُنِي ... ماضٍ أخُو ثِقَةٍ بِالخَيْرِ مَوْسُومُ

٤٧ وقد يَسَرْتُ إذَا ما الْجُوعُ كَلَّفَهُ ... مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومُ

٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قد يَسَرْتُ بها ... وكلُّ ما يَسَرَ الأَقْوَامُ مَغْـرُومُ

٤٩ وقد أُصاحِبُ فِتْيَاناً طعامُهُمُ ... خُضْرُ المَزَادِ ولَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي ... يومٌ تَجِيءُ به الجَوْزَاءُ مَسْمُومُ

٥١ حَامٍ كأَنَّ أُوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ ... دُونَ الثِّيابِ ورَأْسُ المَرْءِ مَعْمُومُ

٥٢ وقد أَقُودُ أمامَ الحَيِّ سَلْهَبَةً ... يَهْدِي بها نَسَبٌ في الحَيِّ مَعْلُومُ

٥٣ لا فِي شَظَاها ولا أَرْساغِها عَتَبٌ ... ولا السَّنابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمُ

---

(٤٦) يشيعني : يجريني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . — (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالعقب علاقة ، والعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معولي على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفى بأحدهما . (٥٠) قتود الرحل : عيدانه . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لهبها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن .

(٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنابك : مقاديم الحوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

٥٤ سُلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُـلَّ لها ذُو فَيْئَةٍ من نَوَىٰ قُرَّانَ مَعْجُومُ

٥٥ يَتْبَعُ جُوناً إِذَا ما هُيِّجَتْ زَجِلَتْ كأَنَّ دُفًّا على العَلْيَاءِ مَهْـزُومُ

٥٦ إِذَا تَزَغَّمَ مِنْ حَافَاتِهـا رُبَعٌ حَنَّتْ شَغَامِيمُ في حَافَاتِها كُومُ

٥٧ يَهْدِي بها أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

١٢١

وقال خُرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ*

(٥٤) السلاءة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاف صدرها وتمام عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصاه . غل : أدخل . ذو فيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم بعرته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : مغضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلق لها في بطن حوافرها نور صلاب كأنها النوى ذو الفيئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسق من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبح الصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزغم : حن حنيناً خفياً ؛ أي تزغم لأمه لترضعه . حافاتها : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغاميم : المسان الثوام . الكوم : العظام الأسنمة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، وبفتحها : معروف بالنجابة . العيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة ٥ .

جزالة القصيدة : يقولها في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، وافتدى نفسه بألف بعير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداه حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبته . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محتدهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ – ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حبالة ، وانتصار قومه على بني عذرة وبني كلب .

١ أَبَىٰ الرَّسْمُ بالجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقد زَادَ بَعْدَ الحَوْلِ حَوْلاً مُكَمَّلَا

٢ وبُدِّلَ منْ لَيْلَىٰ بما قد تحمَّلُهُ نِعاجَ المَلَا تَرْعَىٰ الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا

٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّأْمِ سُفعاً خُدُودُها كأَنَّ عليهـا سَابِرِيًّا مُذَيَّلَا

٤ كأَنَّ جُنُودَارَ كَرَّتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحاً تَعَالَىٰ مُسْتَقِيماً وأَعْضَلَا

٥ فلا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سياسةً وخَيْرٌ بِقِيَّاتٍ بَقِينَ وأَوَّلَا

٦ وأَطْوَلُ فى دَارِ الحِفَاظِ إقامَةً وأَرْبَطُ أَحْلَاماً إذا البقْلُ أَجْهَلَا

٧ وأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وابْنَ سَيِّدٍ وأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَـلا

٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فى قُرُوعٍ قديمةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ المَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا

٩ حُماةٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سَرْبُنَـا إذا دَهِمَ الوِرْدُ الضَّعِيفَ المَذَلَّلَا

مراجعها: الأبيات ١ – ٣ فى ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ . وانظر الشرح ٨٢٣ – ٨٢٦ .

(١) الجونان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحومل : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .

(٣) الملمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقوموه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونه بجنود معهم رماح قد ركزوها .

(٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزمهم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهلا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحيل وطلبوا الأوتار . (٨) القرم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأتى غفلة . الورد : الإبل الواردة .

١٠ مَصَالِيتُ ضَرَّابُونَ في حَوْمَةِ الوَغَا إِذَا الصَّارِخُ المَكْرُوبُ عَمَّ وخَلَّلَا

١١ ونَحْنُ تَرَكْنَـا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ ثُكَّلَا

١٢ وجَمْعَ بَنِي غَنْمٍ غَـدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعَجَّلَا

١٣ [بِكُلِّ مُمَرَيْحِيٍّ جَلَا القَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الحَوَاشِي يترُكُ الجُرْحَ أَنْجَلَا]

١٤ وعُذْرَةَ قد حَكَّتْ بها الْحَربُ بَرْكَهَا وأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وكَلْكَلَا

١٢٢

وقال بَشَامةُ بنُ الغَدِير*

(١٠) المصاليت : الظاهرو الغز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أودعها خلانه . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا حميهم جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . الثكل : جمع ثاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حبالة : موضع ، وهو في ياقوت « هبالة » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن حمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزالقصيدة : يبكي على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بعيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستعلي على البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ – ٨٣٠ .

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ بالدَّوْمِ بَيْنَ بُحارَ فالشَّرْعِ

٢ دَرَسَتْ وقد بَقِيَتْ على حِجَجٍ ، بَعْدَ الأَنيسِ عَفَوْنَها ، سَبْعِ

٣ إِلَّا بَقايا خَيْمَـةٍ دَرَسَتْ دارَتْ قواعِدُها على الرَّبْعِ

٤ فَوَقَفْتُ في دارِ الْجَمِيعِ وقد جالَتْ شُؤُون الرَّأْسِ بالدَّمْعِ

٥ كعُرُوضِ فَيَّاضٍ على فَلَجٍ تَجْرِى جَدَاوِلُهُ على الزَّرْعِ

٦ فَوَقَفْتُ فيها كَيْ أُسائِلَها غَـوْجَ اللِّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ

٧ أُنْضِي الرِّكابَ على مَكارِهِها بِزَفِيفِ بَيْنَ المَشْيِ والوَضْعِ

٨ بِزَفِيفِ نَقْنَقَـةٍ مُصَلَّمَةٍ قَرْعـاءَ بَيْنَ نَقانِقٍ قُرْعِ

٩ وبَقـاءِ مَطْـرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعٌ لِطُولِ السِّنِّ والوَقْـعِ

---

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر الشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجج : سنين . عفونها : محون آثارها ، يقال « عفت الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطفت عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحي المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والفوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسعته . عنى أنه يثقب فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في ضمرها وصلابتها . (٧) أنضى : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كمشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عنى به السيف . أي : وبالبي لها بقاء مطرور ، تبقى على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

١٠ ويَدَيْ أَصَمَّ مُبادِرٍ نَهَـــلًا قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ منَ النَّزْعِ

١١ مِنْ جَمِّ بِئْرٍ كان فُرْصَتُهُ منهـــا صَبِيحَةَ لِيلةِ الرِّبْـــعِ

١٢ فأَقامَ هَوْذَلَةَ الرِّشاءِ وإنْ تُخْطِئْ يَدَاهُ يَمُدُّ بالضَّبْعِ

١٣ أَبْلِـــغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الحَدَثَانِ مِنْ بِدْعِ

١٤ أَمْ هل تَرَوْنَ اليومَ منْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصاةُ أَخٍ له بُرْعِي

١٥ فَلَئِنْ ظَفِرْتُمْ بالخِصامِ لِمَوْ لَاكُمْ فكانَ كَشَحْمَةِ القَلْعِ

١٦ وبَدَأْتُمُ للنـــاسِ سُنَّتَها وقَعَدْتُمْ لِلرِّبحِ في رَجْعِ

١٧ لَتَلَاوُمُنَّ على المَوَاطِنِ أَنْ لا تَخْلِطُوا الإعْطاءَ بالمَنْعِ

---

(١٠) ويدي : عطف على « نقنقة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر لجده . عنى بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيها يعد لها من الماء قبل و رودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث. (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثان : ذوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النوائب . (١٤) الحصاة : العقل والرزانة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يبقي . (١٥) القلع : إناء من أدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسنتم هذه السنة للناس ، لتلومن أنفسكم إن لم تليتموا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عَمْرُو بن الأَهْتَم*

١ أَجِـدَّكَ لا تُلِمُّ ولا تزُورُ وقد بانَتْ بِرُهْنِكُمُ الخُدُورُ

٢ كأَنَّ على الجِمالِ نِعـاجَ قَوٍّ كَوَانِسَ حُسَّرًا عنها السُّتُورُ

٣ وأَبْكارٌ نَـوَاعِمُ أَلْحَقَتْنِي بِهِنَّ جُلَالَةٌ أُجُـدٌ عَسِيرُ

٤ فَلَمَّـا أَنْ تَسايَرْنا قَلِيلاً أَذِنَّ إلى الحديثِ فَهُنَّ صُورُ

٥ لقد أَوْصَيْتُ رِبْعِيَّ بنَ عَمْرٍو : إذا حَزَبَتْكَ عَشِيرَتَكَ الأُمُـورُ

٦ بِأَنْ لا تَفْسِدَنْ ما قد سَعَينا وحِفْظُ السُّورَةِ العُلْيا كبِيرُ

---

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٣ .

الْقَصِيدَة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظعنها ، وكيف ظعنهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربعي بن عمرو بن الأهتم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ – ١٧ . ثم صار إلى الفخر بفلبته الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يحتشم فقد الحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسياً بالآباء والأجداد ؛ وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تَخْرِيجُهَا : انظر الشرح ٨٣٠ – ٨٣٧ .

(١) أجدك : أجداً منك . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به الهوادج . يقول : قد ذهبن بقلوبنا معهن فصارت رهائن . (٢) النعاج : بقر الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كنسهن . (٣) الجلالة : الجليلة الخلق ، عنى ناقته . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم ترض . (٤) أذن : سمعن . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربعي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودهمت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا : المجد . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من المجد ، بل تممه وزد عليه .

٧ [وإنَّ المجـدَ أوَّلُهُ وُعُورٌ ومَصْـدَرُ غِبِّهِ كَرَمٌ وخِيرُ]

٨ [وإنكَ لَنْ تَنالَ المجدَ حتَّى تَجودَ بما يَضَنُّ به الضَّميرُ]

٩ [بِنفْسِكَ أو بمالِك في أُمورٍ يَهابُ رُكوبَها الوَرِعِ الدَّثُورُ

١٠ وجَارِي لا تُهِينَنَّهُ ، وضَيْفِي إذا أمْسَى وَرَاءَ البَيْتِ كُورُ

١١ يَؤُوبُ إليكَ أشْعَثَ جَرَّفتْهُ عَـوَانٌ لا ينهنهُهَا الفُتورُ

١٢ أصِبْـهُ بالكرامةِ واحْتَفِظْـهُ عليكَ ، فإنَّ منطِقَهُ يَسِيرُ

١٣ وإنَّ منَ الصَّديقِ عَليكَ ضِغْناً بَدَا لي ، إنَّني رَجُلٌ بَصِيرُ

١٤ بأَدْوَاءِ الرجال إذا التُّقَيْنَـا وما تُخْفِي منَ الحَسَكِ الصُّدُورُ

١٥ فإنْ رَفَعُوا الأَعِنَّةَ فارْفَعَنْها إلى العُلْيا ، وأنتَ بها جديرُ

١٦ وإنْ جَهَدُوا عليكَ فلا تَهِنْهُمْ وجاهِـدْهُمْ إذا حَمِيَ القَتِيرُ

١٧ فإنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الحَقِّ فاقْصِدْ وإنْ جارُوا فَجُرْ حتَّى يَصِيرُوا

---

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الخامل النؤوم. والأبيات ٧ — ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرحل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ، والضيف إذا نزل بقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيأ له مكانه . (١١) الأشعث : اليابس ، وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهنهها : لا يردها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة . (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ، « صاره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

١٨ وقَوْمٍ يَنْظُرُونَ إليَّ شَزْرًا عُيُونُهُمُ مِنَ البَغْضـاءِ عُورُ

١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيةٍ إذا ما أصاخَ القومُ واسْتَمعَ النَّقِيرُ

٢٠ وكائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لا تَرَانِي أُعَرِّسُ فيه تَسْفَعُنِي الحَرُورُ

٢١ عَلَى أَقْتادِ ذِعْلِبَةٍ إذا مـا أُدِيمَتْ مَيَّثَتْ أُخْرَىٰ حَسِيرُ

٢٢ ولو أَنِّي أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِي وغادَانِي شِـواءٌ أو قَدِيرُ

٢٣ ولاعَبَنِي عَلَى الأَنْماطِ لُعْسٌ عليهنَّ المَجاسِـدُ والحـريرُ

٢٤ ولَكِنِّي إلى تَرِكاتِ قَـومٍ هُمُ الرُّؤَساءُ والنُّبَلُ البُـحُورُ

٢٥ سُمَيٌّ والأَشَـدُّ فَشَرَّفانِي وعَلَّىٰ الأَهْتَمُ المُوفي المُجيرُ

---

(١٨) الشزر : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الحلة التي تخزيهم . أصاخ : استمع . النقير هنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعني : تغير لوني . الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عنى أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الأقتاد : خشب الرحل . الذعلبة : الخفيفة التامة الخلق . أديمت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلا ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول : ريضت وسهل سيرها . الحسير : المعيية . (٢٢) كننت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غادائي : باكرني . القدير : المطبوخ في القدر . (٢٣) الأنماط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعساء ، واللعس بفتحتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسناء بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعل الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف بناء سمي والأشد » ومأخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وبجدي الأهتم » وهي خطأ لا وجه لتصويبه ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه لا جده .

٢٦ تَميمٌ يومَ هَمَّتْ أنْ تَفانَىٰ ودانَيٰ بَيْنَ جَمْعَيْهـا المسيرُ
٢٧ بِـوادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كانَ فيهِ لهُ يومٌ كَوَاكِبُـهُ تَسِيرُ
٢٨ فأَصْلَحَ بينَها في الحربِ مِمَّا أَلَمَّ بها أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ الخَرِعِ الرِّبابِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ*

١ أَمِنْ آلِ مَيٍّ عَرَفْتَ الدِّيارَا بحيثُ الشَّقِيقُ خَلاءً قِفارًا
٢ [تَبَدَّلْتِ الوَحْشَ من أهلها وكانَ بِها قَبْلُ حَيٌّ فَسارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميماً » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمرو بن تميم بالنسار ، وبنو سعد والرباب بضرية » .
(٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

القصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، ومن وقوفه بها شارد اللب كالشارب المثمل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ — ١٧ . ثم سمى قبائل فخر عليها بنبي عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزمهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصدتيه السابقتين ٩٤ ، ٩٥ .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٧٨ — ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣ في أمالي ابن السكيت ٦٥٣ و ٥ ، ٦ فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ — ١٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٩ — ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السمط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٣٧ — ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

٣ كأنَّ الظِّباءَ بهـا والنِّعا ... جَ أُلْبِسْنَ مِن رازِقٍ شِعارَا

٤ وَقَفْتُ بهـا أُصُلاً ما تُبِينُ ... لِسائِلِها القولَ إلَّا سِرارَا

٥ كأنِّي اصْطَبَحْتُ عُقـارِيَّةً ... تَصَعَّدُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارَا

٦ سُـلافَةَ صَهْبـاءَ ماذِيَّةٍ ... يَفُضُّ المُسابِيُّ عنها الحِرارَا

٧ وقالتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِها : ... أَشَيْباً قديماً وحِلْماً مُعـارَا

٨ فمـا زَادَنِي الشَّيْبُ إلَّا نَدًى ... إذا اسْتَرْوَحَ المُرْضِعاتُ القُتَّارَا

٩ أُحَبِّي الخَلِيلَ وأُعْطِي الجَزِيلَ ... حَيَـاءً وأَفْعَلُ فيه اليَسَارَا

١٠ وأَمْنَـعُ جَارِي منَ المُجْحِفا ... تِ ، والجَارُ مُمْتَنِعٌ حيثُ صَارَا

١١ وأَعْـدَدْتُ للحربِ مَلْبُونَةً ... تَرُدُّ على سائِسِيها الحِمَارَا

---

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرازقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسنها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي حين تجنح الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الخمر التي أطيل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . الماذية : السهلة السير في الحلق لليونها . يفض : يكسر ، يعني أنه يقلع الطين عن الجرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الخمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأشربها . وهذا المشتق وفعله « سابأ » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القتار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، وخص المرضعات لأنه يحتمال لمن ، فإذا جهدهن على هذه العناية بهن فغيرهن أشد جهداً . (١٠) المجحفات : الخلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١١) الملبونة : التي تسق اللبن . أي لا يفوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

١٢ كُمَيْتاً كحاشِيَةِ الأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدَعِ الصُّنْعُ فيها عُوَاراَ

١٣ [رُوَاعَ الفُؤَادِ يَكادُ العَنِيفُ إذَا جَرَتِ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]

١٤ لهـا شُعَبٌ كإِبَادِ الغَبِيـ ـطِ فَضَّضَ عنها البُناةُ الشِّجارَا

١٥ لهـا رُسُغٌ مُكْرَبٌ أَيِّدٌ فلاَ العَظْمُ وَاهٍ ولا العِرْقُ فارَا

١٦ لهـا حافِرٌ مثلُ قَعْبِ الوَلِيـ ـدِ يَتَّخِذُ القَأْرُ فيه مَغارَا

١٧ لها كَفَلٌ مثلُ مَتْنِ الطِّرَا فِ مَدَّدَ فيه البُناةُ الحِجارَا

١٨ فأَبْلِغْ رِياحـاً عَلَى نَأْيِها وأَبْلِـغْ بَنِي دَارِمٍ والحِمَارَا

١٩ وأَبْلِـغْ قبائِلَ لم يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الأَمْرُ ثمَّ اسْتَدَارَا

---

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثيجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضمرها . العوار : العيب . (١٣) رواع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتاع لذكائها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذاك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . الغبيط : الرحل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإيباده : مقدمه المشرف بمنزلة قربوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحيال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعباً . (١٧) الطرا : بيت من الجلد . الحجار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، ورهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعبس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأمهم الحسناء بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخذهم بدوار .

٢٠ [غَـزَوْنا العَدُوَّ بأَبْيـاتِنا ورَاعِي حَنِيفةَ يَرْعَيْ الصِّفارَا]

٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنَـا يُرَعِّي الخَلَاءَ ونَبْغِي الغِوَارَا

٢٢ بِعَوْفِ بنِ كَعْبٍ وجَمْعِ الرَّبا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وجَمْعاً كُثارَا

٢٣ فياطَعْنَـةً ما تَسُوءُ العَدُوَّ وتَبْلَغُ منْ ذَاكَ أَمْرًا قَرَارَا

٢٤ فَلَوْلَا عُـلَالَةُ أَفْرَاسِنَـا لَزَادَكُمُ القومُ خِزْياً وعـارَا

٢٥ إِذَا ما اجْتَبَيْنَا جَبَىٰ مَنْهَلٍ شَبَبْنَا لِحربٍ بِعَلْيَاءَ نارَا

٢٦ نَؤُمُّ البِلَادَ لِحُبِّ اللِّقَاءِ ولا نَتَّقِي طائِرًا حيثُ طَارَا

٢٧ سَنِيحاً ولا جارِياً بارِحـاً على كلِّ حالٍ نُلاقِي اليَسَارَا

٢٨ نَقُـودُ الجِيـادَ بأَرْسانِها يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرُّشاءِ المِهارَا

---

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : ثبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخل ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخل ونحن نريد الغوار .

(٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطعنة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يجيء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجبى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرها : ما جمع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نبالي من أي النواحي جرت الطير ، لأنا لا نتطير ، فلا نرجع عما نريد . (٢٧) السنيح والسانح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاؤم بالسانح فعل لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعل لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقين أولادهن .

٢٩ تَشُـقُّ الحَزَابِيَّ سُلَّافُنا كما شَقَّقَ الهاجِرِيُّ الدِّبارَا

٣٠ شَرِبْنـا بِحَوَّاءَ في ناجِرٍ فَسِرْنا ثلاثاً فأَبْنا الجِفَارَا

٣١ وجُلِّلْنَ دَمْخـاً قِناعَ العَرُو سِ أَذْنَتْ على حَاجِبَيْها الخِمَارَا

٣٢ فكادَتْ فَزَارَةُ تَصْلَىٰ بِنَـا فأَوْلَىٰ فَزَارَةُ أَوْلَىٰ فَزَارَا

٣٣ ولو أَدْرَكَتْهُمْ أَمَرَّتُ لَهُمْ من الشَّرِّ يوماً مُمَرًّا مُغَارَا

٣٤ أَبَرْنَ نُمَيْرًا وحَيَّ الحَرِيشِ وحَيَّ كِلابٍ أَبَارَتْ بَـوَارَا

٣٥ وكُنَّـا بها أَسَدًا زَائِرًا أَبَىٰ لا يُحاوِلُ إِلَّا سِوَارَا

٣٦ وفَرَّ ابنُ كُوزٍ بأَذْوادِهِ ولَيْتَ ابنَ كُوزٍ رآنا نَهارَا

٣٧ بِجُمْرَانَ أو بِقَفَا ناعِتِينَ أَوِ المُسْتَوَىٰ إِذْ عَلَوْنَ النِّسارَا

---

(٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزيابة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في السلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الحوافر .

(٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرا ناجر » لتموز وسزيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلا » . (٣١) جللن : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجيشهم . (٣٢) أولى : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المسر والمغار : الحكم الفتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الهلاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي المواثبة .

(٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل .

(٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النسار : ماء .

٣٨ ولٰكِنَّهُ لَجَّ فى رَوْعِـهِ فكانَ ابنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوَارَا
٣٩ ولٰكِنَّهـا لَقِيَتْ غُدْوَةً سُوَاعَةَ سَعْدٍ ونَصْرًا جِهارَا
٤٠ وحَيَّ سُوَيْدٍ فما أَخْطَأَتْ وغَنْماً فكانتْ لِغَنْمٍ دَمارَا
٤١ فَكُلٌّ قبائِلِهِمْ أُتْبِعَتْ كما أَتْبَعَ العَرُّ مِلْحًـا وقارَا
٤٢ بِكُلِّ مكانٍ تَرَىٰ منهمُ أَرَامِلَ شَتَّىٰ ورَجْلَىٰ حِـرَارَا

١٢٥

وقال الأَسْوَدُ بنُ يعفُرَ*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يعرج على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة . شبه بيقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سواءة : من بني عامر بن صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لمقه خيلنا ، ولكنها لقيت سواءة سعد ونصراً مجاهرة .

(٤١) العر : الجرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجرب كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأذى وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما نال الإبل الجرب من أذى الملح والقار . أو يريد : أتبعتهم وقعتنا بهم برءاً مما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشفيت الجرب بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الحرار : الذين حرت صدورهم من شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وتقول الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

جوالقصيدة : قطعته خليلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خليلا آخر ، وما درت أنه أبي ، يلتصر لعزته ، عفيف جلد على النوائب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأت من شيبه ، ونعت ريقتها وجعلها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع القياني المجاهيل ، لا أنيس بها إلا الغطالب والبوم .

تخريجها : كلها في الخزانة مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

١ قد أَصْبَحَ الحَبْلُ منْ أَسماءَ مَضْرُومَا بَعْدَ ائْتِلافٍ وحُبٌّ كانَ مَكْتُومَا
٢ واسْتَبْدَلَتْ خُلَّةً مِنِّي وقد عَلِمَتْ أنْ لَنْ أَبِيتَ بوادِي الخَسْفِ مَذْمُومَا
٣ عَفَّ صَليبٌ إذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ مِنْ خيرِ قَوْمِكَ موجوداً ومعدُومَا
٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ المَرْءِ شامِلُهُ بَعْدَ الشَّباب، وكان الشَّيْبُ مَسْؤُومَا
٥ صَدَّتْ وقالت: أَرَىٰ شَيْباً تَفَرَّعَهُ إنَّ الشبابَ الَّذِي يَعْلو الجَرَاثِيمَا
٦ كأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الكَرَىٰ اغْتَبَقَتْ صِرْفاً تَخَيَّرَها الحانُونَ خُرْطُومَا
٧ سُلافَةَ الدَّنِّ مَرْفوعاً نَصائِبُهُ مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحَانَ مَلْثُومَا
٨ وقد ثَوَىٰ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُدًا بِبابِ أَفَّانَ يَبْتارُ السَّلالِيمَا
٩ حتَّى تَناوَلَها صَهْباءَ صافِيَةً يَرْشُو التِّجارَ عليها والتَّرَاجِيمَا

---

(١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الذل .
(٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ، وفرع كل شيء أعلاه . الجراثيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ، فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبقت : مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار . الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ، وهو شيء مجدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من النبت يكون طيباً . يقول : من طيب رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملثوم : شد عليه الثام .
(٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ، لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار : تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في الجمع . ويقال يريد التراجة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمْحَةِ المَشْيِ شِمْلالٍ قَطَعْتُ بها أَرْضاً يَحارُ بها الهادُونَ دَيْمُومَا

١١ مَهامِهاً وخُروقاً لا أَنِيسَ بها إلَّا الضَّوابِحَ والأَصْداءَ والبُومَا

١٢٦

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ*

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقته . الشملال : السريعة . الديموم : جمع ديمومة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامه : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الفلاة تتخرق فيها الرياح . الضوابح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجمحي ٤٧ : « كان شاعراً فحلا ، لا غميزة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له الجملة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، وقصته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل.

جزالقصيدة : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالا وطم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه لهذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وبما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدؤه الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبقى على حدثانه » فى الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينعته نعتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينمته وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة مزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضا على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تخريجـــاه هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبتي بابني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ – ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ – ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ – ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ – ١٣ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ – ٥ ، ١٠ ، ٦ – ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ – ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ – ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ – ٦٤ . والأبيات ١ – ٣ في سمط اللآلي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ – ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحتري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحماسة البحتري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ – ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمخصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٢١٧ ، ٢ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

١ أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

٢ قالتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا ... مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومِثلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٣ أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ... إِلَّا أَقَضَّ عَلَيكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

٤ فأَجَبْتُهـا : أَمَّا لجِسْمي أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البلادِ فَوَدَّعُوا

٥ أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبونِي غُصَّةً ... بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً لا تُقْلِـعُ

٦ سَبَقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَتُخُرِّموا ، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ ... وإِخالُ أَنِّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمط ٩٦٥ — ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ والأمالي ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمط ٤٤٨ — ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأمالي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأمالي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وأين السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزمخشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ — ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها ، روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعتب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعتبى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقض عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيض الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هووا الذهاب ، ولم يهووه ، وإنما ضربه مثلا . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

٨ ولقد حَرَصْتُ بأَنْ أُدافِعَ عنهمُ فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

٩ وإذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

١٠ فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

١١ حتى كأَنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يوم تُقْرَعُ

١٢ وتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

١٣ والنَّفْسُ راغِبَةٌ إذَا رَغَّبْتَها وإذَا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

١٤ [ولَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمانُ وَرَيْبُهُ إنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفَجَّعُ]

١٥ [كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى كانوا بعَيْشٍ قَبْلَنا فَتَصدَّعُوا]

١٦ والدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ جَوْنُ السَّراةِ لهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

١٧ صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

---

(١٠) الحداق : جمع حدقة ، فجمعها بما حولها . سملت : فقئت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي، قال : « هذا أبدع بيت قالته العرب ». (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حماراً والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأتن اللواتي خفت ألبانهن ، واحدتهن جدود . (١٧) الصخب : الكثير النهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعني يردد نهاقه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع صار كأنه سبع لحبثه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

١٨ أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرَعُ

١٩ بِقَرَارِ قِيعانٍ سَقاها وَابِلٌ وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

٢٠ فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِيناً في العِلَاجِ ويَشْمَعُ

٢١ حتَّى إذَا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ وبِأَيِّ حِينٍ مُلاوَةٍ تَنقَطِّعُ

٢٢ ذَكَرَ الوُرُودَ بها وشَاقَهُ أَمْرُهُ شُؤْمٌ وأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ

٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السوَاءِ ومَاؤُهُ بَثْرٌ ، وعانَدَهُ طرِيقٌ مَهْيَعُ

٢٤ فكأَنَّها بالجِزْعِ بَيْنَ نُبايعٍ وأُولَاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

---

(١٨) الجميم : النبت الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السمحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : الخصب ، فكأن واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكأن المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحمير . يعتلجن : يعض بعضهن بعضاً ويرحبه ويعارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالأثرة . شاق أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فذوداً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأن العير والأتن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي إبل انتهبت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك قصررته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم.

٢٥ وكأنَّهُنَّ رِبابةٌ وكأنَّهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

٢٦ وكأنَّما هُو مِدْوَسٌ مُتقَلِّبٌ في الكَفِّ إلَّا أنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

٢٧ فَوَرَدْنَ والعِيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الـ ضُّرَباءِ فَوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

٢٨ فَشَرَعْنَ في حَجَرَاتِ عَذْبٍ بارِدٍ حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فيه الأَكْرُعُ

٢٩ فَشَرِبْنَ ثمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

٣٠ ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتلَبِّبٍ في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

٣١ فَنَكِرْنَهُ ونَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بهِ سَطعَاءُ هَادِيةٌ وهادٍ جُرْشُعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار باليسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأتن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . على : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بعضهن بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يجلو به السيف ، شبهه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثم . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بمحال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورابئهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما يفيد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيئة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يفزع : أي سمعن ما يريبهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نميمة القانص : أي ما نم عليه من حركة أو رائحة دمم استروحنها الحمير . المتلبب : المتحزم بثوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيب الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . امترست : دنت ولزقت . يعني : نكرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

٣٢ فَرَمَىٰ فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عائِطٍ ... سَهْماً ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

٣٣ فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغاً ... عَجِلًا ، فَعَيَّثَ فِي الكِنانةِ يُرْجِعُ

٣٤ فَرَمَىٰ فَأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مُطْحَرًا ... بالكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عليهِ الأَضْلُعُ

٣٥ فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهارِبٌ ... بِدَمائِهِ أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

٣٦ يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما ... كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

٣٧ والدَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ على حَدَثَانِهِ ... شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلَابُ مُرَوَّعُ

٣٨ شَعَفَ الكِلَابُ الضَّارِياتُ فُؤَادَهُ ... فإِذَا رَأَىٰ الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

---

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي العبلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحمها فبقيت أعواماً لا تحمل . متصمع : منفعم من الدم ، كالأذن الصمعاء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد، فجمعه بما حوله . رائغاً : عادلا . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرهف « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الدماء : بقية النفس . المتجعجع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

٣٩ ويُعوذُ بالأَرْطَى إذَا ما شَفَّهُ قَطْرٌ ورَاحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ

٤١ فَغَدَا يُشَرِّقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ

٤٢ فَاهْتَاجَ منْ فَزَعٍ سَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ

٤٣ يَنْهَشْنَهُ ويَذُبُّهُنَ ويَخْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

٤٤ فَنَحَا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّما بِهِما منَ النَّضْخِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

٤٥ فكأَنَّ سَفُّودَيْنِ لمَّا يُقْتِرَا عجِلاً لهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ

---

(٣٩) الأرطى : شجر يمتاده البقر . شفه : آذاه وجهده . راحته البليل : أصابته . البليل : الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تزعزع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المطمئن ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغمض : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رمى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل. فبدا الثور سوابق الكلاب توزع وتكف عل ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملأ فروجه عدواً ورشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطعن أشد ما يكون . المذلقان : المحددان ، وأراد قرنيه . النضخ : بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهملة : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلطخا بالدم . الأيدع : صبغ أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلا له : عجل القرنان إلى الكلب .

٤٦ فصَرَعْنَهُ تحتَ الغُبارِ وجَنْبُهُ مُتَتَرِّبٌ ، ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٤٧ حتَّى إذا ارتَدَّتْ وأَقْصَدَ عُصْبَةً منها ، وقامَ شَرِيدُها يَتَضَوَّعُ

٤٨ فَبَدَا لهُ رَبُّ الكِلاَبِ بِكَفِّهِ بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

٤٩ فَرَمَىٰ لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوَىٰ لهُ سَهْمٌ ، فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

٥٠ فَكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

٥١ والدَّهْرُ لا يَبْقَىٰ على حدَثانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحديدِ مُقَنَّعُ

٥٢ حَمِيَتْ عليه الدِّرْعُ حتَّى وَجْهُهُ منْ حَرِّها يومَ الكريهَةِ أَسْفَعُ

٥٣ تَعدُو بهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشُرِّجَ لَحْمُها بالنِّيِّ فَهْيَ تَئُوخُ فيها الإِصْبَعُ

---

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رقاق مرهفة ، يعني نصالا ، واحدها « رهيب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » . المقزع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرتاه : الخطتان في جنبيه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليابس . الخبت : المطمئن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المغفر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مراً سريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرج : خلط . النيء : الشحم . تئوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها ، فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبث ما نعتت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

٥٥ مُتفلِّقٌ أنْساؤُها عنْ قانِئٍ كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ

٥٦ تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُغْضِبَتْ إلَّا الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ

٥٧ بَيْنَا تَعَنُّقِهِ الكُماةَ ورَوْغِهِ يَوْماً أُتِيحَ لهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

٥٨ يَعْدُو بهِ نَهْشُ المُشَاشِ كأنَّهُ ضَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ

٥٩ فَتَنادَيَا وتَوَاقَفَتْ خَيْلاهُما وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

٦٠ مُتَحامِيَيْنِ المَجْدَ ، كلٌّ وَاثِقٌ بِبِلائِهِ ، والْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ

٦١ وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما دَاوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

٦٢ وكِلَاهُما في كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

---

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قانئ : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانئا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقرط : شبه به لصغره . الصاوي : اليابس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يثبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حيت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجريء الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تعنق الكماة وروغ منهم أتيح له ، أي قدر له فارس جريء .

(٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجعه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يعرج .

(٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المجرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم .

(٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاهما : أحكمهما . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد سخر لداود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبعية ، فظن أن تبعا عملها ، و كان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

٦٣ وكلاهُما مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ

٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِما بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

٦٥ وكِلاهُما قد عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ وجَنَى العَلَاءِ ، لَوَ انَّ شيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر
بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحَرِثُ بنُ حِلِّزَةَ*

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء . (٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطعن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح وفحر البعير من غير علة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضممت قصرت .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يحتال لسمن الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسح ، وأن يبذل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيثون فيه .

تخريجها: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ — ٢٧ بزيادة بيتين في أولها ، ذكر ناشره أنه زادهما من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل ناشره قولا آخر بأنها تروي لأفنون التغلبي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر والروي في حماسة البحتري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعها البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ — ٣ ، ٨ في شعراء الجاهلية ٤١٨ . والأبيات ١ — ٣ في سمط اللآلي ٦٣٨ — ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧ والأمالي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والمخصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمنة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر الشرح ٨٨٥ .

١ قُلْتُ لعَمْرٍو حِينَ أَبْصَرْتُه وقد حَبا مِنْ دُونِها عالِجُ
٢ لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ
٣ واحْلُبْ لأَضيافكَ أَلْبانَها فإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ
٤ رُبَّ عِشَارٍ سوفَ يَخْتالُها لا مُبْطِئُ الشَّدِّ ولا عــائِجُ
٥ يَسُوقُها شَلاًّ إِلى أَهــلِه كما يَسُوقُ البَكْرَةَ الفالِجُ
٦ قد كُنْتَ يوماً تَرْتَجِي رِسْلَها فأُطْــرِدَ الحائِلُ والدَّالِجُ
٧ بَيْنَا الفتَى يَسْعَىٰ ويُسْعَىٰ له تاحَ له مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ
٨ يَتْرُكُ ما رَفَّحَ من عَيْشِه يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هامِجُ

١٢٨

وقال المُرَقِّشُ الأَكبرُ*

---

(١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشأم والكوفة .
(٢) الكسع : أن يضع على دبرها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شرفت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : التي يلي نتاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمنها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بيدنك وبينهم إحنة فلا تبق على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق يبتهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مثقلة .
(٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترفيح : إصلاح المال. يعيث : يفسد . الهمج : البعوض ، شبه الوارث بها لضعفه .
* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

١ يا ذاتَ أَجْوَارِنا قُومِي فَحَيِّينَا وإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا
٢ وإنْ دَعَوْتِ إلى جُلَّى ومَكْـرُمَةٍ يوماً سَرَاةَ خِيارِ الناسِ فادْعِينَا
٣ شُعْثٌ مَقادِمُنا نُهْبَى مَرَاجِلُنا نَأْسُو بأَموالِنا آثارَ أَيْدِينَا
٤ الْمُطْعِمُونَ إذَا هبَّتْ شَآمِيَةٌ* وخَيْرُ نادٍ رَآهُ النَّاسُ نادِينَا

١٢٩
وقال المُرَقِّشُ أيضاً*

١ قُلْ لأَسماءَ أَنْجِزِي الميعـادَا وانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي منكِ زَادَا
٢ أَيْنَما كنتِ أَو حَلَلتِ بأَرضٍ أَو بلادٍ أَحْبَبْتِ تلكَ البـلادَا
٣ إن تَكُونِي تَرَكْتِ رَبْعَكِ بالشَّأْ م وجاوَزْتِ حِمْيَرًا ومُـرَادَا

جزالقصيدة: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويعلن لها استعداده لتلبية الدعوة حين الجلى والعظائم . ويفخر بقومه أنهم شعث الرؤوس لانهماكهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديهم خير ناد رآه الناس .

تخريجها: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ — ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ — ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها « إنا محيوك يا سلمى فحيينا » وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزانة ٣ : ٥١٠ — ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ — ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش ! ! وانظر الشرح ٨٨٦ — ٨٨٧ .

(١) أجوار : جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيعة » .
(٣) يعني إننا أصحاب حروب وقِرى .

* جزالقصيدة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرها في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .
تخريجها: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ — ٨٨٨ .

٤ فارْتَجِي أن أكونَ ،نكِ قريباً فاسْأَلِي الصَّادِرِين والوُرَّادا

٥ وإذَا ما رَأَيْتِ رَكْباً مُخِبِّيـ ـنَ يَقُودونَ مُقْرَبَاتٍ جِيـادَا

٦ فَهُمُ صُحْبَتِي على أَرْحُلِ المَيْـ ـسِ يُزَجُّـونَ أَيْنُقاً أَفْرَادَا

٧ وإذَا ما سَمعتِ من نحوِ أَرضٍ بِمُحِبٍّ قد ماتَ أو قِيلَ كادَا

٨ فاعْلَمِي غيرَ عِلْمِ شَكٍّ بأَنِّي ذاكِ، وابْكِي لِمُصْطَادِ أَنْ يُفَادَىٰ

١٣٠

وقال المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ*

١ صَحا عن تَصَابِيهِ الفُؤَادُ المُشَوَّقُ وحانَ من الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرُّقُ

٢ وأَصبَحَ لا يَشْفِي غَلِيلَ فؤَادِه قِطارُ السَّحابِ والرَّحِيقُ المُرَوَّقُ

---

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدنى وتكرم .

(٦) اليئس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، ، جمع ناقة على القلب ، وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جوالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ — ٧ ، ١١ ، ١٥ وفيها وصف للظعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جهور مدججة بالقنا والسلاح .

تخريجها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ — ٨٩٢ .

٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَاجُ القَطِينِ غُدَيَّةً على جَلْهَةِ الوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تُوسَقُ

٤ تَطَالَعُ ما بَيْنَ الرَّجَى فَقُرَاقِرٍ عليهنَّ سِرْبالُ السَّرَابِ يُرَقْرِقُ

٥ وقد جَاوَزَتْها ذاتُ نِيرَيْنِ شارفٌ مُحَـرَّمَةٌ فِيها لَوَامِعُ تَخْفِقُ

٦ بِجَأْوَاءَ جُمْهُورٍ كأَنَّ طَرِيقَها بِسُرَّةَ بَيْنَ الحَزْنِ والسَّهْلِ رَزْدَقُ

٧ يَشُولُ على أَقْطارها القَوْمُ بالقَنا تَحُـوطُ على آثارِهِنَّ وتَلْحَقُ

٨ وقال جميعُ الناسِ : أَينَ مَصِيرُنا فأَضْمَرَ منها خُبْثَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ

٩ فلمَّا أَتَى مِنْ دُونِها الرِّمْثُ والغَضَا ولَاحَتْ لنا نارُ القَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ

١٠ فَوَجَّهها غَرْبِيَّـةً عن بلادِنا ووَدَّ الذين حَوْلَنا لو تُشَرَّقُ

١١ [فجالَتْ على أَجْوازِها الخيلُ بالقنا تُواضِعُ مِنْ قَرْنَيْ جَلُودَ وتَمْرُقُ]

---

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقر : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تبيني الموماة أركبها * لأن المعنى لا أتبينها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكتيبة التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرة : موضع . الرزدق : السطر الممدود ، وفارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جلود : موضع . وقرناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعمانَ أَنَّ أُسَيِّدًا على العَيْنِ تَعْتادُ الصَّفا وتُمَرَّقُ
١٣ وأَنَّ لُكَيْزًا لم تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتفرَّقوا
١٤ لَقَضَى لجميعِ الناسِ إذْ جاءَ أَمْرُهُمْ بأَنْ يَجْتَنِبُوا أفراسَهمْ ثم يَلْحَقوا[15]
١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُـذْرٍ، ولا يَرْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
١٦ يَؤُمُّ بِهِنَّ الحَزْمَ خِرْقٌ سَمَيْدَعٌ أَحَدُّ كَصَدْرِ الهُنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢
٦ يونية سنة ١٩٤٣

(١٥) انظر الأصمعية ٥٨ : ٢٠ .

الفهارس

١ – فهرس الشعراء*

الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
امرأة من بنى حنيفة ٧٩
أوس بن غلفاء الهجيمي ١١٨
بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢
بشر بن أبي خازم ٩٦ – ٩٩
بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
تأبط شراً ١
ثعلبة بن صعير المازنى ٢٤
ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
جابر بن حنى التغلبي ٤٢
جبيهاء الأشجعي ٣٣
الجميح الأسدى ٤ ، ٧ ، ١٠٩
حاجب بن حبيب الأسدى ١١٠ ، ١١١
الحادرة ٨
الحرث بن حلزة اليشكرى ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
الحرث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩
الحرث بن وعلة الجرمى ٣٢
الحصين بن الحمام المرى ١٢ ، ٩٠
خراشة بن عمرو ١٢١
ذو الإصبع العدوانى ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
أبو ذؤيب الهذلى ١٢٦
رجل من عبد القيس حليف لبنى شيبان ١٣
رجل من اليهود ٣٧
راشد بن شهاب اليشكرى ٨٦ ، ٨٧
ربيعة بن مقروم الضبى ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣
زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣
سبيع بن الخطيم التيمى ١١٢
السفاح بن بكير اليربوعى ٩٢ ، ٢٩٢
سلامة بن جندل السعدى ٢٢
سلمة بن الخرشب الأنمارى ٥ ، ٦
سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١
سويد بن أبي كاهل اليشكرى ٤٠
شبيب بن البرصاء ٣٤
الشنفرى الأزدى ٢٠
ضمرة بن ضمرة النهشلى ٩٣
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧
عامر الخصفى الحارثى ٩١
عبد الله بن سلمة الغامدى ١٨ ، ١٩
عبد الله بن عنمة الضبى ١١٤ ، ١١٥
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧
عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣
عبد يغوث بن وقاص الحارثى ٣٠
عبدة بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠
عمرو بن الأهتم بن سمى المنقرى ٢٣ ، ١٢٣
عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨
عوف بن عطية بن الخرع التيمى ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٤
أبو قيس بن الأسلت الأنصارى ٧٥
الكلحبة العرفى ٢ ، ٣
متمم بن نويرة اليربوعى ٩ ، ٦٧ ، ٦٨

* الأرقام هنا وفى فهرس القوافى أرقام القصائد ، ثم فى سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين القصيدة وبعدهما البيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
محرز بن المكعبر الضبى ٦٠
المخبل السعدى ٢١
المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
المرقش الأصغر ٥٥ — ٥٩
المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
مرة بن همام بن مرة ٨٢
مزرد بن ضرار الذبيانى ١٥ ، ١٧
المسيب بن علس ١١
معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥
مقاس العائذى ٨٤ ، ٨٥
الممزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠
يزيد بن الخذاق الشنى ٧٨ ، ٧٩

٢ – فهرس القوافى

إِزَاءُ	وافر	٣٥	المَنَائِحُ	طويل	٣٣
إِغْفائُها	كامل	٥١	المَوَاعِيدَا	بسيط	٤٣
خُطُوبْ	متقارب	٦١	زادَا	خفيف	١٢٩
يَذهبَا	طويل	٩٠	عانِدُ	طويل	٩٣
تَقَضَّبَا	»	١١٣	هُجُودُ	وافر	٤٦
الصعابَا	وافر	٨٩	يزيدُ	»	٦٩
وشابَا	»	١٠٥	هُجُودُ	كامل	١٠٤
مُعْجبا	كامل	٧١	عَوَائِدِى	طويل	١٥
يَطَرَبَا	»	٧٢	هادِ	بسيط	١٠١
كاتبُ	طويل	٤١	جَلْدِ	كامل	٧٨
مَشِيبُ	»	١١٩	أُطْرَدِ	»	١٠٧
ومرهوبُ	بسيط	١١٥	وَسَادِى	»	٤٤
قَضيبُ	وافر	٨	زادُهَا	طويل	١١٤
تَعْجَبُ	متقارب	٣٧	يؤودُها	»	٢٨
خَرُوبِ	بسيط	٤	كَبِرْ	رمل	١٦
مطلوبِ	بسيط	٢٢	بَصَرْ	متقارب	٥٢
خِضابُها	طويل	٥٣	الحوافِرَا	طويل	٨٥
وشُعوبُها	»	٩٦	قِفَارَا	متقارب	١٢٤
تَوَلَّتِ	»	٢٠	الدوابِرُ	طويل	٣٢
لَجُوجُ	»	٣٤	فاجِرُ	»	١٠٨
عَالِجُ	سريع	١٢٧	مستعارُ	وافر	٩٨
يَتَعَرَّجِ	كامل	٦٢	الخدورُ	»	١٢٣
وتروَّحُوا	طويل	٥٥	لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧
جَعْفَرِ	طويل				
بالمرائرِ	»				
ووِتْرِى	وافر				
غُمْرِ	»				
كالعُنْقُرِ	كامل				
باكِرِ	»				
وسُتُورُها	طويل				
الشُّمُوسَا	»				
بسَايِسُ	»				
أَنِيسِ	كامل				
الفُرْسِ	»				
اتَّسَعْ	رمل				
مُطاعْ	سريع	٩٢			
بَلَقَعَا	طويل	٢			
فأَوْجَعَا	»	٧			
الوَدَاعَا	وافر	٤			
تَسَعَا	مضارع	٩			
وجِيعُ	طويل	٨			
والوداعُ	وافر	٩			
تفْجَعُ	كامل	٩			
مُسْتَمْتَعْ	»	٧			
يَجْزَعُ	»	٦			
يَرْبَعِ	»	٨			

فالشَّرْعِ	كامل	١٢٢
بِوَدَاعِ	»	١١
إسماعي	سريع	٧٥
قَوَاحفُ	طويل	٧٤
صَدُوفُ	كامل	١١٢
مُخالِفِي	طويل	٥٠
الحافى	بسيط	٧٣
تَفَرُّقُ	طويل	٨١
»	»	١٣٠
يَشُوقُ	»	٢٣
طَرَّاقِ	بسيط	١
راقِ	»	٨٠
بالرِّيقِ	»	٧٠
الوَهَلْ	متقارب	٥٨
مُكَمَّلاَ	طويل	١٢١
تَعذُلاَ	كامل	٤٥
ثقيلاَ	متقارب	١٠
طويلاَ	»	١١٧
يُزَايِلُ	طويل	١٧
مشغُولُ	بسيط	٢٦
سبيلُ	كامل	١٠٢
فاعْجَلِ	كامل	١١٦
جَلِيلِ	خفيف	٥٩
نُصولُها	طويل	٦٣
ولاسَقَمْ	طويل	٨٦
قديمْ	مجزوالبسيط	٥٧
نَعَمْ	رمل	٧٧
الخِيَمْ	سريع	٤٩
كَلِّمْ	»	٥٤
ومائمَا	طويل	١٢
تَخَتَّمَا	»	٩١
دائمَا	»	٥٦
عالِمَا	»	٨٣
مكتومَا	بسيط	١٢٥
تَرِيمَا	متقارب	٣٨
نادمُ	طويل	٨٨
نائمُ	»	١٠٣
مصرومُ	بسيط	١٢٠
نيامُ	وافر	٩٧
بهيمُ	»	٣
الغريمُ	»	٦
حِلْمُ	كامل	٢١
غَنموا	منسرح	٧
المتوهَّمَ	طويل	٤٢
بـأَقوامِ	بسيط	٦٠
الرِّخَامِ	وافر	١١٨
الجُرْمِ	كامل	٧٢
هِدْم	»	١٠٩
الأَرقَمِ	كامل	٩٩
فاستقدِم	»	١٠٠
فاسقينا	بسيط	١٢٨
وجُونَا	وافر	١٤
ثمان	طويل	٦٤
حَزَنِ	بسيط	٦٦
كتَانِ	»	١١١
هارونِ	»	٣١
ويقلينى	»	٣١
تَبِينِي	وافر	٧٦
سفينِ	خفيف	٤٨
عصيانُها	متقارب	١١٠
ولا لِيَا	طويل	٣٠
الحَوَازِيا	»	٦٥

الهمزة

أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ : ٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى الحمر) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد ٤٤ : ٣٢
أبر : الآبر ٢٤ : ١٠
أبى : مأبية ٣١ : ١٨ أبّاء ١١٣ : ٤ أبيت اللعنَ ١١٩ : ٢٠
أثم : الأثيم ٧ : ١٣ مأثم ١٢ : ٢٨
أتن : أتان الضَّحل ١٢٠ : ١٤
أتو : يأتو ٩ : ١٩ إتاوة ٤٢ : ١٧
أنى : الآنى ٥٣ : ٧ أنّ ١٢٠ : ١١
أثل : أثلتنا ٧٨ : ٤
أثم : مأثما ١٢ : ١ أثام ٩٧ : ٣٨
أجج : أججوج ٣٣ : ٧ ، ٣٤ : ٩
أجن : آجن ٢٦ : ٤٥ ، ٣٩ : ١٦ الأجنّ ١١٩ : ١٦
أخر : أخرى الحيّ ١٢٠ : ١٤
أخو : ليست من أخيك ٧٢ : ٦
أدم : الأديم ٥ : ٣ ، ٢٢ : ٣ ، ٥٤ : ٢ قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصَّرف ٢٦ : ٢١ الأدْم ٢١ : ٨ أُدْم ٢١ : ٣٧ أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦ ٧٥ : ١٩ ، ٧١ : ١٤ إدام ٩٧ : ٢
أدى : أدّين ٥ : ١٦ أدّيها ٢١ : ٣٤ تأدى ٤٤ : ١٧
أذن : آذنتْ ٥٩ : ١ أذن ١٢٣ : ٤
أذى : الآذىّ ١١ : ٢٠ آذيه ٤٠ : ١٠٦ أذيتُ ١١٢ : ٥
أرب : إربّ ٢٤ : ٣ الأريب ٣٧ : ٥ إربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١ : ٣ المؤرّب ٩٣ : ٩
أرج : أرج ٢٠ : ١٤
أرز : أرز ٣٤ : ١٢
أرض : أرض الشيح ٣٤ : ٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥
أرط : الأرطى ٣٤ : ١٥ ، ٤٦ : ٣ ، ١٢٦ : ٣٩
أرق : إيراق ١ : ١
أرك : أراك ٤٠ : ٣
أرم : أرومة ٢٣ : ٢٣ ، ١٠٤ : ٥ أ رومى ٩٣ : ٧ إرَم ٤٩ : ٢ الإرَم ٤٩ : ٢
أرى : آوار ٦٤ : ٢
أزر : رخو الإزار ٢٦ : ٦٨ آزر ٤٤ : ٣
أزم : أزمت ٢٢ : ٣٣ ، ١٢٥ : ٣ أزْم ٧١ : ٨
أزى : تؤازى ٢٨ : ٩ يؤازى ٢٨ : ٢٠ إزاء ٣٥ : ١
أسر : الأسر ١١٨ : ٢
أسف : أسيف ١٦ : ٥٢
أسل : أسيلا ١٠ : ٦ أسيل ٥٤ : ١٣ تأسيل ٢٦ : ٣٥ أسلاتنا ١١٣ : ٢٣

أسو : آسِي ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢ الأسَى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ : ١٢
أشب : أشِب ٢٠:١ أُشابة ٨:٨٧
أشر : أشِر ٢١:١٦ أشُر ٦٨:١٦ ، ١٠:٤٦
أصر : أصِر ٧:١٨ إصر ٢:٩٥ الأواصر ٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أيصر ٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢ الأياصرا ٣:٨٥
أصص: أصيص ٧٣:٢٦
أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨: ٥٢ أصُلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦: ٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤:١٢٤
أطر : أُطِر ١٦ :٢ أطير إصر ٧:١٨
أفق : مغيرة الآفاق ١٤:٣٤
أكل : مأكول ٥٠:٢٦ أكولا ٢:١١٧
أكم : إكامه ٢٢:٢١ الأكم ٢٥:٢١ ٧٤ : ٨ الإكام ٦:٣٣ ، ١٠:٩٧ أكمها ١٤:٣٤
إلاّ : حرف عطف ٥:٢١
ألز : ألز ١٦:١٦
ألف : يؤلِف ٢٠:١٦ آلف ١٤:٧٤ الأُلّف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤:٢٦
ألق : تألّق ٩:٢٣
ألك : مألكا ١:٩١
ألم : مؤلّما ٣٨:١٢
أله : إلاهة ٥:٦٥
ألو : آلى ٢٣:٤٢ ، ٥٦: ٢٠ يألتى ٦١ : ٩ أليّة ٢٣:٤٢ الأيام ٣٦ : ١٤ لم آلُه ٦١ : ١٣
أمر : المؤتمر ٣٥:٩٦ ائتمار ٢٢:٩٨
أمم : أمّها ٩:٢٠ أمّ عيال ١٩:٢٠ أممَ ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧
أمن : آمن مالنا ١١:٨ آمن الحلم ٧٢ : ٦ أمون ٢١:٧٥ أمانيّ ٢٥:١١٩
أمو : شهر بنى أمية ٥:٣٥
أنس : آنَسَ ١٢:٣٨ ، ٦٠:٤٠ آنست ٢٠ :٢٣ مؤانس ١٧: ٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة ٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦: ٣٢
أنف : أنُف ٣:١١٥ أنُفا ٧٨:٢٦ ، ١١٢ : ١١ آنُف ١٠٩ : ٣
أنق : يؤنِق ٦٣:١٦ مؤنِق ٢٩:٤٤ الآنُوق ١٢:٥٤
أنى : أنىَ ١:٨٢ ، ١٠٩ :١ استأنِ ٥:١١٦
أوأ : الآء ١٢:٢٤
أوب : آب قرةَ عينه ٢٠: ١١ أبْنا الجفارا : ١٢٤:١ ٣٠ أوب ٤٠: ١٧ آثب ٤١ : ١٠ تأوّبَه ١:٦ تأويب ١٠:٢٢
أود : يؤودها ١:٢٨ اتآد ١٣:٣٩ بتآد ٩:٨٤
أور : أوار ٥١:١٢٠
أول : آلة ٩٩:١٢ ، ٩٥:٩٦ الآل ٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل تألت ٢٠ : ٢٠ آلكم ٣:٨٤ أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤ تأويل ٦:٢٦

أوم : مؤوَّم ٤٢:٧
أون : أوانَ ٢٠:٣١
أوه : تأوُّه ١٥:٨
أيّد : مؤيَّدة ٢١:٢٧ إياد ١٢٤:١٤ أيد ١٢٤:١٥
أيض : آضَ ٤٧:١٦ آضت٢٨:٢٤، ٧٩ : ٤ فآضَ ٣٩ : ٢٢
أين : الأين ١:٢ ، ٢٦:٩ ، ٤٣:٨ ٧٥:٢١ آنُوا ٦٢:٣
أيه : أيَّه ١٥:٣٨
أيى : تئية ٨:٢٧ آياتها ٢٥:١ آية ٢٥:٣

ب

الباء : بمعنى مع ١٥:٤٣ بمعنى البدل ٦٧:٣٤ ، ١١٤:١ بمعنى عن ١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٣،٨ ٦٦:٥
بأس : بئيسَى ٣٨:٢٣
بتت : بتات ٢٤:١
بتع : بتع ٢٢:١٨
بثث : البثّ : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥ (بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤ بثت ٥٥:٧
بئر : بئْر ١٢٦:٢٣
بجج : بجّها ٣٣:٩
بجد : بجادها ١١٤:١٦
بجل : بَجيل ٥٩:٥
بحح : أبحّ ٧٦:٢٦
بحر : البَحر ١٤:٥ البحران ٤١:٩ البُحور ١٢٣:٢٤
بخت : بُخْت ٧٦:٨
بدأ : بَدْء ٢٢:١١
بدد : بدّاء ١٦:٧٦ ، ٣٣:١٢ بُدّاً ٤٦:١٠ مُبدّد ٣٣ : ٥ استبدّ ٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهنّ ١٢٦:٢٥
بدع : بدِع ١٢٢:١٣
بدن : بادنا ١٦:١٨ بُدنه ١٦:١٩ مبدانها ١١٠ : ٤ أبدان١١٩:٣٣
بده : البُداهة ١٩:١٢
بدو : مَبداهم ٣٢:٧
بذخ : باذخات ٥٤:١١
بذذ : بذّاً ٢٨:١٥ بذّت ١١٩:١٨ تبذّ ٧٦:١٦
برج : بروج ٣٤:٧
برح : البوارح ٢١:٧ تباريح ٥٥:٧ بارحا ١٢٤ : ٢٧ أبْرَح ٥٥:٧
برد : برديّة ٢١:١١ بردين١٧:١١ برديه ٧٣ : ٥ بريدها ٢٨:٦ باردا ٤٣ : ٤ بَرود ٤٦:١٠ برود بنى تزيد ١٢٦:٣٦
برز : بارزا ٢٠:٤٠ أبرزه ١٢٠:٤٥ برّزه ٢٦ : ٦٤ مبرَّزة ٣٦:٦ برَّز ٤٠:٥٩
برزق : برازيق ٤١:١٦
برطل : براطيل ٢٦:٦٤
برع : أبرع ١٢٦ : ٥٠
برق : الأبارق ٤:١٠ براق ١٨:٢ ، ٤٨:١ بارق ٤٤:٩
برك : المبارك٢٢:٣٥ البَرْك٢٣:١٢ ٦٧ : ٤٣ بَرْكها ١٢١ :١٤ مبرك ٢٦:٤١ براكاء ٩٨:٥٦

برم : البَرِيم ٦:٦٧ بَرَما ٣:٦٧
برو : بُرة ١٩:٣٩
برى : يبرى ١٧ : ٦٥ يبرِى ٢٤ : ١٠
يباريها٧٦ : ٢١ يبارين ٩٧ :
٣٢ بريناها ١١٩ : ١٢
بزبز : يبزبزّ ٤٢ : ١٦
بزز : بزّ ١ :٢١ ، ٧٥ : ٩ بزّه ٦٧ :
١٠البزّ ٧٩ : ٦ بزّى ١٠٢ : ٥
بزل : بزيل ١١ : ٥ بازل ١٦ : ٢٩ ،
٤٨ : ٣ بازلا ٧١ : ١٤ ، ٧٩ :
٣ البازل ٤٨ : ١٠ البُزل ٥ : ١١
مبزول ٢٦ : ٧٥ بويزل ٥٠ : ١٧
بسبس : بساپيس ٤٧ : ١
بسس : أبسّ به٢٦ : ٦٤ إبساس٤٧ : ٥
بسط : باسط ليمينه٨ : ٢١الباسط ١٢٠ : ٧
بسل . مستبسل ٧٥ : ٩
بشر : بشيرها ٣٦ : ٦
بشم : بواشما ١٥ : ١٣
بضض : بضّت ١٢ : ١٦
بضع : البضيع ٢٨ : ٨ ، ٣٨ : ٧ باضعة
٢٠ : ١٥ يتبضّع ١٢٦ : ٥٦
بطح : البطاح٧ : ٨، ١٢٦ : ٢٨ الأباطح
٩٨ : ٩٦ أبطح ٥٥ : ١٩ ،
٩٧ : ٣٨ متبطحين ٨ : ١٨
بطل : باطلى ٧٦ : ٣٨ ، ١١٧ : ١
بطن : تبطنت ١٦ : ٧ بطين ٧٦ : ٣٣
مبطن ٦٧ : ٢
بعث : بعثتها ٢٠ : ١٥
بعر : الأباعر ٣٥ : ١٨
بغل : تبغيل ٢٦ : ٩
بغم : بغَم ٣٨ : ٧ بُغام ٩٧ : ٨تبغّم
١٢٠ : ١٦
بغى : البغايا ٢٥ : ١٢ باغ ٩٢ : ١٠
بقر : بقير ٢٣ : ١٧
بقى : إبقاء ٢ : ٥ المبقيات ٩٦ : ١٦
بكأ : بكّاء ٢٢ : ٣٨
بكر : بكرى ١٣ : ٣ بكُر ١٦ : ٥٤
البَكْرة ١٢٧ : ٥
بكم : بُكمة ١٠٩ : ٤
بلبل : البلابل ١٧ : ٧٤
بلت : تبلّت ٢٠ : ٩
بلج : بليج ٣٤ : ٢٣ أبلج ٩٧ : ٦
بلد : بلدة النحر ٢ : ٤ بلداً ٩ : ٤٠
بلقع : بلقع ٢ : ١ بلقعا ٦٧ : ٢٨
بلل : تبليل ٢٦ : ٤٨ بلِلت ٧٤ : ٧
بكيل ١٢٦ : ٣٩
بله : بلهاء ٥٧ : ١٠
بلو : بلاء ١٦ : ٣ بلاؤها ٢٨ : ١٤
بلى : بلّيتها ٢١ : ٣٤ أبليتهم ٤٠ : ٧٥
البلية ١٠٩ : ١٣
بنق : بِنَق ٣٩ : ٢٣
بنى : بنَات الدهر ١٤ : ٨ ، ١ : ٨
بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات
مخر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨ :
١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة
وائل ٤١ : ٢١ أبينيك ٩٢ : ١٢
، ٩٢ : ٧ البُناة ١٢٤ : ١٤
تبنّى ٥٠ : ٩
بهر : تنبهر ١٦ : ٧٤ الأباهر ٧٦ : ٨
انبهار ٩٨ : ١٣
بهش : الباهشين ١١٦ : ١٧
بهظ : يَبهظ ١٦ : ٧٣

بهم : بَهْم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ : ٨ البَهْم ٢١ : ٩ بهيم ٣ : ١٤ ، بهيما ٣٨ : ١٢ مُبَهَم ١٢ : ١٥ بُهمة ٦٧ : ١٢

بوأ : مباءتى ٢٠ : ٣٦ بوّأته ٢٢ : ٢١ بوائيا ٣٠ : ٩ بَواء ٣٥ : ١٢ يبوُؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١

بوح : أُباح ٢٨ : ٢٠ أبحناه ٩٧ : ٢٣

بور : بارىَ ٢١ : ٢٢ أبَرْن ١٢٤ : ٢٤ يبتار ١٢٥ : ٨

بوز : بازٌ ١٦ : ٢٣ بازُ قانص ١٧ : ١٨

بوع : الباعُ ١١ : ٢٦ مبتاع ١٧ : ٥٠ باعا ٨٤ : ٤ ينباع ٩٢ : ٦

بوك : بوائك ١٤ : ٦

بيت : لا ترتجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيتُ ٢٠ : ٢٢

بيد : البِيد ٤٠ : ٢٤

بيض : أبيَض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء ٨٤ : ٨ البِيض ١٦ : ٥٧ بيَضه ٤١ : ٢٢

بين : بانَ ٦٨ : ١٤ بيننا ١٤ : ١٠ بانت ١١٢ : ١ أبانَ ١١٤ : ١٠ تبينه ٦٨ : ٥ تبيّنَ ١١٤ : ٩ تبيّنته ١٢٠ : ٢٠ بين (إعرابها) ٤٤ : ٣٣

ت

تأق : تئق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقتها ٣٩ : ٢١

تأم : توأم ٥٤ : ١٩ تؤام ٩٧ : ٢١ توائما ٥٦ : ٩ التؤامية ٤٠ : ٤٨

تبع : التَّبعا ٢٩ : ١٠ تبياع ٣٩ : ٢١ تَبَعَ ٦٨ : ١١ تُبعية ١٧ : ٣٨

تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧

تجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ، ١٢٥ : ٩

تحم : الأتحمى ١٢٤ : ١٢

ترب : تَرِيب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤

ترج : أترجّة ١٢٠ : ٦

ترجم : التراجيما ١٢٥ : ٩

ترز : تارز ١٢٦ : ٥

ترص : ترّصها ٢٩ : ٩

ترع : مُترَع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ : ١٥ متترع ٩ : ١٢ تترَع ٤٠ : ٣٥

ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإترافِ ٤٠ : ٩٨

ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣

تعس : التعس ٢٥ : ١٤

تلب : تولب ٢٦ : ٢٨

تلد : تلاداً ١٧ : ٣٦ تليد ١٠٤ : ٣

تلع : تلعَ ٩٨ : ٥ الأتلع ٨ : ٣ يتتلع ١٢٦ : ٢٧ مستتلع ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ، ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع ٣٩ : ٣٠

تلف : تلف ٩ : ٤٤

تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالى النجوم ٦٨ : ٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤ المتالِيا ٣٠ : ١١

تمك : تامك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢

تمم : التميم ٦ : ١١ التّام ٦٨ : ١٤

تنم : تنُوم ١٢٠ : ١٨

توق : يتوق ٢٣ : ٣

توم : تومتين ٤٤ : ٢٤

تيح : تاحَ ١٢٧:٧
تيس : تيس الربل ٧٩:٤

ث

ثأج : أثائجا (فى ثوج)
ثأد : ثئدت ٤٠:١٠٨ ثئد ٥٤:٤
ثأر : الأثآر ٧:٣
ثألل : الثآليل ٢٦:٤٣
ثأى : أثأيت ٣٥:١١
ثجم : أثجم ١٢٦:١٩
ثرر : ثرّ ٢٤:١٣ ثرّة ٢٣:١٤، ٦١: ١٢
ثرو : عرق الثرى ٩:٤٢ نابت ثروة ١٨: ٨ ثرّى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ : ٨ ثراء ١١٩ : ١٠
ثعب : أثعوب ٢٢:١٦
ثعلب : ثعلبا ١١٣:٢١
ثغر : ثغر ٨:١٥ ، ٢٨:٤٢ الثغر ٩١: ١١ ثغرة النحر ٣٢:٦ يثغر ١٦:١٠
ثغم : الثّغامة ١٧:٣ الثّغام ٩٧:٢١
ثفن : الثفنات ٨:٣٠، ١٩:٦، ٢٨:٨، ٧٦:٢٤
ثفى : الأثافى ٤٩:١ أثافى ٩٧:٣٧ أثافى الشر ١٢٠:٣١
ثقف : الثقاف ٢٢:٢٦ مثقّفة ٧:٤ ثقّف ٢٤:٢١
ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثقلها ١٠٤ : ٧ ثقال ٩٨:١٣
ثكل : ثكلا ١٢١ :١١
ثلب : ثلب ٤٠ : ٧٨
ثلث : الثلاث ٢٩:١٠

ثلل : الثلة ١:١٥
ثلم : مثلم ٩٩:٧
ثمد : ثماد ١٦ : ٣١ الثمد ٩٧ : ٣٢
ثمر : ثمر ١٦:٧ الثامر ٣٣:٩
ثنن : الثنن ٦٤:٣
ثنى : ثنى ١١:١١ ثنى طعائننا ٢٢: ٢٩ يثنى ٢٦:٦٥ ثنية ٢٧:١٩ ثناء ٢٧: ٢٠ المثانى ٣٤:١٠ ، ٥٦:١١ يثنيه ٤٠:٩٣ اثنى ٤٢:٢٥
ثوب : ثوبا ٦:١٠ يستثيبهم ١٧:٦٩ أثوابه ٨٢:٩ يستثيبها ١٧:٦٩ ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥:١٢٤ ثابت ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨: ٦ ثوبا ١١٣:١٤
ثوج : أثائجا ٣٢:١١
ثوخ : تثوخ ١٢٦:٥٤
ثور : يثوره ٢٦:٤٤
ثوى : ثوى ١٠:٥، ٢١:٦، ٦٧:١٣ ، ١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥:٩ تثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢:٢ ثوائه ٢٤:٢

ج

جأب : جأب ٩:١٢ جأبا ٣٨:٨ جأبة المدرى ٩٧:٧
جأجأ : جؤجؤ ٢٢:١٨ جؤجؤه ٧٣:٢، ١٢٠ : ٢٤ جؤجؤها ٧٦:٣٣
جأذر : الجؤذُر ١٦:٨٦ الجآذر ٢١:٩ جآذرها ٥٥:٢
جأل : جيألا ٤٥:٢

جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٦
جبب : جُبُب ١٦ : ٩
جبر : جَبَرت ٢٢ : ٢١
جبس : الجَبْس ٩١ : ٢٣
جبى : الجَوابي ٤٠ : ٣٥ اجتبينا ١٢٤ : ٢٥
جثل : جَثْل ٧٦ : ٢٨
جثم : جثُوما ٣٨ : ٣٤
جحر : انجحار ٩٨ : ٢٥
جحف : المجحفات ١٢٤ : ١٠
جحفل : جحفلَ ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢
جحم : أجحمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩
جدب : مجدوب ٢٢ : ٣٤ جُدباً ٦٨ : ١٢
جدجد : الجداجد ١٥ : ٣٤
جدح : المجدِّح ١٢٦ : ٤٤
جدد : أجَدَّ ١٠٥ : ١ أجَدَّاً ١٠ : ٢٨ أجدَّك ٢٨ : ٤ أجدَّكَ ١٢٣ : ١ الجَدَّة ٤٠ : ١٦ الجديد ٤٢ : ١ الجُدود ١٠٨ : ٩ الجد ٧٦ : ٣٨ جدَّلبّ ٥٩ : ٣ جُدُداً ١٢٥ جدائد ١٢٦ : ١٦ جديدها ٢٨ : ١ جُدّادها ١١ ١٤ مُجِدَّة (للناقة) ٩ : ٥ المجِدَّة ٤٨ : ١٠
جدع : الجَدَع ٤٠ : ٩١ أجدعا ٦٧ : ٤٩ جداعها ٩٧ : ٣١ جُداع ٣٩ : ٤ أجدع ١٢٤ : ٤٢
جدف : مجدافها ٤٩ : ١٠ المَجادف ٧٤ : ٦
جدل : الجديل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١ الأجادل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ : ١٢ جدَلية ٣٤ : ١١ جدلاء ٨٦ : ٨ مجدلا ٨٦ : ١٣
جدن : جَدَن ٦٦ : ٤
جدو : جدوى ٢٤ : ١٨ اجتداء ٩٥ : ٢ يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠ ١٣ جادَ ١٠١ : ٤
جدى : جَداية ١٧ : ٣٥ ، ٥٤ : ١٨
جذذ : يجذّ ٧٦ : ٢٥
جذع : جَذَع ٤٠ : ٩٦
جذل : جاذلاً (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى منتصب) ١٦ : ٣٥ جذلان ٤٧ : ١٦
جذم : جذم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ : ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١ (أصل) ٣٥ : ١٧ يجذم ٥٦ : ٢٣
جرب : جربْن ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤ الجَرباء ١٠٥ : ١٧
جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥ الجراثيما ١٢٥ : ٥
جرح : أجراح ٢٦ : ٣٩ يَجرح ٥٥ : ١٥
جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ ، ١٥ ، ٧٢ : ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٦ : ٧ ، ١٧ ، ٢٨ : ٢٢ ، ٣٧ ، ١٠٢ ، ٥ ، ١١٢ : ١٣ جُرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٤ : ٧ جُرداً ٣٨ : ٤٤ الجُرد ١٢ : ٩ جرَّده ٥٥ : ١٩ مجرَّدة ٢٦ : ١٥ انجردوا ٢٦ : ١٦ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠
جرر : نُجِرُّ ٨ : ١١ جرَّاه ٤١ : ٦ لم أجرُرِ ١٠١ : ٥ تجرُّر ١١٢ : ٥ مَجَرًّا ٦٧ : ٤١
جرز : جُراز ٢٠ : ٢٦
جرس : الجَرْس ١٧ : ٤٩

جرش : جرشية ٩٦ : ٤
جرشع : جرشع ٩ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٣١
جرف : جرفته ١٢٣ : ١١
جرم : جريم ٦ : ٤ مجرّم ٤٢ : ٢
جرن : الجرّان ٢٨ : ٨ جرانًا ١٢١ : ١٤
جرو : مُجَرِّية ٤ : ٥ أجريًا ٩ : ٣٣ جراءها ٩٦ : ١٤
جرى : الجراء (الجرى) ٦ : ٧ ، ١٧ : ٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جَوار ١٤ : ٧ جرى ٢١ : ٢٥
جزأ : جوازئ ٣٤ : ١٥
جزر : يجتزر ٣٩ : ٢٩ جزَر ٦٠ : ٧ أجزرن ١١٣ : ٢٥
جزع : الجزع ٥ : ٢ ، ٥٦ ، ١٠ ، ٩٧ : ١٨ ، ١٢٦ ، ٢٤ ، ١٢٢ : ١ الأجزاع ١٠٥ : ٧ جزّعا ٥٦ : ٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠ انجزع ٤٠ : ٨٠
جزل : جزلا مواهبه ٩٣ : ٤
جسد : المجاسد ١٥ : ١٠ ، ٤٦ : ٦ ، ١٢٣ : ٢٣ جاسد ٣٤ : ٢١ ، ٩٣ : ٨ جسّد ٧٢ : ٥ جسادها ١١٤ : ١٤
جسر : جسْرة ٢٦ : ٩ ، ٤٣ : ٥ ، ٤٤ : ٣٤ ٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ : ١١ جسُر ١٦ : ٢٧ تجاسَرُ ٧٦ : ٣٤ تجاسُرها ٣٩ : ٢٤
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠
جشر : الجاشر ٢٤ : ٢٣
جشش : أجشّ ٧ : ٨ ، ١٧ : ١٧ ، ١٢٦ ، ٣
جشع : جشَع ٤٠ : ٥٥
جشم : تجشّما ١٢ : ١٣ يُجشِم ٢٦ : ١٥
جشن : جواشنها ٢٦ : ٣٨
جعب : جعابيب ٢٢ : ٢٥
جعجع : الجعجاع ١١ : ١٨ جعجاع ٧٥ : ٣ متجعجع ١٢٦ : ٣٥
جعد : جَعْد ٢١ : ٢٠ جعدة ١٦ : ٦٥
جفر : مُجفَر ١١ : ١٢ جَفرها ٢٠ : ٢٥ مُجفَرة ٢٤ : ٧ جَفرة ٢٩ : ٤ الجفارا ١٢٤ : ٣٠
جفل : الجفول ١٠ : ٢١
جفن : الجفن (للكرم) ٩ : ٢٩
جلب : جالب ١١٤ : ١٣ الجوالب ٩ : ٢٣ جِلبابها ١٦ : ٧٩ جُلبة ١٢٥ : ٣
جلجل : تُجلجِل ٢٦ : ٢٣
جلح : مجلَّحة ٩٧ : ٣٠ مجلَّحات ١٤ : ٩ مُجالِح ٣٣ : ٣
جلد : أجلاد ٤٢ : ٧ أجلادها ٢٨ : ١٣ أجلادى ٤٤ : ١٩
جلذ : جُلذية ١٢٠ : ١٤
جلز : جلازه ٤٧ : ١٢٠
جلس : جلَس ٣٣ : ١٢
جلعد : جلعد ٥٠ : ١٦
جلل : الجُلّ ٩ : ٢٥ جُلًا (بمعنى الجليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ : ٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جُلال ٣٩ : ٨ مجلَّل ٥٥ : ١٢ جلّة ٦٠ : ٣ جُلّ ٧٥ : ٥ الجلّى ٦٩ : ١ جلالة ١٢٣ : ٣ جلّلن ١٢٤ : ٣١
جلم : جِلام ٩٧ : ٣١ مجلوم ١٢٠ : ٢٤

جلمد : الجلامد ١٥ : ٩ جلمود القذاف ٢١ : ٢٤
جلو : يجلو ٢٢ : ٢٥ جلّت ٥٢ : ١ جلاه ٩٨ : ٨
جمد : الجماده ٢٥ : ٣ جمادها ١١٤ : ٢ جماد (للأرض) ٤٤ : ٢٦ (للناقة) ٤٤ : ٣٤
جمر : مُجمرّ ١٦ : ٣٠ جمارمن ٢٠ : ٢٨
جمع : مُجمّع ٩ : ٨ ، ١٢٦ : ٢٤ جماع ١٠ : ٢٥ مجامع الأوصال ١٣ : ٦ مجامع الوركين ١١٨ : ٢١ أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع ٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات ٤٠ : ٩٢ جُمّاع ٧٥ : ١٥ مجتمع ٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠ ١٢٢ : ٤ مُجتمع ١٢٦ : ٢٤
جمل : جُمالية ٣٤ : ٢١، ٣٨ : ٧، ٤٩ : ٧، ٥٠ : ١٧ ، ٧٥ : ٢٠ مجمول ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ : ٦ تجمّل ١١٦ : ١٤
جمم : الجميم ٦ : ١٢، ١٢٦ : ١٨ الجميا ٣٨ : ١٤ جمامه ١٤ : ٥ ، ١١٩ : ١٦ جمّته ٢٦ : ٤٥ جمّة ٧٧ : ١٦ الجمّات ٣٩ : ١٦ جُمّ ٤٦ : ٤ يجمّ ٥٥ : ١٩ ، ١١٠ : ١٠ اجمّ ١٢٢ : ١١
جمهر : جُمهور ١٣٠ : ٦
جناً : جانثا ٩ : ٢٣ مجنأ ٧٥ : ٨
جنب : تجنيب ٤ : ٨ جُنوب ١٨ : ٩ الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جنّابان ٢٦ : ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥ جنيبا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨ : ١٧ تجنُّبانى ٢٩ : ٢ الجَنوب ٥١ : ٧ جنبته ٧٣ : ١ يجنُبوا ٨١ : ٥ جنّابة ١١٩ : ٢٤
جنح : جُنح ١١٣ : ١٥ ، ١١٩ : ٦
جندل : جندل ٩ : ١٧ ، ٨٦ : ١٤ جنادل ١٧ : ٢٧
جنف : تجانف ٣٩ : ٢٥ جانف ٧٤ : ١٣
جنن : جُنّ ٥٤ : ٥٩ الجنّان ٩٦ : ٢١ الجنّان ٩٧ : ٩ يجنها ١٢٠ : ٤٢ جُنة ٦١ : ٣
جنى : جنّتى ١٢٦ : ٦٥ جانى ١٥ : ٥
جهد : تجاهدَ ٢٦ : ١٣
جهز : جهيز ٤٤ : ٣٢
جهضم : جهضم ٩٩ : ١٥
جهل : على مجهولها ٤٠ : ٢٥ أجهلا (فعل) ١٢١ : ٦
جهم : جهَم ٢١ : ١٢ جهام ٤١ : ١٠، ٩٧ : ١٢
جوب : جوّاب ١ : ١٣ جوَب ١٧ : ٤٤ مجتاب ٢٦ : ٢٥
جود : مَجودا ١٦ : ٧ جواد المدى ١٧ : ١٦ جوَاد ٤٤ : ٣٢ الجياد ١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩ : ٨ جياد ثيابهم ٧١ : ٩
جور : جُرنَ ١٠ : ٢٦ جائر ٣٢ : ٦ أجوارنا ١٢٨ : ١
جوز : الجوزاء ١٦ : ٣٣ ، ١٢٠ : ٥٠ جوَز ٢٦ : ٧٥ جوزَهُ ٣٨ : ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠ : ٩ جازته ٢٢ : ١٤ الحجاز ٢١ :

٢٢ مجازها ١٠٧ : ١١
جوف : جائف ٧٤ : ١٠ مَجوُف ١١٢ : ٤
جول : جالَ ١١١ : ٥
جون : جَون ٢٤ : ١٧ ، ٦٧ : ٢٣ ، ١٢٦ : ١٦ الجَون ٣٣ : ٩
جُونا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥
الجُون ٢٢ : ٢٠ ، ٢٨ : ١١
جوى : اجتوى ٧٦ : ٤ تجتويها ١٧ : ٣٨
يجتويه ٤١ : ٤ لم يجتووا ٤٧ : ١٣
جيد : جيداء ٢٦ : ٨٠ أجيادى ٤٤ : ٢١
الأجياد ٧٦ : ١٣
جيش : يَجيش ٣٨ : ٣٤

ح

حبب : حُبّ (للجرة) ٢٦ : ٧٥ حَبَاب ١٩ : ٧ حَبَابها ١١٣ : ١٣
تحبَّبا ١١٣ : ١٣
حبر : حَبَر ١٦ : ٥ الحُبارى ٦٧ : ١٤
حُبَارى ١١٨ : ١٠ محبر ١٠٥ : ٨
حبس : حَبَّاس مال ٦٩ : ٣
حبش : أحبوش ٧٤ : ١٤ حبشية ٧٩ : ٢
حبك : محبوكة ١٢ : ١٢ حبيكها ١٧ : ٤٠
حُبُك ٤٩ : ٩
حبل : حبل (بمعنى الوصل) ١ : ٩
(بمعنى العهد) ١٥ : ٢٨ الحبل ٤٠ : ١ ، ١٢ : ١ حبلها ١٢٠ : ١ حبالها ١١ : ٢ حبائلنا ١٨ : ١ حُبلة ١٩ : ٨
حبو : حَبَا ١٢٧ : ١ حبوت ١٨ : ١٨
يحبوك ٢٥ : ١١ حبيّ ٥٦ : ٤، ١١٩ : ٦
حتت : حَتَّ ٢٢ : ١٣
حتد : مَحتد ٧٨ : ٥
حرّ : الحترارا ١٢٤ : ١٧
حتف : الحَتوف ٤٤ : ٦
حتم : الحتوم ٥٧ : ٢٢
حثّ : حثيثا ٢٢ : ٤ تحث ٨٩ : ١
حثحث : حثحثوا ١ : ٦
حثل : مُحثَل ٦٧ : ١٤
حجب : الحجاب ١٥ : ٣ ، ١٢٦ : ٢٩
حَاجب ٤١ : ١١
حجج : حجج ١٢٢ : ٢
حجر : حَجَرات ١٢٦ : ٨ حَجَراته ١١٢ : ٢٢ حجراتها ١٧ : ٤٣
حُجُر ٢٠ : ١٣
حجز : محتجزا ٣١ : ١٨ حجاز ٤١ : ١٨
حجل : تحجيل ٣ : ٤، ٢٦ : ٢٦ حواجل ١٧ : ٢٣ ، ٢٦ : ١٥ الحواجيل ٢٦ : ١٤ حاجلة ٦١ : ٦ حُجوله ١١٩ : ٢٩
حجم : حَجْم ٢١ : ١٦
حجن : محجون ٢٦ : ١٧
حجو : لاحِجى لها ١٥ : ١٥ الحِجاء ٣٥ : ٩
حدأ : حدآه ١ : ١٥ حدآ ١٠٧ : ٤
حدب : حدباء ١٢ : ١٩ تحدَّبوا ١٥ : ٣٢ حدَب ٧٦ : ٣٣
حدث : الحوادث ٤ : ٩ الحدثان ٨ : ٢٧ الحدثان ١٢٢ : ١٣ الحُدآث ٤٠ : ١٩
حدج : الحدَج ٢٤ : ١٢ حدَجوا ٣٤ : ٣ حُدوج ٣٤ : ٣ أحداج ١٣٠ : ٣
حدد : حدّ الظهيرة ٢٦ : ٤٨ حدّادة ٣٢ : ٨

حدر : حادرة ١٠:١٦ حادر ٢٤:٧
الحادر ٢٤:١٢ حَدورها ١٢٠:١١
حدس : حدْس ٢٥:٤ حادِس ٤٧:٥
حدق : حداقها ١٢٦:١٠
حدو : حدَا ٤٠:٤٩ تُحدَى ٧٠:٤
الحُداة ٩٨:٢
حذذ : أحذ (للخفيف) ٤٨:١١، ٧٩
٥، ٨١ : ٦ (للشديد) ٧٩:٨
حذر : تحذّره ٧٣:٤ حاذر ١٢٠:٢٦
حذق : أحذاق ١:٣
حذو : حذَاكم ١٠٣:٥
حرب : محرَّب ٧:٤ حريبين ١٥:٨
محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
٢١ تحرُبونى ٣٠ : ١٠ حريبها
٩٦:١٥
حربث: حُربثه ٤٩:١٢
حرج : حرَج ٢٥:٨، ١١:٨، ٤٣:٥
٨٧:٦
حرد : حردْت ٤:٥ حَرْد ٧٨:٤ حارد
٩٠:٩
حرر : ساق حُرّ ٩٥:١٦ حرّان ٢٧:
١٣ حَرور ٤٠ : ٢١ الحرّة
٤١:١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢
الحرور ١٢٣ : ٢٠
حرز : يُحرِز ٩٣:١٢
حرش : الحارشىّ ٢٨:٢٦
حرص : حريصة (للسحاب) ٨:٧
حرض : تحارِضْنا ٤٠:٩٧
حرف : حَرْف ١٩:٤ ، ٢٤:٦ ٢٥:
٧ ، ٤٨:٤ محرَّف ٢٦:١٢
حرق : محراق ١:١٦ محرَّق ٤٤:٨
حرك : حَاركها ١١٩:١٥ ، ١٢٠:٨
حرم : حَرِم ٧:٦ حرميَّة ٣٨:١٧
الحريما ٣٨ : ٢٧ المحَرّم ٥٤:
٢٥ المحرَّم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
٣٧ إحرام ١١٨ : ١٣ محرَّمة
١٣٠:٥
حزب : حزبت ١٢٣:٥ الحزابىّ ١٢٤:
٢٩
حزز : الحزّان ١٠:١٩ ، ٢٦:١٩
حِزّانه ١٦ : ٣٤ تحزّ ٣٢:١
حُزَّة ٤٧:١٥
حزم : المحزِم ٦:٥ الحزيما ٣٨.٢٩
الحزَّم ٨١ : ٦ محزَّمات ٩٧:
٣١
حزن : الحُزون ٤٨:١٠ احتزنت ٦٨:٨
حزَنّا ١١٣:١٨
حزى : الحوازيا ٦٥:١
حسب : غير محسوب ٢٢:٣٣
حسر : الحاسر ١٢:٢١ ، ٢٤ :١٤
حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ١٦:٤
الحَسْرى ١١٩ : ٢٢ محسورة
٥١:١ حسير ١٢٣:٢١
حسك : الحسَك ١٢٣:١٤
حسكل: حسكل ١٢٠:٢٥
حسل : الحَسيل ٢٠:٣٧
حسم : حُسام السيف ٤٠:١٠٣ حسام
٧٥:٨
حسن : حُسَّانها ١١٠:٩
حسو : حسواتها ٩٩:٢٢
حسى : الحِسى ٥٥:١٩

حشد : حُشُد ١٠٤ : ٣
حشر : حُشُر ١٦ : ٢٤ محشوره ٢٩ : ٨
حَشْرٌ ٣٨ : ١٨ حَشْراً ٣٩ ٣٠ الحشّار ٤٢ : ١٦
حشش: حَشُّوا ١٠ : ٣٤ حشّه ١٦ : ٢٤ حُشّت ٧٥ : ٢٠ حشّ ٨٩ : ١٧
حشو : حواشيه ٢٦ : ٨٠ حشاه السنانُ ٩٣ : ٩
حصب: حَصَب ١٢٦ : ٢٨
حصص: حَصّاء ٧٥ : ٢٢ حُصّ ١ : ٦، ٦٨ : ١٦ حَصّت ٧٥ : ٤
حصل : حصلت ١٢٢ : ١٤
حصن : حاصن ٦٣ : ٣
حصى : الحصى ٥١ : ١١ حصاة ١٢٢ : ١٤
حضر : حِضار ١٦ : ١٨ حُضُر ١٦ : ١٩ محاضير ١٦ : ٢٦ يحتضر ١٦ : ٢٨ محتضر ٤٤ : ١ يحاضر ٢٢ : ٢٠ اَلمَحاضر ٣٢ : ٧ حُضُره ٤٤ : ٣٣
حطب : الحُطّاب ٥ : ٥ حطيب الجوف ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١ : ٣ حَطَبوات ٦٤ : ٣
حطط : حُطّي فى هواى ٢٣ : ٥ تحطّ به ١٢٠ : ٨
حطم : حطم ٥٤ : ١٤ حُطَمَية ٨٦ : ٨
حظر : حظائر ١٤ : ٤
حظل : حظلانا ١٦ : ٤٠
حظو : الحظاء ١٧ : ٣٩
حفد : الحَوافد ١٥ : ٤
حفز : أحفزها ٧٥ : ٧
حفش : حَفَشَ ١٦ : ٢٠ يحفِش ٧٤ : ٨
حفض : أحفاض ٣٤ : ٣
حفظ : الحفاظ ٨ : ١٣ ، ١٧ : ٤١ ، ١٢١ : ٦ حفاظ ٩٥ : ١ الحفيظة ٢٧ : ٤ احتفَظْه ١٢٣ : ١٢
حفف : يحُفّ ١٨ : ١٦ تحفهن ٢١ : ١٨ الحَفَّان ٢٦ : ٥٩
حفل : يحفلن ١٤ : ٨ مُحتفِل ٢٢ : ١٩
حفو : محتفيا ١ : ٢ الحوافى ١٥ : ٤ حفية ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠ : ٥٦
حقب : حقائب ٢٦ : ٥٣ الحُقب ٣٨ : ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقبة ٨٧ : ١ حِقبَا ١٠٥ : ٣ مُحقَبَة ١١٥ : ٢
حقف : الحقف ١ : ٥ الحافقات ١٠ : ١١
حقق : اَلحَقّ ٤ : ٩ ، ٣٨ : ٢٦ ، ١٠٥ : ١٥ بحقها ١٤ : ٢ حقّاً ١٠٤ : ١١ حقيقة ١٠٦ : ١١
حقن : حقين ٥ : ١٦ حاقن ١١٤ : ١٠
حقو : أحقْيها ٩٧ : ٣١
حكر : حَكِر ١٦ : ٧٨
حكم : محكمة ١ : ١٣ الحُكْم ١١ : ٦ الحكومة ٣٥ : ١٠
حلأ : يحلِىء ٣٨ : ٩ المحلَّأ ٩٤ : ٣ حلأه ١١١ : ٤
حلب : الحلوبة ٤ : ٨ حُلَّب ١٧ : ٣٥ الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلّبت ٨٢ : ٣ تحلّبا ١١٣ : ٩
حلس : الحِلْس ٣٩ : ١٤ المُحالس ٤٧ : ١٦
حلف : مَحلفة ٣ : ٥ حليف ١١٢ : ١٧
حلق : حَلَق ١٠٢ : ٤ ، ١٢٦ : ٥١
حلل : الحِلال ٥ : ٤ حِلال ٩٧ : ٢٣

حُلول ١٠٢ : ٣ حُلولا ١٠ : ٩ ، ٢٨ تحلُّ . . . بيتَها ٢٠ : ٨ محليها ٢٠ : ١٠ تحليل ٢٦ : ٤٢ حلّ رحلا ٥٧ : ٢١ تحلَّلُ ٧٩ : ٧ حِلّ المناقب ٣٧ : ٩٧
حلم : الحلوما ٣٨ : ٢٥ احتلام ٩٧ : ١
حلى : تحلَّين ٥٦ : ٩
حمم : الحميم ٦ : ٥ الحمام ٢٧ : ٢٩
حمر : حُمر القسيّ ٢٠ : ١٥ حُمراً ٢٢ : ٢٧
حمس : الأحمسية ٢٤ : ١٤ أحمَس ٣٢ : ١١
حمص : حَمِصَتْنا ١٦ : ١٩
حمل : محمَّلة ٢٦ . ١٨ محمول ٢٦ : ٧٩ حَمالة ١٠٥ : ١٤ تحمَّلنَ ٥٦ : ٨ حمُولهنّ ٧٦ : ٧
حملج : الحمالج ٢٨ : ٢٤ محملجا ٣٩ : ٢٢
حمم : الحميم (العرق) ٦ : ٥، ١٢٦ : ٥٦ حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١ (للماء) ٥٧ : ٩ حميما ٢٨ : ٢٤ حمّ ٢٦ : ٤٦ حمّ مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٧ : ٢٩ حمام ٨٠ : ١ أحمّ ٢٩ : ١٠، ١٠٧ : ٩ حُمّتي ٢٠ : ١٧، ٣٣ الحُمَّم ٤٩ : ١١
حمى : تحوى ٦ : ٣ تحامتها ٩٨ : ٢٣ تحاماه ١١٢ : ١٠ متحامين المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامي ١٧ ٢٧ الحمَى ٥٧ : ١٩
حنب : محنَّبة ١١١ : ٦
حنن : تحنّ ٩٧ : ٩
حنو : تَحنّى ١٦ : ٢ تُحنّى ١٧ : ٤١ الحانون ١٢٥ : ٦ حنو ٦١ : ٦ مَحنيّة ٦٢ : ٤ حانيَة ١٢٠ : ٤٠
حوب : أحوب ١٨ : ٢
حوذ : أحوذيّ ١٦ : ١٤ حاذَيها ٢١ : ٣٠ حَوْذان ٩٧ : ٢١
حور : حَوراء ٨ : ٤ أحور ١٦ : ٦ الحور ٦٨ : ١٥ حُوار ٦٧ : ٤١
حوز : يحتازها ٩ : ١٠
حويس : حَوَيس ١٩ : ١٣
حوش : حُوش ٤١ : ١٠
حوض : الحوض ١٢ : ١٧
حوط : حاطونا القُصيا ٩٨ : ٣٠
حول : أحال ٦١ : ١١ يحاول ١٢٤ : ٣٥ الحَويل ١٠ : ١٥ حائل (لم تحمل) ١٧ : ٢٨ (أتى عليه حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ : ٢١ الحائل (لم تحمل) ١٢٧ : ٦ الحُول ٢٦ : ٥٩ الحُولّ ٣٧ : ٥ المَحالة ٢١ : ٢٦ مُحالة ٥١ : ٨ ، ٩٦ : ٥
حوم : حُوم ١٢٠ : ٤٠
حوو : أحوى ٤٤ : ٢٩ ، ٩٧ : ٨ الحُوّ ٣٠ : ٦
حوى : يحوى النهاب ٢٨ : ٢٢
حيد : حادَ ٣٩ : ٢٥
حير : حاريّ (منسوب إلى الحيرة) ٧٥ : ٢٠
حين : حَينه ١٢٦ : ٢٢

حيو : فتاة الحيّ ٣٦ : ٤٠ ذو الحيات (سيف) ٨٨ : ٥

خ

خبأ : الخبأة ١٠٥ : ٤
خبب : تخبّ ٨ : ٣١ يخبّ ٧٤ : ٧، ١٥ خبّب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩ ١١ مُخبين ١٢٩ : ٥
خبت : الخبّت ١ : ٤ ، ١٢٦ : ٥٠ خبت ٤١ : ١٣
خبر : خبّارا ١٢ : ٣٠ مخبر ١٢٠ : ٥٧
خبس : خبوسا ٧٩ : ١٠
خبط : خابط ليل ١٦ : ٥١ خبطت بنعمة ١١٩ : ٤٢
خبل : خبّل ٦ : ١١ خبلتني ٤٠ : ١٧ الخبول ٥٩ : ٤
ختل : خاتل ١٧ : ٢٢
ختم : تختّما ٩١ : ١ مختوم ١٢٠ : ٤٢ ختم : خُشُم ١٠٩ : ٣
خدج : خدّوج ٣٤ : ٢٠
خدر : الخدر ٨٧ : ٦ الخُدور ١٢٣ : ١ خادر ٤٠ : ١٠٨ مُخدر ١١ : ٢٢ مُخدرة ٢٦ : ٧١ الخدر ١٦ : ٧٦ حُداوية ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣
خدع : خدّع الصحوب ١٨ : ١٨ خدّع (للريق) ٤٠ : ٤ تخادع ٨٦ ١ مخدّع ١٢٦ : ٥٩ الأخدع ٢٧ : ١٢ أخادعه ٣٩ : ١٢
خدم : خدّم (للخلخال) ٢٦ : ٢٦ مخدّمة ٢٦ : ٥٢
خدى : تخدي ٢٦ : ٢٢ يخدي ٢٩ : ١٨
خذق : خذاقا ١٥ : ٣٧
خذل : خذّلن ٧٦ : ١٠ خذول ١٦ : ٦٧ ٩٧ : ٦ خذّالة ١ : ٢٠
خدم : خديم ٦ : ١ خدم ٧ : ٥ ، ٢٥ : ٨ مخدّم ١١٩ : ٣٠ مخدوم ١٢٠ : ١٩
خدو : خدّواء ١٦ : ٧٩
خرب : مخرّبة ٢٦ : ٥٣ أخراب ٥٧ : ٨
خرج : خارجيا ١٢ : ١١ خروج (سابق) ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج) ٣٤ : ١٧
خرد : الخرائد ١٥ : ٣٥
خرش : خرشائه ٥٤ : ٢٣
خرص : مخارص ٩٩ : ١٧
خرط : خُروطه ١٥ : ٣٤ خرطشوك ١٦ : ٤٥
خرطم : خروطوم (للدنقار) ١٥ : ٣٤ (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما (للخمر) ١٢٠ : ٣٩
خرع : خرع ٤٠ : ٣٣ الخروع ٨ : ٩ : ٣٥ خروعا ٦٧ : ٢٥
خرعب : الخراعيب ٢٢ : ٧ خرعبة ١٢٠ : ١٣
خرف : مُخرف ١٦ : ٦٧
خرق : خرّق ٩٧ : ٩ خرق ٢٦ : ٦٩ ٨١ : ٦ خروقا ١٢٥ : ١١ خرّق ١٦ : ٨٦ الخرّق ٥٦ : ١٣ ، ٧٥ : ١٩ مخراق ٨٠ : ٣ خرقاء ١٢٠ : ٢٩
خرم : مخرم ١١ : ١١ مخرمي ١٤ : ٦ الخارم ٩ : ١٣ ، ٤٤٤ : ١٦ الخارما ٥٦ : ١٠ تخرّمنا ١٤ : ١٥ تخرّموا ١٢٦ : ٦ يخرمن ٢٧ : ٢٧

خرمل : خرمل ٧:١٧
خرنق : الخورنق ٩:٤٤
خزر : خزر العيون ١١:٣٨
خزل : خزيل ٨:١٧
خزو : تخزوني ٤:٣١
خزى : خزاية ٤:١٠٦ مُخزية ١٢٣ : ١٩
خسأ : خسأت ٢٥:٢٤
خسف : الخسف ٢٠١٢٥
خسو : يتخاسين ١١:٧٧
خشب : خشيب ٧:١٨
خشخش : تخشخش ٢٣:١١٩
خضع : خشوع ٣:٩٥
خشف : خشف ٦:١
خشى : خشاة ١١:٧٧
خصب : خصبة ٤٢٦، ١٠ خصيب ٤:٦٧، ٣٢:١١٩
خصر : خصير ١٦، ١١٢:٦٩، ١٩
خصص : خصاصها ٣٥:٤٤ خصاصة ١٤:١١٦
خصم : خصمك ٧:١٢ خصمهم ٢٤:٢٤، ٢٧:٢ الخصم ٦:٦٧
خضب : خضيب ١٨ :٣ مخضوب ١٨:٢٢
خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٨:١٢٠
خضر : مخضرا جحافلها ٢٢ :٢٠ خضراً ٣٨ : ١٥ خضر المزاد ١٢٠ : ٤٩
خضرم : خضرما ١٦:٩١
خضع : أخضع ٩:٢٣ أخضعا ٣٦:٦٧ خاضعة ١٢٠ :٣٠
خطب : الخطبان ٥٤ :٣٠ ، ١٩:١٢٠
خطر : المخاطر ١٤:٥ يخطر ٤٠ : ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطارة ٧:٩٩
خطرف : تخطرفنه ٦:٥٢
خطط : يخطط ١:٤٧ خطيطة ٢:٥٣ خطي ١٠:١١٣
خطف : خطاف ٥:٩٦
خطم : خواطما ٨٣ :٤ نخطما ٢٠:٩١ خطمي ١٥:١٢٠
خظر : خاظى ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ، ٨:١١٠
خفر : خفرات ١٥ :٣٣ خفورٌ ٥٨:١٦ خفر ٨:٤٠
خفض : تخفضي ١١:٤
خفف : خف ٢١:٥٧
خفق : خيفق ١٥ :٣٧ خفوق ٢:٢٣ مخفق ١٦:٨١
خفى : خافيتي عقاب ٤٥:٩٨ يخفى ٤٢:٢٦
خلب : اختلابا ١٤:١٠٥
خلج : خلاجه ٤:٩ مختلج ١٢:٢١ خليج ٤٧ : ١٧ خالج ٧:١٢٧
خلد : خوالد ٥:٢١
خلس : تخالسا ٦٤:١٢٦
خلص : أخلصتها ١٢ :١٥ خلصاني ٥:٤١
خلط : خلاط ٩٤ :١٣ الخليط ٩٨ :١، ٩٩:٤
خلف : الخليف ١٠ :١٧ أخلفت ١٦: ٢٩ خلف ٢٤. : ٣ مخلفة (للأبل) ٣٤ : ١١ خلافهم (بعدهم) ٦٧ : ٣١ خلافك ٣:٧٦ أخلفه ٧:١١١

خلق : خلقاء ٤٠ : ٨٩ أخلقتْ ٤٦ : ١٢
أخلاق ٨٠ : ٢
خلل : خُلَّة ١ : ٣ ، ٢٨ : ٣ ، ١٢٥ :
٢ خُلّتي ٢٠ : ٣٤ (الخليل
من الخلة) ٣٨ : ٢١ مخلول
٢٦ : ٧٦ مخلولة ٧١ : ٩ الخلال
١ : ٣٥ خلّات ٣٤ : ٩ خَلَلَ
(بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خلّلْ
٦٦ : ١ خلّلا ١٢١ : ١٠ يُخَلّ
١١٤ : ١٦ يختلّ ١٢٠ : ٢٣
خلم : المخالم ١٧ : ٧
خلو : يختلين ٤٠ : ٥٧ الخلىّ ٤٤ : ١
الأخلياء ٦٨ : ١ خلايا ٤٨ : ١
خُلّي ٤٧ : ٤
خمر : الخُمُر ١٦ : ٦٢ خامَرَ ٢٦ : ٤
خمس : الخمس ٩ : ١٢ خمْس ١١٤ :
٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسةً
٢٦ : ٢٤ خُموساً ٧٩ : ٧
خمص : خميصة ١١ : ٧ خميصا ٥٦ : ١٢
خمط : خمط التيار ٤٠ : ١٠٦
خمع : تخمع ٩ : ٣١ خَمْع ١١٤ : ١٨
خمل : خامل ١٧ : ١٢
خند : خنذيذ ٩٨ : ٤٩
خنز : الخنزاونة ١١٩ : ٤
خنس : أخنس ٩٧ : ١٢ خُنّس ٢٥ : ٧
٥٥ : ٢ خُنوسا ٧٩ : ٤
خنف : تخنيف ٤٩ : ١١ خَنوف ٥ : ١٦
خنن : مخنتنا ٧٨ : ٨
خنى : الخنا ٥٤ : ٢٥ ، ٧٥ : ١
خود : خَوَد ٥١ : ٥ ، ٩٨ : ١٢ خَودا
٧١ : ٧
خوص : خوصاء ٥ : ١٤ ، ١١٢ : ١٤ ،
١٢٦ : ٤٣ خُوص ٥٦ : ٢
خوض : مخاض ٣ : ٦
خول : يختال ٩ : ٣٦ خال ٢٦ : ٢٥
تخويل ٢٦ : ٥٥ مخوّلة ٢٦ :
٥٥ خيلان ١١١ : ٨
خون : خانَ ٧ : ١٣ لم يخنهنّ زمان
١٦ : ٥٧ تخونِ ٧٢ : ٦
خوى : خَوَاية ٧٦ : ٢٨ خَواء ٩٨ : ٤٦
خير : خَيِرَة ٧ : ١٣ خير ١٢٣ : ٧
خيس : يخيّسه ٣٩ : ١٢
خيط : خيطان ٢٦ : ٥٩
خيف : مخيّفا ٤٣ : ٤
خيل : مُخايل ١٧ : ٢١ مخايلا ٥٥ : ١٤
خيم : خُيِّماً ١٢ : ٣١ الخَيَم ٤٩ : ١
المتخيّم ٩٩ : ٢٠ خيمة ١٢٢ : ٣

د

دأب : الدَّأب ١٠٨ : ٦ دَؤوب ١١٩ :
١٥
دأل : دؤول ١٠٢ : ٥
دبب : دبابا ١٠٥ : ٢١ دبيب ١١٩ : ٣٧
دبج : ديباجة ٤٠ : ٥٢
دبر : الدوابر ٣٢ : ١ تدابُر ٣٢ : ١٠
دبيرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠ :
١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دِباراً
٦٨ : ٤ الدبار ٩٦ : ٤ الدبارا
١٢٤ : ٢٩ الدَّبور ١١٧ : ٧
دثر : الدَّثور ١٢٣ : ٩
دجج : المدجَّج ٥٥ : ١٦ ، ١١٧ : ٧

دجن : مُدجنة ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ، ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤ داجنة ٧:٧١
دجو : الدجىّ ١٧ : ٤٤ داج ٣٩ : ٢٧
دحض : يدحَض ٨٦ : ١٤ داحض ١١٩ ٣٦
دحق : الدحاق ٧ : ١٣
دحو : أدحىّ ٤٤ : ٢٦ الأدحىّ ١٢٠ : ٢٦
دخل : مداخلة ١٠ : ١١ دخيلى ٥٩ : ٢
درأ : دُروء ١٥ : ٢٥ درأت ١٨ : ١٦ . ٧٦ : ٣٦ يدرءوا ٥٠ : ١٣ درأه ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧ : ٢١
درين : الدرابنة ٧٦ : ٣٨
درج : أدراجها ٢٢ : ١١ دَروج ٣٤ : ٤ تدرُج ٦٢ : ٦ دَرج المشية ٤٨ : ٤
درر : أدرّته ٨ : ٦ ، ١١ : ٥ درّها ٤٧ : ١٩ درّة ٩٨ : ٤٧ الدرارىّ ٣٨ : ١٥
درس : يدرُس ٢١ : ٤ مدروس ٢٢ : ٣٥
درع : مدرَع ٧ : ٩ يدّرعن ٤٠ : ٢٨ الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع ١٢٠ : ١٣
درم : دَروم ٦ : ١٣ دُرْم ٢١ : ٢٢ ، ٣١ ، ٣١٢ : ٢٠ دَرِم ٨٦ : ٧
دری : مدراها ٢١ : ٢٠ مدريين ٢٦ : ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧
دسر : دوسرة ٢٦ : ٩
دسع : تدسع ٨ : ٢٨ الدسيع ٢٢ : ١٨
دسم : يدسمون ٧ : ١٠ دسم ٨٦ : ٧ تدسم ١٢٠ : ١٠
دعدع : دعدع ٨ : ٢٥
دعس : الدّعس ٢٥ : ٣
دعص : الدعص ٢١ : ١٦
دعم : الدّعم ٢١ : ٢٦
دعو : الداعى ٧٥ : ١٧ ندّعى ١١٤ ، ٨ تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧ يدّعى ٩٣ : ١ تداعوا ٦٧ : ٣١
دفع : يُدفَع ٩ : ٢٦ تدافعت ١١ : ١٧ دُفّاع ١١ : ٢٠ . ٧٥ : ١٣ مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧ مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفّعا ٦٧ : ٩
دفف : دفّه ٢١ : ١٨ الدفّين ٢٦ : ٢٠ : دُفّ ٤٢ : ٩
دفن : دفان ٦٤ : ٢
دقق : ماّ أدقّ ١٢ : ٣٢ تدقّق ١٥ : ١١ دَقّ المطىُّ ٢٤ : ٨
دكن : أدكن ٨ : ١٦ دُكّان ٧٦ : ٣٨
دلج : مدلاج ١ : ١٢ أدلج ١٠ : ٢٥ : مَداليج ١٦ : ٥٤ تدلج ٥٥ : ٦ مُدلِج ٦٢ : ١ الدالج ١٢٧ : ٦
دلح : يدلحن ٢٦ : ٥٣ دُلُح ١١٢ : ٢١
دلص : دلاص ١٧ : ٣٩ دلاصا ٧٩ : ٥
دلك : تُدلِك ٢٦ : ١٧
دلل : دلّها ١٧ : ٨ المُدِلّ ٤٤ : ٣٣
دلص : دلامصة ١٧ : ٤٢
دله : دلّهنه ١٥ : ٣٧
دلو : دوالى الزرّاع ١١ : ٢١
دمج : مُدمَج ١١ : ٥ المدمَج ٦٢ : ١٠ مَدمَجة ١٠٩ : ١١ دُموج ٣٤ : ١٥

دمس : دمّس ٢٧ : ١٦ دامس ٤٧ : ٧
دمغ : أم الدماغ ١١٨ : ١١
دمقس : الدمقس ١٠٦ : ٩
دمم : مدموم ١٢٠ : ٥ ديموما ١٢٥ : ١٠
دمن : دِمنة ١١٤ : ٥ دِمَن ٧٤ : ١
: دِمَن ١١٩ : ٢٣
دمى : الدُّمَى ١٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٥
دنس : دنس ٧ : ١٠ يدنّس ١٢ : ٣٨
دنع : دنعت ٢٥ : ١٤
دنو : الأدنَين ١١ : ٢٠ الدُّنا ٢٩ : ٦
دهر : بنات الدهر ١٤ : ٨ مادهرى ٨٦ : ١
دهش : دَهَش ١٣ : ٦
دهم : أدهم ١ : ١٢ دُهم ٣٣ : ١١ دُهم ١٠٩ : ٦ الدُّهم ٢٥ : ١١ دهماء ١٢٠ : ٨ دهيم ١٢١ : ٩ دهمنهم ٩٩ : ١٩
دهن : الإدهان ٧٥ : ١٠ دهين (قليلة اللبن) ٧٦ : ٢٨ (مدهونة) ٧٦ : ٣٢
دود : الدَّودة ٤٧ : ١١
دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ استدارًا ١٢٤ : ١٩ المدوّر ١٠٦ : ٩ : دارات ١٢٢ : ٣
دوس : مدوّس ١٢٦ : ٢٦
دوم : الدَّوم ٤٨ : ١ دَوم ٥٠ : ١٠ تدويم ١٢٠ : ٤٠ دائم الخطران ٧٦ : ٢٨
دوى : دوّى ١١ : ١٠ دويّة ٤٠ : ٦٠ ، ٤٧ : ٦ الدوداة ٤٧ : ١١
دوى : الدواء ٩ : ٢٤ ، ٦١ : ٤ دَواء ٢٢ : ١٥ الأداوَى ٢٦ : ١٦ داويتها ٧٩ : ٢
ديث : أديثت ١٢٣ : ٢١
ديم : ديموما (انظر دمم) ديمة ٦٧ : ٢٥ (يائية وواوية معا)
دين : ذا الدين ٦ : ١ ديّانى ٣١ : ٤ الدِّين ٧٠ : ٦ دينه ٧٦ : ٣٦

ذ

ذأب : مذؤوب ٢٢ : ١٧ الذوائب ١٤ : ٧ ، ٤١ : ٢٦ أذؤبا ١١٣ : ٢٥
ذبب : تذبيب ٢٢ : ٢٣ ذُباب ٤٠ : ٧٤ : الذُّباب ٧٦ : ٢٩ الذّبابا ٨٩ : ٢١
ذبل : ذابل ١٧ : ٦٤ تذبيل ٢٦ : ٦٢ ذُبال ٢٦ : ٧٢ ذُبّلا ٣٨ : ٩
ذحل : ذَحلها ٩٦ : ١٨ ذَحل ١١٧ : ٣
ذخر : ذخائرها ٢٦ : ١٧
ذرب : مذروبة ١١ : ٢٥ ، ٤٠ : ٩٥ ذربات ١٥ : ٢٥ مذرّب ٣٥ : ٢٠
ذرر : تذرّر ١٦ : ٩٠
ذرع : مذرّعة ١٨ : ٣ ذرعى ١٨ : ١٩ ذارع ٢٤ : ١٧ ذريعة ٢٨ : ٦ الذرع ٤٠ : ٥٣
ذرو : الذّرى ١٧ : ٤٨ ، ٤٠ : ٣٥ ذُرى ٤٠ : ٨٣ أذرت ٦٧ : ١١ ، ١١٣ : ١٨ تذرى ٢٦ : ٨٠ ، ٣٤ : ٤
ذعذع : ذعذعت ٦٤ : ٣
ذعر : ذُعر ١٣ : ٦ ذعرت ٩٧ : ١٠
ذعلب : ذعلبة ٨ : ٣١ . ٨ : ١١ - ٩٧ : ١١ ، ١٢٣ : ٢١

ذعن : مِذعان العشى ٢١ : ٢٤ مِذعان : ٣ : ١١١

ذفر : الذفرى ٢٦ : ٢٠

ذقن : ذَقِن ٤٨ : ٥

ذكر : مذكَّرة ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ٧ ذكَرٌ : ١٨ : ٧ تذكَّرها ٢٦ : ٦ ذِكر ٢٧ : ٣

ذكو : ذُكت ١٨ : ١٤ ذُكاء ٢٤ : ١١

ذلق : ذليقا ١٧ : ٤٥ مذلَّقين ١٢٦ : ٤٤

ذلل : ذلول ١٦ : ٢٥

ذمر : الذمار ١٧ : ١٣ ذمار ٣٠ : ٧

ذمل : ذَمولا ١٠ : ١٠ ، ٢٠

ذمم : أذممْك (حذف لاقبلها) ٣٥ : ٦ : ذِمام ٩٧ : ١٧

ذمى : ذَمائه ١٢٦ : ٣٥

ذنب : الأذناب ١٤ : ٥ المذانب ٤٤ : ٢٩ مذانب ١٢٠ : ١١ ذَنوب ٦١ : ٥ ، ١١٩ : ٤٢

ذهب : يذهب كاهلا ١٧ : ١٦ ذهاب ٦٧ : ٢٤ الذهاب ٢٦ : ٥٧ مُذهَب ٥٠ : ٥ مُذهبَة ٢٦ : ٧٩

ذوب : الذوائب ١٤ : ٧ ، ٤١ : ٢٦

ذود : ذائد ١٥ : ١١ ذَود ١٥ : ٢٤ ، ١٧ : ٢١ ، ٦٤ : ١١ أذواد ٨٨ : ٤ أذواده ١٢٤ : ٣٦ مِذود ١٠٧ : ٩

ذوق : ذَواقه ٧٤ : ٩

ذو : ذات ثقلت ٢٠ : ٥ ذو شطب ٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩ ذوالفروة ٣٦ : ٥ ذى غوارب ٢١ : ٥١ ذى لونين ٧٥ : ٢٤ ذى الحيات ٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١٨ : ١١ (ذو أصلها ذوو أو ذوى)

ذوى : ذوت ٣٨ : ١٠

ذيل : ذيال ٤٠ : ٥١ لم تُذَلّل ٧٤ : ٥ مذيَّلا ١٢١ : ٣

ر

رأب : يُرأب ٤٠ : ٤١ رأبت ١٠٥ : ١٢ ارتئابا ١٠٥ : ١٢

رأد : المَرائد ١٥ : ٣٣

رأس : رأس ٩٩ : ١٠

رأم : الرئم ٩ : ٢٣ ، ١٦ : ٧١ الآرام ٢١ : ٨ آرآم ٤٦ : ٤ رؤوما ٣٨ : ٤١ رُمان ٦٦ : ٩ رواثم ٦٧ : ٤١

رأى : بمَرَّى ٨ : ١٧ راءَ ١٠ : ٢٢ تَرَيه ١٤ : ١ لم تَرَى ٣٠ : ١٢ رئاء ٣٥ : ٢

ربأ : مرتبئا ٩ : ١١ ارتبأت ١١٢ : ١٢ مَرَبأة ١١٣ : ١٥ رابئ ١٢٦ : ٢٧

ربب : رُبَ (مخفف ربّ) ٨ : ١٦ ، ٢٤ : ١٥ مرَبّب ٩ : ٢٥ مربوب ٢٢ : ١٥ رِبة ٢٨ : ٩ ربّها (فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦ : ٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ رُبوب ١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥

ربط : أربط ١٢١ : ٦

ربع : يَربَع ٨ : ١ رَبَع ٤٠ : ٥٩ تربَّعت ٩ : ٦ اربعى ٥٩ : ٣ الرَّبع ١٢٢ : ٣ الرَّبع ١٢٢ : ١١

رُبَع ١٢٠ : ٥٦ الرِّباع ١٥ : ٢٣ ، ٩٢ : ٤ رَباع ١٦ : ١٠ ٤٩ : ١٠ ، ٩٢ : ٥ رَباعية ٧٩ : ٣ رَبَعية ١١٩ : ٧ رِبعيّ ٧٧ : ١٥ ربيع ٦٨ : ١١ رُبوع ٦٨ : ١٠ مربوع ٥٦ : ٥ مَرْبَع ١١٢ : ٨ أربعَ ٢٦ : ٤٢ مِرباع ٢٣ : ١٣

ربق : أرباق ١ : ١٥

ربل : رِبلتها ١٦ : ٧٥ مُربلات ١٩ : ٩

: الرِّبْل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥

ربو : رُبَاوة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧ تربو ٩٧ : ١٩ الرَّبو ٩٨ : ٥٠

ربع : مَرْتَع ٨ : ١٤ رتَع ٤٠ : ٧٣ راتعا ٨٦ : ٨ رتاعا ٨٢ : ٨

رتك : رتْك ٦٢ : ٩

رتو : لم يَرتُ ١٨ : ١٩

رثث : رثّ ٢٨ : ١

رثد : رثيدا ٢٤ : ١١

رثم : مرثوم ١٢٠ : ٤٤

رجب : ترجيب ٢٢ : ١٢ رجبيّة ٣٣ : ٤

رجح : راجحات ١٦ : ٥٨ راجح ٣٣ : ١٢ مَراجيح ٤٠ : ٣٨

رجز : الرجائز ٧٦ : ٩

رجع : مرجِع ١ : ١١ يرجعها ١٥ : ٢٩ الرَّجع ١٧ : ٨ ترجعه ٢٦ : ٢٢ رجَعت ١٠٥ : ٧ ١٢٢ : ١٦ رجعه ١٢٦ : ٥٨

رجل : المراجل ٨ : ٢٠ رَجيلة ٦٢ : ٢ ٢٤ : ٧، ١٠٤ : ٢ المراجيل ٢٦ : ٤٩ الرَّجلاء ٤١ : ١٣ مرجلا ٤٤ ٢١ أرجَل ٥٥ : ١٣ أراجيل ٧٤ : ١٤ رجَّلوني ٨٠ : ٢ الرَّجيل ٩١ : ٥ رَجلَى ١٢٤ : ٤٢

رجم : برجْم ٤٠ : ٧٧ راجم ٥٦ : ١٤ : مرجم ٩٩ : ١٩

رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥

رجو : تُرتجىَ للبيت ٢٠ : ٢٢ يرتجى للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦

رحب : رحْب اللبان ١٩ : ٦ رحيب ٩٢ : ٤

رحق : الرحيق ٧١ : ١١

رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥ الرِّحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣

رحم : الرَّحم ٣٢ : ١٠

رحى : دارتْ رحانا ٦٠ : ٣

رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ : ٦٨ الرِّخاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١

ردح : رَدَاح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩

ردد : رُدّ من ١٧ : ٣٣

ردع : رُدوع ٦٨ : ١١

ردف : مردَّفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩ الرداف ١١٩ : ١١ الرِّدافَى ٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣

ردن : أردانها ١٦ : ٨٧ رديناً ٦٤ : ٩

ردى : تُردِى ٨ : ١٢ يَردِى ٤٠ : ٨٣ المِردِى ٤٠ : ٩٠ مِردِى حروب ٩٥ : ٤

رذم : رَذوم ٥٧ : ٨

رزدق : رزدق ١٣٠ : ٦

رزق : رازق ١٢٤ : ٣

رزم : لِرزام ٣٣ : ٧ مُرزِم ٤٢ : ١٣ المِرزم ١٠٩ : ٧

رزن : رُزونه ٢١:١٢٦

رسب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩

رسس : رسّ ٢٦:٤ ، ٥

رسغ : الأرساغ ٣:٦٦

رسل : رَسّلة ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧ المراسيل ٢٦ : ١١ رسولا ٤١:٩٨

رسم : رسم ٢١:٤ رُسوم ٣:٣٥ الرَّسيما ٦:٣٨

رسو : راس ١٩:١١٤

رشأ : رِشأ ١٣:١٢٠

رشح : ترشح ٢٥:٦٧

رشق : المرشقات ١٦:٧٦

رشو : الرُّشَى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢

رصد : تراصدني ٣٢:٩

رصف : الرَّصاف ١٨:٣٨

رضخ : الرضيخ ٢٢:٧٦

رضم : الرَّضم ٣٣:٢١

رعب : الرعابيب ٤:٢٢ المرعَّا ٧:١١٣

رعش : رعشاء ٢٠:٢٦

رعف : راعف ١٣:٣٤

رعل : رعلة ٤:١٥

رعن : رَعن ٨:٤٢

رعى : تُراعيني ٥:١٥ يُراعي ٣٩:١٥ يرعيني ١١:١٢٢ ١٤:الرّعاء ٣٠، ١٨:٣٥ راعية ٩:٣١ ورعيّي ١٧:٤٢

رغب : استرغبن ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨: ٦ رغيبه ٦١ : ١٣ الرغابا ٨٩ : ٦

رغد : الرغائد ١٢:١٥

رغم : الرَّغام ٣:٣٤ مُرَغم ١٨:٥٤ مرَاغمه ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣

رغو : ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيرَه ٦٧: ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦

رفأ : يرفئ ١٧:٢٢

رفت : مَرفَتَ ٣٢:٤٠

رفد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرفاد ١٢:٥٠ الروافد ٩٣ : ١٠

رفض : ترفضّ ٤٢:١٧ الرَّفيض ١١:٧١

رفع : تَرفع ٢٦:٨ مرفّع ٥:٩ المرفّعا ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩

رفف : يرفّ ٤:٤١

رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١

رفأ : ترفّئوا ٨:٧٢

رقب : مَرقبة ١١:٩ مَرقب ٣٤:١٥ مَرقبا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ : ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩ راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦

رقح : رقّح ٨:١٢٧ الترقيح ٦:٥٩

رقاء : رُقادها ١٧:١١٤

رقرق : ترقرق ٦:٣٥ تَرَقرق ٤٣:١٢٠ رقراقه ١:٧٣

رقش : رقّش ١:٤١ ، ٢:٥٤

رقع : رقَع ٨٢:٤٠

رقق : الرَّقّ ٨:٣٣، ١:٤١ رُقاق (رقيق) ٧:٩٠

رقل : أرقلت ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦

رقم : رقميات ٦٤:١٧ الرَّقم ٢٣:٢١ ٢٦ : ٧٠ رقمًا ٣:٤٨ . ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤ . ١:٩٩

رقو : التراقي ٤:٤٦

رقى : الرُّقى ٦:١١ رقاها ٤٠:١٨ راق ٨٠:١ :

ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩ : ١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب ٢٢ : ٢٦ المركّبا ١١٣:٢٠ يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على عجهولها ٤٠ : ٢٥

ركد : ركودها ٢٨ : ٤

ركض : مُركَضة ١٠٢:٦

ركع : رواكعها ٢٦:٥٢

ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧

ركم : متراكمًا ٥٦:٣

ركو : الرَّكيّ ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩

رمث : الرمث ٨١:٨

رمح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح نصارى ٤٢ : ٢٢

رمد : الرُّمد ١٠:٢٠

رمس : الرواميس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧ ١٠

رمض : يترمض ١٦: ٣٤

رمق : رمقَ ٩:٣٢

رمل : الروامل ١٧: ٢٤ مرمول ٢٦:١٣ أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩:١٣ أرملوا ١٠١:٦

رمم : الرَّمّ ٨: ٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمّ العظام ٢١ : ٣٤ رَمّ ٢٦:٤٨ رميما ٣٨ : ٣٣ ترتمّ ٥٤:٢٧ رمام ٩٧ : ٢

رمى : رأمت ٢٠:٢٥ ارمينا ٤٠:٩٤ رام ١١١ : ٤

رنق : رونق ٧٥:٧ ، ١٢٦:٦٣

رنو : يرنو ١٧:٧ ، ٢٢

رنم : رنيم ١٢٠:٣٩

رهب : يُرهِب الشدَّ ٤٠:٥٩ رَهْبًا ٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨

رهج : رهَجَ ٣٩:٣١

رهف : مُرهَف ٣٩:٣٠

رهق : أرهقتَه ٤٠:٥٩

رهم : الرَّهم ٧:٩

رهن : راهن ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رَهن ٧٦:١٥ رُهنكم ١٢٣ : ١

رهو : رَهوهُ ٩٦:٢١ رَهوا ١٠١:٢

روح : روّحتَ ١٩:٩ رائحة (من الرواح) ٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتَه ١٢٦ : ٣٩ ريحَ ٧٤:٨ تروّحت ٦٢ : ٩ تروّحوا ٥٥:١ تُروَّح ٥٥ : ٩ استروح ١٢٤: ٨ رياح الصيف ٧٦ : ٢

رود : مرادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرادها ٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩ يستراد ١٢٠ : ٣٦ رواد ١٧: ٧ يريدها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩ : ٢٣ رادَ ١٤٤ : ١٨ الرُّوّاد ٤٤:٢٩

روز : رازت ١٧:٦

روض : رياض ٣٩:٢١

روع : لم يُرَع ٤٠:٩ ربعَ ٩٧:٢٣ رُواع ١١:٦ ، ٩٢:٢، ١٢٤ : ١٣ مُروِّع ٢١ : ٢٩ مروع ٢٨:٢٢ ، ٦٨ : ٢ أروعا ٦٧ : ٢ الرَّوع ١١٣:١٤ راروعه ١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

روغ : أراغ ١٠ : ١٥ رائغا ١٢٦ : ٣٣

روق : أرواق ١ : ٤ أرواقها ٣٣ : ٤
الراووق ٩ : ٢٨ رُوق ٢٣ : ١٢
الرُّواق ٧٠ : ٢ رَوقه ٢٦ : ٣٨
الرُّواقين ٢٦ : ٢٤

روم : لم تُرَم ٤٠ : ٨٣ رائم ١٠٠ : ١

روى : ريًّا ٩ : ٢٨ ، ٩٩ : ٣ ريّانها ١١٠ : ٨ رَيَّة ٥ : ٦ الروىّ ٣٠ : ٣٠ الرُّواء ٢٤ : ١٢ روايا روايا ١١٩ : ٥

ريب : نُريب ٨ : ١٠ رابنى ٢٧ : ١

ريد : الرِّيد ١ : ٧، ١٨ أرياده ٥٤ : ١٤

ريش : أريش ٧٦ : ١٦

ريط : ريطة ٧ : ٩ الرِّيط ١٦ : ٧٢ رَيطها ٢٨ : ٥

ريع : ريعان الشباب ١٧ : ٥ الرَّيع ٤٠ ١٦ تريعًا ٦٧ : ٢٣ رَيعانه ١١٢ : ٢١

ريم : تريم ٣ : ٦ لم أرِم ٢٠ : ٣٣ تريما ٣٨ : ١ مارِمت ١٠٦ : ١٠ أريم ٥٧ : ٥

رين : ران ٢٦ : ٤٧

ز

زأر : زئيره للزائر ٢٤ : ٢٦ زائراً ١٢٤ : ٣٥

زبد : مُزبِد ٤٠ : ٦٩ الزُّبَّاد ٤٤ : ٣٠

زبر : تزبره ٤ : ٦ زبرُاره ١٦ : ١١ الزُّبُر ١٦ : ٥٦

زبع : متزبعا ٦٧ : ٧

زجل : زجِلا ٩ : ١٦ زَجولا ١٠ : ٢٣
المزاجيل ٢٦ : ٣٣ زجلت ١٢٠ : ٥٥

زجو : يُزجِي ٢٦ : ٥٢ ، ١١ : ٢٧ تزجى ٢٩ : ٩، ٥٥ : ٢ تُزَجّى ٤١ : ٣ تزجّون ٨٥ : ٨ يُزجُون ١٢٩ : ٦ يزجيها ٤٠ : ١٥ مُزجيات ٢٦ : ١٨

زحزح : متزحزح ٥٥ : ٣

زحف : مَزحف ٥٢ : ٦ زَحوف ١١٢ : ٢٠

زحلق : زحلوق ٧٠ : ٥

زحم : مِزحم ١٩ : ١٢

زخر : زُخارىّ ٣٣ : ٣

زرر : يُزِرّ ١٦ : ٣٢ مِزرًا ٣٨ : ١٢

زرق : زُرقا ٢٢ : ٢٧

زرى : أزرِى بنا ٣١ : ٢

زعب : تزعبًا ٧١ : ٨

زعزع : زعزاع ٨٥ : ٢٢ زعزع ١٢٦ : ٣٩

زعف : مُزعِف ٥٢ : ٨

زعل : أزعلتْه ١٢٦ : ١٨

زعم : زعيم ١ : ٢٣ ، ١٨ : ٥٨

زعنف : الزعانف ٥٠ : ١٢

زغرب : زغربى ٤٠ : ١٠٧

زغف : الزغف ٢٥ : ١١ زغفا ٧٩ : ٥

زغم : تزغَّمَ ١٢٠ : ٥٦

زفر : زوافرهم ٣٩ : ٨ زُفرة ١١٠ : ٥

زفف : الزَّفيف ١٢٠ : ٢٢ زفيف ١٢٢ : ٧

زفو : زفيان ٤٠ : ١٠٤ زَفَتْه ١١٧ : ٧

زقو : يزقو ٧٢ : ٧ تَزقاء ٤٨ : ٩

زكو : الزاكى ٢٣ : ٥

زلزل : الزلازل ١٨ : ١٥

زلف : المزّالف ٥٠ : ٣

زلل : تزلّ ١٠ : ١٢ زلت ٢٠ : ٤ أزلت

٢٩:٢٠

زلم : الزلم ٤٩:١٠ المزلّم ٥٤:١٠

زمج : زمجي ١٥:٣٧

زمح : زمح ٦٨:١٥

زمخ : المزمخر ١٦:٥٩

زمر : زمر ١٦:٣٨ زمار ١٢٠:٣

زمع : أزمعت ٢٩:٥ أزمعوا ١٢٠:٣
زمّاع ٣٩ : ١٤، ٤٠:٢٢ زمع ٢٦:٤٣ المزمع ٩ : ٤ مزمعة ٤٠:٤٩

زمل : أزامل ١٧:٥٩ لزميل ٢٦:٢١

زمم : مزموم ١٢٠:٣

زمن : الزمانة ١١٢:٢

زند : الزند ١٦:٤٨ زناد ٩٣:١٤ زناد الصالحين ٢٨:١٥

زهر : أزهر ١١:٥ ، ٢٣:١٦ ، ٢٦: ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩

زهق : زاهق ٢٣:١٨

زهم : زهم ٧:٨

زهو : زهتها ١٧:٤٣ تزهى الرغام ٣٤:٣ أزهى ٣٥ : ٩ زهاء ٤٢ : ٣٦ زهوه ٥٤:٤ (للون) ٨٠ : ٥ (للبسر)

زود : المزادة ٢:٢

زور : زور ٥٥:٩ زوره ١٩:٦ زوراء ٣٨:١٧ ، ٦٨ : ٥ ازورّ ١٠٦:٣ ازورار ٩٨ : ٢

زول : تزاوله ٢٨:١٠

زوو : زوّ المنية ٩:٣٨

زوى : زوى ٧:٦ تزوى ٦٨:١٢ زوتنا ٩٨:١٩

زيح : زاح ٥٨:١

زيد : زيد ٣١:١٢ تزيده ١٢٠:٢٢ التزيديات ١٢٠ : ٤٠ برود بنى تزيد ١٢٦:٣٦

زيغ : الزيغ ٢٢:٢٦

زيف : زافت ٤٢:٧ زيافة ٩٩:٧ يزيف ١١٢ : ١٩

زيل : زايلنى ١١٧:١

س

سأل : مسؤول ١٧:٦

سأم : مسؤوم ١٢٠:٢٢

سبأ : أسبأ ٣٠:٢ سباء ٢٤:١٧، ٥٥: ٩ سبائها ٥١ : ٦ المُسابئ ١٢٤ : ٦ أسابئ ٢٢:١٢ سباها ٥٥ : ١٠

سبب : السبيب ٩:٢١ سُبة ١٢:٤٠ سبباً ١٦ :٢ سُبوب ١٨:٣ ، ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ :٢٢ سبيبة ٥١:٩ سبا الكتان ١٢٠:٤٤

سبح : سَبوح ٦:٤، ٧:٥ سابح ١٠٨:٩

سبر : سابريا ١٢١:٣

سبب : السبسب ١٧:٣٠ السبسبا ٨٢:٢

سبط : السبسب ١٧:٣٠ السبسبا ٨٢:٢

سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطى الأكف ٢٤ : ١٦

سبطر : المسبطرّات ١٧ : ٣٠ مسبطرة ٥٥ ١٧ مسبطرًا ٧٦:٤٠

سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبّع ١٢٦:١٧ السبّعان ٦٤:٤

سبق : السَّبْق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها ٢٠:٢ سبقت قرائنها ٢١:١٧

سوابقها ٥١ : ٧
سبك : السَّبيك ٢٥ : ١٢
سبكر : اسبكرّت ٢٠ : ١٢ مسبكرّ ١٦ : ٦٣ ،٢٠
سبل : سبيل ١٨ : ١٣
سبت : سبتاة ١٦ : ٢٧
سبي : استبناك ٨ : ٣ تستبيك ١١ : ٣ ، ٩٧ : ٥
ستر : لاستر دونه ١٥ : ١٤ لا يقصر الستر ٢٠ : ٢٢
ستل : تساتل ١٧ : ١٨
سجح : أسجحوا ٣٠ : ٩
سجد : الإسجاد ٤٤ : ٢٣
سجر : أسجر ٨ : ٦ المسجورا ٢١ : ٣ سَجَرها ١١٢ : ٥
سجسج : السجسج ٦٢ : ٢
سجل : سَجْل ٢٢ : ١٤ سواجِل ٢٦ : ١٥
سجم : سجَم ٤٩ : ٢ يسجِم ٥٤ : ٣ سَجْماً ٢١ : ٢ السَّجم ١٠٩ : ٧ سجُوما ٣٨ : ٥ سواجما ٥٦ : ٤
سجو : ساجيا ٤٠ : ٦ ، ٧٤ : ٤
سحب : السَّحاب ١٠٥ : ٢٣
سحل : سَحِيل ٤ : ١٢
سحج : سُحوج ٣٤ : ٢١
سحح : مِسَحّ ٩ : ٢٠ سَحّ ٣٤ : ٢١
سحر : سُحرة ٨ : ١٩ نجوم السحر ٥٢ : ٢
سحف : سيحفا ٢٠ : ٢٣
سحم : أسحم ١٧ : ١٠ ، ٢٤ : ٣ سُحْم ٢١ : ٥
سخبر : سخبر ٣٤ : ١
سخل : سخالها ٥٥ : ٢ سَخَل ١١٤ : ٩
سخم : سُخامية ١١٣ : ١٢
سخن : سُخْنة ٤١ : ٢
سدد : سدَّدا ٢٥ : ٢ الأسداد ٤٤ : ٣ سُدَّ ١١٠ : ٧ سدَّ فروجه ١٢٦ : ٤٢
سدر : السِّدير ٤٤ : ٩ سادرا ٧٤ : ١٦ ، ٨٥ : ٢
سدس : سديس ٥٠ : ١٧ سديسا ٣٣ : ١١ ٧٩ : ٢ سدوسًا ٧٩ : ٢
سدف : السَّدَف ٧٦ : ٣٠ السديف ١١٣ : ٧
سدك : سدك ٢٦ : ٣٣ سدكًا ٦٢ : ١
سدل : منسَدلا ٤٣ : ٣ منسدلات ٥٦ : ١١ سدان ٧٦ : ١١
سدم : الأسدام ٦٧ : ٢٦
سدى : يُسدّى ٣٩ : ٥ يسدى ٨٨ : ١٠ تسدّى ٥٧ : ١٢ سُدًّى ٦١ : ١٣
سرب : سُربَى ٢٠ : ١٦ المسارب ٢١ : ٨ سرابها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١ : ٢٧ سَرْبهم ٩٧ : ٢٣ سَرْبها ١٠٢ : ٣ سِرَب ١١٣ : ١٤ سَرَبنا ١٢١ : ٩
سربل : السرابيل ٢٦ : ٨١ سربالى حديد ١١٩ : ٣٠
سرج : سُريجى ١٢١ : ٣١
سرح : سريحا ١ : ١٩ سُرُحا ١٠ : ٢٣ السرحان ١٢ : ١٢ ، ٢٦ : ٣٠ ، ٢٦ : ٦١ سراحين ١١٣ : ١٧ السَّرحة ٨٦ : ١٢
سرحب : سرحوب ٢٢ : ٣٧ سرحبا ٧١ : ١٤
سرد : سرودتان ١٢٦ : ٦١
سرر : السرارة ٧ : ٩ ،ستَسِر ١٦ : ٩٢ أسِرّتها ٩٧ : ٧ سرائر ٥٠ : ٤

سراياه ٩٢ : ١١ ٢
سرع : سُراع ٣٩ : ١٨ سَرَعانها ٤١ : ٢٣
سرو : سَراتها ٩ : ٥ السَّراة ١٧ : ٢٩ ، ١٢٦ : ١٦ سَراة ٤٠ : ٤٤ سَراته ١٧ : ٥١ السَّراء ٣٥ : ٨ سَراتهم ٦٦ : ١
سرى : يسرى ١ : ٢ سارية ٨ : ٦ ، ٩٨ : ٨ سَرَت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ : ٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
سطع : سطعاء ١٢٠ : ٣ ، ١٢٦ : ٣١
سعد : سُعودها ٥٨ : ١٥ رميح أبى سعد ٢٩ : ٧
سعّر - : مساعر ٢٤ : ١٦ مِسعره ٣٥ : ١٩ ساعرا ٨٥ : ٧
سعط : سُعطوا ٩١ : ٢
سعل : أسعله ٦ : ١٢ استعلت ٦٣ : ٤
سعى : ساع بونر ٥ : ١٠ مساعيا ٢٧ : ٢ مَسعاتهم ٤٠ : ٨١ تَسعَى ٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سغب : مسغبة ٣١ : ٥ سِغابا ٨٩ : ٢٢
سغل : سَغِل ٢٢ : ١٥
سفح : مسفوحة ١٧ : ٧٨
سفد : ساند ١٥ : ٣٩ السفُّود ٢٦ : ٧٦
سفر : السُّفار ٨ : ٢٣ منسفِر ١٦ : ٧٩ مُسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
سفع : يسفعنى ١٢٠ : ٥٠ تسفعنى ١٢٣ : ٢٠ سُفْع ٢٥ : ٢ ، ٤٠ : ٥١ مسفَّع ٢٦ : ٢٦ سَفعاء ٣٢ : ٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا ٦٧ : ٣٠ سُفْعًا ١٢١ : ٣ سَفوع ٦٨ : ١٢
سفف : سفيف ١٧ : ٢٤
سفل : أسفلهم ٢٢ : ٢٩
سفن : سفين ٢٢ : ٢٩
سفه : السَّفاهة ١٥ : ١ السَّفاه ٢ : ٢٠ ١٢٠ : ١٢ تسفهته ١٥ : ١٩
سفو : أسفَى ٢٢ : ١٥
سنى : ساف ١٦ : ٥٥
سقب : سَقْب ١١٩ : ٣٦ سَقبها ٢٤ : ١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم ٨٩ : ٢٢
سقط : سَقوطًا ٢٠ : ٦ يساقِط ٢٤ : ١٠ سقاطى ٤٠ : ٧٩
سقم : سَقَم ٨ : ١٥
سقى : أساقِى ٢٦ : ١٦ أسقِى ٦٧ : ٢٧ سَقِيّ ٨٦ : ٨
سكت : السَّكْت ٤٨ : ٩
سكك : أسكّ ١٢٠ : ٢٠
سكن : السَّكَن ٢٢ : ١٥ ساكنو الريح ٤٠ : ٤٠
سلأ : سالئة ١١٨ : ٦ سُلأَة ١٢٠ : ٥٤
سلب : سَلَبَى ١ : ٨ السلابا ٨٩ : ٥
سلجم : سلاجم ٨٦ : ٦
سلح : المسالِح ٩٨ : ٤٣
سلخ : سالخ ٤٢ : ٢٨
سلس : سُلوس ١٩ : ٨
سلط : سَلِط ١٦ : ٩
سلع : سَلَع ٩٨ : ٢٨
سلف : سَلَف ٢١ : ١٠ ، ٤٢ : ١٣ ، ١٠٩ : ٨ سُلافًا ٩٨ : ٢٣ ، ١٢٤ : ٢٩ سُلافها ١٦ : ٤٧
سلوف ٢٦ : ١٩ ١٢٢ : ١٣

سُلافة ٤٤ : ٢٢، ١١٣ : ١١
سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف ٥٠ : ٤
سلم : السليم ٧ ٥ : ١٤ السَّلم ٩١ : ٣ السَّلام ٩٧ : ٧ سلَمًا ١٠٥ : ٥ السلاليما ١٢٥ : ٨
سلهب : سلهب ٢٦ : ٣٧ سلهبة ١٧ : ٢٨ ٥٢ : ١٢٠
سلو : تسلَّ ١١ : ٧ تُسلِّى حاجة ٢١ : ٢١
سمح : مسامح ٤٠ : ٣٧ سمحة ١٢٥ : ١٠
سمحج : سمحج ١٣ : ٩٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦ ١٨ سمحجا ٣٩ : ٢٣
سمدع : سميدع ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ سميدعا ٦٧ : ٨
سمر : أسمر ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ، ١١٣ : ١٠ السمْر ١٢ : ١٦ السَّمَر ١٦ : ٦٧ سَمَرًا ١٠٧ : ١٠ ، ١٠٩ : ٦ سامر ١٠٨ : ٥
سمط : سمطين ١٦ : ٨٨
: أسماطًا ٦٤ : ٥
سمع : المسمع الدعاء ٧ : ٧ لم يُستَمَع ٤٠ : ١٩ مُستمَع ٤٠ : ٣٠ أسماعى ٧٥ : ١
سمل : سَمَلة ١٠٩ : ١٣ سُملت ١٢٦ : ١٠
سمم : السَّمَّان ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢ السام ٢٧ : ١١ السَّموما ٣٨ : ١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠
سمو : سامى الناظرين ١٨ : ٨ سَمَا ٤٦ : ٣ سموتَ ١١٤ : ٧ أسمية (جمع سماء) ٣٩ : ٢١
سنبك : السنبك ١٦ : ٩ السنابك ٩ : ١٧، ٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٣ سنابك ٥٣ : ٩٨ : ٣٦
سنت : مسنت ٢٠ : ١٤
سنح : سنيحا ١٢٤ : ٢٧
سنخ : سِنخه ٢٦ : ٣٧
سند : سَنَداد ٤٤ : ٩ يُسنَد ١٠٧ : ٥
سندس : سندسًا ٧٩ : ٢
سنر : السَّنَّور ١٠٦ : ١٣
سنف : مسنَّفات ٤٠ : ٢٦ مسنَّفة ٩٨ : ٤٣ سنافا ٧٦ : ٢٢
سنم : سنام الأرض ٩٨ : ٤٢
سنن : تُسنَن ٩ : ٦ مُسنَّن ١٩ : ٢ يُسنَن ٩٧ : ٦ سنَن ٢٢ : ٢٦ مستنة ٧٥ : ١٣
سنو : السَّنا ٦٧ : ٢٣
سهج : أساهيج ٧٥ : ٢٠ وانظر : (سهو)
سهد : مسهدين ٨ : ٢٢
سهل : أسهلاَ ٣٩ : ٢٣ أسهلت ٩٧ : ٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أسهلتها ٨٨ : ٥ مُسهِلة ٧١ : ٥
سهم : ساهم ٢٦ : ٦١ سواهم ٨ : ٢٢ ، ٤١ : ١٤ مسهمًا ١٢ : ٣٥ ذو أسهم ٤٠ : ٥٤ السَّهام ٩٧ : ٩
سهو : أساهىّ ٢٢ : ١٩ وانظر (سهج)
سوأ : السوءى ٦٦ : ٨
سود : أسود ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ أساود ١٧ : ١٠ الأساود ١٥ : ٨ سوادى ٤٤ : ٦ سوادىّ ٧٦ : ٢٢
سور : سؤُر (جمع سوار) ١٦ : ٨٨ السورة ١٢٣ : ٦ سِوارا ١٢٤ : ٣٥

سوف : سُواف ١٨ : ١٩

سوق : ساق حُرّ ١٦ : ٩٥ بارزاً نصف ساقها ٢٠ : ٢٤ سُوقة ٣٦ : ١٤ ، ٤١ : ٢٥

سوم : سامه قولا ١٧ : ٤٨ تَسُوم ١٠ : ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون يسومون ٩٨ : ٢٨ السَّوم ١٦ : ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ مسوّما ١٢ : ١١ سائمة ١٤ : ٨ مسوّمة ٢٦ : ٥١ سَوّمها ٢٨ : ٦ المسيا ٣٨ : ٢٦ سَوّام ١١٨ : ١٥ سَوّام الحيّ ١٠١ : ٢ السوّام ٩٣ : ٣

سوى : سوانا ١٤ : ٣ سَوّاء ١٩ : ١٠ السَّواء ١٢٦ : ٢٣ سَوِيّة ٦٧ : ٤٧

سيب : سيبه ٢٦ : ٥٤ سيبًا ٤٥ : ٢ مسيَّب ١١٢ : ١٩

سيد : السَّيد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ١٩ ، ٧٣ ، ٢ ، ١١٣ : ٩

سير : السيّراء ٥١ : ٩ المسيَّر ١٠٦ : ١٠

سيع : سَيّاع ١١ : ١٥ السَّيّاع ٢٦ : ٧٤

سيف : سيف ٤١ : ٩ السَّيفين ٩٦ : ٢٢

سيل : سائل ١٦ : ٩ المسيل ٢١ : ٤٢ نَسيلُ ٩٥ : ٤

ش

شأب : شؤبوب ٢٤ : ١٣ شآبيب ٧٤ : ٨ ، ٨٧ : ٥

شأز : أشأزتْها ٦ : ١٣

شأس : شأس ٢٥ : ٨

شأم : شآمية ٢٢ : ٣٤ ، ٦٨ : ١٢ ، (امرأة) ٣٩ : ٢٢ أشأما ٩١ : ٤ المشئم ٩٩ : ٤

شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢١ : ٢ الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦ : ٨

شاو : شاو ٢٢ : ١ ، ٦٦ : ١٢ شأى ١٥ : ٣٨ تشاءى ٨٢ : ٦

شبب : يشبّ ١٨ : ٤ ، ٤٦ : ٣ أشبها ١٠٧ : ١٠ مشبوب ٢٢ : ٣ شَبوب ١١٩ : ١٧ شَبَب ١٢٦ : ٣٧

شبرم : شبُرما ٩١ : ٤

شبع : مشبعات ٤٠ : ٣٤

شبه : أشباهآ ٢٦ : ٢٩ شبيهين ٢٦ : ٣٥ مشتبهات ١١٩ : ٢٠

شتت : أشتّ ١١٤ : ١٠ شَتى ٢٨ : ١٢ شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠ : ٢

شتم : شتما ٣٨ : ٨

شتو : شتت ٧٩ : ٢ نجم الشتاء ٢٣ : ٧

شثث : شَثّ ١ : ٦ شَثًّا ١٠ : ١٦

شجج : شُجَّت ١١ : ٤ شجيج ٣٤ : ١٣ مشجوجة ١١٣ : ١٣

شجد : أشجدَ ٥٠ : ١١

شجر : الشجارا ١٢٤ : ١٤

شجع : الأشجع ٨ : ١٢ شَجَع ٤٠ : ٢٥ أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢ : ٦

شجن : الشَّجَن ١٠ : ٣ شجنا ٣١ : ٣

شجو : شجنك ٥٤ : ٥ شجِبت ٣٥ : ١٩ يشجيني ٣١ : ١٠ لم يُشجِ ٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧ : ٢٤ شجو ٥٠ : ٣ الشَّجا ٤٠ : ٦٨

شحج : الشحّاج ١٢:٦
شحط : شحطت ٣١ٍ :٢ شاحط ٤٠:
٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤
شحم : شحمة القلع ١٢٢ :١٥
شحن : مشحونة ١٠ : ٢١
شخب : شخبها ٣٣:٧
شخت : شَخَتْ ٢١:١٤ ، ٤٠:٧٨
شخص: شُخُص ١٦:٣٧
شدخ : شادخ غرتها ١٦:٦٦
شدد : شدُّوا اسانى ٣٠:٨شدّ ١٧:٣٢،
٢٤ : ١٣ الشدّ ١ :٨ ، ١٧ :
٢٥ ، ٤٤:٣٣ شدُّه ٤٤:٣٢
شدف : أشدف١٦ :١٣
شذب : مشذّبا ٨٢:٧
شذر : شذراً ٥٦:٩
شذو : الشذاة ١٢:٩ شذاً ٢٤:٢٤
شرب : شَرب ١٧:١٧الشَّرب ٢٦:٨،
٣٠ : ١٦ ، ٦٧:٧ ، ١٢٠ :
٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧
شربث: شربثة ١٨ ار:١٢
شرث : شَرّة ١:١٩
شرج : شريج ٤٤:٣٣ المشرَج ٦٢:٨
شُرُج ١٢٦ : ٥٤
شرجع : شرجع ٢٧:٢٣
شرخ : شَرخ ١٤:١٤ ، ١١٩:١٠
شرد : شريدها ١٢٦:٤٧
شرس : شريس ١٩ : ١٢
شرط : الأشراط ٣٩:٢١
شرع : شرَعنَ ١٢٦:٢٨ الشريعة ٩ :
١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المُشْرِع
٩ : ١٦ الشَّرَع ٤٠:٥٤الشَّرَع
٤٠ :٢٨ شَرَع ٩٩:١٦
شُراعيًّا ٣٥:٢٠ الشَّرْع١٢٠
:٢٤ شُرَّعا ٩٩:١٦
شرف : شارف ٢٤:١٨، ٥٠:١٦ ، ٦٣
٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤:٧ ،
١٣٠ : ٥ شَرَف ١٢٦:٢٩
الشَّرَف ٦٤ : ٦ مشرفٌ ٨٦ :
٥ المشرفيّ ١٢ : ١٠ المشرفية
٧١: ٩ شُرُفات ٥:١٤أشراف
٩ : ٢٢ مشرّف ١٠٩:١٠
شرق : يشرّق١٢٦:٤١ شَرْق ٥:١٣
شرك : شَرَك ٢٦:١٣ ، ٤١:١٥
شرم : شريم البحر ٢٨:٩
شرو : شروى ٢٥:١٠ ، ٢٦:٣٥ ،
٥٩ : ٦
شرى : يُشْرَى ١١٠:١شريانه ١٦:٢٤
شرْى ١٢٠ : ١٨
شزب : شزْب ٥٥:١٢ شزابا ٨٩:٢٣
شوَازِب٤١: ٢٠ شوازبا ٩١:١١
شزر : شزراً ١٢٠:١٧ ، ١٢٣:١٨
شازرة ١٠ :٤٤
شمس : شمَّسْ عبقرّ ١٦:٥٣
شمص : شاص ٥٢:٧
شمط : شمَطَب٢٦:١٣شُطَب٤١:٤
شِطبة١١٩ : ٣٨
شطر : شاطَروا ٣٨:٣١
شطط : شطَّت ٢٣:٣، ٩٦:١ ، ٩٨ :
١٨ ، ١١٣ : ٢
شطن : أشطان ٢٢:٢٨ ، ٩٦:١٧
شطنتهم ٣٤:٢

شظم : شيظم ٥:١٩
شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩
شظاها ١٢٠ : ٥٣
شعب : أشعب الرُّوقين ٢٦ : ٢٤ الشَّعب ٤٠:٤١ شُعوبها٩٦:١ الشِّعاب ٩٨ : ٢٥ شَعْبها ٩:١٠٤
شُعَب ١٢٤ : ١٤
شعث : أشعث٨: ٢١ ، ٢٦:٣٠ ، ٣٨، ١٤، ٦٧ : ١٤:١٠٩، ١٣:١٠٩ ، ١٢٣ : ١١ شُعُثا ٣٧:١٦
شعثاء ٢٨:٢٦ شَعَثَ ٢:٨٠
شعر : شُعُراً ٨٢:١٦ أشاعرها٣١:٢١
شعْر (غناء) ٢٦ : ٧٩الشُّعْر ١:٣٣ أشعَر ٤١ : ٢ شعارا ٣:١٢٤ الشُّعرَى ٨٩ : ٨ مستشعراً ١٢٦ : ٥
شعشع : مشعشَع ١٩:٨ ، ٢٩:٩ ، ٢٧ : ١٣
شعع : شُعاع ٩:٣٩
شعف : المشعوف ٨:١٩ يشعفها ١١:٢٦ شاعفى٢:٥٠ شَعَفَ١٢٦:٣٨
شعل : مشعلة ١:٩٣ ، ١١:٩٩ ، ١٠١ : ٢
شغب : مشغبا ٤:١١٣
شغم : شغاميم ٥٦:١٢٠
شفتر : مشفتر ٧٦:٧٦ مشفتراً ٢٣:٢٦
شفر : مِشْافرا ٤٣:١٥
شفف : شَفَّه ٦٢:٢٦ ، ٣٩:١٢٦ شَفَى ٤٤: ٢ الشفّ ٤٣:٤٠ شَفّان ١٠١ : ٣
شفق المشفقات ١:٦٥ إشفاق ٥:٨٠
شفو : شفا المسيل ٣٣:٢١
شفى : تُشفِي ١٧:٤٠
شقر : المشقَّر ٦٧: ٣٣
شقق : شَقَّاء ١٢: ١٢، ٤٢: ٢٤ ، ٨٢ : ٤ ذو شقة ٢١:٥٧ منشقا نساها ٧٦ : ٣٤
شقو : شاقَى ٢٢:١٢٦
شكد : شاكد ٢٧:١٥
شكر : شكير ٣:١٧
شكك : شكّى ٧:٢٩ ، ١٣:١١٢ شكّته ١١٩ : ٣٦ شكة ١:٧٨ شكّات ١٦:٥٥
شكل : شكولا ٨:١٠ الشواكل ٢٥:١٧
شكم : الشكيما٣٨: ٤٤مشكوم٢:١٢٠
شكو : شاكى السلاح ٣:٦١
شلل : شليل ٧:١٠٢ الشليل ١٧:١٠ شلّا ١٢٧ : ٥ الشلّ ١٩:٩٦ مشلول٢٦ : ٦٠مشلّا١٢:٣٨
شلو : يُشْلى ١٣:١٠ ، ٢٩:٢٦ أشليت ٣٣ : ٤ شلو ٦:٥٢ ، ٦:٦٠ شلوه ٤٥ : ٧
شمأل : شمأل ٢٢:٧٥
شمت : يشمِّت ١٥:٢٠ مشمّته ٤٦:٦٧
شمذ : تشمذْ ١٤:٧
شمر : مشمِّر ٣٢:٤٤
شمرخ : شمراخه ٩:١٦
شمص : شمّصها ١٧:٣٠
شمط : شُمُط ١٢:٤٧ شماطيط ٣:٩٣
شمع : يشمع ٢٠:١٢٦
شمل : شملة ٤:١٩ شملال ١٠:١٢٥ شمالَيَ ٢٦ : ١٠ شَمال ١١٣:

٧ شَموها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
مشمول٢٦ : ٦٨ شمالِيا٣٠ : ٢،
شمم : أشمّ ٥٤ : ١٢ مشموم ١٢٠ : ٦
شنأ : شناءة ١١٤ : ١٢ شناءتى ١٣ : ١
شانئ ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١
الشَّنء ٤٠ : ٧٤ الشنآن ١٠٥ : ١٣
شنذف : شُنُذف ١٦ : ١٣
شنع : أشنع ٣٧ : ٩ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦
: ٦٠ شنعاء ٤٢ : ٢٧
شنن : شَنَنٌ ٥٧ : ٨ يُشَنّ ٩ : ٢٩
: شَنٌ ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣
شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
أشهبا ٩٠ : ٥ شهباء ٩٦ : ١٠
شهد : مشهوداد (من الشُّهد) ٤٣ : ٤
شَهِدَ ٦٧ : ١٦ شهدْت ٦٧ : ٣٧
شهر : شهرَبى أمية ٣٥ : ٥ المشهرَّ ١٠٦ : ٢
شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
شوب : أشائب ٤٢ : ٢١
شور : شَوارهن ٢٦ : ١٨
شول : الشُّول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ :
٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
شَوَل ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣
شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعامتنا
٣١ : ٢ يشُول ١٣٠ : ٧
شوه : شاهها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠٩
٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
شوى : شواهُ ١٠٥ : ٤ الشَّوى ١٢٦ : ٤٣
شيأ : شيْتان ٢٤ : ٢٠
شيب : الشَّيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ :
شيح : أرض الشيح ٣٤ : ٨
شيد : شيدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨
شادها ٢٦ : ٧٢
شيز : الشيزى ٩٢ : ٨
شيط : مشايِيط ٥٠ : ١٤ أشاطت ١١٣ : ٢٥
شيع : شاعٌ ٣٩ : ٣١ الإشياع ١٠٥ : ١٥
يشيعنى ١٢٠ : ٤٦ شيعته ١٣ : ١٠
شيم : شامَة ١٧ : ٦١ شام (جمع)
: ٩٧ : ٢٢ تَشيم ٥٧ : ١٧
شين : شين ٢٦ : ٣١

ص

صأب : صؤابها ٥٣ : ٢
صبب : صُبة ١٤ : ٢١ صبيب ١١٩ : ١٦
صبح : صَبوح ٢٣ : ١١ الصَّبوح ٨ : ١٧،
١٢٦ : ٥٤ صَبوحًا ٨٥ : ٧
صبحتهم ٨ : ١٩ يُصبحن
٤١ : ٢ صبحت ١٠١ : ٢ ،
١١٣ : ١١ صبحته ٧٣ : ٢
صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم
٨٥ : ٧ مصبح ٥٥ : ١٧ أصبح
٥٥ : ٢ صُباحِيّ ١٧ : ٦٤
صبع : إصبعا ٢ : ٥
صبو : الصِّبا ٨ : ٦، ٢٣ : ١٩، ١١٢ :
٢١ الصَّبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧
صحب : الصُّحوب ١٨ : ١٨ صاحب (مصدر)
١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨
مُصحبِيّ ٧٦ : ١٩ مُصحبًا
١١٣ : ٢٤
صحصح : صحصح ٢٥ : ٨ صحصاحه ٧٦ :

صحف: الصحيفة٢١: ١٢ صحائف٧٤: ١
صحل: صاحل ١٧: ٦٢
صحم: الأصحم ٥٤: ٢٨
صحن: صَحْنها ١٩: ٣
صخب: صخب الشوارب١٢٦: ١٧
صخد: صيخودا ٤٣: ٦
صدح: صوادِيح ٢٨: ٥
صدد: صُددَىْ ١٤: ٦
صدر: المصدر ٩٤: ٣
صدع: تصدَّعوا ٢٧: ٢٤ انصدعا ٢٩: ٦ يصدَع ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْع ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩: ٢٧ صُدوع ٧٨ : ٨ أصدَع ٣٠: ١٦ صَدَع١٢٦: ٥٨
صدف: تصدَّفت ٨: ٣
صدق: ثوب صدق ١: ٢١ الصديق ١٠ ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدَق ١٧: ٣٢ صَدَقات٢٢ : ٤٢ صادقة ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤: ٣ صادقة السري ٩٩: ٧ صَدَقاً ٦٧: ٨ صَدْق ٨٥ : ٨ صدقته ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦: ٣٨
صدم : مِصْدَم ٩٩: ١٠
صدى : صَدَين ١٤: ١٢ صواد ١٤، ١٢ صوادى ٣٨: ١١ أصداؤه٤٣: ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
صرح: صريحٌ ١٧: ١٧ صرَّحتَ كَحل ٢٢ : ٣٢ صريحهم ٣٠: ٥ صرَّحت ٨١ : ٤
صرخ: الصراخ٢٢: ٣٦، ٧٤: ٧، ٨٢: ٧
صرد: الصُّرَّاد ١١: ١٨ صُرَّاد ١٠١: ٣ صَرَدَى ٨٩ : ٢٢
صرر: يَصَرّ ١٦: ٤٣ أصرُّها ٤٩: ٨ صراريّ ٧٩: ١١
صرع: يَصرِع١٦: ١٤ مَصرعا٦٧: ٤١
صرف: الصَّرْف ٣: ٥، ٢٦: ٢١ ، ٥٥ ١٣صِرفاً ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥: ٦، ٩٠ : ٨صَرْف ١٢ : ٣٩ صَرْف النوى ٥٠ : ١صَريف ١١٢ : ٥ لسانًا صَيْرفيا٤٠: ١٠٣
صرم: صَرَمتَ١ :٩، ٩: ١، ١٨: ١ صَرَمْتَ ٧٦ : ٢٩ صَرْم ١٦: ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ : ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرمة ٩: ٤، ١٤ : ١٤ صِرمَتي ٨٢: ٥ الصَّريم ٢ : ٤ صَريمة٤٤: ٢٦ الصَّريمة ٩ : ٤ صريمته ٩٧: ١٣ صَروم ٦ : ٢ مصروم ١٢٠ : ١ مصرومًا ١٢٥ : ١ المصرَّم٤٢: ١ الصرائما٥٦: ٨ صُرام ٩٧ : ١٥
صعب: صعب البداهة١٩: ١٢ المصاعيب ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩: ١
صعد: أصعدَتْ٥ : ٥، ٩٨: ٢٩ الصَّعدة ٧: ٦ الصُّعَداء ٧٦: ٢٥ صاعدى ١٨ : ١٥ صاعديًا ١٢٦: ٣٤
صعل: صَعلاً١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠: ٢٩
صعلك: مصعلكة ٢٠: ٢٢
صغو: مصغيات ٩٧: ٣٢
صفح: صفاحًا ١٠: ٧ صفائح ١٢: ١٥ ١٩ : ٨ صافح ٣٣: ١١ صَفوح

١٧ : ٣١ صفيح ١١١ : ٦
صفيحة ٢٨ : ٣٦
صفد : نصفدها٢٦ : ٨١صفادها١١٤ : ١٣
صفر : صفراء(للمرأة)١٦ : ٨٤(للقوس) ١٧ : ٦٤ ، ٧٤ : ١٠ صَفَرِيّة ١٩ : ٩ الصَّفْراء (نبت) ٤٤ : ٣٠ الصَّفارا (نبت) ١٢٤ : ٢٠ صفرت ٩٧ : ١ صفر ١٢٠ : ١٣
صفف : صَفُوف ٥ : ١١
صفق : صفاقيها٣٣ : ٥يصفقها١٢٠ : ٤٣
صفن : صَفَنَى ٢٨ : ٧
صفو : صَفَاة ٤٠ : ٨٣ صاف ٥٥ : ١٢
صقب : أصقبت ١٠ : ٩
صقع : صقَعت ١٥ : ١٥صقَعنا ٤٢ : ٢٧ صِقاع ٣٩ : ١٠ الصَّقَع ٤٠ : ٢١ أصقع الناس٤٠ : ٧٧
صقل : مصقول الكساء ٢٣ : ١٩ صقلته ٤٠ : ٣
صكك : الصكّ ٩ : ١٧ صكاء ١١ : ٨
صلب : صالب ٤١ : ٢ صالبها١٢٠ : ٤١ صليب ١١٩ : ٢٢ ، ١٢٥ : ٣
صلت : صَلْت ٨ : ٣ صلتة ١٦ : ٧٠ منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦ ٣٠ أصلتَ ١١ : ٣ صَلِتان ١٦ : ٨ مصاليت ١٥ : ٣٣ ٥٤ : ٢١ ، ١٢١ : ١٠
صلح : مُصلِح٢٧ : ١الصَّلاح٩٨ : ٢٨
صلدم : صلدم ١٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٢٤
صلصل : صلاصيل ٢٦ : ١٦
صال : صليلا ١٠ : ٣٥ صِلا ٣٩ : ٢٨
صلم : الصيلم ٩٩ : ٩ مصلوم ١٢٠ : ٠ مصلمة ١٢٢ : ٨
صلو : صَلاه ١٣ : ٧ ، ٦١ : ٦
صلى : صِلاء ٢٦ : ٢٧ الصَّلاء ٣٥ : ٣
صمت : صَمتا ٤ : ١
صمع : أصمع ٢٧ : ٢٦متصمع١٢٦ : ٣٢
صمقر : مصمقرّ ١٦ : ٣٣
صمم : أصمّ (للرمح)١٧ : ٥١ (للرجل) ١٢٢ : ١٠ صُمّ ٩ : ١٧ ، ١٧ : ٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمّم ١٢ : ١٠ الصميا ٣٨ : ٢٢ صَمّاء صمام ١١٨ : ١٧
صند : الصناديدا ٤٣ : ١٣
صنع : صانع الكف ١٧ : ٢٦ الأصناع ٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩ : ٢٢ ، ٢٩٢ : ٦ الصُّناع ٢١ : ٢٢ صَنَعا ٢٩ : ٩صُنُعا ٢٩ : ٨ صَنَع ٤٠ : ٦٤ ، ٦٥، ١٢٦ : ٦١صنعتُ ٧٩ : ١ الصُّنْع ١٢٤ : ١٢
صهب : صهباء ٥٥ : ٨ ، ١١٣ : ١٢ ، ١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ ، ١٢٥ : ٩ أصهبا ٩٠ : ٨ ، ١١٣ : ٨ الأصهبا ٧١ : ١١ ، ٧٢ : ١١
صهو : صهواته ١١٣ : ١٨
صوب : صوب ١١ : ٥ صائبًا ٩١ : ٢ صاب ١٦ : ٤١ صُيابها ١٦ : ٤٦ صَابَ ٤٠ : ٩٠ صابت ١١٩ : ٣٧ تَصوب ١١٩ : ٥ يَصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا ١٠٥ : ٣ تصيبها(تريدها)٩٦ : ٢

صوت : المصوت ٢٠ : ٢٨
صوخ : أصاخ ١٢٣ : ١٩
صور : صُوار ١٧ : ٩ الصُّوار ٩٨ : ١٥
أصورة ٤٢ : ٢٧ ، ٩١ : ٢٩
صُور ١٢٣ : ٤ صُرن ٥٠ : ٧
صَورة ٤٢ : ٢٧ ، ٩١ : ٢٩
صوع : صاع ١١ : ١٣ صاعا بصاع ٩٢ : ٢
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع
٢٦ : ٣٣ ، ٣٩ : ٣١
صوغ : صيغة ٥٦ : ٩
صوم : صائم ١٧ : ١٩ تصوما ٣٨ : ١٦
صيام ٩٧ : ٢٥
صون : صوّان ١٦ : ٣٠
صوو : أصواء ١١٩ : ٢١
صوى : صاوٍ ١٢٦ : ٥٥
صيح : يصيح ٦٠ : ٣
صيب : صيّبها ١٦ : ٤٦ صيّباه ١٠ : ٣
صيد : الصيد ٤٣ : ١٣ صيد ٦٠ : ٥
يُصادُها ١١٤ : ٣
صير : مصائرها ٤٢ : ٥
صيف : تصيفت ٣٣ : ٢٢ مَصيف ١١٢ :
٨ ، ١٢٣ : ٢٠ المصيفة ٨٧ : ٦
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف
٧٤ : ٨ صيّف ٦٨ : ١١ رياح
الصيف ٧٦ : ٢

ض

ضبب : تضبّ ١٢ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٨
ضباب ٢٧ : ١٥ مضباب ٤٧ : ١٣
ضبح : الضوابح ١٢٥ : ١١
ضبر : مضبورة ١٠ : ١١ ضُبُر ١٦ : ٢٦
ضبع : الضَّبُع ١٠ : ٢٣ ، ١٢٢ : ١٢
الضبْعين ٣٩ : ١٨
ضجج : ضجيج ٣٤ : ١٦
ضجع : تضجعا ٦٧ : ١٥ ضجعتم ٩١ : ٣
ضحح : الضحّ ١٢٠ : ٤٥
ضحل : أتان الضَّحْل ١٢٠ : ١٤
ضحى : ضحيانة ١ : ١٦ ضواح ١٧ : ٥٩
ضرب : ضريب ٩ : ٢٥ الضريبة ١٧ : ٤٤
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرّباء
١٢٦ : ٧٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧
ضرج : مضرّجها ٣٥ : ٥
ضرر : ضرير ٣٩ : ١٥
ضرس : ضَرِوس ١٩ : ٤ ضريس ١٩ : ٦
ضِرِّيس ٦٧ : ٨ ضروساً ٧٩ : ٥
الضَّروس ٩٦ : ١٠
ضرع : ضَرَع ٤٠ : ٧٨ ، ٩٨ أضرعا
٦٧ : ٣١
ضرغم : ضِرغام ١٥ : ٢٩ ، ٤٢ : ٢٨
ضرك : الضريك ٣٩ : ٦
ضرم : الضرم ٧٧ : ٨ أضرما ٩١ : ١٩
ضرو : ضوارى ٢٦ : ٣٩ ضِراء ٤٠ : ٥٤
الضَّراء ٩٦ : ١٠
ضعف : مضاعفة ٧ : ٩ ، ٨٦ : ٨ يُضعِفها
١٢ : ٢٥
ضغث : أضغاث ١١٤ : ٨
ضغم : ضيغم ٤٢ : ٢٨ ، ٩٩ : ١٢
ضفر : الضفُر ١٦ : ٦٥ ضَفر ١٦ : ٨٣
ضفو : ضافى الرأس ١ : ١٤ ضافى السبيب
٩ : ٢١ ضاف ١٦ : ٦٣ يضفو
٩٨ : ٢٠
ضلع : الضِّلَع ٤٠ : ٦١ أضلع (تفضيل

٢٦:١٢٦
ضلل : ضِلِّيل ٦٩:٢٦
ضمر : الضُّمُر ١٧:١٦ ضامر ٦:٢٤
ضميرها ٣٦ : ١٧ اضطمار
٩٨ : ١٢
ضمز : ضمزت٩٨ :٣٨ضامزة١٢٠ :١٧
ضمم : أضاميم ٢٠:١٧
ضمن : تضمّنه ١٣:٣٨
ضنك : ضنْك ١٢:٢٤، ٤٧:٣ ، ١١٣
: ٦ ، ١١٦:١٨
ضنن : ضِنّ ٢٠:٢١
ضهب: مضهّبا ١١٣:١٢
ضوأ : استضاء ٢١:١٣
ضوع : الضُّوع ٤٠:٧٢تضوّعا ٦٧:١٤
يضوع فؤادها ٩٧ : ٨ يتضوّع
٤٧:١٢٦
ضيح : يضيّح ٦١:٥
ضيع : الأضيع ٩:٣٤
ضيف : تضايفه ٩:٢٣ بالأضياف١٥:
٤٣
ضيق : ضَيْق ١٩:٦
ضيل : الضال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
ضال ٧٦ ؛ ١٠ ضالة ٥٦:٢
ضيم : المتضيم ١٠٩:١٢
ط
طأطأ : طؤطئ ١٦:١٣طأطأتها ١٠٢:٦
طبب : طبيبي ٤٧:١٩ طبيبا ١٠٥:١٧
طبع : طَبَعا ٢٩:٤ الطَّبَع ٤٠:٣٦
طبق : طُبَاق (نبت) ١:٦ طابق
الكبش ٤٠ : ٣٦ أطباق٨٠:٤
طبن : طبَين ١١٦:٢
طبى : الطبى ٦:٧ الأطْباء ١٧:٣٤
طُبيبها ٩٨:٤٦
طحر : طُحَر ١٧:٣٦تطحَر٣٨:١٤
مُطحرا ١٢٦:٣٤
طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩
طخى : طَخْيَة ١٧:٤٤
طرب : طربا ٣٤:٢
طرح : المطرَّح ٥٥:٣
طرد : تَطَرَّد ١٠:١٣مطرَّد (للدرع)
١٢:١٥(للرمح) ١٧ : ٥ ،
٧٤: ٩ ، ٨٦ : ٧ طوارد
٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢
طرر : مطرور١٢٢:٩ الطرّتين ١٢٦ :
٤٣ طُرّتيه ١٢٦:٤٩
طرف : الطَّرفاء ٥:٥ طرفت ٢٤:١٢
طرف ٢٦:٦١ طَارف ٨٤ : ٤
طارفي ٤٤ : ٧ طرَفَ الزّج
٤٨ : ٧الطَّرْف ٩٧:٨الطِّراف
٦٢ : ٨ ، ١٢٤:١٧ طَرِفًا
٩٩ : ٥
طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق
١ : ١ طارق ٣٣:٦ طَروق
٢٣ : ١ طَرَوقة ٦٣:٢الطَّريقة
٢٦ : ٦٢ ١١٠: ٨٠ طَروقا
٤٠:٩ ، ٦٧ : ١٣ إطراق ١:
١٩ مِطرَق ١٢٢:٦
طفف : استطفَّ ١٢٠:٩
طفل : طَفَلا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:
٥٨ طَفْلة ٩٩:٣
طفو : طاف ٢٦:٧٦ طافيات ٤٨:١
طلب : مطلَّبات ٧٦:١٢

طلح : الطَّلْح ١٥ : ٥ طليحًا ١٧ : ٧٣
طلس : أطلس ٤٧ : ١٤
طلع : مطَّلع الأذى ١٩ : ١١ المطَّلَع ٤٠ : ٨٣ مُطَّلَع ٤٠ : ١٠٧ تُطَّلَع ١٢٠ : ٤٢ تطالَعَنّي ٣٢ : ٦
طلق : الكوكب الطَّلْق ٥٦ : ١٦
طلل : طُلَّت ٢٠ : ١٣ الطلول ٤٧ : ١ الطُّلالة ١١٠ : ٩
طلو : أطلاء ٢١ : ٩
طمح : طامح ١٧ : ٢٢ ، ٢٣ : ١٠
طمر : طِمِرّ ١٦ : ١٣ ، ١١٩ : ٣٨ طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١ : ١٥ ٩٩ : ١٩
طمس : طامس ٤٧ : ١٨
طمع : المطمع ٨ : ١٠ مطمع ٩ : ٣٢
طمم : مطموم ١٢٠ : ١١
طمو : طوامي ٣٨ : ١٥
طنب : مطنَّبا ١١٣ : ١٨
طنز : طنزين ٧١ : ١١
طود : أطوَاد ٤٤ : ١٣
طور : يطورُها ٣٦ : ١٣
طوط : طاط ٣٩ : ١١
طوع : أطاعه ١٠ : ٢١ أطاع له (الغمير) ١٥ : ٣٩ ر التلاع) ٣٩ : ٢٠ أطاع لها ٤٣ : ٢
طوف : طائف ٥٠ : ٨ الطوائف ٧٤ : ١٢
طول : طُوال ١٥ ؛ ٢٩ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٢ : ٣ طُوالا ٨٦ : ١٤ الأطاول ١٧ : ١٠
طوى : الطويّ ١٧ : ٧٢ طويناه ٥٥ : ١٢ طيّ مِخراق ٨٠ : ٣ طاوي الكشح ١٨ : ١٢
طيب : طيب ١٨ : ٤ تطيابها ١٢٠ : ٦
طير : طَيّار ١٦ : ١٣ يطير عفاؤها ٢١ : ٣٧ طائر الإنزاف ٤٠ : ٩٨
طيش : طاشت ١٠٥ : ٣
طيف : تطيف ٩ : ٥ أطفت ١١ : ١٢
طين : يُطان ٥٥ : ٩ المَطِين ٨٦ : ٣٨

ظ

ظأر : مظائر ٥ : ١١ ظأرتهم ٢٤ : ٢٥ أظآر ٦٧ : ٤١
ظبو : ظباتها ١٣ : ٤ الظبات ١١٩ : ٣٩
ظعن : يظعَنّ ٨ : ١٣ ياظعينا ١٤ : ١١ الظعْن ٤٨ : ١ ، ٤٤ : ٥ ظُعُن ٥٦ : ٧ ظُعُنًا ١٢٠ : ٣ ظعائن ٥٦ : ٧
ظفر : ظفاريا ٥٦ : ٩
ظلع : ظَلَعْها ٢ : ٥ ظُلِّع ٨ : ٢٢ ظُلِّعا ٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠ : ٤٣ مظلاع ٧٥ : ٢١ يظلع ١٢٦ : ٥٨
ظلف : ظَلَفاته ٢٨ : ٢٠
ظلل : أظلَت ٢٠ : ٢
ظلم : ظَلام ٨ : ٧ مُظْلِما ١٢ : ٤ ظَلِيم ٢٤ : ٩ تَظَلِّيم ٣٥ : ٧ المتظلِّم ٤٢ : ٢٧ الظَّلّام ٤٣ : ٤ الظُّلام ٧٦ : ١٢ الظُّلَم ٧٧ : ١٣
ظمأ : ظماء ٣٥ : ٢٠
ظنب : الظنابيب ١ : ١٢ ، ٢٢ : ٣٦ ظنْب ٣٣ : ٨
ظنن : ظِنّة ٥٧ : ١٣
ظهر : ظُهران ١٦ : ٢٤ تظاهَرَ الىّ ٢٢ :

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨
ظَهَرَنا ١٠٨ : ٤ متظاهر ١٠٨ :
٧ ظاهرة ١١١ : ١١ مُظاهِر
٣ : ١١٩

ع

عبب : يعبوب ٢٢ ؛ ١٣ عُباب ٤٠ : ١٠٦
عبد : معبَّد (للبعير) ١٩ : ١٤ (للطريق)
٢١ : ٢٢ يَعبَد ٥٦ : ١٩
عبر : عبيراً ١٨ : ١٧ العبير ١٢٠ : ٦
عَبَرة ٦٨ : ٣ عَبْرته ١٢٠ : ٢
عابِر ٩٢ : ٣ العِبْر ٦٨ : ٥
عبس : عوابسا ٩٩ : ١٢
عبشم : عبشمية ٣٠ : ١٢
عبط : تعتَبِط ٧١ : ١٥ العُبُط ١٢٦ : ٦٤
عبق : عبِقٍ (اسم وفعل) ١٦ : ٨٤
عبل : معابل ١١ : ٢٥ المعابل ١٧ : ٣٨
عَبْل ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣
عبن : عِبناة ١٧ : ٢٩
عتب : مُعْتِبا ٧١ : ٧ مُعتَب ١٢٦ : ١
مَعتِبي ٧٨ : ٢ عَتَب ١٢٠ : ٥٣
عتد : عتَد ٤٤ : ٣٢ عتاد ٧٤ : ١١
عتادها ١١٤ : ١١
عتر : عاتر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧
عترس : عترِيسا ١٠ : ١٠
عتق : عاتق ٨ : ١٩ عتيق ٢٣ : ١٦
عتقا ٢٦ : ٤٣
عتك : العواتك ٥٤ : ١٩
عتم : لم أعتِّم ١٨ : ٩
عثر : العوا ثر ١٠٨ : ٩
عثم : عيثوم ١٢٠ : ٥٧
عثن : عُثْنونه ١٦ : ٥٤
عثو : أعثَى ٤٥ : ٦
عجب : التعاجيب ٢٢ : ٢ عُجوبها ٩٦ : ٩
عجج : عَجاجه ١٠٩ : ٨
عجر : عَجُر ١٦ : ٩
عجرف : عُجرفة ١١٤ : ١٦
عجف : عَجِفن ١٤ : ٩ أعجف ٣٨ : ٨
عجل : عاجل الفحش ٤٠ : ٣٢
عجم : عَجَم (للنوى) ٦ : ٤ أعجم ١٢
٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ العُجْم
٢٦ : ٣ معجَّم ٣٣ : ٨
استعجمت ١١٢ : ٧ معجوم
١٢٠ : ٥٤
عجى : العُجايات ٢٦ : ٤٣
عدب : عَدابها ٧٩ : ٨
عدد : معدّ ١ : ٧ وانظر ٢٢ : ٢٣
عدل : يعادله (=يعدله) ٦ : ٧ عدولا
١٠ : ٣٠ عادل ١٨ : ٥٦ معدول
(مِمال) ٢٦ : ٤١ معدول
(معادَل) ٢٦ : ٥٣
علم : العَيلما ٣٨ : ٣١
عدن : العَدَن ٦٦ : ٦
عدو : تعادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فعدٌّ ١٧ :
٦٣ تُعدِّيها ٢٥ : ٩ أعدانى
٢٦ : ٥٨ عدَّيت ٣٨ : ٦ أعدَّى
٨٩ : ٢١ عادت ١١٩ : ٢
مَعْدَى ١ : ٥ عَدَّاء ١٦ :
٣١ المَعْدَى ٢٠ : ٣١ العَدَىّ
٢٠ : ٢٣ عَدوى ٢٠ : ٣٤

العاديات ٢٢ : ١٢عادية٣٠:
١٨ معدواعليه٣٠ : ١٤عُدّى
٤٠:١٢ عدوّ٤٠:٩٢ التّغداء
٤١ : ٢٠ عادٍ ٤٢:١٣ عواد
١١٩ : ٢
عذر : عُذْر ٧:١ ، ١٦:٨ عذرتها
١٠ : ٨ تعتذر ٢١:١٩ يُعتذَر
١٠٦ : ٤ تعذّرت ١٠٧:١١
عذفر : عذافرة ١٠:١٠ ، ٣٨:٦ ، ٧٦
٢٠ ، ١١١:٣
عذل : عذالة ١:٢٠ العاذلات ٩:٢٨
تعاذلوا ٦٣:٥
علم : عَذوما ٣٨:١٢
عرب : العِراب ٣٣:١١ عَرَيب٦١:٨
عرج : منعرّج ٦:٢ يتعرّج ٦٢:١
عرد : عَرِد ١٢:٤٢ عَرادها١١٤:٤٢
عرر : عُرّتها ٤٠:٤٠ العَرّ ١٢٤:٤١
عرس : عرّسته ٨:٢٧ عرّست ٢٨:٨
أعرُس ١٢٣ : ٢٠ مُعرِّس
٧٦ : ٢٤ عِرسين ١٢٠:٢٧
عرص : عرصاتها ٢١:٧ عِراصهم ٣٤:
٤ عرّاص ٢٤ : ٢١، ٩٠:٧
عرض : عارضته ٢١:٢٤ أعرضَت ٢٨:٥
عرَضْت ٣٠ : ٣ ، ٩٨:٤١
أعرَض ٤٧ :١٧ تُعارِض٧٦
٤٠ يُعارض ٩٨ : ٥٤ معرِّض
٨:٢٠ أعراض ٢٥:٣ عَرَوض
٤١:٨ عُرُض ٨٠:٦، ٨٢:٨،
١٢٠ : ١٦ عُرُوض ١٢٢:٥
العريضة ١٠٦ : ١٣عُراضات
٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
عارض١١٩ : ٦
عرضن: عِرضنة ١٥:١١
عرف : عرفاء (للضيع) ٩:٣١ (للناقة)
٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١
أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرفها ٣٦:
١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
٤٠ : ٢٦ عِرفانها ٤٢ : ٤
عَرُوف ١١٢ : ٧
عرفج : العرفج ٩:٦٢
عرق : عرق الثرى ٤٢:٩
عرك : معترك ١٢:٢٤ وطء العراك ٢٦:
٧٣ يعتركان ٦٤:٤
عرم : عرمرم ١٢:٢٠ ، ٤٢:٢٦
عرن : العرين ٩:٣٣ عِرنين ٢٣:٨
عرانين ٧٥:١٣
عرو : اعترانى ٣٩:٦ أعترى ٤١:٢
عَرانا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥:٦
عرى : عَرِيّة ١١٣:٧
عزب : عازب ٢٦:٥٧ ، ٤٤:٢٩ ،
٧٣ : ١ عازبًا ١٦:٧ ، ١١٢
١١ : عازبة ٩:٦ المعْزِبين
٣٠ : ١١ معزِب٧١:٢ عُزَّبا
٨٢ :٥ عزَبت ٤٩:٩
عزز : تعزّ ١٠:٢٥عزّها٣٤:١٩ عزّة
٢٧ : ١٩ العزّاء٣١:٥عَزازاً
٣٤:١٣ مستعزّ بحره ٤٠:١٠٧
عزيز ١٢٠ : ٤٠
عزف : يعزِف ٣٤:٦ تعزِف ٩٧:٩

عزفا ٣٨:١٧العزوف ٢٠:٣٥
عزل : معزال ١٧:١٢ عُزّل ٢٦:٣
معازيل ٢٦ : ٦٧ عزّاليها ٩٧
٢٠ العُزّل ١١٦ : ١٦
عزى : تعزّيت ٧٧:١١ نعتزى ٩٩:١١
عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢:٢٧
(للخيل) ٢٨ : ٢٣ السسيب
٥٥ : ١٢ ، ٨٢:٧
عسج : العوسج ٦٢:٥
عسر : عَسير ١٢٣:٣
عسس : عُسّ ٣٣:١٠
عسل : عَسولا ١١٧:٥
عسلج : عساليجه ٣٣:٩
عشب : المعشبا ٧١:٤
عشر : عشارها ٥:١١ العشار ٢٣:١٣
عَشْر ١١٤ : ٨
عشش : العَشّاء ٨٦:١٢
عصب : عُصَب ٤٠:٩ ، ١١٣ : ٨
العصائب ٤١ ، ٢٥ العصابا
١٠٥:١٨
عصر : عَصرناه١٦:١٩ اعتصَر٤٨:٩
عصف : عصفَت ٢١:٢٥ عُصُفاً ٤٠:
٢٧ عصيفها ١٢٠ : ١١
عصل : أعصلا ١٢١:٤
عصم : ليُعصما ١٢:٣٢ الأعصم ٤٠:
١٨ ، ٥٤ : ١٠ العُصْم ٢١:
٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عُصُم ٣٧:
٦ عَصيما ٣٨ : ١٨ معصم
٧٢ : ٤ معاصما ٥٦:٥
عصو : عصيّ الشّرع ١٢٠:٢٤
عضب : تعضِب ٤٠:٩٠ أعضبا ١١٣:
٢٣عضْبا١١٧:٤ ، ١٢٦:٦٣
عضد : عاضد ١٥:٥ أعضاده ٢١:٦
أعضاد حوض ٩٢:٨
عضرط : عضاريطنا ٩٦:٢٠
عضض : عُضّه ٨٢:٣
عضل : عضائل ١٧:٥٣
عطر : مُعطِرات ١٥:١٠
عطس : العُطاس ١١:١
عطف : عطيفه ٣٩:٢٨ عُطف ٩٨:
١٥ عُطوف ١١٢ : ١١عِطفاه
٩:١١٣
عطن : عَطن ١٥:٢٦
عطو : المتعاطى ١٢٠:٧
عفر : يعفور ١٦:٢١ ينعفر ١٦ :٦٤
تُعفّر ٥٠ : ٣عفّرتها ٦٣:٢
عفق : تعفّقَ ١١٩:١٨
عفو : استعفيت ١٦:٢٨تعفّتها ١٦:
٥٤ عفَوْن ٢٥ : ١ يعفو ٥٦:
١٥ يتعفّين ٥٧ : ١ عَفَت
١:٩٦ تُعفّى ٥٨ : ٢ عفونها
٢:١٢٢ المعفوّ ١٩:٣ عفاؤها
٢١ : ٣٧ عَفواً ٢٢:٢٠ ،
١١١ : ١٢ العَفاء ٣٥:٦عافى
القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨:٢٢
عقب : عَقْب ١٦:١٩ العَقّب ١٧:
١٦ اليعاقيب ٢٢ : ٢ تعقيب
٢٢ : ١١ عُقابهم (الراية)
٩٩ : ١٥ معقّب ١٢٠:٢٧
عقبل : عقابيل ٢٦:٥
عقد : معقد غرزها ٢٨:١٠ العاقد
المال ٥٩:٤

عقر : العواقر ٥ : عَقاراً ٥٧ : عُقارية ٥ : ١٢٤
عقل : عقيلة ١٧ : ٣٦ عقيلة الدرّ ٢١ : ١٣ تعقلا ٢٩ : ٤ عقولهم (الديات) ٣٥ : ١٨ تعقلها ١٠٥ : ١٩ عقيلا سيوف ١١٩ : ٣٠ عقلًا ١٢٠ : ٥
عقم : عُقمت ٢١ : ٣٠ تعقّم ٣٩ : ١٦ معاقمها ٥١ : ٨ معقومة ٧٥ : ٢٣
عكب : عكوبها ٩٦ : ١٤
عكرش : عكرشة ٦ : ١٣
عكك : عُكة ٨١ : ٤
عكم : العَكم ١١٤ : ١٣ معكوم ١٢٠ : ٤
علب : معلوب ٩٦ : ١٤ علّب ١١٨ : ٥ عُلوب ١١٩ : ٢١
علج : علج ٩ : ٩ العلّجان ٩٧ : ٢٢ يعتلجن ١٢٦ : ٢٠
علجم : علجوم ١٢٠ : ٢٤
علف : عُلّف ١٥ : ٥
علق : أعلاق ١ : ٢١ علق ٤ : ٦ تعلق ١٦ : ٧٦ العَلاقة ٤٧ : ٢٠ العَلوق ٦٦ : ٨ مُعلّق ٧ : ٤ لا تُعلقونا ٩٠ : ٢
علقم : علقم ٥٤ : ٣٠
علكم : علكوم ١٢٠ : ١٤
علل : عُلّ ٣ : ٥ تعللت ١٦ : ٦ علّت ٢٠ : ٢٧ يعللانا ٢٦ : ٧٩ تعاللنها ٤٧ : ١٩ تعللنا ٧٢ : ٢ معلول ٢٦ : ٣٨ العلات ٦٩ : ٣ عُلالة ٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩ ، ١٢٤ : ٢٤
علم : المعلّما ١٢ : ٢٩ مُعلما ١٢ : ٤٢ ١١٤ : ١٩ أعلامها ٤٠ : ٢٤ أعلام ٤٧ : ١٧
علند : علندّى ٥٠ : ١٦
علهج : معلهج ٧٩ : ١٠
علو : عُولِيَ ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تُعلىَ ١٩ : ٧ علتها كبرة ٥٠ : ١٧ تُعلّى ٥٥ : ٨ عَلَى ١٢٣ : ٢٥ العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ أعلى (ظرف) ١٩ : ٩ أعلاهم ٢٢ : ٢٩ علاة ٤٨ : ٤ علاة القين ٢٦ : ٩ علياء ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥ علاء ٣٥ : ١١ مُعالية ٩٦ : ٦
على : بمعنى الباء ١٢٦ : ٢٥ بمعنى مع ١٨ : ١٤
عمد : عامدى ١٥ : ٣ العَمودين ٢٠ : ٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها ٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣ : ١ عامدات ٤٨ : ٥ عمادها ١١٤ : ١٩
عمر : نُعمِر ٩ : ٢٧ العُمُر (نخل) ١٦ : ٨٤ عمارة ٤١ : ٨ ، ٦٢ : ١٠ عَمَرك ٥٤ : ٢٤ العُمور ٨٧ : ٧
عمل : عواملها ١٢ : ١٦ العوامل (الناطقات) ١٧ : ٦٠ العوامل (للرماح) ٢٢ ٢٤ أعمالها ٤٣ : ٥
عمم : العميم ٦ : ٣ العَمّ (للجماعة) ١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ اعمّ ٩٧ : ٢٢ فاعمّم ٥٤ : ٤ عمّ ١٢١ : ١٠ عُمُم ٥٤ : ٢١

عن : بمعنى مع ١٢٦:٥٥
عنج : عناجيج ٩١:٩
عند : عَنُودها ١٢:٢٨ عُنُودها ٢٨:
١٧ عاند (للدم) ٣٨ : ٣٤
(للمنحرف)٩٣ : ١عانَدَت
١٦:٩٨ عانَدَه ١٢٦ : ٢٣
عَنود ٩٨ : ٤٣
عنس : عَنَس ٩:٥ ، ٢٦:١٠،١١١:
٣ العوانس ٤٧ : ١١
عنف : مُعَنِّفَة ١:٢٢العنيف ١٢٤:١٣
عنق : مُعنقات ١٥:٣١أعنقوا١٢٦:٦
عنقر : العنقَر ٩٤:١
عنم : عَنَم ٥٤:٦
عنن : عُنُن ٥:٣ عَنَت ١٧:٢٧
معنّ ١٧ : ٥٧
عنو : عَنَوة ١٩:١٤ عَنَوة ١٢١:١١
عان ٦٧ : ١٣ عانيًا١١٣:٢٤
عنى : عناني ٤٦:١٢
عهد : معاهدى ١٥:٢ العُهود ٧٤:٢
عهم : عيهمة ٢٦:٢١ عيهامة ٤٧:٧
عوج : عاجت ٣٩:١٩ تعوج ٤٢:٦
عُوجًا١٠:٢٤أعوجيات١٦:٢٦
عُوج ٢١: ٢٨ ، ٢٦ :٦٣ ،
٣٤ :١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩
عائج ١٢٧ : ٤
عود : يا عيد١:١ عيدية ١٦ : ٢٧
عادُوا ٣٨ : ٣٣ يعتاد ٤٢ : ٢
اعتادها ١١٢ : ٧ مُعيد ٥:
١٥ ،١١ : ٢٢ عوائدى ١٥:
١ عائد ١٥ : ١٥ عَوَد ٤٠:
٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
الأعواد ٤٤ : ٥ عاديَّة٨٦:٩
عاديًا ٩١ : ٦ مَعادها١١٤:
٢٣ عيادها ١١٤ : ٢٠
عوذ : عُوذ ٦٤:٦ ، ١١٢:١١ عُوذى
١٢ : ٣٢
عور : تعاورت ١١:١٠ العَوراء ٣٦:
١١ تعاوره ٩٩ : ٢١ تعاوَرُ
١١٣ : ١٢ عُوارا ١٢٤:١٢
عوص : العَوصاء ٣٩:١١
عوض : عَوَض ٤٣:١٤ عَوَض الحين ٤٨
٨ المستعيض ٨٦ : ١٥
عوط : عائط (يائى واوى) ١٢٦: ٣٢
عول : عَول ١:١٠ عالا ١٥:٩ عائل
١٧ : ٦٨
عون : عانية ١١:٤ ، ١٢٠:٤٢ مُعين
٧٦ : ٢٧ عَوان ١٢٣:١١
العَوان ١٧ : ١٥عانة١٧ :٢١
العانة ٢٠ : ٢٤
عوى : استعوى ٥٤:٢٠
عيب : عيبتها ٢٤:٩ عياب ٩٧:١٧
عيج : يَعيج ٣٤:٦
عير : عيرانة ١٠:١٠ ، ٣٨:٦ ، ٤٤
٣٥، ٩٩ : ٦ العيرين١٦:١٤
عير العانة ٢٠:٢٤ المُعار ٩٨
٥١
عيس : عيس ٢٦:٥٢ ، ١١٩:١٢
عيص : العِيص ٦٦:٦
عيط : أعيط ٤٠:٨٣
عيع : عَاعَى ١٥:٢١
عيف : عائف ٥٠:١

عيق : العيوق٩٨:١٦ ، ١٢٦:٢٧
عيل : أم عيال ٢٠ :١٩العَيْل٢٠:٢٠
عيالها ٤٧:١٢
عيم : عاما ١٥:٩
عين : بعينٍ ٢٠:٣ عين من المزن ٢٣:
٩ العين ٢٦:٥٨ ، ٤٩:٤
عيي : أعيا ٤١:٦ يعيوا ٥٤:٢٦ يعيا
الكلامَ ٩١ : ٢٣عيًّ١١٤:٤

غ

غبب : غبّ ١٧:٢٣ ، ٣٩:٤ ،٥١:
٩ ، ٧٠ : ٣ غبّا ١١١:١١
غبّه ١٢٣:٧
غبر : غبرت ٢٦:٥ ، ١٢٦ : ٧غُبْر
(للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرّة
الآفاق ٣٤ : ١٤ غبره ١٢٦:
٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
غبط : الغبيط ١٢٤:١٤
غبق : غبوقها ٢٠ :٧ غَبوق ٢٣:١٧
غبوقة ٣٣:٦ يُغبَقن ٤١ : ٢
اغتبقت١٢٥:٦
غبن : مغبون ٣١:٩ غبَنَ ٦٦:٧
مغابنها ١٠٥:١
غثث : الغثاث١١٤:١٥غثيثتها١١٨:١٣
غدد : غُدّة ١٥:٢٥ ، ٤٢:١٨
غدر : غُدُر ١٦:٣١ أغدرة ٢١:٤
غدق : غيداق ١:٨
غدو : غادية ١١:٥ غوادى ٤٤:١٢
غدونا ٥٥ : ١٢ الغوادى ٦٧:
٢٤ غُدية ٨٣ : ٤ غادانى
١٢٣:٢٢
غذو : غذىّ ١٨:٨
غرب : تغريبى ٤:١١ الغربيب ٩:٢٩
غربية ١١ - ١٦ غرابيب ١٥:
٤غاربها ١١ : ١١ غوارب٧٦
٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
مُغرَب اللون ٤٠ : ١٥ غَرْب
٦٨ : ٤ ، ٧٩:٥ ، ١٢٠:٨
غُروبها ٩٦ : ٤غُروب٩٧:
٥ غُربةَ ١١٤ : ٢
غرد : تغريدا ٤٣:٧ الغرّيد ١١٣:١٣
غرر : غرّاء ١٣:١غُرّ ٢٢:٨ غرّ ١٦
٦ غريرة ٢٤ : ٢٢غرار ٩٨:
٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرّين
٣٩ : ٣٠ الغُرَر ٥٢:٤
غرز : معقد غرزها ٢٨:١٠
غرس : الغَرْس ٢٥:١١
غرض : غريض ٨:٦ غريضًا ٣٩:٢٩
غرَضا ٢٩ : ٦الغَرَض٩٧:
٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
غرف : الغَرْف ٢٦:١٢
غرم : الغريم ٦:١ الغُرْم ١٠٩:١٢
الغَرام ١١٨:٨ مغروم١٢٠:٤٨
غرمل : الغُرمول ٩٨:٤٩
غرو : لا غرو ١٢:٢١ ، ٩٠:٩ لم
يَغرُها ٢٢ : ٨
غرز : مُغْزِراً ١٧:٦٢ الغُزْر ٣٣:١٠
غزو : غزوى ١:١٤ الغَزَاة ٢٠:١٨
غزاتهم ١٠١ : ٦
غسق : غسّاق ١:١٢
غسل : غسلة ١٢٠:١٥
غشش : غشاشا ٤٠:٢٩

غشم : غَشُوما ٣٨: ٣٠
غشى : تغشَّى ٨٦: ٨
غصص: يغَصّ به ١٠٩: ٨
غضب : مَغْضَبا ٧١: ٣
غضض: غُضِّي ١٤: ١١ غضيض ٩٧: ٨
غضن : غُضُون ٧٦: ٤
غضو : أغضيت عيني ٨ الغضا ٨١
٨ غضا ١١٣ ١ مُغْمَض
١٢٦: ٤٠
غفر : الغُفْر ٩١: ٥
غفل : غَفولا ١٠: ٥
غفو : إغفائها ٥١: ٢
غلث : غَلَّث ٩٣: ١٤
غلف : الغُلَّف ٥٤: ١٩
غلق : غَلْقة ١٥: ٢٦ غَلَق ٤٠: ٥٠
غلل : غللا ٨: ٨ غليلا ١٠: ١٦ مغلغلة
١١: ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غُلاّن
٥٤: ٢٢ الغُلاّن ١٥: ٥ الغَلاغل
١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١
غلتها ٤٠: ٧ الغليل ١١١ : ٩
غلو : تُغالِيه ٩: ٩ غلا بها ٢١: ١١
أغلى بها ٢١: ١٤ تُغْلي ٢٢
٦ يغلو بهنّ ٢٦ : ٧٥ أغلى
اللحمَ ٣٤: ١٨ يغتلين ٧٩ :
٤ تغالى ٩٧: ٢٢ المَغالي ١٧
٧٠ ، ٤٠: ٢٦ غَلاء ٣٥:
١٥ غُلوائها ٥١ : ٧
غمر : غمرة ١٠: ٢٧ غمرة (اسم عَلَم)
٣٣: ٢ الغَمير ١٥: ٣٩ غمْر
٣٦: ١٢ غُمْر ٩٥: ١ الغمَرات
٩٨: ٥٦ مغمرًّا ١١٩: ٥
غمس : تَغامَس ٤٧: ١٧ غَموسا ٧٩: ٨
غمض : غوامض ١١: ٩
غمم : أغَمّ ٢١: ٢٠ غَمّ ٥٥: ١٥
الغَمام ٩٧ : ٢٠
غنم : غُناماه ٣٩: ١١ غَنَمانِ ٦٤:
١١
غنن : أغَنّ ٤٤: ٢٣
غنى : غَنِينا ٣١: ٤ غَنُوا ٤٤: ١٢
مَغْنَى ٣٥ : ٢ غَنِيّ ٥٤: ١٧
غهب : غيهبا ٨٢: ٤
غوج : غَوَج ١٢٢: ٦
غور : يُغيرها ٣٦: ١٨ غاروا ٩٨: ٤٠
غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١: ٧
غارة ١٨ : ٣٤ مُغيرة ٢٤: ٢٠
الغَوْر ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧
١٠ المُغَار ٩٨ : ٧ الغوار
٩٨ : ٤٣، ١٢٤: ١٢١ غَوراً
١٠١ : ٢ مَغاوير ١١٣: ٢٠
مُغَارا ١٢٤: ٣٣
غوط : غُوطًا ٩٣: ٣
غول : غاولتهم ٥: ١٢ غالت ٢٦: ٧
يغول البلادَ ٢٨ : ٦ غاله ٥٤
١٤ غالَ ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧:
٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٢٦: ٧
٧٥ : ٢ غُولا ١٠: ٣٣
غوى : الغُواة ٤١: ٥ من يَغوِ ٥٦: ٢٢
غُوائها ١١٤ : ٨
غيب : غابٌ ٩: ١٤ الغاب ٤٠: ٩ غَيب
٤٩ : ١٢ غَيباً ٧٦: ١٧ غُيوب
٦١ : ٦ الغُيوب ١٢٦: ٤٠
بالمَغيبة ٥٩: ٥

غيث : ذو غيثٍ ٤٠:١٠٤
غيد : المتغايد ١٥:١٩
غير : غير غارة ١٧:٣٤المغيرة٥٥:١٦
غيض : غاضَ ٣٤:٢٣غاضَتنى ٤٤:١٩
غيظ : مغَيْظَة ١٨:٩
غيل : غيلا ٤:٥ غيل ٥٥:١٩
غيم : تغيّما ٣٨:١١ مغيوم ١٢٠:٢١
غى : غايات ١٧:٢١ غاية ٧٥:١٥

ف

الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها٩٦:١٢
فأد : افتئادها ١١٤:١٥
فأر : فأرة مسك ١٢٠:٧
فأم : فئام٥٥:١٧، ٩٧:٢٤المفاثمة٥٦:٧
فتخ : فتخاء ٥:٩
فتر : فاتر ٨:٢٩ الفُتور ١٢٣:١١
فتق : فتيق٢٣:١٤ فتق العشيرة١٠١:٥
فتل : تفاتُل ١٧:٨ تفتيل ٢٦:٢٠ فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٥٩:٦
فتن : فتّانها ٢٤:٩
فتى : فتاة الحيّ ٣٦:٤
فجأ : فاجأن ١٢:٣٧
فجج : فَجّ ١٩:١٠ فجا ٧٠:٥
فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ٣٢:١١
فحص : مُنفتحصَ ٨:٣٠ الأفاحيص ٢٦ : ١٤ أفحوص ٩٦:٧
فحم : فواحما ٥٦:١١
فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨
فدم : فدم ١٠٩: ٤ مفدوم ١٢٠ :٤٣ مفدّم ١٢٠ : ٤٤
فدن : فدّن ٩:٥ ، ٢٤:٨ أفدانها ١٢:٢٨
فرث : الفَرْث ٦٧:١٦
فرج : فرجها ٩:١٧ فرجُه ٢٦:٤٤ فُروجه ١٢٦ : ٤٢ فرّجته ١٧ : ٢٤
فرح : فَروحًا ٦٥:١
فرد : مُفرَد ٤٩:١٠
فرر : فُرَّ ١٦:١٠ فُرَّت٧٠:٢فرّها ١٢٦ : ٤٩
فرش : فراش نسورها ٦:٤
فرص : الفرائص ١١:١٢
فرصد : الفِرصاد ٤٤:٢٤
فرط : يفرّطها ١٧:٣٢ يفرّط٤٥:٢ يتفارط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧: ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فرّط ٢٦: ١١، ٩٩ : ٥ فرّط ٢٨:٢٢ ٤٢:٢
فرع : فرّعْنا ١٨:١ تفرّعه ١٢٥:٥ فرعاء ١٦ : ٦٥فُروع ١٢١: ٨ فرْع ٥٦ : ٢ ، ٨٦:٦ ، ١٠٧:٧
فرغ : فَرْغ الدلو٢٢:١٦فرْغاء٣١٢: ٣١ فارغ السوط ٤٠:٧٨
فرق : المفاربق ٧٠:٣ أفرقاء ٩٤:٣
فرقد : الفرقدان ١١٩:٢١
فرو : الفِراء ٢٥:٨ ذو الفروة ٣٦:٥
فرى : تفرِى ٣٨:١٩
فزز : أفزّته ١٢٦:٣٧
فزع : تفزع ٢:٣ فزعت ١٠٢:٥
فصد : فصادها١١٤:٧الفصيد١١٤:٢٠
فصل : الفَصيل ١٠:١٣

فصم : يفصم ١٢٦ : ٥٣
فضح : أفضح ٩٩ : ١٥
فضفض : يفضّ ١٢٤ : ٦ فضّض ١٢٤ : ١٤
فضفض : فضفاضة ١٧ : ٣٨ ، ٧٥ : ٦
فضل : أفضلت بـ ١١ : ٨ المفضّل ١٦ : ٧٣ فاضل ١٧ : ٤٠ فضلت ٢٧ : ١٥
فطر : فُطُر ١٦ : ٢٩ يفطرن ١٩ : ٩
فظع : أفظعهم ١٠٥ : ٢١
فعم : فعّم ٧٢ : ٤
فغم : مغموم ١٢٠ : ٤٥
فغو : الفغو ١٢٥ : ٧
فقد : تفاقدتم ١٢ : ٢٥ الفُقود ٦٩ : ٢
فقر : فقاره ١٨ : ١٥
فقم : متفاقم ٨٨ : ٤
فكك : الفكّة ٧٥ : ١٠
فكه : مُفكهة ٧١ : ١٤
فلج : فلّج ١٢٢ : ٥ الفالج ١٢٧ : ٥
فلق : فلقًا ٢١ : ٢٥
فلل : فُلية ٩ : ٣١ يفلّ ٢١ : ١٠ مفلول ٢٦ : ٢٢ الفلّ ٣٢ : ٩
فلو : الفلوّ ١٣ : ٣
فلى : نفلى ٨٣ : ٢
فنح : فنّح ٤٠ : ٧
فنق : الفنيق ٥ : ١٤ ، ٩٩ : ٦ فنيق ٢٣ : ١٣ ، ١٢٦ : ٥٠
فنن : أفنانه ١٦ : ٥ ، ٦٤ فنان ٢٤ : ٩ فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ : ٣٤ افنهنّ ١٢٦ : ٢٣
فنو : أفناء ١٢ : ١ ، ٣٢
فنى : الفناء ٣٥ : ٧ فنى (لغة) ٩٧ : ١١
فهق : فاهقة ٣١ : ٣١
فوت : فوّت الجوالب ٩ : ٢٣ تفاوته ٩٣ ٢٢ فُتنة ٧٦ : ١٥
فور : فارا ١٢٤ : ١٥
فوق : تفوق ٢٣ : ١٥ ، ١١٤ : ١٠ أفوق ١١٨ : ١٤ أفواقها ٢٩ : ٩ أفواق ٨٠ : ٦
فى : بمعنى على ١٢٦ : ٣٦
فيأ : فيئى ١٠٧ : ٨ أفاءت ١١٣ : ١٩ فئتا ١١٨ : ٣ ذو فيئة ١٢٠ : ٥٤
فيح : أفيح ٥٥ : ١٨
فيد : يستفيدها ٢٨ : ٣
فيض : مفيض القداح ١٠ : ١٥ الفيوض ٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ، ٨٢ : ٧ فيّاض ١٢٢ : ٥ يفيض (فى الميسر) ١٢٦ : ٢٥
فيف : الفيافى ٨ : ٢٤
فيل : يفيل ١٠ : ٢٢ مُفيلة ١٩ : ٢ فالوا ٦٦ : ٣

ق

قبب : القباب ٥ : ٣ أقبّ ٣٨ : ٨ ، ٩٨ : ٥٢ قُبّ ١٦ : ٣٢ ، ٤١ : ٢٠ قُبا ٩١ : ١١
قبح : قُبحا ٨٩ : ٥
قبس : القوابس ٤٧ : ٨
قبص : القبص ١٦ : ٤٦ ، ١١٥ : ٦ قبّص ٢٢ : ٣٣ قبّصا ٢٦ : ١٤
قبض : قبيض ١ : ٨ القبض ٢٦ : ٢٢
قبل : القوابل ٢٧ : ١٤ القبل ٣٩ : ٧ مُقابل ٥٤ : ١٩ أقبلنهم ٥٢ :

٢ قَبيل ١٠٢ : ٨
قتب : القَتَب ١٢٠ : ٨
قتد : قتادًا ١٦ : ٤٥ القتادة ٥٣ : ٧ قتادها ١١٤ : ١٢ قتود ١٢٠ : ٥٠ أقتاد ١٢٣ : ٢١ قتودها ٢٨ : ٨
قتر : قاتروه ٦ : ٨٦ قتير ٨٦ : ٧ القتير ١٧ : ٣٨ ، ١٢٣ : ١٦ القُتار ٩٨ : ٣٥ القُتارا ١٢٤ : ٨ يقترون ٧١ : ٢ لما يُقترا ١٢٦ : ٤٥
قتم : قُتم ٢١ : ١٨ أقتما ٩١ : ٢٤
قحد : مقاحيد ٢٣ : ١٢
قحط : قَحط ٩٨ : ٤٢
قحل : قاحلَ ١٧ : ٧٢
قحو : أقحوانًا ١٦ : ٦٨ أقحوان الشيب ٥٣ : ٢ أقحوان ٩٨ : ٨
قدح : قداح ١٧ : ٢٦ قِدح ٥٠ : ١٢ تُقدَح ٥٥ : ٨
قدد : القدائد ١٥ : ١٣ قدّته القرون ١٧ : ٤٥ القِدّ ٦٧ : ١٣ قِدا ١١٣ : ٢٤
قدر : قَدَرى ١٣ : ٨ قَدره ١٦ : ٨ عافى القدر ٣٦ : ٣ المقدار ٥٤ : ١٧ يَقدر الله ٧٤ : ١١ قَدير ١٢٣ : ٢٢
قدح : مفيض القداح ١٠ : ١٥
قدع : يُقدَع ٩ : ٢١ قَدَع ٤٠ : ٨
قدم : قوادم ٢١ : ١٨ المقادم ٨٨ : ٨ قُدُما ٢٦ : ٢٢ ذو المقدَّم ٤٢ : ١٤ مُقدَما ٩١ : ١٢
قدر : قدور ٩ : ٩ قاذورة ٦٧ : ٦
قدع : القَدَعا ٢٩ : ٢ القِداع ٣٩ : ١١ القَدَع ٤٠ : ١٠٥
قذف : متقاذف ٩ : ٢٢ القذاف ٢٤ : ٢١ مقذوفة ٢٦ : ١١ قَذيف ١١٢ : ١٨ قُذُف ٤٣ : ٧ التقاذف ٥٠ : ١٧ تقاذف ٧٤ : ٥
قذل : القذال ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
قذى : تَقذى ٢٤ : ٢٤
قرأ : لم تقرأ جنينًا ٤٩ : ٨
قرب : يقرّبن ٣٨ : ٤٤ تقربًا ٨٢ : ١ أقراب ١٢٦ : ٣٣ الأقراب ١١١ : ٤ أقرابها ١٦ : ٣٢ ، ٤٠ : ٢٣ التقريب ١٧ : ٢٥ ، ٣٩ : ٣١ تقريب ٢٢ : ١٩ مقرّبة ١٧ : ٣٤ مقرّبات ١٢٩ : ٥ القاربات ٢١ : ٢٣ القرائب ٦٧ : ٣٦ القُربا ٨٩ : ١٤ قَروب ١١٩ : ١٩ مقروب ١١٥ : ٢
قرح : قرحت ٧٨ : ١ قارح ٨ : ٧ ، ١٦ : ١٠ ، ٩٢ : ١٠ قارحًا ٧١ : ١٤ قويرح ٩٢ : ٥ أقرح ٥٥ : ١٣ قُرحته ٢٦ : ٦٣ قَرح ١١٤ : ١٣ القراوح ٣٣ : ٦
قرد : قرد ٧ : ٨ ، ١٠ : ١٢ قردالجناح ٢١ : ١٧ قرداً ٧٦ : ٢٢
قرر : قُرّة عينه ٢٠ : ١١ قرَّة ٢٣ : ١٩ المقرور ٣٦ : ٥ قرار (القيعان) ١٢٦ : ١٩ (للغنم) ١٢٠ : ٢٤ قرارة ٩٨ : ٢٩ قَرارًا ١٢٤ : ٢٣
قرش : يقترش ١٠٠ : ٣
قرص : قارص ٩٨ : ١١ القوارص ١١٦ : ٦

قرض : يتقارضن ١٦ : ٥٥
قرضب : قرضوب ٢٢ : ٣٢ قراضبة ٥٤ : ٢٠ ٢٦ : ٩٨
قرع : يقارعون ٢٦ : ٣ القُرَع ٤٠ : ١٠٤ قَرَّعتُها ٦٢ : ٤ قَرّاع ٧٥ : ٨ قرعاء ١٢٢ : ٨
قرقف : قرقفا ٢٦ : ٧٨ ، ٥٧ : ٧ قرقف ١٢٠ : ٤٢
قرم : لقرمهم ١٧ : ٥٤ قَرْم ٢١ : ٢٤ القروما ٣٨ : ٢٨ مقرم ٥٠ : ١٢ مقروم ١٢٠ : ٤٧ قُروم ١٢١ : ٨
قرمد : قرمد ٥٥ : ٩
قرن : القرين ١٤ : ١٥ القرينة ٢١ : ٢١، ١١٣ : ٤ القرون (للضفائر) ١٧ : ١٠ (لخصل الشعر) ١٨ : ١١ ، ٧٦ : ١٢ قُرونا ٤٠ : ٧ ذوات القرون ٤٨ : ٧ قُرونها ٥٠ : ٣ أقرُن ٦٨ : ٤ قَرونى ٧٦ : ١٩ قِران ٨٦ : ٦ قرنْ ٩٣ : ٨
قرو : القَرْيا ١٧ : ١٦ قَرواء ٢٦ : ١١ ، ٧٦ : ٣٢ تقرو ٢١ : ٨ يقترون ٧١ : ٢
قرى : قِرى الهمّ ١٦ : ٢٨ قَرَت ٣٤ : ٢٠
قزع : القَزَع ٤٠ : ٢٣ ، ٤٠ مقزّعا ٦٧ : ٤٧ مقزّع ١٢٦ : ٤٨
قسر : القَسْور ٣٣ : ٩
قسم : مَقْسَمَا ١٢ : ٢٦ قَسامَها ١٨ : ٤ القَسام ٩٧ : ٦
قشب : قشيب ١٨ : ٦ ، ٦١ : ١٤
قشر : قُشارىّ ٢٨ : ٢٥
قشع : انقشع ٤٠ : ١٥ القشعَ ٦٧ : ٣
قشعر : مقشعرّ ١٦ : ٥٧ اقشعرت ٢٠ : ٢٣
قشعم : القشاعما ٨٣ : ٣
قصد : قِصَد القنا ١٢ : ١٣، ٢٤ قصيدها ٢٨ : ١٣ قصُدوا بنا ٤٢ : ٢٠ أقصَدْن ٩٩ : ١٦ يُقصَد ١٠٧ : ٦ أقصَدَ ١٢٦ : ٤٧ القصيد ١٠٧ : ٤ الأقصد ١٠٧ : ٤
قصر : لا يقصر السّر ٢٠ : ٢٢ أقصرَ ١٠٥ : ١ قَصَرَ ١٢٦ : ٥٤ مقصوراً ٥ : ١٣ القُصريان ٦ : ٦ القُصريين ١١٩ : ١٣ قَصرِى ٢٧ : ٢٣ قَصَرْتَ ٦٧ : ٣٧
قصص : تقصُّه ٢٠ : ٩ مقَصّىّ ٢٨ : ٢٦
قصل : قاصل ١٧ : ٤٤ قصّال ٧٤ : ١٠
قصو : أقصاهما ١٦ : ١٥ حاطونا القصا ٩٨ : ٣٠
قضب : القواضب ١٠ : ٣٥ القُضْب ٣٨ ١٧ تقضّبا ١١٣ : ١
قضض : قضّها بقضيضها ١٢ : ٢٢ أقضّ ١٢٦ : ٣
قضف : قَضَف ١٨ : ١٦
قضم : قَضَم ٨٦ : ٥
قضى : لم يقضِ ١٢٠ : ٢ قضاهما ١٢٦ : ٦١
قطر : مقطرة ٩٧ : ٥ قطار ٨١ : ٢ ، ٩٨ : ٨ القطار ٩٨ : ٤٢ أقطارها ١٣٠ : ٧ قطّر ٩٣ : ٩

قطع : أقطَع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧ أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ، ٢٠:٧٥ أقْطُع ٣٠:١٢٦ قطاع ٢٥:١١

قطف : قُطُف ٥٩:١٦

قطم : القُطامىّ ١٥:١١٣

قطن : القطين ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ، ٣٠:١٣٠

قطو : القطاة ١٩:٩ تقطاء القطا ١٦: ٦٠ قطا ١١:٧٥

قعب : قعبًا ٥:٦١ قعبٌ ١٦:١٢٤

قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥ قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧ مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧ تُقْتَعَد ٣٤:١٧ اقتعدن ٧:٥٦

قعر : المتقعر ٧٥:١٦ منقعر ٨٣:١٦

قعس : القعساء ٢٠:٩١

قعو : مقعيا ٨٣:٤٠

قفر : قَفْر ٧١:١٦ يقفره ٢٦:١٢٠

قفف : القُفّ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١ قُفّ ٢١:٤١

قفو : قفيْ ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠ قفا الحنينَ ٥:١١٢

قلب : قُلُب (جمع قليب) ٣٦:١٦ القُلُّب ٥:٣٧ قليبها ١٧:٩٦ قليب ٧:١١٩

قلت : القلات ٢٣:١٧ مِقلات ٣٤: ٣٠ ، ٢٨:٧٦

قلح : قُلُح ٢:١٠٧

قلد : القلائد ١٧:١٥ قلّد حبلَه ٦:٤١

قلص : قلصت ٣١:١٦ ، ١٦:٧٥ مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨ ١٠٥ ٢٤:، ٩:١١٣ قلائص ١٠:٣٤ القُلُص ١:٨٩

قلع : تقلع ٢:٨ المُقلِع ٧:٨ القلع ٢١:١٠ القلاع ١٠٦:٤٠ القلاّع ١٠:٩١ القلاّع ١٥:١٢٢

قلقل : قلقلته ٢٤:١٧

قلل : قلة ١٦:١ قلته ٧٤:٢٦ استقلت ٢٠ :١ إذا الهدية قلت ٧:٢٠

قلم : مقلامه ٢٠:٣٥ مقلّم ١٣:٩٩

قلو : مقليّة ٢:١١ تقلّت ٥:٢٠ أقليه ١:٣١ القِلى ١٥:٥٦

قمص : يقمّص ٢١:٢٨

قمع : قَمَع ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠

قمن : قَمِن ٢٧:٨

قنأ : يقنئه ٣:١٧ قنأت ٢٤:٤٤ ، ٥٠:٧٢

قنبل : قنابله ٧:١٠٩

قندل : القناديل ٤٣:١٧

قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القونس ١٨:٧٥

قنص : اقتنص ١٢:٦ القنيص ٢٠:٩، ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص ١٨:١٧ قنيصها ٥:١٠٥

قنع : تقنعوا ٣٠:٩ مقنّع ٤٥:٩ ، ٥١:١٢٦ قناعها ٦:٢٠ مُقنّعًا ١٠:٦٧

قنن : قُنُنها ١٧:١

قنو : اقتنى ١٢:٤، ١٥:٢٢، ٦:١١٢ قِنوان ١٠:٢٦ القِنا ٩:٢٨

قهو : قهوة ٥٥ :٨
قود : قوداء ٣٩ :٣٣ ، ٧٦ :٣٤ قُود ٢٨ :٢٣
قور : قُورها ٣٦ :١٠ الأقورين ٥٤ : ٣٥ اقورار ٩٨ :٥٢
قوس : حمر القسيّ ٢٠ :١٥
قوع : القاع ١١ :١٠ ، ٧٥ :٦ قاع ٩٢ :٨ أقواع ٢٨ :٢٥ قيعان ١٢٦ :١٩
قوف : قائف ٧٤ :١٥
قول : تقواله ٦٥ :٢ قائلة ٧٦ :١٧ قِيلُ ١٠٢ :٢
قوم : مقّامات ٢٢ :١٠ مقام ٢٧ :٤ قيم ٤٧ :١٢ مقوّم ٩٩ :٢١ قامة ٦٨ :٤ أقيموا ٧٩ :٨
قوى : القَواء ٣٦ :١
قيد : قيدته ١٦ :٦٨ قيد الرمح ٢٦ : ٣٠ قيد الأوابد ٤٤ :٣٢
قير : قار ٩٨ :٢٨
قيظ : قاظت ٩ :٦، ١١٢ :٩، ٧٤ :٥ قاظ ٨٥ :٥ ، ١١٣ :٢٤ قيظت ٨٩ :٢١ المصّقيظ ٧٩ :٣
قيل : تَقيل ٢١ :٣٢ قيلْن ٢٥ :٥ قيلوا ٢٦ :٤٧ المقيل ١٠ :١١ مقيل قراد ٤٤ :٣٥ قُيول ١٠٢ :٤
قين : القين ١٢ :١٥ ، ٢٦ :٩ القيون ٧٦ :٢٠ قينة ٢٢ :٧ ، ٦٤ : ١٢ القينة ٤٢ :٩ القينتين ٤٢ :٩

ك

كبب : كبّة الخيل ١٧ :٣٢
كبد : كبَد ٣١ :٢ ١٨ كُبادها ١١٤ :١٠
كبر : الكُبُر ١٦ :٤٧
كبش : الكبش ١٧ :١٤ ، ٤١ :٢٢ كبشهم ١١٩ :٣١
كبل : مكبول ٢٦ :٤ مكتبل ٤٠ :٥٠ مكبَّل ٩٤ :٥
كبو : كبا زند ١٦ :٤٨ كبّاء ٥٧ :٩ أكبى ١١٣ :٦ يكبو ١١٣ :٢٢ كبا ١٢٦ :٥
كتب : تكتبا ٩٠ :٩
كتر : كتر ١٢٠ :٩
كتم : كتوما ٣٨ :٧ كتام الوجع ٤٠ :١٠٢
كثب : الكثيب ٣ :٢ كثبا ١٣ :٢ كثيب ١٦ :٨٣
كثر : كُثْر ١٨ :٨ المكثور ٤٠ :٦١ كُثارا ١٢٤ :٢٢
كثل : كوثلّ ٤٢ :١٣
كحل : كحّل ٢٢ :٣٢
كدد : مكدود ١٠٤ :٩
كدر : بنات المنكدر ١٦ :٨ منكدر ١٦ :٢٣ الكُدْر ٤٠ :٢٨ أكدريّ ٤٠ :٥٦
كدس : الكوادس ٤٧ :٤ تكدّس ١٠٩ :٩
كدم : يكدم ٨٨ :٧ المُكدّم ٩٩ :٦
كدن : الكودن ٥٤ :٢٨ الكوادن ٩١ :١٤
كدى : أكدت عليه ١٧ :٦٩
كذب : كُذبت ٦٠ :٢ الكذوب ٦١ :١٠
كذذ : كذّان ١١١ :٦
كرب : يُكرب ٢١ :٣٦ مكروبًا ٢٦ : ٣٥ كارب ٤١ :٩ مكروب ١١٥ :٤ كارب ١١٦ :١ مُكرّب ١٢٤ :١٥

كرث : كُرّات ٢:٤٢
كرر : تُكَرّ ١٧:٦٠ كررتُها ٥٧:١٣
الكَرّ ٤:١١ كرُّنا خيلنا
١١:٢٢ كالكَرّ ٣٩:٢٢
١٠:١٠٩ مكرّ ٥٢:٦
كرع : المكرع ٨:٥ الكُراع ٣٩:٢٥
الأكرُع ٤٩:١١، ١٢٦:٢٨
كرم : كرْم ٢١:٢٠
كره : الكُرْه ٣١:٨ أكرهْت ٣٥:٢٠
مُكرَه ١١١:٦
كرو : تكرو ١١:١٣
كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥
كسر : كاسر ٣٢:٢ كسْرٍ٢٩٢:١١
كسس : كُسّ السنابك ٢٢:١١
كسع : تكسع ١٢٧:٢
كسو : مصقَول الكساء ٢٣:١٩
كشح : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح١١٧:
٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشحين
٩٨:١٢ الكشْح ١٢٠:١٧ ،
١٢٦:٣٤
كشر : يكشر ٧٧:٩
كشف : كاشفَو الأنفس ٤٠:٣٧
كظظ : كظَّك ٦٧:٦
كظم : كُظِّما ٩١:٢٢
كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعْب ٩٣:٩
الكعابا ١٠٥:٤
كعكع : تكعكعا ٦٧:٣٢
كفت : كفْتهن ٢٦:٦٥
كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١
كفف : نكفّ ٨:١٠ كُفّ ٤٠:٥٢
ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموث
٢٨:٢١ الكوكب الطلق٥٦:١٦
كلأ : أكلؤوا ٤٢:١٨ أكلؤها ٥٧:١٤
كلب : الكُلاب ٣٢:١ الكلبيّ ٣٥:١٤
كليب ١١٩:١٨
كلف : أكلف ٩٩:١٢
كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:
١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣
كلل : الكلال ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩
مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١
كلم : الكليم٣:٢ كلما ٣٨:٣٦ المكلّما
٩١:١١ الكُلوم ٥٨:١٩
كُلِّمت ٣٨:٤٥ أكلمكم
٧٢:٨ الكلام ١١٨ :١٩
كلامها (للحديث)١١٩:٣
كلى : الكُلَى ٦٨:٥
كمت : كميت ٣ : ٥ ، ١١٠:٥ كميتا
٢٦:٧٨
كمد : كامد ٩٣:٦
كمش : كميش ١١٣:٩
كمم : الكُمَّم ٤٩:٤ أكمّ ٥٤:٢٩
كمه : كمهت عيناه ٤٠:٨٨
كمى : كُماة ٤١:٢١ كميّ ١١٩:٣٩
الكميّ ٤٧:١٦ ، ٩١:١١
كند : كُنودها ٢٨:١٤
كندر : كندير ١٥:٣٨
كنز : كناز ٣٨:٧
كنس : كناس٢١:٣٢ الكُنُنس٢٥:٥
كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢
كنع : كنَع (وصف)٤٠:٢٢ ، ٦٢
تكنّعا ٦٧:١٣
كنف : الكنيف ٧:١٨ ، ٦٧ :١١

كنيف ٦٢ : ٩ كنفيّها ١٠ : ١٦
كنفيّ ٢٤ : ٩
كنن : الكنانة ٢٩ : ٨ يستكنّ ٥٣ : ٢
كنّ ٧٦ : ١٣ كنتت ١٢٣ : ٢٢
كهل : كُهولا ١٠ : ٢٤ كاهلا ١٧ : ١٦
كهم : كيهام ٦٧ : ١٠
كوب : الكُوب ٢٦ : ٧٤
كوح : مكاوح ٣٣ : ٥٥
كور : الكُور ١١ : ٦، ٧٦ : ٣٢ كُور ٢٢ : ٣٧، ١٢٣ : ١٠ أكوار ٢٦ : ١٨
كوم : الكُوم ١١٣ : ٧ كُوم ٢٣ : ١٢ ٥٦ : ١٢٠
كون : مكانيّها ١٢ : ١٠ مكانَ النديم ٥٠ : ٦ كائنٌ ١٠١ : ٨
كير : كِير ٩٨ : ٤، ١٢٠ : ٩
كين : مستكين ٤٨ : ٣

ل

اللام : بمعنى الباء ٧٥ : ١ بمعنى عند ٦٧ : ٢٠، ٧٦ : ٥ بمعنى عند ٧٦ : ٨ لا ابن عمك ٣١ : ٤
لا : حذفها ٣٥ : ٦، ١٢٩ : ٨
لات : لاتَ ٤٨ : ٧
لأم : ملأم ١٢ : ١٢ استلأموا ٣٨ : ٢٨ متلاءما ٥٦ : ١٦
لأى : لأيا ٩ : ١١، ١٧ : ١، ٣٥ : ٣، ٩٨ : ٥، ١٢٠ : ٢٠
لبب : التلبب ٥٤ : ٣٣ متلبب ١٢٦ : ٣٠
لبد : ملبد ٢٠ : ٢٨ مُلبَدّه ٢٢ : ١٣
لبس : التبس به ٢٦ : ٣٩ تلتبس بي ٣٢ : ٧ تلبسن به ٤٠ : ٥٨
لبن : اللّبون ١٤ : ٣ لَبِن ٩٧ : ٢٠ مَلبونة ١٢٤ : ١١ اللّبان ١٩ : ٦، ١٢٢ : ٦ لَبان ١٦ : ٧١ لَبانه ١٩ : ١٠، ٢١ : ١٥، ١١٩ : ٣٥ لُبانته ١٥ : ٦، ٢٨ : ٢ لُبانة ٢٤ : ٢
لتب : مُلتبّا ٩٠ : ١٢
لثم : ملثوما ١٢٥ : ٨
لثى : لثاتهم ١٢٨ : ٢٠ اللثات ١١٢ : ١٥
لجب : لجَب ٣١ : ٣٣ لجب ١٠٩ : ٧
لجج : لَجوج ١٧ : ٣٠، ٣٤ : ١ لجّ بها ٣٩ : ٢ لجّ ٣٩ : ١٩، ١٢٤ : ٣٨ لجاجتي ١١٣ : ٣
لجن : اللّجين ٧٦ : ٢٢
لحب : لَحيب ١٨ : ١٥ لاحب ٤١ : ١٥ ١١٩ : ٢١ ملحبّا ١١٣ : ٢٢
لحح : ألحت ٣٨ : ٢٥
لحق : لحقت ٢١ : ٢٧
لحم : لَحِم ٧ : ٤ تُلحم ٩ : ٣٣ لحامهم ٢٤ : ١٦ الحموهن ٦٠ : ٤ استلحمت ١١٣ : ٢٣
لحو : التحين ٣٨ : ٢٦ يَلحَى ٤٠ : ٨٨ لَحو ٩٦ : ١٥ الملاحة ١٠٩ : ٥ اللّحاء ١١٧ : ٢
لدد : الألدّ ١٧ : ٣١ لُدّ ٢٤ : ٢٥
لدن : لدنة ٧ : ٤ لَدن ١٧ : ٥، ٩٩ : ١٧
لذذ : لَذّ ١٧ : ٦
لزب : اللّزّبات ١٨ : ١٩ اللّزَبات ٣٨ : ٢٦ لزَبات ٧١ : ١٢
لزز : ملروز ٣٩ : ١٨

لزم : ملزوم ١٢٠:١٣
لمس : لَمْس ١٥:٣٩
لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ٥٢:١
لطأ : لَاطئا ٩:١٥
لطم : لُطُم ٧٧:١٥
لعب : لَعبانية ١٥:٩ ألعبها ٢٤:٢٣ يلعبون ١٢٠:٣٤
لعس : اللُّعس ٢٥:١٢ لُعْس ١٢٣:٢٣
لعن : لُعْنة ١١٦:٤
لغب : لغبا ٣٩:٢٧ لُغوبها ٩٦: ١٦ لغبًا ١١٣:١٧
لغم : تلغيم ١٢٠:١٥
لغو : يَلغَىٰ به ٥٠:٨ تَلغَىٰ ٧٣:٣
لفت : المتلفت ٢٠:٢٤
لفح : التفحَ ٢٥:٢
لفو : تلافَىٰ ١٢٠:٢٧
لقح : لِقاح ١٥:١٦ ، ٦٨:١٢ تلقحت ١٧:١٥ اللَّقاح ٦٢: ٩ لقاحنا ٧٩:٣
لقى : لقاؤه ٥:٨ لَقَىٰ ٣٩:١٤ مُلقَىٰ ٤٧:١٠
لمع : مُلمِع ٩:٩ لوامع (للسراب) ٢٨:٥ ، ١٣٠:٥ لوامع عقبان ٢٨:٢٢ لِماع ٢٣:٣٩ لُماعا ٨٤:٢ لوامعها (للسراب) ٩٨ ١٠ ملمَّعة ١٢١:٢
لمم : اللَّمم ٧:٢ ملموم جوانبها ٣٩: ٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ ملموم ١٢٠:٩
لهب : لَهَبَان ١٣:٤ ، ١٦:٣٤ (يلهب الشدَّ) ٤٠:٥٩
لهج : لَهوج ٣٤:١٩
لهذم : لهذم ٩٩:١٧
لهز : ملهوز ٤:٢
لهف : لهَّف ٣٩:٣١
لهم : لِهَمّ ٥٤:٢٢
لهو : لَهَىٰ ٢٧:٥ تلهية ٧٦:١٦
لوب : لُوب ١٨:١٦ اللُّوب ٢٢:٣٩ لابة ١٠٧:٣ لُوبها ٩٦:٩ مَلابا ١٠٥:١٠ (ويذكر فى ملب أيضاً)
لوث : لاثَ ١٦:٦٢ لَوث ٧٦:٢٠
لوح : يلُحْ به ١٧:٦١ يُلوِّح ٢٦:٦٣ ملوِّح ٥٥:١٢ لاحَه ١١٤:١٩
لوذ : يلُذن به ٦٠:٤
لوع : لَوعة ٦٧:٣٠
لوك : يلُكْن ٣٨:٤٤
لوم : مُلِيمة ٢٠:٥ المتلوِّم ٤٢:٤٢ تلوَّما ٤٥:١
لون : ذى لونين ٧٥:٢٤
لوه : لاه ٣١:٤ لله ٩٦:٨
لوى : اللَّوى ٢:٦،٨ مَلَويّ ١٦: ٩٣ يَلوِى ٤٢:١٦ لَوِى ٨٢ ٤ ، ١١٢:٨
ليت : لِيتيها ٢:٤
ليق : تُليق ١٧:٤٨
لين : لينا أجيادى ٤٤:٢١

م

ما : زيادتها ١٨ :٥ ، ٥٧ :١٧ ، ٥٩ ٤ ، ٨٢ :٩ ، ١٢٤ :٢٣ ما أنت ! ٤٢ :٩

مأر : مئرة ٤٠ :٧٦

مأق : مأقة ١١٩ :١١

متع : متاع ١١ :١١ المتاع ٢٨ :١ متّعَ ٤٠ :٢٤

متن : متْن ١٨ :١٥ المتنين ٤٠ :٥٢ متنيه ٩٢ :٦ متان ٦٢ :٢ المتان ١١٠ :١٠ ، ١١٩ : ٢١ المتون (للأرض) ٧٦ :٤٠ (لقوى الحبل) ٧٦ :٤٠

مثل : أماثل ١٠ : ٢٩ ماثل ١٧ :١٩ المثلى ٣٩ :١١

مجد : مَجد ٨ :١٤ ، ٢٢ :٣ ماجد ١٠٤ :٥

مجر : مَجْر ١٠٩ :٨ ، ١١٨ :٢

محض : مَحض ٩٨ :١١ المَحْض ١٥ ٤٣

محل : المَحل ١٤ :٨ ، ١٥ :٢٢ ، ٦٨ :١٦ المَحاحل ١٧ :٣٠ مَحالته ١٢٢ :١٠ أحلت ١٠٧ :١١

مخر : بنات مَخْر ١٨ :١٢

مخض : المخاض ٥ :١١

مدد : مِدّان ١١١ :٩

مدى : المَدَى ١٧ :١٦

مذل : مَذلاً ٤٤ :٢١

مذى : ماذيّة ١٢٤ :٦

مرث : يمرُث ٢٧ :٢٢

مرج : يمرُج ٧ :١٢

مرح : مِراح ١٦ :٢٥ المِراح ٢٦ :١١، ١٠٦ :١١

مرخ : مِرّيخ ١٦ :٢٤

مرر : أمررْت ١٧ :٣٥ استمرّت ٢٠ : ٣٥ أمِرّ ١١٠ :٥ أمرَّت ١٢٤ : ٣٣ ثُمرُه ٣٦ :١٨ استمرّ مريرها ٣٦ :١٩ المرائر ٥ :١ مِرّة ٢٤ :٢٦، ٣٦ :١٨ مُرّ ٤٠ :٩٣ مُمرًّا ١٢٤ :٣٣

مرس : مَرِيسها ١٧ :٢٨ أمراس ٢٨ :١٦ : امْرُست ١٢٦ :٣١

مرط : مَرَطَى ١٠٢ :٦

مرع : الأمْرُع ٨ :١٣ ، ١٢٦ :١٨ أمرعا ٦٧ :٢٤

مرغ : المَراغ ٢٢ :٣٥

مرق : يُمرِّق ٨١ :٣ تُمرِّق ١٣٠ :١١

مرن : مَرْن ٢٦ :٥٢ مُرّانها ١١٠ :٧

مرو : مروراة ٦٤ :٤ مَروة ١٢٦ :١١

مرى : تمترِي ١٧ :٣٤ مُماريا ١١٦ :٣

مزج : مِزاجا ٢٦ :٧٩

مزع : تمزّع ٢٧ :١٦ ، ١٢٦ :٥٣ يُتمزّعا ٦٧ :١٦ ممزّعا ٦٧ :٢٤

مزن : المُزْن ٢٣ :٩ ، ١١٩ :٥

مسح : مسيحتَيْ ورق ٦ :١٠ المَسيح ١٠ : ١٦ مُسحت ١٨ : ٩ مسائح ١٩ :٧

مسس : مُسّيه ٤ :٢

مسع : مِسْع ١١٢ :٢٠

مسك : مُسوك ٤ :١٢

مشج : مَشَجت ١٥ :٣٧

مشش : المُشاش٧:٨، ١٠؛ ٢٤، ١٢٦: ٥٨
مشى : يمشُون١٢: ٢١ أمشِي ٢٠: ١٧، ١٨
مصع : أمصّع ٤٠: ٦٠
مضر : مضر الحمراء ٩٦: ٢٢
مضمض: مضّ ٢٦: ٣٨
مضغ : مضيغها ١٧: ٢٦.
مضى : تمضيهم ٣: ٣ ماض ١٢٠: ٤٦
مطر : المستمطَر ٩٤: ٧
مطل : ممطول ٢٦: ٣٧
مطو : المطا ١٠: ٢٤ مطيّ ٣٠: ١٦ مُطوائها ٥١: ٨
مع : معًا ٤٦: ٤ ألمعا ٦٧: ٣٣ مع بمعنى عند ١٣٠: ٣
معر : مَعَر ١٦: ٣٠ مُعْر ٢١: ٣١
معز : المَعْزاء ٢٦: ٤٤ مَعْزاء ٢٨: ١٢ الأماعز١١١: ٥ مَعزائها٧٦: ٣١
مغر : مَغْرة ١٥: ١٠
مقل : مُقلتَيْ حوراء ٨: ٤
مكس : مَكْس٤٢: ١٧ الماكسين٧٩: ١١
مكك : تمكّك ٨٣: ٤
مكن : أمكنّ ٢٦: ٢٩
ملأ : ملء عنانها ٧٤: ٦
ملب : مَلابا١٠٥: ١٠ (لوب وملب معا)
ملث : ملَث الظلام ٢١: ٢٤
ملك : ملأك ١١٩: ٢٦
ملل : مملول ٢٦: ٢٧
ململ : الملاميل ٢٦: ٣٢
ملو : تمليته ٦٧: ٣٤ المَلا ٩٦: ١٠، ١٢١: ٢ المُلاء ٩٧: ٣١ مُلاوة ١٢٦: ٢١
من : ملأمور ٢٩: ٦ ملحوادث٥٤: ٧
منح : منحيتنا ٢٣: ١ المنيح ١٠٦: ٢
منع : مَنْعة ٥٧: ١٩
متن : مُتة ١٠: ٣٣ ممنون ٣١: ٦ المنون ١٢٦: ١
منى : مُنيّتي ٢٠: ٣٠
مهر : الماهر (السابح) ٤٠: ١٠٧ ماهرة٧٦: ٣٢ المهارا١٢٤: ٢٨
مهل : تمهيل ٢٦: ٣٠ المَهَل ٥٨: ٢
مهمه : مهمها ٤٠: ٢٠ مهمه ٤٣: ٧ مهامها ١٢٥: ١١
مهه : مَهاه ٤٤: ٣٦
مهو : مها (بلور) ١١: ٤ مها (بقر) ٤٦: ٤ مَهاة ١٧: ٩، ١٢٤: ٣٨ المهاة ٢٢: ٧، ٢٤: ٢٢، ٤٨: ٤
مور : مائر ١٠: ٢٣، ٢٤: ٣٠
مول : المال ١٨: ١٩
موم : المومأة ١٠٢: ١٦
موه : الماء ٩٨: ٤٧ ماء ١١٣: ٩
ميث : مِيثّت ١٢٣: ٢١
ميح : امتاحها ٣٣: ٧
ميس : المَيْس ٣٤: ٢٢، ١٢٩: ٦
ميط : يُميط ٢٨: ٣
ميع : مَيَعة ٩٢: ١٠
ميل : ميِل ٢٦: ١ المِيل ٢٦: ١٩

ن

نأم : نئيما ٣٨: ١٧
نأى : النأى ١٠: ١ نأيها ١٠: ٢ النؤى ٢١: ٦ نُؤى ٦٤: ٢ نُؤيها ٩٩: ١، ١١٤: ١٤ نآني

٣٩ : ٤ منتأى ٣١ : ١٢ نأت ١١٢ : ١
نبب : الأنابيب ٢٢ : ٢٤
نبت : نابت ١٨ : ٨
نبح : أنبح منّ ١٧ : ٥٥ مستنبح ٢٣ : ٧ ، ٣٦ : ١
نبض : نَبْض ١١ : ١٢
نبع : السَّبْعة ١٦ : ٤٧ نَبْع ٧٤ : ١٠ السَّبْع ١٢٢ : ٦ تنبع ٢٨ : ٤٤ نَبَع ٤٠ : ٧٤
نبل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النَّبْل ٢٩ : ٨ أنبال ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤ نبلة ٩٨ : ١٢ النَّبْل ١٢٣ : ٢٤
نبه : نُبِّه ١٠٤ : ٢
نبو : يُنبي ١٦ : ٧١ نبا ١١٦ : ٨
نتج : الناتج ١٢٧ : ٢
نثر : نثرة ٢٤ : ٢١
نثو : نثاها ٢٠ : ١٠
نجب : منجوب ٤ : ١٢
نجد : النَّجيد ٩ : ١٦ المُناجد ١٥ : ٣٦ نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢ : ٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ : ٣٢ النجاد (للأرض) ٤٨ : ١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود ٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
نجر : منجَرة ١٨ : ١٣ ناجر ١٢٤ : ٣٠
نجع : تُنتَجع ٤٠ : ٢٩ أنتجع ٤٠ : ١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠
نجل : تناجلن ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤ أنجلا ١٢١ : ١٣
نجم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم السحر ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجمًا ٩١ : ٨
نجو : النَّجاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ، ٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤ ٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣ ١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦ النَّجا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨ نجواك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨
نحر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦
نحز : نُحاز ١٥ : ٢٥ ينُحزن ٢٦ : ١٧
نحض : النَّحض ٢٦ : ١١
نحف : ناحف ٤٨ : ١١
نحو : تنتحي ٢٠ : ٣٦ ينتحي ٢٦ : ٦١
نحى : أنحوا ٣٠ : ١٨ نحا ١٢٦ : ٤٤ انتحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥
نخر : نواخرا ٨٥ : ٦
نخع : النخاع ٣٩ : ١٩
ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١
ندح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤
ندد : ندّود ٣١ : ٢٣
ندل : مناديل ٢٦ : ٥١
ندم : ندمانى جذيمة ٦٧ : ٢١
ندو : تنادَى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤ نواديه ١١ : ١٠ أندية ٢٢ : ١٠ الندىّ ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣ المندَّى ١١٩ : ٢٣ النَّدَى ١٢ : ١٢ مُنْدِيات ١٧ : ٥٣
نذر : متناذَر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩
نزح : نازح الغور ٤٠ : ٢٠
نزع : تنازعك الحديث ٨ : ٥ يُنزَع

٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نزَعته
١٠:١٩ نـزَع ٤٠ : ٨٨
المنزَّعا ٢ : ٤ نَزُوع ٥:٦٨
النَّزْع ١٠:١٢٢ النزاع ٣:٩٢
المنزَع ١٢٦ : ٤٩
نزف : نزيفًا ٣٦:٣٨
نزق : نزقا ٢:١١٧
نزو : ينزو ١٣:١١٣
نسأ : تُنسه ١٣:٥٤ أنساؤها ٥٥:١٢٦
نسج : نسج داود ٣٥:١٠
نسر : نُسورها ٤:٦
نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
٣٤ : ١١ [نِسعٌ] ٢٠:١١٢
النِّسَع ٢٦:٤٠ النَّسْع ٢٥:٧٦
نسف : نَسفٍ ٤٦:٩٨
نسل : نسيلتها ٢٣:٣٩ نَسُول ٣:٥٢،
٦:١٠٢
نسم : النَّسَم ٣:٧ المناسم ٢٨،٢٦:٨
١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
٢١:٢٦ منسمه ٢٣:١٢٠
نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦
نسي : نسيًا ٩:٢٠
نشأ : منشأ ٥:١٨
نشب : نَشَبَ ١:٦٠
نشج : نشيج ٥:٣٤
نشر : نواشره ١٢:١ النَّشْر ٦:٥٤
نشز : نَشْزٍ ١٩:١٧ نشزَت ١٢:١١٨
نشش : نشٌّ ٨:٥٨
نشص : نَشاصيّ ٢٢:١٦ نَشاص ٩٦:
١١ ، ٧:١٠٩
نشط : ناشط ١٢:٩٧
نشع : يُنشَع ١٤:٢٧
نشم : نَشَمَ ٦:٨٦ تنشيم ٤٩:١٢٠
نصب : لا تنصبك ٤ : ٣ منتصَب ٣:٨
أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :
١ ، ٧:١٢٥ ناصب ١١:٥٧
٧:١٢٦ نُصُبي ١:١٠١
نصح : متنصحا ١١:٢٧ أنصَح ١١:٥٥
نصر : رماح نصارى ٢٢:٤٢
نصص : النَّص ١١:٩٧
نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠
نصْع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩
نَصَع ٤٠ : ٣ ، ٣٩
نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصَف ٢٦:
٧٧ النواصف ٩:٥٠
نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨
نُصولها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧
نصو : ينتصبنا ٧:١٤ المُناصي ١٥:
٢٣ نَصِيًّا ٩١ : ١٤
نضح : تنضح ١٦:١٠ نوضح ٩:١٩
نضخ : نَضْخ ٦:١٢٠ النَّضخ ٤٤:١٢٦
نضد : المناضد ٤٣:١٥
نضر : النضار (شجر) ١٠:٣٣ (الخالص)
٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نُضارها
١١:٩٧
نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢
نطح : تناطحن ٢٤:١٠
نطس : النَّطِّيس ١٤:١٩
نطف : النطاف ٨:٨ نَطْف ٢٣:٤٤
نِطافة ٣:٩٦
نطق : منطَّق ٢٣:٤٤ نِطاقها ٢٠:١١٢

نظر : نُظُر ١٦:٣٨ ناظر ٢٤:٢٠ ينظرن ٤٨:٥ ينظرُ ٨٩ : ١٧

نظم : النظما ٣٨:٤٣ منتظمين ١٠٩: ٢ النَّظْم ١٢٦:٢٧

نعب : نَعوب (من السرعة) ١٨:١٤

نعت : المنعَّت ٢٠:٢٦

نعج : النعاج ١١٢:١١ ، ١٢٤:٣ نعاج ١٢١:٢ ، ١٢٣:٢

نعر : النَّعير ١٦:٤٢ نعَروا ٩٩:١٠

نعش : بنات نعش ٩٨:١٥

نعف : النَّعف ٨٩:٢

نعق : نعَّاق ١:١٤

نعل : تنعيل ٢٦:٥٢

نعم : أنعمتا ١٢:٧ ناعمَ نبتة ٢١:٣٠ أنعمْ ٢٨: ٢٧ نعامتها ١:١٨ ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦: ٦٠ ، ٤٩:٥ ، ٥٤:٢٠ ، ٣٣ شالت نعامتنا ٣١ : ٢ نواعم ٤٤:٢٧ نعامًا ٥٦ : ٢ مُنعمِ ٩٦:٧

نعى : يُنعَى ٥٠:١٥ لأنعيكم ١٠٧: ٣ ينعَون ١٠٩:٩

نغق : نغَّاق ١:١٤

نفأ : نُفَأً ٤٤:٣٠

نفث : أنفث ١٣:٨

نفج : انتفجت ٥٥:١٨

نفد : إنفاد ٤٠:١٠٤ مُنفد ١٠١:٦

نفذ : نفذتهم ١٣:٣ نافذة ١٣:٦ نافذات ٨٠:٦ نوافذ ١٢٦:٦٤

نفر : مستنفر ٢٢:١٨

نفس : نَفاسة ١١٤:١٢

نفط : النَّفْطة ٩٢[٢]:٦

نفع : المستنفعَ ٩:٢

نفق : منفق ١١٨:٢ نفِق ١٢٠:٢٢

نفى : نَفَيان ٦٤:٧

نقب : نُقْبته ٢٦:٢٥ حِل المناقب ٩٧:٣٧

نقد : نقادته ١٢٠:٣٤

نقر : النَّقير ١٦:٤ نُقَير ٢١:٢٣ النواقر ٣٩ : ١٣ نقرٌ ٤٧:٥ النقير ١٢٣:١٩

نقرس : نقريس ١٩:١١

نقس : النواقس ٤٧:٩

نقض : إنقاض ١٢٠:٢٨

نقع : تستنقعون ١٥:٤٣ المستنقع ٨:٦ نَقْعهما ١٦ : ١٤ نَقْع ٢٦: ٤٤، ١١١ : ٥ المُنقَع ٢٧: ١١ ناقع ٤٠:٩٣

نقف : ينقفه ١٢٠:١٩

نقل : نقائلها ٢٥:٨

نقم : نقمت الوتر ١٨:٩

نقنق : نقنقة ٨٢:٤، ١٢٠:٢٨، ١٢٢:٨

نقو : أنقاء ١٦:٧٣ نَقًا ١٧:٢٧

نكأ : لأنكى ٢٠:١٧ يُنكَى ٤٠:٤١ لانتكى ٦٧:٣٧ نَكاها ١١٤:٦

نكب : نكَّبن ٧٦:٦ تنكبا ١١٣:٥

نكث : تنكث ٥٦:٢٤

نكد : منكودا ٣٤:١٢

نكر : نكيرها ٣٦:١٥

نكس : المنكوس ١٩ : ٢ نكسا ٢٩:٥ النَّكْس ٣٩:١٠، ١١٣:٦ نكس ٥٤:١٩

نكل : أنكُل ١٣:٥ ناكل ١٧:٤٨ ،

٨:١٠٢
نمر : نَمير ١٧:١١
نمرق : نمرقة ٨٦:٣٩
نمس : ناموسه ٩:١٥
نمط : أنماطها١٦:١٨٣الأنماط١٢٣:٢٣
نمم : نمّ ٨:٢٥ نميمة ١٢٦:٣٠
نمى : نميت ١:١٧ نمى بها ١٧:٢٩
نمشّى ٢٣ : ٢٢ نمانى ٩٣:١٣
أنمى ٢٥ : ٧ نمينه ٢٨ : ١٥
ينمى ٣٥ : ١٦ تنمى ٧٢ :
٧ ، ١١٣ : ٢٠
نهأ : ينهئه ٢٦ : ٥٠
نهب : النَّهب٤٧: ١٦ نَهَب١٢٦: ٢٤
نهج : أنهجتَ ٧٨:١١
نهد : نَهْد مشاشه ٧:٨ نهد مر اكله
٩ : ٢٠ النواهد (للثدى) ١٥
٢٥ (للنواهى) ١٥ : ٣٧
ناهد ١٦:٣٠ نَهَدة ٣٠:٦ ،
٥٢ : ٣ ، ١٠٢:٥ ناهد
(صبى) ٩٣:٩ النهدىّ ٣٢ :
٩ ، ١٢٠ : ٥٤ نهد ٩٨:٥٢
١٠٧:٩ ، ١١٣:٩
نهز : نهزوا ٢٦:٤٦
نهش : نَهَش ١٢٦:٥٨
نهك : نَهَكَ ٢٦:٣٦ نَهَكة ٥٤:٢٥
نهيك ٦١:٣
نهل : نهلت ٢٠:٢٧ نهلوا ٢٦:٤٧
ناهل ١٧ : ١٤ منهل ١٢٤ :
٢٥ منهلا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥:٧
نهلا ١٢٢ : ١٠
نهنه : نهنهَا ٢٢:٢٣ نهنهتها ٣٨:٥
نهنهت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣:١
نهنهه ٩٢ : ١١
نهى : النُّهى ٧:٩:٧٤، ٨ ، ٧٥ : ٦
التناهى ٣٨:١ تناهى ١٢٠:٢٤
نوأ : ينوّن ١١٢:٢١
نوب : نابا ١٠٥:١٥
نوح : المتناوح ٣٣ : ٩ نَوحا ٦٩ :
٥ ، ١٢١:١١
نوخ : مُناخ ٨:٢٧
نور : ينيرها ٣٦:٤ نَوار ١٢٤:٣٨
المنارة ١٢٦ : ٣٦
نوس : نائس ٤٧:٢٠
نوش : تنوش ٧٦:١٠
نوط : ناط ٤٧:١١ مَنُوط ٥٧:٨
نوق : أينُقا ١٢٩:٦
نوك : النَّواكة ١١٨:٧
نول : نائلها ١:٣
نوم : تناوم ٧٢:٢
نون : النون ١٧:٣٩
نوى : النوى ١٠:٩ ، ٢٣:٣ ، ٤٠ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤:٢
النَّىّ ١٠ : ١٢ ، ٢٢:١٩ ،
١٢٦ : ٥٤ نوّى ٣٤:١ نوت
٤٩ : ٩ نيّتها ٤٠:٤٩
نيب : النِّيب١١:١٨ ، ٢٢:٦ الناب
١٨:١٠٥
نير : نِيرين ١٣٠:١٥
نيف : مَنِيفا ٣٣:١٠ أنافت ٤٢:١٢

هـ

هبب : هبت شمالا ٤٠:٣٤ هباب ٤٩:٧
هبط : يهبطه ٨٤:٢

هيل : أملك هابل ١٧ : ٧١
هيو : هابي المراغ ٢٢ : ٣٤ هَبوة ٩٨ : ٤٤
هتر : هيَرهاترا ٢٤ : ٢٤ مستهتراً ٢٧ : ٢٨
هتف : هَتوف ٨٦ : ٦
هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هُجود ها ٢٨ : ٨
هجود (للمنتبهات) ٦٩ : ٤
(للنائمين) ١٠٤ : ١
هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ : ١٨ تهجُّر ١١٩ : ١٥ الهاجريّ ١٢٤ : ٢٩
هجع : الهجيَع ٨ : ٣٠
هجم : هَجمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجِّمات ١١٢ : ١٢ الهُجُوم (جمع) ٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩
هجن : الهِجان ١٥ : ٢٣ هِجان ٦٤ : ٦ هجاناً ٦٣ : ٢
هجو : هاجِ ١٠٥ : ٨
هدأ : هدء ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦
هدب : هيدب ٢٣ : ٩
هدد : هدّاً ١ : ١١ تهدُّ ١٦ : ٨٣
هدر : يهدِر ٧ : ١٢
هدكر : هَيدَكُر ١٦ : ٧٦
هدل : يهدِّلن ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨
هدم : هِدْم ٢١ : ١٧ هدماً ٦٧ : ٤٧
الهِدْم ١٠٩ : ١٣
هدى : تهادت ١٦ : ٧٥ الهدَى ١٧ : ٦٢ إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مُهدِيا ٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦ : ١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
هادية ١٢٦ : ١٣ تهدى ٥١ :
٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧
هذب : مهذَب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشدّ] ٤٠ : ٥٩ مُهذبات ٤٢ : ٦
هذل : هَوذلة ١٢٢ : ١٢
هرر : هرّ ٣٨ : ١٠ تهَرّ ٤٢ : ٢٦ ، ٩٨ : ٢٤ تهرُّ ١٠٥ : ١٨
هرش : مهارِشة ٩٨ : ٤٤
هرق : مهَارَق ٢٥ : ١
هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ، ٧١ : ١٤
هزز : يهزّون ١٧ : ٥٤ اهتزّ ٢٦ : ٣٤ هزّة ٤٧ : ٥
هزع : هزيع ٦٨ : ١٤
هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ : ٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥
هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣
هشم : الهشيما ٣٨ : ٢٥
هضب : أهاضيب ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣ هضْب ١١٢ : ٩
هضم : هضيم ١٦ : ٧٢ هُضُم ٧١ : ٨ يتهضبما ٩١ : ١٨
هضف : تهفُّ ٥٠ : ١٠
هفو : تهفو ٥ : ٨ يهفو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ : ٥٤ هاف ١١٢ : ٥
هقل : هِقلة ١٢٠ : ٣٠
هلع : هلوع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩
هلك : تهالَكُ ٤٧ : ٦ لم نَهلِك ٩٨ : ٤
هلل : مستهلّ ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧ استهلت ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

تهليل ٢٦ : ٢٩ هلّل ٣٩ : ١٠
متهلّل ٥٦ : ٤
هلهل : هلهل ٧٢ : ٤
همج : همج هامج ١٢٧ : ١٨
همد : رماداً هامداً ٢١ : ٥
همم : تهمّى ٢٣ : ٦ كهمّك ١١٩ : ١١
همى : همياتها ٢٥ : ١١
هنأ : يُهنّأن ١٥ : ٢٦ هُنّيء ٢٠ : ٣٠
هنأناه ٢٩ : ١٥ الهنء ٧٧ : ١٦
هند : هندىّ ١٧ : ٤٦ مهند ٧٥ : ٧ .
٩٠ : ٧ الهندوانىّ ٨١ : ٦
هنن : هنّون ١٨ : ٥
هود : هوادة ٣٢ : ٥ ، ١٠٧ : ٨
هور : تهورت النجوم ٣٩ : ١٧
هوك : تهوّك ١١٨ : ٧
هول : تهاويل ٢٦ : ٧٠ التهويل ٧٣ : ١
تُهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٦٦ : ٥
لم يهله ١١١ : ٩
هوم : الهام ١٢ : ٦ ، ٦٠ : ٣ الهامة
بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى
الطائر ٣١ : ٣ هام ١١٨ : ٢
هون : الهوينا ٢ : ٧ هوّنا ١٥ : ٣١ يُهين
اللحم ٣٤ : ١٨ يهينون . .
أمواهم ٣٨ : ٢٦ الهُون ٤٨ : ٩
هوى : هوَى القلب ١٦ : ٦٢ هوَىً
١٢٦ : ٦ هَوِىَ قطاة ١٧ : ٣٣
هيب : هيبوا ١٨ : ٨ مهيب ١١٩ : ٢٠
هيج : الهيجا ٢٢ : ٢٢ هاج بها ٢٦ : ٣١
هيع : المهيع ٩ : ٤٣ مهيع ١٠ : ١٧ .
١٢٦ : ٢٣ الهاع ٧٥ : ١٠
هيف : هيفاء ١٦ : ٧٢
هيق : الهيق ١٠ : ٢٠
هيم : هيما ٨ : ٢٣ ، ٣٨ : ٩

و

الواو : زيادتها ٤٤ : ٣٦
وأب : إبة ١٥ : ٣٥ أوئبها ٣٨ : ٣٨
وأد : وئيدها ٢٨ : ٢١
وأل : المؤائل ١٧ : ٥١
وأى : وآها القتير ١٧ : ٣٨ الوأى ٢٣١ : ٣
وبر : أوْبَر ١٠ : ١٦
وبق : أوبقه ٧٨ : ١٠
وبل : وبيلا ١٠ : ٣١ الوابل ١٦ : ٢٠
موبول ٢٦ : ٥٧
وتح : أوتحت ٢٠ : ١٩
وتر : واتر ٥ : ١٠ وترى ١٣ : ١ متواتر
٤٢ : ٣ تترى ٣ : ١١ تِرة ٤٠ :
٨٢ ، ٩٣ : ٥
وتن : الوتين ٧٦ : ٤٣
وثق : موثّقة ١٧ : ٢٨
وجب : وجيب ١١٩ : ١٣
وجد : موجود عليه ٤٣ : ١٢ المواجد
٩٣ : ٧
وجس : توجّس ١٢٠ : ١٧
وجع : يبجعا ٦٧ : ٣٧ وجاع ٩٢ : ١١
وجف : الوجيف ١٧ : ٢٣ ، ٧٦ : ٢١
وجيفها ١١٩ : ٢٠ وجيف ٤٧ :
٥ الإيجاف ٩٦ : ١٩
وجم : واجما ٥٦ : ٣٤
وجن : وجناء ٢٢ : ٣٧ ، ٢٤ : ٧ ، ٧٢ :
٢ الوجين ٧٦ : ٣١
وجه : وَجِهون ٤٠ : ٢٩

وجى : وجاها ١١٤:٢٣
وحد : الوَحَد ٤٤:٣٣
وحف : وحاف ١٨ :٤ وحفًا ٣٨:١٢
وحى : وحى الزُّبُر ١٦:٥٦
وخد : تَخَد ٨:٢٤ وَخود ١٨:١٤
وخط : وخطّ ١٧:٢
وخم : وخْم ٤٠:٧١ متوخّم ٤٢:١٨
وداً : يداً ٢٤:٢٦
ودد : بودّك ٥٠:١١
ودع : تودَع ٩:٦ يدَع ٤ : ٤٥ اتّدع ٤٠ : ٥٦ ودَع ٤٠ : ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودْعتيه ٢٧:٢٢ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
ودق : الودْق ٢٢:٣٥ وادق ٢٣:٩ ، ٧٥:٨ وديقة ٤٣:٦
ودك : ودك ٢٦:٤٦
ودى : أودى ٨:٢٣، ١٢:٧ ، ١٠٥ : ١٢ ، ١٢٦:٤
وذل : الوذيلة ٥٦:٥
ورث : إرث ٥٩:٣
ورد : تورّدت١٧:٣٣ الموارد ١٥:٣١ ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨:٩ الوَرد (للإبل الواردة) ٤٧:٦ ، ١٢١ : ٩ وِردها (مايرد الماء) ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣:١ وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣:٨ وَرد ١٦:١١ ، ٥٥ : ٢ الوَرد ٨٥:٦ وِرادها ١١٤:٩ الإيراد ٤٤:٣٣
وربس : وربس ١٩:٩
ورع : تتورّع ٩:١٧ ورّعته ١٦:١٣ لم تَرَع ٢٩:٣ بورِّع ٦٠ : ٢ ورّعتها ٣٨:٦ ورَعا ٢٩ : ٥ الورَع ٤٠:٩٣ رِعة ٤٠ : ٨٧ ٦٢:٧ الورِع ١٢٣:٩
ورق : ورقاء ١٦:٩٥ أورق ٧٤:٧
ورك : ورّكِن ٥٦:١٠
وروى : وَراه ١٦:٣٩ يُورَى ١٦:٤٨ وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
وزع : الأوزاع ١١:١٩ وزعْتها ٢٤: ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزَع ٤٠:١١ وزعت ١١٣:٩
وسد : وسادى ٤٤:١
وسع : تَسَعا ٢٩:١ وَسَاع ٣٩:١٧ ما اتّسع ٤٠:١
وسق : تُوسَقَ ١٣٠:٣
وسم : الوسِمّ ٢٦:٥٧ وسما ٦٧:٢٥ توسّمته ٧٥:٢
وسن : وسنان ٨:٤ سِنَة ١٦:٨٥ السنات ٣٤:١٧
وشج : وشيج٣٤:٨،٤٢:٦الوشيج٩١:٩
وشح : موشحة ١٧:٤ أوشّح ٣٨:٨
وشغ : إيشاغاً ٢٦:٣٧
وشك : مواشكة ١٨:١٤ ، ٦٢:٣ وشك ٥٩ : ١
وشم : الوشْم ١٩:٢ ، ٢١:٧ توشّم ٧٤:٥ موشوم ١٢٠:١٧
وشى : الوشاة ٩٩:٤
وصل : وصّال ٦:٢ الأوصال ١٣:٦ مواصلها ٨٦ : ٨
وصوص : الوصاوص ٧٦:١١
وضح : وضَح الصباح ٢٤:٢٣ واضحا

٢:٤٠ وضيح ٤١ : ٢٣ توضَّح
٤:٥٥ واضح الأقراب ١١١:٤
وضع : تُوضَع ٢٧:١٠ تُتَّضَع ٤٠:٨٥
أواضع ٧٣ : ٥ تُواضع ١٣٠ :
١١ وضعْته ٥٠:٨ أوضعا ٦٧:
٤ وضيعة ٣٣ : ١٢ وضَّاعة
١٢٠ : ٢٤ الوضْع ١٢٢:٧
وضن : موضونة ١٠:٣٥ ، ٧٥:٦
الوضين ٧٦:٢١ وضيني ٧٦:٢١
وطأ : توَطأ ١٠:١٩ موطَّأ ٩٢:٤
وطد : يَطدون ٩١:٢١
وظب : موظوب ٢٢:٣٥
وعب : وعيب ٦١:١١
وعث : وعث ١٧:٢٧
وعد : مَواعدى ١٥:٦
وعوع : وعواع ١١:٢٣
وغر : وَغر ١٦:٣٩
وغل : الوغَل ٢٦:٢٣ وَغل ١١٣:١٦
وفد : أوفدا ٢٣:١٥
وفر : وَفْر ٢٦:٥٣ وَفرها ٣٨:٣١
وفض : وفْضة ٢٠:٢٣
وفى : يوُفى ٤٤:٦ أوفيت ١١٣:١٥
وافٍ ١٢٠:٣٤ وافيان ١٢٦:٤٢
وقح : وَقاح ١٦:٣٠
وقد : وقَدَت ١٦:٣٤ وقْدتها ١٦:٨٦
مُوقِد ٤٧:٨
وقر : توقَّر ١٠:١٤ وقَّرته ١٦:٢٥
يوقِّره ٢١ : ١٢ مُوقِر الظهر
٤٠ : ١٠١ وُقرت ٧٧:١٠
وقص : تَقِص ٥١:٨
وقع : الموقِع ٩:٨ وِقاع ١١:٢٢ المواقع
٢١:٣١ الوِقاع (جمع) ٢٩:
١٣ مَواقع ٢٥:٧ الوقْع ٤٠ :
٢٧ الوقَاع (مصدر) ٩٢ :
١٠ وقَع ٤٠:٩٨ أقَع ٤٠:٧٥
وقى : تَقِيى ٨:٢٦ أتَّقى ١٥:١٦
وكر : موكَّرة ٣٣:١
وكف : واكف ١٦:٧
وكن : واكنات ٧٦:٩ الوُكون ٧٦:٢٩
ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧:٣
ولد : ولائدى ١٥:١٤ والد (للأنثى)
١٥:٢١ لدانى ١٨ : ٦ لداتُه
١٠٥:٢ الوَلائد ٦٤ : ٣ الوليد
٧٤:٥ وليد ١٢٠:٤٣
ولع : تَلَعَا ٢٩:٣ يَلَع ٤٠:٥٧ تَوالَع
٨٠:٥ مولَّعة ١١٩ : ١٧ مولَّع
١٢٦:٤٣
ولف : ولاف ٢٦:٢٢
وله : وَلَه ١ : ٨ ، ٢٣:٣ ، ٩٢:٣
ولى : الوَلِيَّة ١٠:١٢ وليَّتى ٣٩:١٧
وليَّاتها ٧٥:٢٢ المولى ٣٦ : ٨
مَولى ٩٦:٨ ، ١١٣:٦ مولاه
٥٦:٢١ موالى ١٢:١٧ الموالى ٤٩:
١٤ المواليا ٣٠:٥ مولاه ٥٦:٢١
مواليها ٣٨ : ٢٢ وَلْيها ٤٧:٢
١١٩ : ٢ أولى ١٢٤:٣٢ أولى
فأولى ٨٥:١
ومق : وامق ١٠:٣
ونى : ونَت ١٨:١٤ ما تنى ٤٣:٧
وهص : تَهِص ٢٥:٧ ، ٩٩:٧
وهل : وَهِلا ١٦:١٦ الوَهَل ٥٨:١
أوهَلَ ١١٣:٢٠

وهم : وَهْم (للجمل) ١٧:٣٩
وهن . موهنا ١٨:٢٣ ، ١٢:٥٧ وَهنا ٥:٩٧ ، ١:١٠٤
وهى : واهى الماء ٢١:١ واهى ٥:٦٨ وهى عظماه ٢٣ : ٢ وَهْيا ٤٠ : ٨٢ واه ١٩:١٢٦
ويل : ويلُمها ٦:٣٣

ى

يا : ياشاه الوجوهُ ٢:١٠٩
يأس : يؤوس ٨:٣١
يَم : اليتيم ١٠:٩
يدع : أيدع ٤٤:١٢٦
يرع : يَرَاع ٤:١١ اليَرَاع ١٠:٣٩
يرن : اليرنّاه ٣:١٧
يزن : يزنية ٦٢:١٢٦
يسر : يَسَرتُ ٣:١٠١ يَسَروا ٥٠ : ١٥ ييسرون ١٢٠ : ٤٨ اليَسْر ١٥:٥٠ مَيسر ٢٢: ٦ يَسَر (فى الخلق) ١٦ : ٢٥ (فى الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠ ، ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٣٥:٩٨ التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور] ١٦ : ١٧ اليسارا ٢٧:١٢٤ يَسَرات ١٨:٣٩
يفع : يَفاع١٦ : ٣٥ : ٢٣ : ٢٣اليَفَاع ٧:٣٩ اليَفَح ١٨:٤٠ يَفاع (مرتفع) ٧:٩٣
يمم : تيمما ٣٩:١٢ يمّمت ٥:١٣
يمن : يمان ١١:٤٩ ، ٦:١١٩
يَم : اليَمَم (نبت) ١٢:٤٩
يهم : الأيهم ٥:٩٩

٤ – فهرس الحروف التى لم تذكر فى المعاجم

اذا إذا (بمعنى لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩

أرب إرْبٌ ٢٤ : ٣

المورِّب ٩٣ : ٩

أرم إرَم ٤٩ : ٣

أصل أصيلة ١١٣ : ١٥

أطر أطير إصْرٍ ١٨ : ٧

أنس آنس ٤٧ : ١٢

أول آل ٢٠ : ٢٠

برج بُروج ٣٤ : ٧

برح بارح ١٢٤ : ٢٧

برد بَرُود ٦ : ١٠

برزق برزق ٤١ : ١٦

بكم بُكْمٌ ١٠٩ : ٤

بلع البلعدوية ١٤ ش

تحم الأُتحميّ ١١٤ : ١٢

ترب تَريب ٧٦ : ١٤

ترف التوارف ٥٠ : ١٤

ثقف ثَقْف ٢٤ : ٢١

ثقل ثَقَال ٩٨ : ١٣

ثنى اثْنَىٰ ٤٢ : ٢٤

ثوج أثَائِيج ٣٢ : ١١

جرر التجرّر ١١٢ : ٥

جسر جُسُر ١٦ : ٢٧

جفر الجَفْر ٢٠ : ٢٥

جلل جُلّ ١٠ : ٣٦

جمد الجِمَاد ٢٥ : ٣

جَمَاد ٤٤ : ٣٤

جمع مُجمَع، مجموع ١٢٦ : ٢٤

جمل أَجْمِلْ ٥٩ : ٦

جهضم جهضم ٩٩ : ١٥

حبل حبائل ١٨ : ١

حجل تحجيل ٢٦ : ٢٦

حذر تحَذَّر ٧٣ : ٤

حزب حَزَبَتْ ١٢٣ : ٥

حزم الحزيم ٣٨ : ٢٩

حزو حوازى ٦٥ : ١

حسر حَسِر ١٦ : ٤

حلى تَحَلَّيْنَ ٥٦ : ٩

حمم الحِمَام، حُمّ ٨٠ : ١

خبس خُبُوس ٧٩ : ١٠

خدع خَدْعة ٨٦ : ١

خضب خاضب ٨٢ : ٤

خطرف تخطرفنه ٥٢ : ٦

خطم نَخْتَطِم ٩١ : ٢٠

خ ف ر خُفُر ١٦ : ٥٨
خ ف ض تخفضي ٤ : ١١
خ ل و خَلَا ٤٧ : ٤ ،٩١ :١٣
خ م س خُمُوس ٧٩ : ٧
خ و ن تَخُونُ ٧٢ : ٦
د ب ب دِبَاب ١٠٥ : ٢١
د ج ن الداجنة ٧١ : ٧
د ر ى المَدْرِيَّانِ ٢٦ : ٣٤
د ل م ص دُلامصة ١٧ : ٤٢
د م ج دُمُوج ٣٤ : ٥
د و ر الدُّوَار ١٠٦ : ٩
د ى ث أُدِيثَتْ ١٢٣ : ٢١
ذ ب ل تذبيل ٢٦ : ٦٢
ذ ق ن ذَقِن ٤٨ : ٤
ذ و د مِذْوَد ١٠٧ : ٩
ر ج ل أَرْجَل ٥٥ : ١٣
ر غ ب ترغَّب ٧١ : ٨
ر ق م الرَّقِم ٢١ : ٢٣
ر م م الرِّمّ ٢١ : ٣٤
ر ه ب رَهِيب ١٢٦ : ٤٨
ر و ح روّح الشجر ١٩ : ٩
ز ب ر الزُّبُر ١٦ : ٥٦
ز ح ل ق زُحلوق ٧٠ : ٥
ز ع ب تزعب ٧١ : ٨
س ب أ المَسَابِئُ ١٢٤ : ٦
س ب ك سَبِيك ٢٥ : ١٢
س ج د أَسْمِجَاد ٤٤ : ٢٣
س د د سدَّمُرَّانها ١١٠ : ٧
س د ى سُدًى ٩١ :١٣ ،٤٧ :٤
س ر ح ب سرحب ٧١ : ١٤
س ر ى سرايا ٩٢[٢] :١١
س ع ر سَاعِر ٨٥ : ٧
س ف ر السِّفَار ٨ : ٢٣
س ق م سقم ٨ : ١٥
س ل ف السَّلَف ٢١ :١٠ ،٤٢ :١٣ ،١٠٩ :٨
س ل و تَسَلَّ ١١ : ٧
تُسَلِّي ٢١ : ٢١
س م ط أسماط ٦٤ : ٥
س ن ح سنيح ١٢٤ : ٢٧
س ن د يُسنَد ١٠٧ : ٥
س ه ل أسهلَتْها ٨٧ : ٥
س و ى أَسَاوِي ٢٢ : ١٦
ش ر ع شُرَعُ ٩٩ : ١٦
ش س س شَسّ ١٦ : ٥٣
ش ظ ى الشظا ٣٧ : ٦
ش م ر مشمِّر ٤٤ : ٣٢
ش ه د مشهود ٤٣ : ٤
ص ح ب الصُّحوب ١٨ : ١٨
ص د د صُدُد ١٤ : ٦
ص د ق المُصَدَّق ١٢٦ : ٣٨

ص ع د صاعدىّ ١٢٦ : ٣٤
ص ل ت مصاليت ١٢١ : ١٠
ص ى ر يصيروا ٧١ : ١٢٣
ص و غ صِيغة ٥٦ : ٩
ص ى ح يُصَيِّح ٦٠ : ٣
ط ح ر الطحَر ١٧ : ٢٦
طرد مُطَّرِد ١٧ : ٥٠، ٨٦ : ٧
ط ل ل الطُّلالة ١١٠ : ٩
ظ ن ز ظَنزِينَ ٧١ : ١١
ط و ع أَطَاعَ ١٠ : ٢١
ظ ل م الظُّلَم ٧٧ : ١٣
ع ب ق ر عَبَقُر ١٦ : ٥٣
ع د ل يعادله ٦ : ٧
ع د ن العَدَن ٦٦ : ٦
ع د و عَدَّيتُ ٣٨ : ٦
ع رس عَرَّسته ٨ : ٢٨
ع ز ز عزّة ٢٧ : ١٩
ع ط ف عُطوف ١١٢ : ١١
ع ل ج م عُلجوم ١٢٠ : ٢٤
ع ل ق تُعْلِقُونا ٩٠ : ٢
ع ل ل عُلالة ١٠٧ : ٩
ع ل ن د عَلندّى ٥٠ : ١٦
ع ن و عَنْوة ١٢١ : ١١
ع و د عَوْد ٩٦ : ٥
ع و ن المُعين ٧٦ : ٢٧
غ در أَغدِرَة ٢١ : ٤
غ ل ث غَلْث ٩٣ ١٤
غ ل ل غَلاغل ١٧ : ١١
غلَّلتها ٤٠ : ٧
غ و ث استِغاثاً ١٢١ : ١٠
غ و ر المَغَار ٩٨ : ٧
غ ى ب المَغِيبة ٣٩ : ٥
ف ى ل فالَ بصرُه ١٩ : ٢
ق ت ر يَقْتُرون ٧١ : ٢
ق د م المَقادم ٨٨ : ٨
ق ذ ف قذيف ١١٢ : ١٨
ق ر ب القُرَاب ٨٩ : ١٤
قَرُوب ١١٩ : ١٩
ق ش ر قُشَارىّ ٢٨ : ٢٥
ق ط و تقطاء ١٦ : ٦٠
ق ل ع القَلَع ٩١ : ١٠
ق ل ل قلقل ١٧ . ٢٤
ق ل م مُقَلَّم ٩٩ : ١٣
ق ن د ل القَنادِل ١٧ : ٤٣
ق و ل تِقْوال ٦٥ : ٢
ق ى د قيَّدَته ٦١ : ٦٨
ك ل ل مكلول ٤٦ : ٤٤
ك ن ع الكَنع ٤٠ : ٦٢
ك ه ن كواهن ٦٥ : ١
ل ح م استلحمت ١١٣ : ٢٣

ل خ م	أَلْخَامٌ	٢١	١٥
ل ط م	لُطَم	٧٧	١٥
ل غ م	تلغِم	١٢٠	١٥
م ت ن	المُتُون	٧٦	٢٥
م ح ل	مُحَالة	٥١	٨
م د د	مِدَّان	١١١	٩
م ر س	مَرِيس	١٧	٢٨
م ر ن	سُدَّ مُرَّانها	١١٠	٧
م ض ى	تَمْضيهم[1]	٣	٣
م ك ك	تَمَكُكُ	٨٣	٤
ن ض د	المناضد	١٥	٤٣
ن ع ت	النَّعَّت	٢٠	٢٦
ن ق ر	النَّقير	١٢٣	١٩
ن ه د	النواهد	١٥	٣٧
ه ت ر	مستهتِر	٢٧	٢٨
ه ج م	متهجِّمات	١١٢	١٢
ه د م	هُدوم	٢١	١٧
ه ز ز	يهزُّون	١٧	٥٤
ه و ك	التهويك	١١٨	٧
و د ع	يَدِع	٤٠	٤٥
	يُودَع	٩	٦
و ر د	الإيراد	٤٤	٣٣
و ش ح	موشَّحة	١٧	٤٠
و ض ع	أَوَاضِع	٧٣	٥

(١) وردت عرضا فقط فى اللسان ٣ : ٢٥٥ .

٥ ـ الفهرس الفنى*

أ ـ الأوصاف

(الإبل) ١٥ : ٢١ ـ ٢٣/ ٢٦ : ٥٢/ ٣٤ : ١٠ ـ ١٣/ ٢٩ : ١٧ ـ ٢٠/ ١١٢ : ٤ ـ ١٠/ ١١٩ : ١٢/ ١٢٠ : ٥٥ ـ ٥٥ . الجرى ١٥ : ٢٥ . قلة ألبانها ٤ : ٨ ـ ١٠. المجهدة ٨ : ٢٢ مباركها ٢٢ : ٣٥ .

(الأثافى) ٢١ : ٥ .

(الأرض) ٤٠ : ١٠ ـ ١٥/ ٤٤ : ١ ـ ٢/ ٥٧ : ١١ ـ ١٤/ ٦٨ : ١ ـ ٢/ ٨٦ : ١/ ٩٨ : ١٤ ـ ١٥ .

(الأرملة) ٦٧ : ١٤/ ١٠٩ : ١٣ .

(الأزمة) ٣ : ٣٦ ـ ٣٨/ ٥ : ٢٥ ـ ٢٦/ ٥٤ : ٢٧ ـ ١٢٣/ ٢٨ : ١١ .

(الأسر) ٣٠ : ٨ ـ ١٣/ ١١٨ : ٢١ .

(الأسير) ٦٧ : ١٣/ ١١٣ : ٢١ .

(الأطلال) ١٥ : ٤/ ١٦ : ٥٣ ـ ٥٧/ ١٩ : ١ ـ ٣/ ٢١ : ٤ ـ ١٠/ ٢٥ : ١ ـ ٣/ ٣٥ : ١ ـ ٣/ ٣٨ : ١ ـ ٣/ ٤١ : ١ ـ ٣/ ٤٢ : ٣/ ٤٧ : ١/ ٤٩ : ١ ـ ٥/ ٥٤ : ١ ـ ٤/ ٥٥ : ١ ـ ٢/ ٥٧ : ١ ـ ٤/ ٦٤ : ١ ـ ٦/ ٧٤ : ١ ـ ٤/ ٩٦ : ١/ ٩٩ : ١ ـ ٣/ ١٠٥ : ٦ ـ ٩/ ١١٤ : ٤ ـ ٥/ ١٢١ : ١ ـ ٤/ ١٢٢ : ١ ـ ٦/ ١٢٤ : ١ ـ ٤ .

(البحر) ٢١ : ١٥ .

(البرق) ٥٧ : ١١ .

(البقر) ٢٥ : ٢/ ١٢١ : ٣ ـ ٤ .

(بنات الماء) ١١١ : ٨ .

(بياض السلاح) ٤١ : ٢٣ .

(الترس) ١٧ : ٤٤/ ٧٥ : ٨ .

(التسبغة) ١٧ : ٤٢ .

(التلاع) ٣٩ : ٢١ .

(التريد) ٨٥ : ٦ .

(الثلج والبرد) ١١ : ١٨ .

(الثور) ٢٦ : ٢٤ ـ ٤٤/ ٤٠ : ٥١ ـ ٦٠/ ٤٩ : ١٠ ـ ١٢/ ٩٧ : ١٢ ـ ١٤/ ١٢٩ : ٣٥ .

(جابي الضرائب) ٤٢ : ١٦ ـ ١٨ .

(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .

(الجفان) ٩٢ : ٨ .

(الجيش) ٢٤ : ٢٠/ ٢٨ : ٢١ ـ ٢٢/ ٣٠ : ١٨/ ٣٩ : ٩/ ٤١ : ٣٣/ ٤٢ : ٢٦/ ٥١ : ٧/ ٥٢ : ٢ ـ ٨/ ٥٤ : ٢٢/ ٥٥ : ١٧ ـ ٧٥ : ١٣ ـ ١٤/ ٩٠ : ٩٣/ ٩ : ١ ـ ٩٦/ ٣ ـ ١٠ ـ ١١/ ١٠٦ : ١٢ ـ ١٣/ ١٠٨ : ١ ـ ٨/ ١٠٩ : ٦ ـ ١٠/ ١١٣ : ٦٨ ـ ١٦ ـ ٢٠/ ١١٨ : ٢ .

(الحاسد) ١٦ : ٣٩ ـ ٤٢/ ١٧ : ٥٣ ـ ٥٤.

* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هى فى صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعانى التى بها يتفاضل الشعراء فى البلاغة والإبانة ، وهى المعانى التى بها يكون الشعر شعراً . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعانى العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا فى كتاب من قبل .

(الحر) ١٦ : ٣٣ — ٣٤ / ٢٥ : ٥ / ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ .
(الحريب) ١٧ : ١٥ /٣٢ : ١١ /٣٨ : ٢٩—٣٦ / ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ / ٧٤ : ١٢ / ٧٥ : ٢ — ٣ /٨١ : ٨٣ : ٢ — ٥ / ٩٠ : ٥—١٢ / ٩٤ : ١ — ٦ / ٩٦ : ١٣—٢١ / ٩٨ : ٢٤—٢٥ / ٩٩ : ١٠ الحريب المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب ٢٠ : ١٩ — ٢٥ /١٠١ : ٦ . ميدانها ١٢ : ٢١ — ٢٤ / ٥٢ : ٤ — ٨ / ٦٠ : ٣ — ٧ .
(حزن) الحيوان ٦٧ : ١ ٤—٤٣ / ٩٢ : ٣ . النساء ٦٩ : ٤ — ٥ .
(الحمار) ١٥ : ٣٨ — ٤٠ / ١٦ : ٣١ — ٣٧ / ٣٨ : ٨—٩ / ٣٩ : ٢٠—٣١ / ١٢٦ : ١٦ والأتان ٩ : ٩—١٩ / ٣٩ : ٢٣—٢٧ . والأتان ٣٨ : ٩ — ١٩ / ١٢٦ : ١٨—٣٦ . (الخصب) ٥٤ : ٢٩ / ٩٧ : ١٩ — ٢٠ .
(الخليج) ١١ : ٢٠ .
(الخمر) ٩ : ٢٨ / ٢٦ : ٧٨ / ٤٤ : ٢٢—٢٣ / ٥٥ : ٨—١٠ / ٥٧ : ٨—١١٣ : ١٢—١٣ / ١٢٠ : ٣٩ — ٤٣ / ١٢٤ : ٥ — ٦ / ١٢٥ : ٦ . إبريقها ١٢٠ : ٤٤ — ٤٥ . أثرها ٧٢ : ٦ — ٧ / ١٢٠ : ٩ . ساقيها ٢٦ : ٦٧ — ٧٧ ، ٤٤ : ٢٤ / ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠—٨١ / ٤٤ : ٢٣ — ٢٨ / ١٢٠ : ٣٩ — ٤٤ . وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
(الخيل) ١٢ : ١١ — ١٤ / ٢٢ : ١١ — ١٢ / ٤٠ : ٢٥ — ٢٩ / ٤١ : ١٩ / ٩٧ : ٢٥ — ٣٢ / ٩٩ : ١١ — ١٣ / ١٠٩ : ٩ — ١٠ / ١١٤ : ٧ — ١١ / ١٢٤ : ١١ — ١٧ . وانظر : الفرس .
(الدرع) ٧ : ٩ / ١٠ : ٣٥ : ١٢ / ١٥ / ١٧ : ٣٨ — ٤١ / ٢٤ : ٢١ / ٢٥ : ١١ / ٧٤ : ٨ ، ٧٥ : ٦ / ٧٩ : ٥ / ٨٢ : ٧ / ٨٦ : ٦ ، ١١٧ / ١٢٦ : ٦١ .
(الدلو) ٦٨ : ٤—٥ / ٩٦ : ٥ / ١٢٠ : ٨ ، ١١ .
(الدمع) ٢٠ : ٢—٣ / ٣٨ : ٥ / ٥١ : ١ — ٢ / ٥٤ : ٣ / ٥٥ : ١ / ٥٨ : ١٥ / ٦٨ : ٣—٧ / ٩٦ : ٣—٥ / ١٢٦ : ٥ .
(الدن) ٩ : ٢٨ / ١١ : ٥ / ٢٤ : ١٧ / ٢٦ : ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .
(الذئب) ٤٧ : ١٤ — ١٦ .
(الرجل) ساعده ٨ : ٢٨ . السكران ٨ : ١٦ . ٢٤ : ١٩ . السمه ١ : ١٠—١٥ . الشجاع ١١ : ٢٢ . صريع السباع ٤٥ : ٦—٧ . الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ — ١٣ / ١١٩ : ٢٨ — ٣٢ / ١٢٦ : ٥١ — ٥٣ / ٥٧ — ٦٥ . شعر الفرسان ٧ : ٢ . فقر رجل . وزوجته ١٥ : ٨—٩ . القتيل ٩٩ : ١٦—١٧ .
(الرمح) ١٢ : ١٦ / ١٥ : ٣٢ / ١٧ : ٥٠—٥٢ / ٢٢ : ٢٤—٢٨ / ٢٤ : ٢١ / ٣٥ : ٢٠ / ٤٢ : ٢٢ / ٦٤ : ٩ / ٧٤ : ٩ / ٨٦ : ٦ / ٩٠ : ٧ / ٩١ : ٩ / ٩٧ : ١٧ / ١٠٧ : ١٠ / ١١٣ : ١٠ / ١١٧ : ٥ / ١٢٦ : ٦٢ .
(الروضة) ١٦ : ٧ .
(الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ .
(السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ ، ٥١ / ٤٧ : ١٧ / ٩٧ : ١٠ .
(السفينة) ٧٦ : ٣٢ — ٣٣ .
(السلاح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٣٤ — ٣٥ / ١٢ : ١٥ — ١٦ / ٢٩ : ٨ — ١٠ / ٦٤ : ٨ — ٩ / ٧٤ : ٨ — ١٢ / ٧٥ : ٤ — ٨ / ٧٩ : ٥ — ٦ / ٨٦ : ٥ — ٩ / ١٠٢ : ٧ — ٨ / ١١٧ : ٤ — ٦ .
(السهام) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ / ٣٩ : ٣٠ / ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٤٨ .
(السواك) ٤٠ : ٣ .
(السوط) ٤٧ : ٢٠ .

(السيف) ٩ : ٣٤ — ٣٥ / ١٧ : ٤٥ — ٤٩ / ١٨ : ٧ / ٢٠ : ٢٥ — ٢٦ / ٤١ : ٤ / ٧٤ : ١٠ / ٧٥ : ٧ / ٧٩ : ٥ / ٨٣ : ٢ / ٨٦ : ٥ / ٨٨ : ٢ ، ٥ / ٩٠ : ٧ / ١٢١ : ١٣ / ١٢٢ : ٩ / ١٢٦ : ٦٣ .
(الشعر) ١١ : ١٥ — ١٦ / ١٧ : ٥٨ — ٦٢ .
(الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ . في الجدب ٦٨ : ١٦ .
(الشيب) ١٦ : ١ — ٢ / ١٧ : ٢ — ٤ . ١٨ : ٦ — ٧ ، ١١ / ٣٩ : ٣ / ١١٣ : ٣ .
(الشيخوخة) ٢٩ : ٧ / ٤٠ : ١٦ .
(الصائد) ٩ : ١٥ — ١٦ / ١٧ : ٦٤ — ٧٤ / ٢٦ : ٢٧ / ٣٨ : ١٦ — ١٩ / ٣٩ : ٢٨ — ٣٠ / ٤٠ : ٥٤ : ١٢٦ : ٢٩ — ٣٠ ، ٤٨ — ٤٩ . زوجته ٢٦ : ٢٨ . سائد اللؤلؤ ٢١ : ١٤ — ١٥ .
(الصبح) ٢٤ : ٦٦ — ٦٧ / ٧٣ : ٣ / ١١٣ : ١١ .
(الصحراء) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٠ ، ٢٣ — ٢٥ / ٤٣ : ٧ / ٩٧ : ٩ .
(الصقر) ٦٢ : ٥ — ٦ .
(الضبع) ٩ : ٣١ — ٣٤ / ٦٠ : ٤ — ٦ / ٨٣ : ٣ — مصارعتها ٩ : ٣١ — ٣٤ .
(الضيف) ١٦ : ٥١ / ٢٣ : ٧ — ٨ / ٣٣ : ٦ / ٣٦ : ١ — ٢ / ٦٧ : ١٣ / ٩٣ : ١٠ / ١١٣ : ٧ / ١٢٣ : ١٠ — ١١ .
(الطارب) ٢٦ : ٨١ / ٣٠ : ١٦ .
(الطريق) ٢١ : ٢٢ / ١١٩ : ١٤ ، ٢١ .
(العلمة) ١٣ : ٦ — ٨ / ٤٢ : ٢٧ / ٦١ : ١٢ — ١٣ / ٨٥ : ١١٨ / ٥ : ١١ — ١٣ / ١٢٤ : ٢٣ / ١٢٦ : ٦٤ .
(العابث) ١ : ١ / ٦ : ١ / ١٠ : ٢ / ٢٠ : ٢ / ٢٣ : ١ / ٤٠ : ٨ — ١١ ، ٤٥ / ٤٦ : ١ / ٥٥ : ٣ — ٧ / ٥٧ : ١٢ / ٦٢ : ١ — ٢ / ١٠٤ : ١ · ٢ / ١١٢ : ٢ .
(العلبية) ٩٧ : ٧ — ٨ .
(الظعن) ٤٨ : ١ — ٥ / ٥٠ : ١٠ / ٥٤ : ٥٠ / ٥٦ : ٧ — ١٠ / ٧٠ : ٤ — ٦ / ٧٦ : ٥ — ١٧ / ١٢٠ : ٤ — ٦ / ١٢٣ : ٤ · ١ / (الظليم) ٢٤ : ٩ — ١٤ / ١٢٠ : ١٨ ، ٣٠ / ١٢٣ : ٢ .
(العدو) ٢٧ : ١١ — ١٨ / ٤٠ : ٦٧ — ١٠٣ / ١١٤ : ١٢ . فراره ٥ — ٦ / ٩٨ : ٣٦ — ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . القرار ١٠٠ : ٤ — ٨ / ٣٢ : ٢ . لقاؤه ١٣ : ١ . ٥
(العرب) مجالسهم ٥٤ : ٣٤ / ١١٢ : ٥ (عص اللبن) ٣٣ : ١٠ .
(العقاب) ٥ : ٩ / ٦ : ١٣ / ٣٢ : ٢ — ٣٠ .
(العنز) ٣٣ : ٣ — ١٢ .
(العيوق) ١٢٦ : ٢٧ .
(الغدير) ١١٢ : ١٩ — ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ .
(الغزاة) ٢ : ١٥ .
(الفجر) ٣٩ : ٢٧ .
(الفرس) ٣ : ٢ — ٥ / ٦ : ٤ — ٦ / ٧ : ٨٥ / ١٣ : ٢ — ٣ / ١٦ : ٨ — ٢٦ / ١٧ : ١٦ — ٣٧ / ١٨ : ١٥ — ١٦ / ١٩ : ٥ — ١٠ / ٢٤ : ٢٠ / ٢٦ : ٦١ — ٦٥ / ٤٤ : ٣٢ — ٣٣ / ٥١ : ٨ — ٩ / ٥٢ : ٣ / ٥٥ : ١٢ : ٥٥ / ١٩ — ٧٣ : ٢ : ٥ — ٧٤ / ٥ — ٧ / ٧٩ : ٢ — ٤ / ٨٢ : ٧ / ٩٨ : ٤٣ — ٥٥ / ١٠٢ : ٥ — ٦ / ١٠٥ : ٢٤ — ٢٥ / ١١٠ : ٤ — ١٠ / ١١٢ : ١٣ — ١٤ / ١٢٠ : ٥٢ : ٥٤ · · / ١٢٦ : ٥٣ ، ٥٨ .
(الفرش) ٢٦ : ٧٠ — ٧١ .
(الفزع) ٣٢ : ٦ / ٩٤ : ٢ / ٩٦ : ١٢ ، ١٩ ، ٢١ .
(القدر) ٣٦ : ٥ — ٦ / ٤٧ : ١٢ . قبيحها

٤٧ : ١٢ — ١٣ .
(القصر) ٨٦ : ١٣ — ١٥ .
(القفر) ٦٤ : ٤ — ٦ . وافطر : الصحراء .
(القوس) ١٧ / ٦٤ : ٣٨ / ١٨ : ٧٤ : ١٠
٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .
(الكاتب) ٧٤ : ٣ — ٤ / ١٠٥ : ٨ .
(الكلأ) ٢٦ : ٥٧ — ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ —
٣٠ / ٤٩ : ١٢ / ٧٣ : ١ / ٩٧ : ٢١
— ٢٢ / ١١٢ : ١١ .
(الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ / ٤٠ :
٥٤ — ٥٥ . مصارعتها الثور ٢٦ : ٢٩—
٤٤ / ٤٠ : ٥٥ — ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧—
٤٧ .
(الكوب) ٢٦ : ٧٦ .
(الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ — ١٥ / ٥٧ : ١٣
— ١٤ .
(الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ .
(الماء) ٣٨ : ١٤ — ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥
— ٤٦ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧—
٥١ .
(مجالس الخصومة) ٢٧ : ٢٠ .
(المختاض) ٦ : ٣ .
(المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /
٤٠ : ٢ — ٤ / ٤٦ : ١٠ / ٩٧ : ٥ .
بدنها ٢٠ : ١٧ . بطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها
١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدها ١٠
: ٦ / ١١ : ٣٠ / ١٦ : ٧٠ / ٤٦ : ٩
٥٦ : ٥ . خصرها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٢
٩٩ : ٣ / ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥—
٨ / ٤٠ : ٤ / ٩٧ : ٥ . ساقها ١٦ :
٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ / ٢١ : ٢٠ / ٤٠
: ٧ / ٤٣ : ٣ / ٥٦ : ٣ ، ١١ / ٧٦ :
١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ / ٧٦ : ١٤ .
عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :
٣ / ١٦ : ٧٠ / ٥٠ : ٤ . عينها ٨ : ٤ /
٤٠ : ٦ . فمها ٤٣ : ٤ / ٥٥ : ٣ / ٩٩ :
٣ . معصمها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :
١٢ . ٤٠ : ٥ . ٥٦ : ١١ / ٩٦ : ٦ .
(٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ — ٨٢ . حليها
٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣
— ١٤ / ١٦ : ٨٤ ، ٨٧ قرطها ٥٠ : ٥
مجمرتها ٥٧ : ٩ .
(٣) طبيعتها وسمتها : إسعاد الزوج ٢٠ :
١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
٩ — ١٠ . حديثها ٨ : ٥ / ١٧ : ٦ / ٤٠ :
١٨ — ١٩ / ٤ : ٢٧ — ٢٩ / ٥٠ : ٨ .
حياؤها ٢٠ : ٩ . سمتها ٢٠ : ٨ . كرمها
٢٠ : ٧ . عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها
١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . نعمتها
١٦ : ٧٩ — ٨٧ / ٥٠ : ٤ — ٥ /
٥٧ : ٩ — ١٠ / ٩٨ : ١٠ — ١١ /
١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ — ٣ . نفورها
من الشيب ١٢٤ : ٧ / ١٢٥ : ٤ .
(المزاد) ٢٦ : ٥٣ .
(المطر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ /
١١٢ : ٢٠ — ٢١ / ١١٩ : ٦ / ١٢٦ :
١٩ .
(المغنية) ٢٦ : ٨٠ — ٨١ / ٧١ : ٧ /
٧٢ : ٢ — ٣ .
(الناقة) ١٦ : ٧ — ٣١ / ١٨ : ١٣ — ١٤ /
١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ — ٣٤ / ٢٣ : ١٣ —
١٦ / ٢٤ : ٦ — ٩ / ٢٥ : ٧ / ٢٦ : ٩
— ٢٤ / ٢٨ : ٦ — ١٣ / ٣٨ : ٦ — ٨ /
٤٣ : ٥ / ٤٤ : ٣٤ — ٣٥ / ٤٧ : ٧ —
١١ / ٤٨ : ٤ / ٤٩ : ٦ — ١٠ / ٥٠ :
١٦ — ١٧ / ٧٥ : ١٩ — ٢٤ / ٧٦ :
٢٠ — ٤٠ / ٧٩ : ٤ / ٨٢ : ٢ — ٤ /
٩٧ : ١١ — ١٢ / ٩٩ : ٦ — ٧ / ١١١ /
: ٣ — ٤ / ١١٩ : ١٣ — ١٨ / ١٢٠ :
٨ — ١٠ ، ١٤ — ١٧ / ١٢٣ : ٣ .
(النخيل) ١٤ : ٤ — ١٢ .
(النعام) بيضه ٢١ : ١٦ — ١٨ / ٢٤ : ١١ .

وانظر الظلم .
(النعل) ١ : ١٩ .
(النمير) ٤٤ : ١٣ — ١٥ / ٤٦ : ٥ — ٦ . ٥٠ : ٣ — ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ — ٢٣ .
(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .
(الهزيمة) ٢ : ١ .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .
(الوصل) ٥٤ : ١٠ — ١٤ .
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ : ٧ — ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .

ب — التشبيهات

(الآرى) بالركبة ٦٤ : ٢ .
(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
(الإبل) بالجلامد ١٥ : ٩ . بالخمر ٤ : ١٠ . بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ : ١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر ثفناتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها بالمجامد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ . عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
(الأتان) بالقناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو ٩ : ١٣ .
(الأتن) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة ١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩
(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤ : ١ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ / ٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ . بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ / ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .
(البعر) بالحم ٢٦ : ٤٦ .
(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤ أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها بالرماح ١٢١ : ٤ .
(بنات نعش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
(الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
(الثوب) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ : ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زمعه بالثآليل ٢٦ : ٤٣ . قرقه بالرمح ٢٦ : ٣٥ بالسفود ١٢٦ : ٤٥ .
(الجبل) قلته بسنان الرمح ١ : ١٦ .
(الجفان) بالجوابي ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .
(جله) القتيل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .
(الجمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .
(الجيش) بالسيل ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ . بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١ بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الهارب بالنعام ٣٢ : ٤ .
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .
(الحمار) بالحبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجيل الشجاع ٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ . بصاحب المِيسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦ : ١٧ . بالمدهس ١٢٦ : ٢٦ .
(الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .
(الخمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم الغزال ٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .
(الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجراد ٩٧ : ٣١ بالحدأ ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ . بالذئاب ١١٣ : ١٧ . بالسهام ٤٠ : ٢٦ ٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقناع العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ . بالنحل ٢٥ : ١١ . بالوصول ١٠٩ : ٩ . الخيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر الحوافر بالركبة ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

(الدخان) لونه بلون الكردون ٥٤ : ٢٨ .
(الدرع) بظهر الممكنة ١٧ : ٣٩ . بالغدير ٧ : ٩/ ٧٤ : ٨/ ٧٥ : ٦/ ١١٧ : ٧
(الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبردو التزيدية ١٢٦ : ٣٦ . بالعبير ١٨ : ١٧ . بهداب المقدس ١٠٦ : ١٠ .
(الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤/ ٩٦ : ٤/ ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
(الدن) بجلم الحوض ٢٦ : ٧٣ .
(الذؤابة) بأنحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
(الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
(الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣/ ٩٢ : ٦ . بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ . بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ . بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ . بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠/ ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف ١٥ : ٣٣/ ٦٧ : ٥/ ٧١ : ٦ . بالصقر ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ . بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظليم ١ : ٦ . بالعقاب ٣٢ : ٢ . بالعير ٢٠ : ٢٤/ ٩٨ : ٣٨/ ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ : ٢٨/ بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢ بالمروة ١٢٦ : ١١/ رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢
(الرحل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
(الرمح) بالثعبان ١٧ : ٥١ . بالجبل ٢٢ : ٢٨ . سنانه بالجمر ١٣ : ٤ . بسنا اللهب ٦٤ : ٩/ ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ : ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالدلال ١٧ : ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
(الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
(الريش) سقوطه بسقوط الفيء ٢٤ : ١٠ .
(السراب) بالربط ٢٨ : ٥ .
(السهام) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ . بالسين) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالمخراق ١٠٨ : ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦/ ٤٨ : ١١/ ٧٥ : ٥ . وقمه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف بأذناب صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .
(الصبيان) بالسهام ١٧ : ٧٠ .
(صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩ . البوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ . الظليم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس بالمزامير والجلاجل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .
(الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢/ ٢٦ : ١٣ . بسبائب الكتان ١٨ : ١٣/ ١١٩ : ١٤ .
(الطعن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
(الطعنة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
(الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
(الطيف) بالغريم ٦ : ١ .
(الظباء) بالآل ٦٢ : ٥ .
(الظعن) بالدوم ٣٨ : ١/ ٥٠ : ١٠ بالسفن ٤٨ : ١/ ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
(الظليم) بالبعير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم ١٢٠ : ٢٩ يجافى الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم ٢١ : ١٧ . فمه يشق العصا ١٢٠ : ٢٠ . أطفاله بجراثيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
(العلجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
(الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
(الفرس) (ا) بالجذع ١٩ : ٥ . بالجرادة ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب ١٢ : ١٢/ ١٧ : ١٩/ ٢٦ : ٦١/ ٧٣ : ٢/ ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ . ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السيراء ٥١ : ٥ . بشاة الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظبي ١٧ : ٣٥ . بالعسيب ٥٥ : ١٢/ ٨٢ : ٧ . بغصن النبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ بالقدح ١٠٦ : ٢ بالمراوة ١٦ : ٢٨/ ١٨ :

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوصل ١٢٦ : ٥٨ .
(٢) أعلاه بالحبل . ٩٨ : ٥٣ . تقليب الخدين بتقليوب الكف ٣١:١٧ . ثديها بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خدها بالشن ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالباز ١٦ : ٢٣ / ١٧ : ١٨ . بالشلب ١٦ : ٢١ . بالحبى ٥٥ : ١٩ . بالسهم ١٦ : ٢٤ . بالسيل ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر ٦٣ : ٥ . بالطائر ٥ : ٨ . بالظبي ٩ : ٢٣ / ١٦ : ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ / ٧٩ : ٤ . بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطاة ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها يقعب الوليد ١٢٤ : ١٦ . صدره بالمداك ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ . نسلوه بالحصير ١٧ : ٢٤ . عرفه بالفصية الرطبة ٩ : ٢١ . علوه بالحباء ١٧ : ١٩ . عنقه بالرمح ٧ : ٦ بالصعدة ٧ : ٦ . بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالنقرة ٢٣:١٧ غرته بالخمار ٩٨ : ٥٤ . بالشرب المخضوب ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزق ٩٨ : ٥٤ . فراش نسوره بالنوى ٦ : ٤ . الكفل بمثل الطراف ١٢٤ : ١٧ . اللاث بسبائك الفضة ٦ : ١٠ . مشخره بالكبر ٩٨ : ٥٠ .
(القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ .
(القدر) بالأم ٣٦ : ٥
(القطا) بيضها بالقوار ٢٦ : ١٤ فخرها بالدارات ٢١ : ٢٣ .
(القلب) بالمناخ ٢٣ : ٢ .
(الكذب) بالرماح ٢٦ : ٣٣ .
(اللمة) بلون الخمر ٣ : ٥ / ٦ : ٨ / ٥٥ : ١٣ .
(اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ٢:١٠٣ / ١١٧ : ٥ .
(الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ .
(المال) المغتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .
(المرأة) (١) بالبدر ٤٤ : ٢٥ بالبردية ٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٤٤ : ٢٢ / ١٢٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦ بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ / ٤٠ : ٤٨ . بالدمية ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥ ٩٦ : ٢ . بالروح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب ١٨ : ١٣ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل ٤ : ٦ . بالظبية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠ ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالغمام ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ . ٦٠ .
(٢) أسنانها بالأقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ : ٨ . بالشماح ٤٠ : ٢ . بفمها بالعنم ٥٤ : ٦ نديها بأنف الظبي ١٦ : ٧١ . ثغرها بالدلو ١١ : ٤ جلدها بالمرآة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالاقحوان ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦ بفأرة المسك ١٢٠ : ٧ . ريقها بالخمر ٤١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ / ١٢٥ : ٦ . بالعسل ١٦ : ٦٩ . جماعها بالسحاب ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١ شعرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالخيوط ١٧ . ١٠ . بالعناقيد ٤٣ : ٣ . بالكرم ٢١ : ٢٠ عجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ ، ٨٣ . عنقها بعنق الظبي ٨ : ٣ . عينها بعين البقرة ١٧ : ٩ والظبي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . لونها بالعبير ١٦ : ٨٤ . وجهها بالصحيفة ٢١ : ١٢ . بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥ (المصائب) بالسهام ٨٠ : ٦ .
(الموج) بالخيل البلق ١١ : ٢١ .
(النائمة) (١) بأتان الضحل ١٢٠ : ١٤ . بالأرجوحة ٤٧ : ١١ . بسرأة حائكة ١١٠ . ١٤ بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة ٢١ : ٢٦ . بالثور ٢٦ : ٢٤ / ٥١ : ٤٩ : ١٠ / ٩٧ . ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار ٩ : ٩ / ١٦ : ٣١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٢٠ . بالدكان ٧٦ . ٣٨ . بالريح ٥٠ . ٢٢ . بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ بالسنان ٢٦ : ٩ . بالصحيرة ٢١ : ٣٣ . الظبي

٢١ : ٣٢ . بالظلم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨ بالفحل . ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ : ٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧٥ / ٧٠ : ٢٠ / ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقساة ٢٨ : ١١ : ١٢ بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ . بالنعامة ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٨٢ : ٤ / ١٢٢ : ٨ .

(٢) أثر ثقبتها بأفحوص القطاة ٨ : ٣٠ . أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ / ٨ : ٢٤ . جنبيها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى المتطاير منها بوغل الذرابيل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشفرها بالمطعى ١٢٠ : ١٥ سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكير ١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ . عنقها بالشراع ١١ : ١١ . عينا بعين جميل القداح ١٠ : ١٥ غاربها بالربابة ١١ : ١١ قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ بشجر الأرز ٢٤ : ١٢ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل ١٠ : ١٩ . يديها بيدى السابح ١٠ : ٢٦ . بيدى الساقي الأصم ١٢٢ : ١٠ .

(النبات) برحال حمير ١١٢ : ٢٢ .

(النخل) بذوائب الجواري ١٤ : ٧ .

(النعام) بالإماء ٤١ : ٣ . بالمنه ١٥ : ٤ . صغاره بالهيم ٢٦ : ٥٩ .

(النعامة) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .

(الوحوش) بالنعم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .

(يد) المضروب بالخروع ٩ : ٣٥ .

جـ ـ الفخر

(الإباء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ — ٤١ / ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ — ٦٦ / ٤٨ : ٩ / ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .

(الإبل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ / ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣ فحرها ٣٠ : ١٥ .

(الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ — ٢٣ .

(إطعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . الندمان ٨ : ٢٠ — ٢١ / ٣٠ : ١٦ .

(الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .

(الأناخة فى المواضع المخوفة ٢٧ : ١١٢ / ١١ : ١١) البخل) النفور منه ٨ : ١٠ .

(البقاء) وعدم الرحلة فى الجدب ٨ : ١٣ .

(التبذبذي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .

(التسامح) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .

(الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .

(الثغر) المخوف ، حلوله ٢٩ : ٤٢ .

(الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .

(الجبال) صعود قممها ٥ : ١٦ — ١٧ .

(الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .

(الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ / ١١ : ١٣ .

(الحزم) ١٩ : ١٣ — ١٤ / ٢٠ : ٣٥ .

(الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٥ .

(الحلول) فى الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .

(الخصم) غلبته فى الجدال ٢٤ : ٢٤ / ٢٧ : ٢٠ — ٤٢ / ٣٩ : ١١ — ١٢ / ٤٠ : ٩٢ — ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ : ٥ / ١٢٣ : ١٨ — ١٩ .

(الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠ — ٢٣ / ٣٩ : ٤ — ٦ .

(الخمر) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ / ٢٤ : ١٥ — ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ . شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ — ٢٤ / ٥١ : ٦ / ٦٢ : ٤ / ١٢٠ : ٣٩ .

(الخيل) التصدق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها وإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ / ٧٩ : ١ — ٤ / ١١٠ : ١ — ١٠ / ١٢٤ : ١ — ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٢٠ : ١٦ : ١٢ — ١٥ / ٢٦ : ٦٠ — ٦٥ كثرتها ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ / ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
(الرأى) جودته ٢٧ : ١٩ .
(الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
(الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
(الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ — ٧ .
(الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
(السلاح) ٧٤ : ٨ — ١٢ / ٧٥ : ٤ — ٩ .
(السيادة) ٤٩ : ٨ .
(السير) فى الأرض الموحشة ٦ : ٣ — ٤ / ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ — ٧ / ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ — ١٠ / ١٢٥ : ١٠ — ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ . الظهيرة ٢٨ : ٤ — ٦ / ٤٠ : ٢١ / ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال ٨ : ٢٢ .
(الشدائد) تحملها ١٨ : ١٩ .
(الشعر) ١١ : ١٥ .
(الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ . على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . فى الحروب ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
(الصيد) فى الأرض الموحشة ١٦ : ٧ / ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .
(الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
(العزيمة) مضاؤها ٣٦ : ١٨ .
(العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
(العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ . عفة اللسان ٣١ : ٧ .
(غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ — ١٠ / ٩٣ : ٨ ، ١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ — ٢٥ .
القرن ١٩ : ١١ — ١٢ .
(الفواة) مصاحبتهم ٤١ : ٥ .
(الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ — ٥ .
(الفروسة) ١٧ : ١٣ ، ٥٧ / ٣٠ : ١٩ / ٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
(القبيلة) ٨ : ٩ — ١٥ / ١٦ : ٤٦ — ٤٩ / ٢٢ : ٥ — ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ — ٤٥ / ٤٠ : ٦١ — ٦٤ / ٤١ : ٢٥ — ٢٦ / ٥٠ : ١١ — ١٥ / ٥١ : ١٠ — ١١ / ٥٤ : ٣١ — ٣٤ / ٧١ : ٤ — ١٥ / ٨١ : ٤ — ٩ / ٨٥ : ٣ — ٧ / ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ — ٢٩ / ٩٥ : ٤ — ٦ / ٩٧ : ٣٤ — ٣٨ / ١٠٤ : ٣ — ١٠ / ١٢١ : ٥ — ١٤ رعاية أمرها ١٥ : ١٢ — ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ / ١٢٤ : ٢٠ — ٤٢ / ١٢٨ : ٢ — ٤ .
(القصر) ٨٦ : ١٣ .
(الكرم) ٢٣ : ٦ ، ٦ — ١٠ — ١٩ / ٣١ : ٦ / ٣٤ : ١٧ — ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٤ — ٣٥ / ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ / ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
(الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
(المال) بذله ٢٩ : ٦ .
(مدح) الرجال ١١ : ١٧ — ٢٦ .
(المرأة) اجتنابها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ / ٥١ : ٦ .
(الملوك) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ — ٤٥ / ٤٢ : ١٩ — ٢٨ / ٧٦ : ٤١ — ٤٣ / ٧٨ : ٣ — ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ — ٨ . الرحلة إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
(الموت) لقاؤه ٢٠ : ٣٢ .
(الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ / ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ — ١٦ / ٧١ : ٦ / ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ — ٤٨ .
(الناقة) إجهادها ٢١ : ٣٤ .
(النجدة) ٧٤ : ٧ .
(النخل) كثرته ١٤ : ١١ .
(النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ : ١٥ — ١٧ / ٩٣ : ٧ ، ١٣ — ١٤ / ١٢٣ : ٢٤ .

(نقل) رحل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .
(الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .
(ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
الوفاء ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د ـ المعانى العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٤–١٥ .
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ١ – ٨
(إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
(تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .
(التعبير) بأكل القصيد ١٤٤ : ٢١. إهمال الجار ١٥ : ١٢ . سق الضيف الذى ١٥ : ٤٣. صيد الثعالب ٧١ : ٢ . العلعنة ٨٧ : ٥–٦ / ١١٨ : ١١ . وانظر : اللذم
(تفدية) الأعداء ٥ : ١٠ . الرجلين ٣٢ : ١ . التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١ – ٢ / ٧٨ : ٦ / ٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ – ٩ / ٨٦ : ٤ / ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ – ٢٠ / ١٠٠ : ١–٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١–٢٢.
(التواضع) ٣٥ : ١٢ – ١٨ . ,
(الجزع) ٦٧ : ١٧ .
(الجوار) ١٥ : ٣٠–٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٤ .
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ – ٩٥ / ٢٦ : ٤ / ٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ / ٥٦ : ٦ ، ١٥ / ٩٩ : ٥ / ١١٢ : ١–٢ / ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها ٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦–١٠. الرحلة لعشاسها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ / ٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ / ١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ – ٧ . وانظر : المرأة.
(الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨.
(بيع الفرس ١١٠ : ١ – ٣ . الصبر ٤ : ١١ – ١٢ / ٨٧ : ١ .
(حرب) الصديق ١٢ : ٦ – ٩ .
(الحظ) ٣٧ : ٥ .
(الحكم) ١٢٠ : ٣١ – ٣٨ .
(الخلاف) فى القبيلة ٤٢ : ١١ – ١٢ .
(الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨–٢٢ / ٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١–٦ / ٩٧ : ٣٣ / ١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ – ٨ ، ٣٧ ، ٥١.
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ – ٢ .
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ – ٤٥ : ٢٢ / ٣ : ٩٧ : ٤ – ٥ / ١٠٥ : ٣ – ٤ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ – ٢ / ١٠٥ : ٩–١٠ / ١٢٧ : ٢. البرم ٦٧ : ٣. النجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الترف ٥١ : ١٤. سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند الناثيات ٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ – ٢٧ . العراق ٤٢ : ١٧–١٨ . العشيرة ١٢ : ١–٣. الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ . قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجمة ٨٩ : ٢٠–٢. النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التعبير .
(ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠–٤٣ / ٦٧ : ١٩ ، ٣٣ – ٣٤ .
(الرثاء) ٥٤ : ٧ – ٩ / ٦٧ : ١–٥١ / ٦٨ : ١–١٦ . رثاء البيئين ١٢٦ : ١–٦٥ رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ – ٥ .
(الرد) على الآمرة بالبخل ١٤ : ٣ / ٢١ : ٣٧ – ٤٠ / ٢٣ : ٤ – ٢١ / ٥٩ : ٣ – ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ – ٤ .
(الشباب) بكاؤه ٢٢ : ١ ، ٣ – ٤ تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت . .
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١. الدهر ٨ : ١ – ٦ / ٤٤ : ٣–٤ . الشيب ١٨ : ٦ . الصد ٢٤ : ٨ ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ١–٢

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ — ٢٠ .
(الصبابة) ٤٢ : ٢ .
(الصبوة) ٩٨ : ١٩ — ٢١ / ١١٩ : ١ .
(الصرم) ٢٩ : ١ — ٢ / ١٢٥ : ١ .
(صعوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
(الضباع) أكلها القتل ٦٠ : ٤ — ٦ / ٨٣ : ٢ .
(الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
(الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
(عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ — ٢٣ . القبيلة ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١ — ٩ / ٩١ : ١ — ٩ . من لا يحسن المناصدة ٧٢ : ١ — ٦ .
(عداوة) ابن العم ٣١ : ١ — ١٨ .
(العزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء ٥٤ : ١٠ — ١٦ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨ — ١٧ . ١٢٦ : ١٥ .
(العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
(العواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ . عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ — ١٧ .
(الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ — ٥ .
(الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ — ١٥ .
(القدر) سطوته ٣٧ : ٦ — ٧ .
(قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
(اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ — ٢١ / ٢١ : ٣٥ — ٣٦ / ٥٩ : ١ — ٢ .
(المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ / ٧٧ : ١٦ — ١٨ .
(المدح) (١) بإهمال الشباب ٧١ : ٩ — ١١ . بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن المناصدة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ — ١٥ / ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ . (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ — ١٤ . ١١١ : ١٢ — ١٣ / ١١٤ : ٦ — ٢٠ . الجيران ١١ : ١٠ — ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ — ٤٤ / ٨٤ : ١ — ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ / ٢٨ : ١٤ — ٢٨ / ٥٤ : ١٨ — ١٩ / ١١٩ : ١٩ — ٤٣ .
(المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ — ٤ رداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ — ٣ / ٣٤ : ١ — ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة.
(مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ — ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
(الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ — ٢٤ . مخاطبتهم ٤٢ : ١٩ — ٢١ / ٤٨ : ٦ — ١١ / ٧٦ : ٤١ — ٤٥ / ٧٨ : ٣ — ١١ / ٧٩ : ٧ — ١٠ / ٨١ : ٢ / ٨٨ : ٣ — ٨ مدحهم ، سبق .
(مواطن) القبائل ٤١ : ٨ — ١٧ .
(الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ — ٤٥ / ١٢ : ٣٩ / ٢١ : ٣٩ / ٢٧ : ٢٣ — ٣٠ / ٤٤ : ٥ — ٧ / ٥٤ : ١٥ — ١٦ / ٦٥ : ٣ — ٥ / ٦٧ : ٤٨ / ٧٤ : ١٣ — ١٦ / ٧٧ : ١٤ / ١٢٦ : ٨ — ٩ . تخيله ٩ : ٣١ — ٣٣ / ٨٠ : ٢ — ٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ / ١٢ : ٤٠ .
(النصفة) طلبها ٣٥ : ٨ .
(نعم ولا) ٧٧ : ١ — ٤ .
(الهجاء) (١) بدناءة النسب ٣١ : ٩ / ٦٤ : ١٠ — ١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦ . التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ — ١٨ . الخوف منه ١٢٣ : ١٢ . (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ — ٥٠ . العرض ٧ : ١٠ — ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة ١٢ : ٣١ — ٣٥ / ١٥ : ١٢ — ٣٤ / ٥٤ : ٢٥ — ٣٠ / ٦٤ : ١ — ٥ / ١٠٣ : ١ — ٨ .
(الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ — ٣ .
(هديل الحمام) ٨٦ : ٧ — ٨ .
(وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ — ١٨ / ١١٦ : ١ — ١٨ / ١٢٣ : ٥ — ١٧
(الوعد) استنجازه ٢٩ : ١ .
(اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
(اليقين) ١٢٦ : ٤٠

٦ – فهرس الأعلام

أ

آدم ٦٦ : ٢
الأحوصان ٨٩ : ٤
إدام ٩٧ : ٢
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١ ، ٢ ، ٤٩ : ٢ ، ٥٤ : ٣ ، ١٢٩ : ١
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢ ، ١٢٣ : ٢٥
ألأعشى ١٠٣ : ٢
أمامة (زوج الجميح) ٤ : ١
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
امرؤ القيس (بن مجر بن زهير) ٨٥ : ١ ، ٤
أميمة ٢٠ : ٤ ، ١٠ ، ١٢٦ : ٢
أنس بن سعد ٤٥ : ٣
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المرى) ١٢ : ٢٧
الأهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
إياس ٦٤ : ٧
الأيهمان ٣٠ : ٤

ب

بجيد ٣٥ : ١٧
ابن براق ١ : ٥
ابنة البكرى (فاطمة) ٥٦ : ٢
ابن بيض ١٠ : ٣٧

ت

تبع ٩ : ٤١ ، ٦٧ ، ١٩ ، ١٢٦ : ٦١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ث

ثابت (تأبط شراً) ١ : ٢٤
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ ، ٢
ثعلب = ثعلبة بن الحشام
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ ، ٥٨ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ ، ٢٠
ثقف ١١٨ : ١٦
ثوب ١٥ : ١٤
ابن ثوب ١٥ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١
أبوثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

جافل (فرس) ١٧ : ٢٩
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
جدلاء (كلبة) ١٧ : ٦٦
جذيمة ٦٧ : ٢١
الجرى ١١٨ : ١٩
جزء (بن سعد الرياحى) ٦٧ : ٣٣
ابن جعدة ٧١ : ٢
جمل ١١١ : ١
الجميح الأسدى ٤ : ٢
جندل ٦٤ : ٧
جنوب (بنت أبي وفاء) ١٨ : ١ ، ٦٤ ، ١٢٦
الجون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

أم حاجب ١٢١ : ١١
حاجب بن زرارة ٩٩ : ١٤
الحرث الحراب (هوابن شريك) ١١٤ : ٦
الحرث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧
الحرث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣
الحارثان ١١١ : ١٢
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

حجر (بن عمرو الكندى) ٩٩ : ١٦
حذفة ١١٤ : ١٧
حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
حزيمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥
أبو حسان بن مارية ٣٥ : ١٠
أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
ابن حصن ١١٣ : ٢٤
حصين (بن الحمام المرى) ٩١ : ٢٨
ابنة حطان بن عوف ٤١ : ١
أبو حنش (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤
ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
خالد (بن أمعار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ٣
خالد بن نضلة ٧ : ٥
أبو خليد وائل ٧١ : ١
أم الخنابس ١٤ : ١٣
أبو الخمساء ٨٦ : ٤
خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢
خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨
(داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ : ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
ابن أم دواد (أبو دواد الإيادى) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١
الرباب ٢١ : ١ ، ١٠
ربعى بن عمرو ١٢٣ : ٥
أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
ربيعة (بن مالك ، والد لبيد) ٧ : ٣
ردينة ١٢ : ١٦
رمح بن هرثم ٤٢ : ١٥
رواحة القرشى ٨٩ : ١٧
الرواع ٣٩ : ١
ريا أم هارون ٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠
زبان (بن سيار المرى) ١٠٣ : ١
ابن زحر ٣٦ : ١٥
زرارة ٢٣ : ٢٢
زرع (زرعة بن ثوب) ١٥ : ١٢
زرعة ١١٥ : ٦
زميت ١٥ : ٤٠
زنيبة ٩ : ١ ، ٤٩
زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة
سامة ٨٩ : ١٢
سبحة (فرس يزيد بن الخذاق) ٧٨ : ١
سحام (كلب) ١٧ : ٦٦
السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
سعاد ٤٣ : ١
أبو سعد ٢٩ : ٧
سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
ابن سلمى ٨٨ : ٤
ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١ ، ٢ ، ١٧ : ١ ، ٦ ، ٤٠ : ١٦ ، ٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ : ١ ، ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢
سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

سليمى ٦ : ١ ، ٤٠ : ٤٥ ، ٤٦ : ١ ، ٩٦ : ١
سمى (جد عمرو بن الأهتم) ١٢٣ : ٢٥
سمى (سمية) ١٠٤ : ٨
سمير ١٠٥ : ١٦
سمية ٨ : ١ ، ٩ ، ٤٦ ، ٢٤ : ١٥ ، ١٠٤ : ١١
ابن سوار ٦٦ : ٧
سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
شأس (هو المزعق العبدى) ٧٧ : ١٣
أبو شبيل ١٢ : ٨
شرحبيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
الشموس (فرس يزيد الخذاق) ٧٩ : ١
شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
صدوف ١١٢ : ١
الصريح (فرس) ١٧ : ٢٩
صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥
الصلخم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦
ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
عام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
عبدالله ٢٠ : ٣١
عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢
أم عبيد الله ٩٢ : ٢ ، ٢٩٢ : ٩
بنت عجلان ٥٥ : ٣ ، ٥٧ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢٢
عجل (فرس) ٦١ : ٧
العرادة (فرس الكلحبة) ٢ : ٣٢ ، ٣ : ١
مرقوب (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
عريب ٦١ : ٢
ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
عطارد ٩٣ : ١٣
علية ١١٨ : ٢٠
علقم (علقمة بن عبيد بن عبد بن فتية) ١٢ : ١٨
عمارة (بن زياد العبسى) ٣٨ : ٣٦
عمرة ٢٤ : ١
عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢٧ : ١
أم عمرو ٢٠ : ١ ، ٢
عمرو (ابن عم ذى الإصبع) ٢١ : ٣ ، ٢٣١ : ١٩ ، ٣٥
عمرو بن عبدالله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥
عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
عمرو بن عوف ٥٨ : ١
(عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
ابنة العمرى ٦٧ : ٢٩
عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
عميرة ١١٣ : ٢٢
العوائك ٥٤ : ١٩
عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩
عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الغفل ٤٥ : ٤
غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

ف

فارس الجبون (الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨
فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥
فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ، ٨٣ : ١
فدكي (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢
فضح الفضروح ١١٨ : ١٧
فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣
قدامة ١٠٥ : ١٦
القراقر (فرس) ٥ : ١٣
قران ١٢ : ٣٤
ابن قران ٦٩ : ١
قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢
القرشي ١٠٥ : ١٤
أخو قرط ٨٣ : ٦
القعقاع (بن معبد بن زرارة) ١١ : ١٥
قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣
قيس بن خالد ٨٧ : ٣
قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١
قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلحبة ٢ : ٣
كبيشة ١٢٤ : ٧
أبو كرب ٣٠ : ٤
كسرى ٦٧ : ١٩
كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢
كعب بن مامة ٤٤ : ١٠
كعب الخثعمي ٧٢ : ١ ، ٤
ابن كلب ٣٥ : ١٠
ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١
كندير (حمار) ١٥ : ٣٨
ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠
ليلى ١١٤ : ١ — ٣ ، ١١٩ : ٢/ ، ١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠
مالك ١٠٧ : ٥
مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٥ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٨ : ٢ ، ٨ ، ١٣
(مالك) بن هند ١٠٠ : ١
المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦
المثلم ١٠٠ : ١
محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ، ٥٦ : ٢١
المخل ٦٧ : ٤٥
مرثد ٤٢ : ١٥
مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥
مرقس الأكبر ٤٥ : ٥
مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧
(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨
ابنة المرى ٣٤ : ١٦
المزنوق (فرس) ١٠٦ : ٢
مسعود ١١٣ : ٢٥
مسعود (بن سالم) ٤٣ : ٨
مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧
مصعب (بن الزبير) ٩٢ : ٢
أبو معاذ ١١٨ : ٢٠
معاوى (معاوية) ٦٥ : ١
ابن المعلق ٧٩ : ١١
مقلاه القنيص (كلب) ١٥ : ٦٦
مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤
مزق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

المنذر (فرس لبنى العدوية) ١٦ : ٨
المنهال ٦٧ : ٢
ى ١٢٤ : ١
ابن ميادة (ميادة) ١٠١ : ٧

ن

نسيبة (بنت شهاب بن شداد ، وهى أم مقدم) ٣٩ : ٣٨
نضلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
النعمان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣
النمرى (كعب) ٧٢ : ٣
النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١
ابن هند مالك ١٠٠ : ١
أم هيثم = أسماء

و

واقد ٩٢ : ٨
ابن واقم (هومرة) ١٥ : ٣٨
وائل (أبو خليد) ٧١ : ١
وجرة (فرس) ١٣ : ٢
بنت أبى وفاء ١٨ : ٢

ى

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢ ٩٢ : ١
يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣
يزيد (بن الصعق) ١١٨ : ٤ ، ٥
يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفى) ٦٩ : ١

٧ ـ فهرس القبائل والطوائف

أ

أسيد ١٣٠ : ١٢
أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩
أكلب (من خثعم) ١٠٦ : ١٣
أمية ٣٥: ٥ ، ١٠٢ : ٢
الأوس ١١٩ : ٣٥
إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨

ب

باعث ١٥ : ٣٠
بجيلة ١ : ٤
بحتر ١١٣ : ٢١
بغيض ٨٩ : ١٠
بكر بن سعد ٣٩ : ٨
بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ ، ٥ ، ٦
بكر بن وائل ٤٠: ٣٠ ، ٤١: ١١ ، ٩٥: ٦
بهراء ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢

ت

تزيد ١٢٦ : ٣٦
تغلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١، ٦٣: ١
تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٣٨ : ٣٨ ، ٤١: ١٢ ، ٩٣ : ١٣، ٩٨: ٥١ ، ٩٩ : ٨ ، ٩ ، ١١٨ : ٨ ، ١٢٣ : ٢٦
تيم ٣٠ : ٨ ، ٩ ، ٣٣ : ١

ث

ثدو الثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢
ثعلب = ثعلبة بن سعد
ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣
ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
ثوب ١٥ : ٢٤

ج

جحاش ١٢ : ٢٢
جدن ٦٦ : ٤
جديلة ١١٣ : ٢٢
جذام ٩٧ : ٣٣
جرم ٣٢ : ٥ ، ١٠
جشم بن بكر ٣ : ١
جعفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥
جفنة ٥٤ : ١٨
جل ١١٩ : ٣٥
جلا ن ٣٩ : ٢٨
الجمار ١٢٤ : ١٨
جهينة ١٥ : ٧
جيلان ٥٥ : ١٠

ح

حبيب (بن عمرو بن غنم) ٦٦ : ١
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣
الحريش ١٢٤ : ٣٤
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣
حنيفة ١٢٤ : ٢٠
حي ١٣ : ١

خ

خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣
خضر محارب ١٢ : ٢١
خفاجة ٧١ : ٢
خندف ١٦ : ٤٦

د

دارم ١٢٤ : ١٨

ذ

ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ ، ١٧ :

١٣ ، ٩٠ : ١١ ، ٩١ : ٢
ذهل ٩١ : ٨ ، ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ ، ١٢٤ : ٢٢
أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧
رزام بن مازن ١٢ : ١٨ ، ١٥ : ٣٥
رواحة ١٠٣ : ٦ ، ١٠٩ : ٣
الروم ١٢٠ : ٢٨
رياح (من يربوع) ٣٦ . ١٥ ، ١٠٢ : ٢ ، ١٢٤ : ١٨

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ ، ٦
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ ، ٤٤ : ١٧

س

سبيع (بن عمرو بن فقيمة ، من ذبيان) ١٢ : ١٨ ، ٩٨ : ٢٦
سعد ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣١ ، ١١٤ : ٢٣
سعد بن ذبيان ٩١ : ١
سعد (بن زيد مناة بن تميم) ٢٢ : ٩ ، ٣٠ ، ٩٣ : ١٤ ، ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣١
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
سعد بن مالك ٩١ : ١
السكون ٦٦ . ٥
سلامان بن مخرج ٢٠ : ٢٩
سليم ٩٨ . ٣٨ ، ١٠٨ : ٧
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ ، ٩٠ . ٣ ، ١٢٢ : ١٣
سوادة بن سعد ١٢٤ . ٣٩
سويد ١٢٤ : ٤٠
السيد ٤٣ : ١١ ، ١١٥ : ١

ش

شبيب ١١٩ : ٣٤
شيبان ٨٤ : ١ ، ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ ، ٩١ : ٩ ، ٩٥ : ٦ ، ٩٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ ، ٤٠ : ٨٥
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ ، ٩١ : ٨
عامر بن (صعصعة) ٥ : ١ ، ٣٨ : ٣٠ ، ٦٦ : ٨ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٨ : ٣٢ ، ٩٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٨
عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ ، ٣٢
عبس ٣٨ : ٣٦ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٩ : ١١
عتيب ١١٩ : ٣٥
عجل ٨٥ : ٧
العجم ٢١ : ١٣ ، ٢٦ : ٣ ، ٤١ : ١٦ ، ٧٢ : ٢
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
عذرة ١٢١ : ١٤
عرينة (بن ذهير بن قسر) ١٢ : ٢٦
عقيل ٩٨ : ٤ ، ٩٨ : ٣٢
العمور ٨٧ : ٧
العنقاء = ثعلبة بن عمرو
عوال ١٢ : ٢٢
عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
غسان ٤١ : ١٤ ، ١١٩ : ٣٤

غطفان ٨٩ : ١٣ ، ١٠٩ : ٦ ، ١١٦ : ٥
غم ١٢١ : ١٢ ، ١٢٤ : ٤٠
فى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤
الفرس ٢٥ : ١
فرير ١١٣ : ٢١
فزارة ١٢ : ٢ ، ٨٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤
قريش ٣٥ : ٤ ، ٨٩ : ٧ ، ١٥ ، ١٠٨ : ٣ ، ٤ ، ٩ :
قشير ٩٦ : ١٧
قضاعة ٩٠ : ١
قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧
كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ ، ٩٩ : ٢١ ، ١٠٥ : ٣ ، ١١٨ : ١٥
كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧
كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣ ، ٩٨ : ٣٧ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٩ ، ٢٤ : ٣٤
كلب (بن وبرة) ٤١ : ١٣ ، ٥١ : ٥٤ ، ١٢١ : ١٤
كنانة ٩٨ : ٤١
كوز ١١٥ : ١

ل

لخم ٤١ : ١٧
لقمان ٦٦ : ٤
لقيط ١٢ : ٣٥
اللقيطة ١٠٢ : ٧ ، ١٠٣ : ١
لكيز ٢٨ : ٢٧ ، ٤١ : ٩ ، ٨١ : ٤٤ ، ١٣٠ : ١٣
لؤى ٨٩ : ٩ ، ١٣ ، ١٤

م

مالك ٧٥ : ٥
مالك (بن زيد مناة بن تميم) ٩٣ : ١٤
محارب ١٢ : ٩ ، ٩٠ : ٩
محرق ٩ : ٤٠ ، ٥٦ : ٢١
مذسج ٣٨ : ٣٢ ، ٦٠ : ٢
مراد ٤٤ : ٤ ، ١٢٩ : ٣
مرة (بن ذهل بن شيبان) ٧٢ : ٨
مرة (بن عوف بن سعد بن ذبيان) ٩٨ : ٤٠ ، ١٠٢ : ٣ ، ١٠٧ : ٦
مرهوب ١١٥ : ١
مسافع (من مزينة) ١٥ : ٣١
مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢
معد ٧ : ١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٤١ : ٨ ، ٦١ ، ٨ ، ٧٠ : ٦ ، ٧٧ : ٧ ، ٩٨ : ٣٤
معن ١١٣ : ٢٢
مقاعس ٣٢ : ٦ ، ٧
مناف ١٢ : ٣٤
منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢
نصر ٣٥ : ١٥ ، ١٢٤ : ٣٩
النعمان ٧٩ : ٩
نمير ٩٨ : ٣٦ ، ٩٩ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣٤
نهد ٣٢ : ١٠ ، ٦٠ : ٧
نهشل ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة البقعاء = هاربة بن ذبيان
هاربة بن ذبيان ١٢ : ٢٣ ، ٩٨ : ٤٠
هدم ١٠٩ : ١

هذيب ١١٩ : ٣٤
أهمند ١٥ : ٤
هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
١٠٨ : ٨

و

وائل ٥١ : ١٠

الويار ٩٨ : ٣٢
الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥
الوخم ٥٢ : ٢

ى

يشكر ٨٧ : ١ ، ٣
يهود ٥٥ : ١٠

٨ ـ فهرس البلدان والمواضع

أ

الأباتر ١١٣ : ٢
أباتان ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢
أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦
الأثمد ١٠٧ : ١١
أجلى ١١٨ : ١
أدم ٥٤ : ٩
الأراكة ٢٨ : ٩
إرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤
أروم ٩٨ : ٦
أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١
أسنمة ٩٨ : ٧
أشى ١٣ : ٧٣
أظائف ٥٠ : ١١
أظلم ١٢ : ٨
أفان ١٢٥ : ٨
أفوف ١١٢ : ٩
أكف = نهى أكف
إلاهة ٦٥ : ٥
الأمرات ٤٤ : ٣١
الأميل ٧١ : ٤
الأنعم ٩٩ : ١
أنقرة ٤٤ : ١٣
أنيف فرع ١٨ : ٣
الأوار ٩٨ : ١٠
أود ٤٣ : ٢
أوطاس ٩٦ : ١٣
إير ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩
البتيل ٥ : ٢
بحار ١٢٢ : ٢
البحران ٤١ : ٩
البردان ٦٤ : ١
برقة عيهم ٩٧ : ١٨
بزاخة ٢٨ : ٣٩
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥
بطن الضباع ٤٨ : ٢
بطن النسير ٦١ : ٨
بلباك = سويقة
البنينة ٨ : ٢
بوانة ٩١ : ١٤
البوين ٧١ : ٢
بياض ربطة ١٩ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢

ث

تبراك ١٦ : ٥٣
ثعار ٩٨ : ٦
ثغلم ٥٤ : ٧
ثولع ١٩ : ١
ثياء ١٠٧ : ١١
ثيمن ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣
ثبرة ١١٢ : ١٢
ثجر ١٨ : ٢
ثرمداء ١١٩ : ٧
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبا ٢٠ : ١٦
الجبلان ٩٨ : ٣٤
جدود ١٣٠ : ١١
جراد ١١٣ : ٢٢
جلاجل ٣٦ : ١٠

جمران ٣٨ : ١ ، ٥٣ : ٨ ، ١٢٤ : ٣٧
الجو ٤٣ : ٢ ، ٤٤ : ٣١ ، ٥٧ : ١ ، ٩٠ : ٦
الجواء ٤٢ : ٥
الجولان ٣٣ : ١٢
الجونان ١٢١ : ١

ح

حبالة ١٢١ : ١٢
الحبس ٢٥ : ١ ، ٩٨ : ٢٩
الحجاز ٤١ : ١٩ ، ٩١ : ٢٨ ، ١٠٢ : ٣
حذفة ٣٢ : ٤ ، ٦٠ : ٦
حراء ٣٥ : ٤
حربة ٩٧ : ١٢
الحرمان ٦٤ : ١٠
حرة ليلى ٩٦ : ٦
حزرة ١١٢ : ٦
لحزن ٩ : ٦
لحصن ٤٠ : ٤٦
حضرموت ٣٠ : ٤
حلية ٢٠ : ١٤
حواء ١٢٤ : ٣٠
حوران ٣٣ : ١١ ، ٣٤ : ٩ ، ١١١ : ٧
حومل ٤٣ : ٢ ، ١٢١ : ٢

خ

خبت ٤١ : ١٣
خروب ٤ : ١
الخط ٢٢ : ٣٩
الخورنق ٤٤ : ٩
خيبر ٤١ : ٢

د

دارة موضوع ١٢ : ١
الدخول ١٢١ : ٢
دمخ ١٢٤ : ٣١
دمشق ٣٤ : ٧
الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦
« الرمث ١٣ : ٤
« السليم ٣٨ : ٣٧
« الضال ٥٦ : ٥ ، ٧٦ : ١٠
« العيص ٦٦ : ٦
« كهف ٣٦ : ١٠ ، ٩٨ : ٢٨
الذرانح ٧٦ : ٦
الذئاب ١٠٠ : ٤
ذو الأرطى ٤٦ : ٣
« أمر ١٠٠ : ٥
« البريقين ٢٠ : ٣٤
« الرمث ١٥ : ٢
« شويس ١٠ : ٢٨
« صباح ٩٧ : ٢٧
« ضال ٢١ : ١٩
« الضمران ٦ : ١٣
« الطلح ١٥ : ٥
« العرجاء ١٢٦ : ٢٤
« الغلان ١٥ : ٥
« الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان مد رامة ١١٤ : ٢
رامة ٩٦ : ١ ، ١١٤ : ٢
الرباب ٨٩ : ٢
الرجا ١٣٠ : ٤
رجيج ٩١ : ٩
الرشاء ١٢٤ : ٢٨
الرصافة ٤١ : ١٥
رضوى ١٥ : ٧
رمان ١٧ : ١٠ ، ٦٤ : ١٠
الرفقاء ٣٤ : ٧
الرهط ١ : ٤

ز

الزج ٤٨ . ٧
الزخم ٢١ : ١٩
زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤
ساحوق ٥ : ١٦
ساهم ١١٢ : ١٦
السنار ١٢ : ٨
السدير ٤٤ : ٩
السديرة ١٠٠ : ٥
سرة ١٣٠ : ٦
سلمى ٦٧ : ٤
سمم ٤٨ : ٥
سمنان ١٦ : ٣٦
سنداد ٤٤ : ٩
السواد ٤١ : ١٦
سويقة بلباك ١٥ :٢
السيدان ٢١ : ٤
السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦
شارع ٦٧ : ٢٦
الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١
وبلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧
شجنة ١٠٠ : ٤
شراف ٧٦ : ٦
الشربة ٨٩ : ٢١
الشرع ١٢٢ : ١
الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢
الشطون ١٢ : ٢٦
الشظى ٩٨ : ٣٩
الشعب ١١٥ : ١٥
الشقيق ١٢٤ : ١
شمام ١١٨ : ٣
شميم ١١٨ : ١٧

ص

صاحة ٩٧ : ٧
صارات ٩٨ : ٢٩
صبيب ٧٦ : ٥
صحار ٩٨ : ٢٤
صحراء الشطون ١٢ : ٢٦
صحراء الغميم ٣٤ : ١
الصرمة ٤٢ : ٣
الصفا ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١
ضبيب ٧٦ : ٥
ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣
ضرية ١٢٣ : ٢٧
ضلع الرخام ١١٨ : ١
ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١
عبقر ١٦ : ٥٣
عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤
العدن ٦٦ : ٦
العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ : ٤
عردة ٦ :١٣ ، ١١٢ : ٩
عرق ٤٢ : ١٠
عريتنات ٩٧ : ١٨

عقب ٢١ : ١٩
عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ . ٧
عماية ٥٤ : ١١
عنيزة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
عوارض ١٠٧ : ٣
العيكتان ١ : ٥
العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
عيهم ٤٢ : ٥

غ

غمازة ٣٩ : ٢٦
غمدان ٧٥ : ١٤
غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
الغميم ٣٤ : ١
غيقة ١٥ : ٢٠

ف

الفدافد ١٥ : ٢٠
الفرات ٤٤ : ١٣
الفرع ٤٠ : ٤٦
الفروق ١١٢ : ١٢
فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
فلجات بلبال ١٥ : ٢
فيد ٥ : ٤
فيف الريح ١٠٦ : ٩

ق

قانية ٩٨ : ٥
قراضبة ٩٨ : ٢٦
قراقر ١٣٠ : ٤
قران ١٢٠ : ٥٤
القريتان ٦٧ : ٢٧
القريظ ١١٢ : ١٦
القصيمة ٩٨ : ١٠
قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
قضة ٤ : ٧
قضيب ١٨ : ١
قطيات ١١١ : ٧
القليب ١١٢ : ٩
القن ٣٤ : ٩
قنوان ٨٩ : ٢
قو ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢
القيقاء ٤٢ : ٣

ك

الكثيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
كشب ١٠ : ١٨
الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣
كوفة الجنه ٢٦ : ٧

ل

لبن ١٨ : ٤
لغاط ١٥ : ٣٦
اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
اللوى ٤٢ : ٣

م

ماوان ١١١ : ٤
متالع ٦٧ : ٤٠
المتثلم ٤٢ : ٣
مثقب ١١٣ : ٢
مجيرات ٦٠ : ٤
محجر ٩٦ : ٦
المدائن ٢٦ : ٦
المرائة ٩٨ : ٣٢
المروراة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
المستوى ١٢٤ : ٣٧
مشعل ٢٠ : ١٦
المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
المطالي ٣٤ : ٨
معظم ٧٠ : ٥
معقلة ٣٩ : ٢٠
مغاير ٤٤ : ٣١

مكران ٤ : ١٠
مكة ٨٩ : ٩
الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
ملاح ١١ : ٢٤
ملحوب ٤ : ٧
ملهم ٥٤ : ٥
مليحة ٨٢ : ٤
الممهى ٩٧ : ٢٦
منبج ١٠٢ : ٤
منى ٢٠ : ٢٨
موضوع ٩٠ : ١٢

ن

ناعتين ١٢٤ : ٣٧
نبايع ١٢٦ : ٢٤
نجد ٨٩ : ١٦
نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
نخل ٩٨ : ٢
نخلة ١١٢ : ١٦
النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩ ، ١٢٤ : ٣٧
النسير ٦١ : ٨
نصح ١٥ : ٧
نطاع ٣٩ : ٢٦
النعاف ٤٨ : ٢
نمل ١٠٥ : ٦
نميل ١٠٥ : ٧
نهى أكف ١٢ : ٣٦
نوادر ١١٢ : ٨

هـ

الهباءة ١٠٣ : ٣
الهند ٤ : ٩

و

واحف ٧٤ : ١
الوريعة ٥٦ : ٨

ى

يبوس ١٩ : ١
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣

تعليق

أشرت فى مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذى عنّ لى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ ــ ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لدُن غُــدوةً حتى أتَى اللَّيلُ ماترى من الخيلِ إلاَّ خارجيًّا مسوَّما

كذا ورد فى أصول المفضليات بنصب « غدوةً » فقط . وجاء فى اللسان (لدن ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب تقول : لدنْ غدوةٌ ، ولدنْ غدوةً ، ولدنْ غدوةٍ . فمن رفع أراد : لدن كانت غدوةٌ ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوةً ، ومن خفض أراد : مِن عند غدوةٍ » . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مُجرى مِن وعَن ، ومن رفع أجراها مجرى مذ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن شئت أضمرت كان » .

٢ ــ ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّهــا فى مَرقَبٍ متنــاذِرٍ كأَنَّ بها منه خُروط الجَداجدِ

وهذه الرواية المثبتة فى أصول المفضليات . وجاء فى شرح الأنبارى ص ٣٩ : « وروى أبو عمرو :

ولكنَّها فى مبرك مُتفاقم كأنّ بها منه قروض الجداجدِ

وقال : قروض : ما تَقرَّضُ . ... قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الحزوز التى فيها ، وكذلك خلقتها . ويروى : فروض ، بالفاء » .

٣ ــ ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد فى تفسير « الأطباء » أنها جمع طبى بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط المفرد بهذا فى شرح الأنبارى ص ١٧١ . لكن يصح فى ضبطه أيضاً « طِبى » بكسر الطاء ، كما فى اللسان والقاموس .

٤ — ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد فى تفسير « مجلول » فى شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلّته الريح، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ — ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندٌ جَنَّةً حيلَ دونَهـــا فقد يَعزِف اليأسُ الفتى فيَعيجُ

جاء فى تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية فى حديث : « عزفتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عزَفَتُ » بضم التاء ، أى منعتها وصرفتها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عزَفَتْ نفسى عن الدنيا » أى عافتها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروايتين معاً .

٦ — ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعــهُ من طيِّئٍ ذو أسهُمٍ وضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلينَ الشَّرعْ

كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراءٍ » بالجر عطفاً على « أسهمٍ » .

٧ — ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فسعَى مَسعاتَهم فى قــومِه ثم لم يَظْفَرْ ولا عجزًا وَدَعْ

وجاء فى التعليق على « ودَعَ » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلْ أميرى ما الذى غيَّرَه عن وصالى اليومَ حتى ودَعَه

وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد «ودَعَ» أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عبلة

« ما وَدَّعَكَ ربك وما قَلَى» بتخفيف الدال . انظر تفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ – ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ – ٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ – ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ – ١٦٥ .

٩ – ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالخرم فى أصول المفضليات، لكن ورد بدون الخرم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ : « فهل يرجعن لى لمى »

١٠ – ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نصّ البيت « أجحمت » بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ . وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أحجمت » بتقديم الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنىً .

١١ – ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوع وعَودٍ تُقيمـهُ مَحَـالة خُطَّافٍ تصرُّ ثقوبها

وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور. والوجه أن يقرأ « عُود » فى المتن والشرح بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ – ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فرَى فألحقَ صاعديًّا مُطحَرًا بالكشح فاشتملَتْ عَليه الأَضلُعُ

وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان (صعد ٢٤٣) عند إنشاد البيت أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

مصر الجـديدة { ٢١ شوال سنة ١٣٨٣ / فى صباح الجمعة { ٦ مارس سنة ١٩٦٤

وكتب
عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

مقدمة الطبعة الأولى ٥
مقدمة الطبعة الثانية ٨
مقدمة الطبعة الثالثة ٨
المفضليات (تقديم) ٩
ترجمة المفضل ٢٤
نصوص المفضليات ٢٧
فهرس الشعراء ٤٣٦
فهرس القوافى ٤٣٨
فهرس اللغة ٤٤٠
فهرس الحروف التى لم تذكر فى المعاجم ٥٠٣

الفهرس الفنى :

الأوصاف ٥٠٧
التشبيهات ٥١١
الفخر ٥١٤
المعانى العامة ٥١٦
فهرس الأعلام ٥١٨
فهرس القبائل والطوائف ٥٢٣
فهرس البلدان والمواضع ٥٢٧
استدراك وتعليق ٥٣٢

رقم الإيداع	١٩٧٩/٣٠٩٤
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع.)